مبادئ العربية

في الصرف والنحو

لتلامذة السنة الرابعة

للمعلم رشيد الشرتوني

طريقة جديدة في التعليم

طبعة رابعة

٤

المطبعة الكاثوليكية . بيروت

مبادئ العربية

في الصرف والنحو

لتلامذة السنة الرابعة

للمعلم رشيد الشرتوني

طريقة جديدة في التعليم

طبعة رابعة

المطبعة الكاثوليكية . بيروت

١٩٤٢

مقدّمة

الغايةُ من تأليف هذا الكتاب تسهيلُ درس اللغة العربيّة على التلامذة الذين كثيرًا ما يستوعرون مسالكها ويستثقلون تعدّد قواعدها . جرينا فيهِ على طريقة السؤَال والجواب وميّزنا بين القواعد والشروح والفوائد والحقنا بكل باب تمارين مطابقة للموضوع

كان المرحوم رشيد الشرتوني استاذًا للغة العربية في كليتنا لمّا أقدمنا على العمل . فانجز بمراقبتنا ومؤَازرتنا السنة الاعدادية والسنتين الاولى والثانية من السلسلة وجعل يُعدّ المواد للسنتين الثالثة والرابعة ففاجأته المنية مأسوفاً عليه ولم يُتمّ العمل على وجهٍ يدني من الغاية المقصودة . فكان ان ابتعنا من ورثتهِ ما اعدّه وسعينا بانجازه وترتيبه وتكميله وتعليق فوائده وحواشيه مع وضع التمارين وذلك بمساعدة وهمة حضرة الاب الفاضل الخوري بطرس البستاني مدرّس اللغة العربية في كليتنا . فجاءَ والحمدُلله كتاباً وافياً بالغرض قريب المنال سهل العبارة سديد التبويب تامّ الفصول والشروح غزير المادة يضمن للطلّاب سرعة الاستفادة . فعسى ان يُصيب ارتياح الاساتذة ويعود بالنفع على الناشئة العربية بعونه تعالى

الاب انطون رباط
اليسوعي

موضوع الكتاب

علمُ العربيَّة صِناعةٌ تُعرفُ بها أحوالُ الكلماتِ العربيَّة مفردةً ومركبةً . والغرضُ منه عِصمةُ المتكلّم والكاتبِ عن الخطإِ في صَوغ الكلام وتأليفه . وهو يُقسَمُ قِسمين : قسمٍ يَبْحثُ عن ذات المفردات ويُقال له الصَّرفُ وقسمٍ يبحثُ عن صفة المركّبات ويُسمَّى النَّحوَ

(الكلامُ) يتركَّب من الكلمات والكلماتُ تتركَّب من الحروف الهِجائيَّة

(الحروف الهِجائيّة) تسعةٌ وعشرونَ حرفًا على الأَصحّ أَوَّلُها الهمزة وآخرُها الياء

(الحروف الشَّمسيَّة والقمريَّة) اذا دخلت لام التعريف على الأسماء كانت الحروف الهجائيَّة في أَوَّل الكلمة إِمَّا شمسيَّة وإِمَّا قمريَّة . والفرقُ بينَهما انّ لام التعريف تتحوَّل في اللفظ مع الشمسيَّة الى حرفٍ يُجانس الحرفَ الَّذي بعدها فيُشدَّد نحو « الشَّمس والدَّار » . وتبقى مع القمريَّة على لفظها نحو «الْقَمر والْجَبل». امَّا الحروفُ الشَّمسيَّة فعددُها أَربعةَ عشَرَ حرفًا وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن . وأَمَّا القمريَّة فعددُها أَربعةَ عشَرَ ايضًا وهي : أ ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي

(الألف) قسمان متحركة وساكنة . فالمتحركة هي الهمزة بصورة الالف . والساكنة هي التي تقع قبل الياء في سَرْد حروف التهجئة معبَّرًا عنها « بلام الف » توصُّلًا الى التلفُّظ بها ويُقال لها الليّنة او الحرف الهاوي . وهذه ليست من الحروف الشمسيَّة ولا القمريَّة لأنها ساكنة ولا يُبتدأ بالساكن في اللُّغة العربيَّة

(الحروف الصَّحيحة والمعتلَّة) كلُّ الحروف صحيحة ما عدا الألف والواو والياء فإنَّها معتلَّة لأنَّها عُرضة للتَّغيير كما سترى في باب الإعلال

(الحركات) يستعين المتكلِّم بالحركات على التَّلفُّظ بالحروف . وهي ثلاث : الضمَّة وتناسبها الواو والفتحة وتناسبها الألف والكسرة وتناسبها الياء . وضدُّ الحركة السُّكونُ . وهو يدخل على كلّ الحروف ما خلا الألف الليّنة لأنَّها ساكنة أبدًا . أمَّا الواو والياء فتظهرُ عليهما كلُّ الحركات سواءٌ كان ما قبلهما ساكنًا كقولك « الرأْيَ والدَّلْوُ » او متحرّكًا كقولك « عَليٌّ وعليًا وعليٍّ وعُلُوٌّ وعُلُوًّا وعُلُوٍّ » إلَّا في الفعل المضارع النَّاقص يائيًا كان او واويًا فتقدَّر على آخره الضمَّة للاستثقال وتظهر الفتحة لخفَّتها نحو « يدعُوَ ويرميَ » وكذلك الاسم المنقوص فلا تظهر في آخره إلَّا الفتحة وتقدَّر الضمَّة والكسرة للاستثقال نحو « جاء القاضي ورأيتُ القاضيَ ومررتُ بالقاضي »

(حرف اللّين والمدّ) يُقال للحرف حرف لين اذا وقع بعده حرف علّة ساكنٌ سواءٌ سُبق بحركة تجانسه كما في « عُود وبِيل » أو تخالفه كما في « قَوم وسَير » . ويقال له في الحالة الأولى حرف مدّ ايضًا لأن الصَّوت يُمَدُّ عند اللفظ به . امَّا الألف فلا تكون إلَّا حرف مدّ نحو « مال » اذ لو كان قبلها ضمَّة او كسرة للزم قلبُها واوًا او ياءً فلم تبقَ ألفًا كما سترى

(التنوين) نونٌ ساكنة تلحق آخرَ الاسم لفظًا لا خطًّا . ويعبَّر عنه بتكرار رسم الحركة ولا يلحق إلَّا الألفاظ المعربة كما سترى

(الضَّوابطُ) أربع وهي الشدُّ والمدُّ وهمزة الوصل وهمزة القطع . أمَّا الشدُّ فيدُلُّ على إدغام حرفين متجانسين او متقاربين في بعضهما نحو « قدَّم » . وعلامتُهُ شين مقطوعة تُرسم فوق الحرف (ّ) . وأمَّا المدُّ فيدُلُّ على ألف حذفت خطًّا بعد همزة بصورة الألف نحو « آمن » أصلهُ « أأمن » . وعلامته ألف طويلة تُرسم مبسوطة فوقَ الحرف ملويَّة الطَّرفين (~) . وأمَّا همزة الوصل فهي التي تثبت لفظًا في ابتداء الكلام وتسقط في أثنائه نحو « إذهَب يا بطرس ويا بطرس اذهب » . وهمزةُ القطع هي التي تثبت حيثُ وقعت نحو « أَكرِمْ يا ولدُ أَبوَيك » « ويا ولَدُ أَكرِمْ أَبوَيك » . وسترى احكامهما فيما بعدُ

علم الصرف

الدَّرسُ الاوَّلُ

تعريفُ الصَّرْف

١ - ما هو الصَّرْف ؟

الصَّرْفُ علمٌ يبحثُ عن تحويلِ الكلمةِ الى صُوَرٍ مختلفةٍ بحسبِ المعنى المقصود

فائدة: المُراد بالصُّوَر، ويقال لها صِيَغ الكلمة وأبنيتها، ما تتميَّز به الكلمات المشتقَّة من أصل واحد فإن صيغة «ضَرَبَ» غير صيغة «يضرب واضرِب وضارب وضرَّاب ومضروب» وهلُمَّ جرًّا

٢ - كم نوعًا الكلمةُ ؟

الكلمةُ ثلاثةُ أنواع: اسمٌ مثل «رَجُل» وفعلٌ مثل «شَرِبَ» وحرفٌ مثل «على»

٣ - هل يجري الصَّرْف على كل انواعِ الكلمة ؟

ان الصَّرف يجري على الاسم والفعل لا غيرُ لأنَّهما يقبلانِ التَّحويلَ الى صُوَرٍ مختلفةٍ. ولا يجري على الحرف لأنَّه يلازم صورةً واحدةً

فائدة: لا يُصرَّف من الاسماء إلَّا المتمكِّن في الاسميَّة وهو المعرَب. ولا يصرَّف من الأفعال إلَّا الفعلُ المشتقّ وهو ما اختلفت صُورتُه لاختلاف

زمانه . أمَّا الاسماء المبنيَّة والأفعال الجامدة فليست من موضوع التصريف . والافعال كلُّها بالتقريب متصرِّفة غير أنه وردت افعال قليلة بعضُها لا يُستعمل إلَّا بصورة واحدة ويُقال له جامد. وهو قسمانِ منهُ ما يُلازم صيغة الماضي نحو عسى وليس. ومنهُ ما يلازم صيغة الأمر نحو هَبْ وتعالَ . وبعضُها لا يتصرَّف تصرُّفًا تامًّا وهو قليل نحو ما برح وما انفكَّ وما فتئ التي هي من اخوات كان الناقصة فانـه لا يشتقّ منها غير مضارع لا غير . ومثلُها اوشك وكاد من أفعال المقاربة فلا يُشتقّ منها ايضاً غير مُضارع

٤ - ماذا يُسمَّى تحويلُ الكلمة من صورة الى أخرى ؟

يُسمَّى تصريفاً اي تغييرا

٥ - كيف يكون تصريف الأفعال والأسماء ؟

يكون تصريف الأفعال بنقلها من الماضي الى المضارعِ والأمر . ويكون تصريف الأسماء بنقلها من المفرد الى المثنَّى والجمع وبتصغيرها والنِسبة اليها

(تمرين ١) دُلَّ في الألفاظ التالية على المعاني التي استفادتها بعد التصريف وذلك كأن تقول في «تلامذة» مثلًا زاد على معناها الأصليّ الـذي هو تلميذ معنى الجمع :

تلامذة . كُتَيِّب . إنْصَرَف . إستغفرْ . طالبات . حَضَريّ . يهُرُ . منثورانِ . نَسَمات . كَذَبيّ . تعطَّفوا . مواقيت . مدَنيّ . متخرِّج . مأنوس . علَّامة . عطشان . مُجتَمِع . مِبرَد . تِكلامة . مِلسان . صيدليّ . كُرَويّ . طنافس . مناطيد . مَعَاد . آجال . فَرقدان . مفقود . مِجواد . مَجْلَبة . مَدعاة . مُوسِر . أزالَ . يَقظى

الباب الأوَّل

في الفعل

الدَّرسُ الثَّاني

تقسيمُ الفعلِ بحسب الزَّمان الى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ

٦ - ما هو الفعل وما هي أقسامُهُ ؟

الفعل لفظ يدُلّ على حالة او حدث في الماضي او الحاضر او المستقبل نحو «حَسُنَ» و«يأْخذُ» . وهو يُقسم الى ماضٍ ومُضارع وأمرٍ

٧ - ما هو الفعل الماضي ؟

الفعل الماضي هو ما دلّ على حالة او حَدَث في زمانٍ قبل الَّذي أنت فيه نحو « كَرُمَ» و«أَخذَ»

فوائد ١ً : يُعيَّن الماضي للحال بالإنشاء نحو «بعتُك الدَّار» . ويُعيَّن للاستقبال متى تضمَّن طلباً نحو «غفَر اللهُ لك» . أَو اذا وقع بعد إذا و إن الشَّرطيَّتين نحو «اذا زُرتَني أزورك» و«إن تزُرْني أزُرْكَ» . أو دخل عليه حرف نفيٍ بعد قَسَم نحو «وحياتِك لا نكثتُ عهدَك ما دمت حيًّا»

٢ً الماضي يُقسم الى كامل وسابق وأكمل وناقص . فالكامل يدُلّ على

حَدَث انقطع تمامًا دون أن يكون له علاقة في حَدَث آخر نحو « بريءَ المريض » . والسابق يدُلّ على حَدَث منقضٍ جرى حالًا قبل حَدَث منقضٍ نحو « عَلَت الصَّيحةُ بعد ان لفظ المريضُ روحَهُ » . والأكمل يدُلّ على حَدَث انقضى في زمان غير معيَّن قبل حَدَث آخر منقضٍ ايضًا ويُعبّر عنه بصيغة الماضي مسبوقةً بكان نحو « كنتُ قد كتبت الرِّسالة قبل قدومهِ بزمان » . والناقص يدُل على حَدَث جرى بمصاحبة حَدَث آخر ويُعبَّر عنه بصيغة المضارع تتقدَّمها كان نحو « كنتُ أكتب لمَّا دَخَلَ » . وقد يُعبَّر عنه بصيغة اسم الفاعل مسبوقةً بكان ايضًا نحو « كنتُ مسافرًا لما قَدِم ديارنا »

٨ - ما هو المضارع ؟

٨ - المضارع ما دلَّ على حالة او حَدَث في زمان الحال او الاستقبال نحو «يحسُنُ » و« يتكلَّم»

فوائد ١ ً يتعيَّن المضارع للحال بلام الابتداء[1] وليس[2] وما النَّافية[3] نحو « إنَّ الأُستاذ لَيَشرحُ الدَّرسَ » و« ما أُعطيك ما طلبت » . و «لستُ أرضى عنك»

ويتعيَّن للاستقبال متى تضمَّن طَلبًا[1] نحو « يرحمُكَ الله » . أو دخلت عليه السين او سوف[2] نحو « سأكتُب وسوف أكتُب » . أو وقع بعد أداة توقُّع[3] نحو «قد يبرأُ المريضُ» . أو بعد ناصبٍ أو جازمٍ[4] ما عدا لم ولمَّا نحو « أريد أن اكتُبَ » و« إن تكتُبْ ما استفدتَهُ تنجَحْ »

ويُحوَّل الى معنى الماضي متى وقع بعد لم ولمَّا الجازمتين نحو « زرتُك ولم تكن في البيت » . و« قطفتُ الثَّمرة ولمَّا تنضَجْ » .

وغالباً بعد لو الشرطيّـة نحو « لو ينتبهون الى الشَّرح لاستفادوا » اي لو انتبهوا

٣ يُقسم المستقبل الى مجرَّد وسابق. فالمجرَّد يدلّ على حَدَث مُتوقَّع ويُعبَّر عنه بصيغة المضارع وحدها نحو « لا بُدَّ أن يعودَ ». والسابق يدلُّ على حَدَث يجري قبل حَدَثٍ آخر مُتوقَّع ويُعبَّر عنه بصيغة الماضي مسبوقةً بيكون نحو « أَكون قد كَتبتُ الرِّسالة متى قَدِمَ »

٩ – من أي شيء يصاغ المضارع ؟

يُصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في أوَّلِهِ مضموماً في الرُّباعي مفتوحاً في غيره. فإن كان الماضي ثُلاثيّاً تُسكَّن فاؤه وتُحرَّك عينه بضمّ او فتح أو كسر حسب مـا هو مبيَّن في المعجَمات نحو «ينصُرُ» و«يفتَحُ» و«يجلِسُ»

وإن كان غيرَ ثُلاثيٍّ فان كان في أوّله تاء زائدة لم تتغيَّر هيئتُهُ في ما قبـل آخره بشيء من الحروف والحركات نحو « يَتعلّم » و«يتَدَحرج». وإلّا كُسِر ما قبلَ آخرِه وحُذفت منه الهمزة الزّائدة إن وُجِدَت نحو «يُدحرِجُ» و«يَنطلِقُ»

١٠ – ما هو الأمرُ وما هي أقسامهُ ؟

الأمرُ صيغةٌ يُطلب بها إنشاء فعلٍ في المستقبل نحو«أُكتُبْ». وهو قسمان الأمر بالصِّيغة والأمر باللام

١١ – ما الفرق بين الأمر بالصيغة والأمر باللام ؟

الأمرُ بالصِيغة يختصّ بالفاعل المُخاطَب ولا يُصاغ إلّا من الفعل المعلوم. وأمّا اذا أردت أمر الغائب معلوماً او مجهولاً أو أمر

المتكلِّم أو المخاطَب مجهولًا زدتَ على المضارع لامَ الأَمر وحينئذٍ يَتعيَّن معناه للاستقبال نحو « لِيُقَاصَص الكسلان » و« ليُكافإ المجتهد » . و«لأُكرَمَنَّ» . و«لتُؤدَّب يا غلامُ»

فائدة : يجوز أمر المتكلّم والمخاطب من الفعل المعلوم ولكن على ندور فتقول « لأُكرِمِ الصَّديقَ » و« لتُحسنوا الى الفقراء ». وأمَّا « اللام » فحركتُها الكسر ولكن يجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثُمَّ نحو « فلْيُنْصفِ الأبرياءَ ولْيُعاقَبِ المجرمون » ونحو « ثُمَّ لْيَمضِ القومُ »

١٢ – من أين يُصاغ الأمر ؟

يُصاغ الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوّله اذا كان الباقي بعد الحذف متحرّكاً نحو « كَرِّمْ » و«تعلَّمْ» . وزيادة همزة في أوّله اذا كان ساكناً نحو « أُنصُرْ » و« اِحفَظْ » و« أَكرِمْ » و« اِجتمِعْ »

١٣ – كيف تكون حركة الهمزة المزيدة في اوّل الأمر ؟

ان الهمزة المزيدة في اوّل الأمر تُضَمّ في المضموم العين من المضارع الثُّلاثيّ نحو « أُنظُرْ » وتُفتح في الرُّباعي نحو «أَكرِمْ» . وأمَّا في غيرهما فتُكسر نحو « إعلَمْ » و« إضرِبْ » و« إنطلِقْ » و«إستعلِمْ» . وهي همزة قطعٍ في الرُّباعي وهمزة وصلٍ في غيره

(تمرين ٢) عَيِّن الأفعال اذا كانت تَدُلّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال في العبارات الآتية :

لا أَخون صديقي ولو تجرَّعتُ كأس المنون . لم أُقبِلْ على العلم إلَّا طمعًا في فرائده اليتيمة. إنَّ كلمةً في صدرك لَتربو على أَلفٍ في كتابك. أَرجو من حلمك ان تصفح عن ذنبٍ لم أَجترحه عمدًا . ما أَتوقع منك

خيرًا وقد خذلتَني مرارًا . ستتأسّف على وقتٍ يذهبُ هَدَرًا . لو تعلم ما صار اليه الكسالى لما توانيت في الدَّرس . نظمتُ الشعر ولمّا أُحسنِ النَّثرَ . إن جئتَني ببرهانٍ مُقنعٍ أُذعنْ لك . باشَرَ أخوك العمل ولمّا يُمرِّهُ على مِحَكِّ الفكرة

الدَّرسُ الثّالثُ

الفعلُ المجرَّدُ والمزيدُ

١٤ - ما الفرقُ بين الفعلِ المجرَّد والمزيد ؟

الفعلُ المجرَّد هو ما كانت فيه الحروف الأصلية وحدها من غير زيادةٍ عليها مثل «نصرَ» و«دحرجَ» . والمزيد هو ما أُضيف فيه الى الحروف الأَصليــة حرفٌ أو أكثر نحو « أكرمَ » و« تجمَّعَ » و« تجمهرَ »

١٥ - كم وزنًا للفعل الثلاثيّ المجرَّد ؟

للفعل الثُّلاثيّ المجرَّد ستة أوزان تُؤخذُ من اختلاف حركةِ عينِهِ ماضياً ومضارعاً وقد جمعها بعضهم في بيتٍ واحدٍ

فتحُ كسرٍ فتحُ ضمٍّ فتحتان كسرُ فتحٍ كسرُ كسرٍ ضمّتان

اوزان المجرَّد الثُّلاثي :

١	فَعَلَ	يَفعِلُ	مثل جَلَسَ يَجلِسُ
٢	فَعَلَ	يَفعُلُ	« نَصَرَ يَنصُرُ
٣	فَعَلَ	يَفعَلُ	« فَتَحَ يَفتَحُ
٤	فَعِلَ	يَفعَلُ	« عَلِمَ يَعلَمُ
٥	فَعِلَ	يَفعِلُ	« حَسِبَ يَحسِبُ
٦	فَعُلَ	يَفعُلُ	« كَرُمَ يَكرُمُ

فائدة: لا يُعوَّل في معرفة هذه الأَوزان إلّا على كُتُب اللّغة. غير أنَّ الصرفيّين وضعوا ضوابط لمعرفة بعضها دون استعانة بالمعجمات وهذه أخصُّها: [١]

١: وزن فَعَل من ماضي الثُّلاثي المعلوم تُكسر عينــه في المضارع: اوّلًا اذا كان من المثال الواويّ نحو «وَجد يَجِدُ» [٢]. ثانياً اذا كان من الأجوف والنّاقص اليائيين نحو «يبيعُ» و«يرمي». ثالثًا اذا كان من اللّازم المضاعف نحو «خفَّ يَخِفُّ» [٣]

---

١) قد يكون الفعل الواحد الثُّلاثي من وزنين او ثلاثة ولا يختلف معناه باختلاف أوزانه مثالُ ذلك «سَفَر يسفِرُ» بين القوم فكلاهُما بمعنى أصلح وهذا النّوع كثير في اللّغة. غير ان اختلاف الوزن قد يُؤدّي الى اختــلاف في المعنى مثل «رَمَدَ يَرمِدُ» بمعنى هلك بَرْدًا و«رَمِد يَرمَدُ» الرجلُ اي هاجتْ عينُهُ. و«هزَلَ يهزُلُ» و«هَزِل يهزَلُ» اي صار مهزولًا و«هزَلَ يهزِل» اي نطق بالهزْل اي المزح

٢) قد يأتي المثال الواويّ على وزن فَتَح مثل «وَضَع يَضَعُ» وعلى وزن عَلِمَ مثل «وَجِلَ يَوجَلُ» وعلى وزن كَرُم «كوسُمَ يوسُمُ»

٣) ورد أَفعال عديدة خرجت عن هذا الضّابط نذكر أشهرها

(من المضموم العين): يسُحُّ ويهُلُّ (المطر). ويمُنُّ ويمُرُّ ويكُدُّ ويَجُنُّ (الليل) ويكُرُّ ويشُكُّ وتشُبُّ (النار) ويغُبُّ (يزور بعد ايّام) ويعُمُّ ويحُطُّ (السعر: يرخص) ويحُطُّ (ينزل من علوّ الى أسفل) وتقُرُّ (الدجاجة) ويهُبُّ (من النوم)

(ومن المفتوح العين): يصَمُّ (الرجل: يثقل سمعه) ويفَظُّ (يكون فظًا) ويبَشُّ ويَبَرُّ (في يمينه) ويصَبُّ (يكلَف به) وتَشَلُّ (اليد) ويَغَرُّ

وتُضمّ عينه: أوّلا في الأجوف والنّاقص الواويّين نحو «يقوم» و«يدعو». ثانياً في ما هو للغلَبة نحو «سابَقني فسبقتُه أسبُقُه»[١]

(الوجهُ) ويغدُّ (يصير ذا غُدّة) ويظَلّ ويحَسُّ (بالخبر: يوقن به) ويبَح ويَلَذُّ

(وجاء في الوجهين الضمّ والكسر): يَدُِمُّ (يصير دميمًا) وينُمُّ (تسطع رائحته) ويقِرُّ (يبرد)وتشُطّ (الدار) وتفُحّ (الأفعى) ويدُرُّ (الدَّرُّ: يكثر) ويجُرُّ (الماء) ويحُلُّ (بالمكان) ويصُدّ (يُعرض) ويشُذّ ويشُدُّ (على العدو) ويمُنّ (يظهر أمامه) ويَعُِلّ (يشرب شربة ثانية) ويشُحُّ ويجِرُّ (يسخن) وتحِدُّ (المرأة) ويَبِرُّ (الولد والده) ويَجُِدُّ (في الأمر)

(وجاء في الوجهين الضمّ والفتح): يَمُلُّ ويَمَلُّ ويَجُرُّ ويَجَرُّ (على نفسه يجني) ويَمُرُّ ويَمَرُّ (يصير مُرًّا)

(وجاء في الوجهين الكسر والفتح): يعَِجُّ ويضَِلُّ ويخَِسُّ (يرذُل) وتدَِلُّ (المرأة) ويدَِرُّ (وجهه: يحسُن بعد عِلّة)

(وجاء في الوجوه الثلثة): يشُِحُّ ويَشَحُّ. ويشُِرُّ ويَشَرُّ (أتى منه الشرّ) ويئِث ويأُثُّ ويَؤُثُّ (النبات اي يلتفّ)

١) ما لم يكن واويّ الفاء او يائيّ العين واللام فتُكسر عينهُ نحو واثبْتُه فأنا أثِبُهُ وراميته فأنا أرميه. فاذا كان واوي العين واللام تُرَدُّ عينهُ الى الضمّ نحو راضيته فرضوتُه أرضُوه وخاوفني فخفتُه أخوفُهُ. وأمّا اذا كانت عينه حرف حلق فإنّها تُفتح مثل فاخرتُه ففخَرتُه أفخَرُهُ

وهذه أشهر أفعال الغلبة: كاثَرَهُ. ناضَلَهُ. عارضه. باهاه. ساهمه. قارعه. فاضله. طاوَلَهُ. كارمهُ. راجحهُ. غارّهُ. حاجَهُ. ضاربَهُ. حاقّهُ. جاباهُ. عاصاهُ. شارفهُ. ذاهَنَهُ. فاطَنَهُ. واهَبه. شاقاه

ثالثاً في المضاعف المتعدي نحو «يَرُدُّ» و«يُمِدُّ».[١]

وتُفتح العين في ما عينه او لامه حرف حلق. وحروف الحلق ستة وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء. نحو «يسعى» و«يقرأ» و«يمنَحُ».[٢]

٢ : وزن فَعُل لا يكون مضارعه إلَّا مضموماً. وكل فعل من هذا الوزن لازمٌ ويدُلُّ على الغرائز الثابتة وما يجري مجراها

٣ : وزن فَعِل تفتح عينه في المضارع نحو «ضَجِر يضجَرُ».[٣]

١٦ – كم وزناً للمجرّد الرُّباعي ؟

للمجرَّد الرُّباعي وزن واحد وهو فعلَل يُفعلِلُ نحو «دحرج يُدحرِج»

---

١) وشذَّ عن هذا الضابط أفعال نورد أشهرها : يسَفُّ (الدَّواء). يوَدُّ. يحَبُّ. يعِزُّ. يَصُّ. يَسُّ. يَقِلُّ. يعَضُّ
وورد بالوجهين. يشُمّ ويَشَمُّ. يشُجُّ. يرُمُّ. ينُمّ (الحديثَ) ينُثُّ وينَثُّ (الخبرَ: يفشيه) يشُدُّ. يعِلُّ (الرجل الولد: يسقيه ثانياً) يبُتُّ (يقطع)

٢) ليست هذه القاعدة بمطَّرِدة فقد شذَّ عنها أفعال عديدة بعضها مضموم العين في المضارع مثل بلَغ يبلُغ وبعضها مكسورها كرَجع يرجِعُ. وبعضها مفتوح ومكسور كنَبَح ينبَحُ ونضحَ ينضَحُ. وقد جاء منها بالوجوه الثلاثة كنبغ ينبُغ ونَبَع ينبِع

٣) جاء ثلاثة أفعال يجوز فيها الفتح والكسر وهو ييبَسُ وييئِس وييأَسُ ويحسَبُ. وفعلٌ يجوز فيه الوجوه الثلاثة وهي ينعَم. وأحد عشر فعلًا لا يجوز فيها إلَّا الكسر وهي يثقُ ويرِثُ ويرِعُ (يكِفُّ) ويفِقُ (أمره : يجده موافقاً) ويَرِم (الجرح) وترِي (النار) ويلِي ويحِقُّ ويرِكُ (يضطجع) ويقِهُ له (يسمع) ويكِمُ (يغتمُّ)

فائدة : الفعل الرُّباعي المجرَّد بالنظر الى كثرة أحرُفِهِ لا يحتمل التصرُّف كالثُّلاثي ولذلك هو قليل في العربية بالنسبة الى الثلاثي المجرد

(تمرين ٣) بيّن الأسباب التي أوجبت كسر عين المضارع أو فتحها أو ضمّها من الافعال الآتية :

يقبُح . يعِزُّ . يشُفُّ . يجرَحُ . يسُلُّ . يَلِهْ . يسري . يسُرُّ . يسُدُّ . يَلِجِ . يقمَعُ . يذُمُّ . يعبأُ . يسمُجُ . يرِمُ . يرَصُّ . يسيرُ . يكِلُّ . يقِفُ . يسحَبُ . يسألُ . يرغُ . يزَحُ . يسمُحُ . يرِقُّ . يخُطُّ . يسأم . يَزَحُ . يهُذُّ . يسمَعُ . يَلِي . يدومُ . يرضَعُ . ينفَحُ

الدَّرسُ الرَّابعُ

مَزيدُ الثُّلاثي ومَزيدُ الرُّباعيّ

١٧ – كم هي أنواعُ مَزيدِ الثُّلاثي ؟

مَزيدُ الثُّلاثي ثلاثةُ أنواع : الأوَّلُ ما زيدَ فيه حرف واحد . والثاني ما زيدَ فيه حرفان . والثَّالثُ ما زيدَ فيه ثلاثةُ أحرُفٍ

١٨ – على كم مثالًا يأتي مزيدُ الثُّلاثي ؟

اذا زيد على الثُّلاثي حرفٌ واحدٌ يأتي على ثلاثة أمثلة نحو « فضَّل » و« أكرم » و« خاصم » . واذا زيد عليه حرفان يأتي على خمسة أمثلة نحو « انطلق » و« اجتمع » و« تكرَّم » و« تباعد » و«احمرَّ» . واذا زيد عليه ثلاثة أحرف يأتي على مثالين نحو « إستغفر » و« اَخدَوْدَب »

وهذه موازين مزيدات الثلاثي :

	الماضي	المضارع		الماضي	المضارع
١	فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	٦	إِنْفَعَلَ	يَنْفَعِلُ
٢	فاعَلَ	يُفاعِلُ	٧	إِفْتَعَلَ	يَفْتَعِلُ
٣	أَفْعَلَ	يُفعِلُ	٨	إِفْعَلَّ	يَفْعَلُّ
٤	تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	٩	إِسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ
٥	تَفاعَلَ	يَتَفَاعَلُ	١٠	إِفْعَوْعَلَ	يَفْعَوعِلُ

١٩ - على كم مثالًا يأتي الرُّباعي عند الزّيادة عليه ؟

اذا زِيدَ على الرُّباعي حرفٌ واحدٌ يأتي على مثالٍ واحد نحو «تَدَحرجَ» . واذا زيد عليه حرفان يأتي على مثالين نحو «اكفهرَّ» و«احرَنْجَمَ» . واليك موازينَهُ :

١ تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ ٢ إِفعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ

٣ إِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ

٢٠ - ماذا يستفيد الفعل من الزّيادة ؟

كلُّ زِيادةٍ تلحَق الفعــل المجرَّد تـكون في الأَعَمّ الأَغلب لغَرضٍ مَعنَويّ لا يُستفاد إِلّا منها . فان وزنَي «أَفعَلَ وفَعَّل» يكونان غالباً للتعدية نحو «اكرمتُهُ وفرَّحتهُ»[1] . ووزن «فاعلَ» يكون غالباً

---

١) وقد يكون وزن «أَفعل» للدُّخول في الشيء نحو «أصبح المسافر» اي دخل في الصَّباح . ولوجود ما اشتقَّ منه الفعل في صاحبه نحو «أَثمرت الشجرة» اي وُجد فيها الثَّمر . وللمُبالغة نحو «أشغلته» اي بالغت في شُغله . ولوُجدان المفعول على صفة نحو «أكبرته» و«اعظمته» اي وجدته كبيرًا وعظيماً . وللصَّيرورة نحو «أقفرت الأرض» اي صارت قَفرًا .

للمُشاركة نحو«ضارَبَ زيدٌ عمرًا» (اي ان كلًّا منهما كان ضارباً ومضروباً)[١] . ووزن «تَفَعَّلَ» يكون غالباً لمطاوعة فَعَّل نحو أدَّبته فتأدَّب[٢] . ووزن «تفاعَلَ» يكون غالباً للمشاركة نحو تضارب الرَّجلان[٣] . ووزن «إنْفَعَلَ» يكون لمطاوعة فَعَل لا غير نحو قطعتُهُ

وللسَّلب نحو « أشفى المريض » اي ذهب شِفاؤه . وقد يأتي بمعنى المجرَّد نحو « أقلتُ البيع » بمعنى قِلتُه اي فسختُهُ

وقد يكون وزن فَعَّل للتكثير نحو قطَّعتُ الحبل اي جعلته قِطَعًا كثيرة . ولنسبة المفعول الى أَصل الفعل نحو كفَّرته وعجَّزته اي نسبته الى الكفر والعَجز . وقد يكون للسَّلب نحو قشَّرت العود اي نزعت قِشرَهُ .ولاتّخاذ الفعل من الاسم نحو خيَّم القوم اي ضربوا خياماً

١) وقد يكون بمعنى المجرَّد نحو سافرت . وبمعنى أَفعل نحو عافاك الله .وبمعنى فعَّل نحو ضاعفته . ويكون للمغالبة نحو طاولته اي غالبتهُ في الطُول

٢) ويكون للتكلُّف نحو تجلَّد اي تكلَّف الجَلَد . ولاتخاذ الفعل من الاسم نحو توسَّد اي اتَّخذ وسادةً . وللانتساب نحو تبدَّى اي انتسب الى البدو. وللشكاية نحو تظلَّم اي شكا من الظلم . وللدلالة على مجانبة الفعل نحو تأثَّمَ اي جانب الإثم. وللصيرورة نحو تأيَّمت المرأة اي صارت أَيِّمًا . وللدلالة على حصول أَصل الفعل مرَّةً بعد مرَّة نحو تجرَّع اي شرب مرَّةً بعد مرَّة.وللطَّلب نحو تعجَّل الشيء اي طلب عجلته وتبيَّنه اي طلب بيانه

٣) وقد يكون لمطاوعة فاعَلَ نحو باعدته فتباعد. وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو تمارَضَ اي أَرى من نفسه المرض وليس به . وللوقوع تدريجًا نحو توارَدَ القوم اي وردوا دفعةً بعد أُخرى . وقد يكون بمعنى المجرَّد نحو تعالى اي علا

فانقطع»[١]. ووزن «إفتَعَلَ» يكون غالباً لمطاوعة فَعَلَ نحو «جَمَعتُه فاجتمع»[٢]. ووزن«إفعَلَّ»يكون للدُّخول في الصِّفة نحو«إحمَرَّ» اي دخل في الحُمرة[٣]. ووزن «إستَفعَلَ» يكون للطَّلَب نحو«استغفر»[٤]. واوزان «إفعَوعَلَ» و «إفعَوَّلَ» و «إفعالَّ» تكون للمبالغــة نحو«إحدَودَبَ و إجلَوَّذَ و إحمارَّ»[٥]. ووزن «تَفَعْلَلَ» يكون لمطاوعة مُجرَّده نحو «دحرجتُ الحجرَ فتَدحرَجَ». ووزني «إفعَلَلَّ» و«إفعَنلَلَ» يكونان للمبالغة نحو « اقشعَرَّ واحرَنجَمَ »

---

١) ولا يَرِد لمطاوعة أفعَلَ إلَّا في شُذوذ نحو«أزعجته فانزعج». ولا يُبنى إنفعل إلَّا مما فيه علاج وتأثير ولهذا لا يُقال علمت المسألة فانعلَمَت لأنَّ العلم ممَّا يتعلق بالباطن وأثرُه ليس محسوساً . ولا يُؤخذ غالبًا ممَّا فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم استغناءً عنه بوزن افتعل«كلويته فالتوى »

٢) وقد يأتي لاتخاذ الفعل من الاسم نحو «اختبز» اي اتخذ الخبز . وللمبالغة نحو«اكتسب»اي بالغ في الكسب. وقد يكون بمعنى المجرَّد نحو « اجتَذب » بمعنى جَذَب. وربَّما جاء للمشاركة نحو « اختصم القوم » اي تخاصموا. والطلب نحو «اكتدَّ فلان فلانًا» اذا طلب منه الكدّ

٣) وقد يكون للمبالغة نحو «اسودَّ الليل» اي اشتدَّ سواده

٤) وقد يكون لوُجدان المفعول على صفة نحو«استعظمت الأمر»اي وجدته عظيماً. وللتحوُّل نحو « استحجر الطين» اي تحوَّل الى الحجرية. وللتكلُّف نحو « استجرأ» اي تكلَّف الجُرأة. وللمطاوعة نحو « أراحه فاستراح ». وقد يكون بمعنى المجرَّد نحو استقرَّ اي قرَّ

٥) وقد يجيء «افعوعل» بمعنى المجرَّد نحو «احلولى الثمر» اي حلا . واماَّ «إفعالَّ » فيختصّ بالألوان والعيوب

فائدة : ان اكثر أَبنية هذه المزيدات سماعيَّة لا يُقاس عليها . ولا يلزم في كل مجرَّد ان يُستعمل له مزيد ولا في مـا استُعمل له بعض المزيدات ان يُستعمل فيه القسم الآخر بل المدار في ذلك على كتب اللغة فانّ « جثَلَ » مثلًا بمعنى « التفَّ » لا يُستعمل له مزيد . و« ذَرِب » لا يُستعمل له من المزيدات سوى « ذرَّب وأذرب » . وقد يُمات المجرَّد احياناً ويُقتصر في الاستعمال على المزيد مثل « أرسَلَ » بمعنى بعث فلا يُقال « رَسَل » بهذا المعنى

(تمرين ٤) بيّن معاني الزيادة في الأفعال الآتية :

إخضَرَّ . استمَدَّ . قاتَلَ . اثنى . استصبَح . إزرَقَّ . انصرف . أَجلس . صارَعَ . تفاهموا . أَيقظ . اندَحرَ . استقدم . أعلَم . أَدَّبَ . تحاربا . استكتب . انقلب . سوَّد . توَّلى . اجتمع . كرَّم . تفانى . اندفع . استقال . أَبهج .

(تمرين ٥) ميّز الأفعال التي لم تستفِد من الزّيادة معنًى آخر علاوةً على معنى المجرَّد :

استبانَ . استقتل . احتاط . انتشر . غرَّب . انهالَ . انسكب . تصبَّب . شابَهَ . استرسل (الشعر) . راسَل . ارتسم . اشتغل . استجمع . احتبك . احتبس . انتظم . نظَّم . انبسط . استوجب . عارض . استعصى . استبهم . أَثنى . ارتدى . استتبع . استنجز . تكلَّف

الدّرسُ الخامس

الفعلُ الصحيحُ والمعتلُّ

٢١ – كم نوعًا الفعلُ المجرَّد من حيثُ الصِّحَّةُ والعِلّةُ ؟

ثلاثةُ أنواعٍ : سالمٌ « كنَصَرَ ودحرَجَ » وصحيحٌ « كأَخذَ وفرَّ

ولألأ » ومُعتلٌ « كوَعَد وقامَ »

٢٢ – كم نوعًا الفعلُ الصَّحيحُ ؟

الفعلُ الصَّحيحُ نوعانِ : الأوَّلُ مُضاعِفٌ وهو ما وُجدَ فيه حرفانِ من جنسٍ واحدٍ نحو «مَدَّ وزَلزَلَ» . والثَّاني مهموزٌ وهو ما كان أحدُ أُصولِهِ همزةً مثل «أكَلَ وسأَلَ وقرأَ»

٢٣ – كم نوعًا الفعلُ المعتلُ ؟

الفعلُ المعتلُّ ثلاثةُ أنواعٍ : الأوَّلُ معتلُّ الفاء مثل «وَعَدَ ويَسُرَ» ويُقالُ له المِثال . والثَّاني مُعتلُّ العينِ مثل «قَالَ وشَاعَ» ويُقالُ لهُ الأَجوفُ . والثَّالثُ معتلُّ اللَّامِ مثل «دَعا ورَمى» ويُقالُ لهُ النَّاقصُ

٢٤ – كم نوعًا اللَّفيفُ ؟

اللَّفيفُ نوعانِ : لفيفٌ مفروقٌ وهو ما اعتلَّت فاؤُه مع لامهِ نحو «وَفى» . ولفيفٌ مقرونٌ وهو ما اعتلَّت عينُه مع لامهِ نحو «شوَى» وحَرَى – to gather together ; لَوَى - to twist ; عَوَى - to howl.

٢٥ – ما هو المعتبرُ في الهمز والتَّضعيفِ والعلَّةِ ؟

يُعتبرُ في الهمْز والتَّضعيف والعلَّةِ أُصولُ الفعل مجرَّدةً من الزَّوائد

فائدة : قد ورد من الثُّلاثي أفعال صحيحة بعضُها مهموز ومضاعف معًا مثل «أمَّ» وبعضُها مهموزٌ ومعتلٌّ مثل «أَتى وآبَ ورَأَى وجاءَ وأَوى» وبعضُها معتلٌّ ومضاعفٌ مثل «وَدَّ» . وكُلٌّ من هذه الأفعال يجري على حُكم بابه

الدَّرسُ السَّادس

اللازم والمتعدّي

٢٦ – ما الفرقُ بينَ الفعلِ المتعدّي واللّازم ؟

الفعلُ المتعدِّي ما تَجاوَزَ حُدوثُه من الفاعل الى المفعول به نحو «بَرَيتُ القَلَمَ» . واللّازمُ ما استَقرَّ حدوثُه في نفس الفاعل نحو «أثمَرَتِ الشَّجرَةُ»

فوائد : ١ً الفعل المتعدّي إمَّا يصِلُ الى مفعولِهِ مُباشرةً نحو «بَرَيتُ القَلَمَ» و إمّا بواسطة حرف الجرّ نحو «عَدَلْتُ بك الى الخير» أي أَمَلْتُكَ . وأمَّا اللّازمُ فيَكتفِي بفاعلِهِ لا يتعدَّاه نحو «أثمَرَ الشَّجَرُ وأزهَرَ النَّباتُ»

٢ً الأَفعال اللازمة التي لا تتعَدَّى بإحدى طُرُق التعدية يُوضع قبل الاسم الذي تُريدُ تعديَتَها اليه فعلٌ يُفيدُ معنى التَّعدية مثل « جَعَلَ » « وصَيَّرَ » فتقول مثلًا « جعلت الشجر مثمرًا » «وصيَّرت المكان مُظلِماً» . ويمكن استعمال ذلك حتى في الأَفعال المتعدِّية نحو قولك «جعلتك تخدِم وطنك وتفُوق اقرانك»

٣ً ان الفعل الواحد قد يُستَعمَلُ تارةً لازمًا وتارةً متعدّيًا . فمن ذلك «شَكَل يشكُلُ» فهو لازم اذا كان بمعنى التَبَس ومُتعدّ اذا قلت « شكَلتُ الكتابَ » اي قيَّدتُهُ بعلامات الاعراب وكذلك «سَفَحَ» فتقول « سَفَحتُ الدَّمَ » اذ ارقته « وسَفَح الدَّمُ » اذا انصبَّ وسالَ

٤ ومن الافعال ما يختلف معناهُ بحسب تعدّيه بنفسهِ أو بالحرف فمن هذا القبيل «جَزَمَ اليمينَ» أي امضاها و«جَزَمَ عنه» اي عَجِزَ و«جَزَمَ عليهِ» اي سكت . ومنها ما يختلف معناهُ باختلاف حروف الجرّ التي تعدّى بواسطتها فمن ذلك «رَغِبَ» فاذا عدّيته بفي كان بمعنى أَحبَّ . او بعَن كان بمعنى تَرَكَ . او بإلى كان بمعنى ابتَهَلَ وطَلَبَ

٢٧ – متى يكونُ الفعلُ لازماً ؟

يكون الفعلُ لازماً : اذا دلَّ على غريزةٍ أو ما يقرُبُ منها «كشجُعَ وحَسُنَ» . أو هيئةٍ «كطَالَ وقَصُرَ» . أو لونٍ «كزَرِقَ ودَكِنَ» . أو عيبٍ او حِليةٍ «كعَوِرَ وغَيِدَ» . او نظافة أو دَنَس «كطَهُرَ وقَذِرَ» . أو خلُوٍّ وامتلاءٍ «كفَرَغ وشَبِعَ» . أو بعض العوارض الطَّبيعيَّة «كغَضِبَ ومَرِضَ»

فائدة : وقد يُستدلّ على لزوم الفعل اذا وَرَدَ من الاوزان التابعة وهي : انفَعَلَ وتَفَعْلَلَ وافْعَلَّ وافعَالَّ وافْعَنْلَلَ وافْعالَّ . أمّا بقيّةُ الأوزان فبعضُها تغلب فيه التعديةُ وهي : فَعَّلَ وأَفعَلَ وفَاعَل واستَفعَل . وبعضُها يغلبُ فيهِ اللزومُ وهي : تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ وافتَعَلَ . ولا تُمكِنُ معرفةُ ذلك إلَّا من كُتُبِ اللُّغةِ

٢٨ – كيفَ يصيرُ اللازمُ متعدّيًا ؟

يصيرُ اللّازم متعدّياً بدخُولِ همزةِ النَّقل على اوّلِهِ مثل «أَكرَمَ» . أو تضعيفِ عينِهِ مثل «كَرَّمَ» . أو بواسطة حرف الجرّ نحو «رَغِبتُ في العلمِ» و«أعرَضتُ عن الكَسَل»

فائدة : ان طُرُقَ التّعدية لا تجتمعُ في كلّ فعلٍ فلا يُقالُ «جلست بزيدٍ» اي اجلستهُ . ويندُرُ اجتماعُها في بعض الافعال فيُقال «ارجعتُه ورجّعتُهُ ورجعتُ بهِ»

٢٩ – كيف يصيرُ المتعدّي لازماً ؟

يصيرُ المتعدّي لازماً اذا بُنِيَ للمُطاوعَة نحو «جمّعتُه فتَجمّعَ وقَلَبتُهُ فانقلَبَ وجمعتُه فاجتَمعَ ودحرجتُه فتَدحرَجَ»

فوائد : ١ً لا يُمكِن بناء اوزان المطاوعة من جميع الافعال فلا يقال «ضربتُه فانضرَبَ وقتَلتُه فاقتَتَلَ»

٢ً ان اوزان المطاوعة تدلّ على ما يَدُلّ عليهِ المجهول فانّ «اجتَمَعَ وانزَعَجَ وتقطّعَ» مثلًا هي بمعنى جُمِع وأُزْعِج وقُطِع. ولكنَّ هناك فرقاً يسيرًا لا بُدَّ من ملاحظته فإنَّ المجهول يُعتبر فيهِ التفات الذّهن الى الفاعل المحذوف لغَرَضٍ في نفس المتكلّم كما سترى في باب النحو . وأمّا هذه الاوزان فيُعتبر فيها حصول الاثر في المفعول من غير التفات الى الفاعل السببيّ

(تمرين ٦) بيّن الأسباب التي أوجبت ان تكون هذه الأفعال لازمة ثمّ عدّها :

فَرِغَ . وَسِخَ . اخضرّ . خَلا . نَقِيَ . خَلُصَ . عَفّ . عَيِيَ . نَزِهَ . بَلُغَ . اصفرّ . تنزّهَ . حصِرَ . فَصُحَ . نصَعَ . لَؤُمَ . وَرِفَ . شَهِبَ . اتّسعَ . دَكِنَ . رَمِدَ . طَرِب . سَمُجَ . اسمرّ . نَضِرَ . بَهِجَ . يَنعَ . صَغُرَ . شَكُسَ . كَبُرَ . شَلَّ . شَرِسَ . خَرِسَ . صَدِئَ . صَقِلَ . جَمُلَ . مَلَسَ . خَشُنَ . حلمَ . صَبَرَ . سَخِطَ . شَرِهَ . بَطِنَ . بَخُلَ . سَخا . نَهِمَ . عَرُضَ . حَرَصَ . ثَخُنَ . لانَ . لَطُفَ . غَلُظَ . رَفِقَ . صَلُبَ

الدَّرسُ السَّابعُ

المعلوم والمجهول

٣٠ – ما الفرقُ بينَ الفعلِ المعلومِ والفعلِ المجهول ؟

الفعلُ المعلومُ ما ذُكِر معَهُ فاعلهُ نحو « بَرَى التِلميذُ قَلَماً » . والمجهولُ ما حُذِفَ فاعلُهُ وجُعِلَ المفعولُ به نائباً عنه نحو «بُرِيَ القَلَمُ»

فائدة : المجهول يختصُّ بالفعل المتعدّي بنفسهِ او بالواسطة « كُمِرَّ بزيدٍ » ولا يأتي من اللازم اذ لا مفعول لهُ فيُسند اليهِ . ولا يكون منه أمرٌ بل ماضٍ ومضارعٌ لا غير

٣١ – من أين يُبنى المجهول ؟

يُبنى المجهولُ من المتعدّي المعلوم فإذا صِيغَ من الماضي يُكسرُ ما قبلَ الآخِرِ ويُضَمُّ كُلُّ متحرِّكٍ قبلَه نحو «أُكِلَ» و«تُعُلِّمَ» و«استُخرِجَ» . واذا صِيغَ من المضارعِ يُفتَحُ ما قبل آخِرِه ويُضَمُّ حرفُ المضارعة مُطلقاً نحو «يُؤْكَلُ» و«يُتَعَلَّمُ» و«يُستَخرَجُ»

فوائد : ١ً اذا كان ما قبلَ آخرِ الماضي أَلفاً تُقلَبُ في المجهول ياءً ويُكسَر ما قبلَها نحو « صِيمَ واصْطِيدَ » . والمُختارُ في افتَعلَ وانفعَلَ من الاجوف كسرُ الهمزةِ مناسبةً لكسرِ ثالثهِ نحو « إنقِيدَ واقتِيدَ »

٢ً اذا كان الفعل الاجوف يُعَلُّ يُقلب ما قبلَ آخرِه في المُضارع المجهول أَلفاً نحو « يُعادُ ويُصطادُ » . أمَّا اذا لم يُعَلَّ فلا يُقلَب نحو « يُعوَجُ ويُعتَوَرُ »

٣ً قد ورد في اللُّغة افعالٌ لم يجرِ لها استعمالٌ إلا بصيغة المجهول وأشهرُها : جُنَّ الرجلُ وطُلَّ الدَّمُ وأُولِعَ بالامرِ وعُنِيَ بهِ وزُهِيَ عليهِ وحُمَّ المريضُ وسُقِطَ في يدِهِ (نَدِمَ) وغُمَّ الهلالُ وأُغمِيَ عليه وغُشِيَ عليه

(تمرين ٧) ابنِ للمجهول الأفعال الآتية المتعدّية بالواسطة واذكر الى جانبها حرف الجرّ الذي عُدّيت بهِ . فتقول مثلًا جِيءَ بهِ :

جاءَ . أَتى . سارَ . انصرفَ . ذهبَ . عاجَ . عرَّجَ . مالَ . انحرفَ . رغبَ . نشطَ . صبا . أعرضَ . مكثَ . استمرَّ . حنَّ . حرصَ . عطفَ . رأفَ . ترأَّف . جدَّ . اولَمَ . نَمِيَ . تراءى . اتّصلَ . إشتاقَ . إنحازَ . تعذَّرَ

الدَّرسُ الثامنُ

تصريفُ الفعلِ مع الضَّمائر

٣٢ – هل يحدُثُ للفعل تغييرٌ عند تصريفهِ مع ضمائر الرَّفع ؟

اذا أُسنِدَ الفعلُ الى الاسم الظَّاهر أو الى الضَّمير المستتر لا يحدُثُ فيهِ شيءٌ من التَّغيير نحو «قامَ الخطيبُ فتكلَّمَ» واذا أُسنِدَ الى الضَّميرِ البارز فإن كان متَّصلًا به يُسكَّن آخرُ الفعل معَ الصَّحيحِ منه نحو « ضربتُ وضربْنا وضربْنَ » ويُجانسُ المعتلَّ في الحركة فيُضَمُّ قبلَ الواو « كضربُوا » ويُفتَحُ قبلَ الألف « كيضربان » ويُكسَر قبلَ الياء « كتَضربِينَ »

فائدة : ان هذه المجانسة قد تكون تقديرًا كما في نحو « غزَوا » « وتخشَين » من معتلّ اللام فإنَّ اصلهما « غزَوُوا وتخشَيِيْنَ » كما سترى في باب الاعلال

٣٣ – ما الفرقُ بينَ الضميرِ البارز والمستتر ؟

الضَّميرُ البارزُ ما كانَ له صُورةٌ في اللَّفظ مثل « انت » . والضميرُ المستتِرُ ما كان مقدَّرًا في النيَّة نحو « إفهمْ » أي أنتَ

٣٤ – كم هي الضَّمائرُ البارزة ؟

الضَّمائرُ البارزةُ ستَّةٌ وهي : «التاء» مضمومة للمتكلِّم مذكرًا

ومؤنَّثاً نحو «ضَرَبْتُ» . ومفتوحةً للمخاطب نحو «ضَرَبْتَ» . ومكسورةً للمخاطبة في الماضي نحو «ضربتِ» . ومضمومةً ملحقةً بعلامات التَّثنية والجمع لمثَّنى المخاطب وجمعِهِ مطلقاً نحو «ضربتُما» و«ضربتُم» وبالنُّون المشدَّدة لجمع الاناث نحو «ضربتُنَّ» . و«نا» لمثَنَّى المتكلِّم وجمعِهِ نحو «ضرَبْنا» . و«الألف» لمثَنَّى الغائب والمخاطَب ومؤنَّثهما في المضارع والأمر نحو «يضربان» و«اضربا» . و«الياء» للمخاطبة في المضارع والأمر نحو «تضربينَ» و«اضربي» . و«الواو» لجمع الغائبين في الماضي والمضارع نحو «ضربوا» و«يضربون» وجمع المخاطبين في المضارع والامر نحو «يَضربون» و«إضربوا» . و«النون» لجمع الغائبات في الماضي والمضارع نحو «ذهبن» و«يذهبن» وجمع المخاطبات في المضارع والامر نحو «تضربن» و«اضربن»

٣٥ - أين يَستتِرُ الضَّميرُ ؟

يستتِرُ الضَّميرُ : أوَّلا في الماضي والمضارع للغائب والغائبة المفرَدَين نحو «المسافِرُ أنطلَقَ وينطلِقُ» . ثانياً في المضارع والأمر للمخاطَب المفرد نحو «تسألُ واسألْ» ثالثاً في المضارع للمتكلِّم مطلقاً نحو «أَضرِبُ ونضرِبُ»

٣٦ - أين يستتر الضَّمير جوازاً ؟

يستتِرُ الضَّميرُ جوازاً حيثُ يحلُّ محلَّهُ الظَّاهرُ وذلك يكون في فعل الغائب والغائبة والصِّفات حقيقةً كانت «كالضَّارب»

و« المضروب » أو تأويلًا كما في « الشَّاهد العدل »

٣٧ - أين يستترُ الضَّمير وجوبًا ؟

يستترُ الضَّميرُ وجوباً حيثُ لا يخلُفُهُ ظاهرٌ ولا ضميرٌ منفصِلٌ . وذلك في ما كان للمتكلِّم مطلقاً والمفرد المخاطب سواءٌ كان فعلًا او اسمَ فعلٍ « كصَهْ » و« حذارِ » و« أُفٍّ » او بدلًا من الفعل « كضَرْباً الجاني »

ويستتر على خلاف الاصل في افعال الاستثناء وأفعال التعجُّب والتفضيل وفي خبر أفعال المقاربة ما عدا خبر عسى نحو « يكاد زيدٌ يذهَبُ » . ولا يكون الضَّمير المستتر إلَّا في محلّ رفع

٣٨ - هل يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النَّصب والجرّ ؟

لا يحدُثُ للفعل تغييرٌ عند تصريفــهِ مع ضمائر النَّصْب والجر فتقول مع ضمائر النَّصب :

ضَرَبَهُ . ضَرَبَهُما . ضَرَبَهُم . ضَرَبَها . ضَرَبَهُما . ضَرَبَهُنَّ . ضَرَبَكَ . ضَرَبَكُما . ضَرَبَكُمْ . ضَرَبَكِ . ضَرَبَكُما . ضَرَبَكُنَّ ضَرَبَني . ضَرَبَنَا

وإيَّاكَ أَضرِبُ . وإيَّاكُما أضرِبُ . وإيَّاكم أضرب . وقِس البواقي

وتقول مع ضمائر الجرّ :

مررتُ بهِ . مررتُ بها . مررتُ بهم . مررتُ بها . مررتُ بِهِما . مررتُ بهِنَّ . مررتُ بكَ . مررتُ بِكُما . مررتُ بِكُم . مررتُ بِكِ . مررتُ بكُما . مررتُ بكُنَّ . مررتَ بي . مررتَ بِنا

فائدة : اذا سبقَ ضميرَ المتكلّم فعلٌ متعدٍّ او اسمُ فعلٍ بمعناه فَصَلَتْ بينهما نونٌ تسمّى نون الوقاية لأنّها تقي آخر الكلمة من الكسر الذي لا يدخُل الفعلَ

إلا انَّ ذلك جائزٌ في الافعال الخمسة المرفوعة فتقول « يضربانِي » « ويضربانني » . وواجبٌ في المنصوبة والمجزومة وفي غيرها من الافعال المتصرّفة نحو « لم يضرباني » و« ضَرَبني ويضرُبني » و« ضربتني » . ومن الافعال الجامدة نحو « ما احوجني اليك » . « وقامَ القوم ما عَداني » « وعَساني » « وليسني » وشذَّ ليسي

امّا الحرف فدخولُ النون فيه جائزٌ في إنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ . وواجبٌ في مِن وعَن . وفي غيرهما مُمتنعٌ . والغالب اثباتُها في لَدُن مضافةً الى ياء المتكلّم نحو لَدُنّي

(تمرين ٨) ميّز الضمير المستتر جوازًا من المستتر وجوبًا في العبارات التابعة :

الجهلُ استحكمَ في البلاد . الوجهاء يتحكّمون في قومهم وهم مُسيؤون . هذا طغا وبغى لمّا اشتدَّتْ شوكتهُ . أمرُك يكادُ يستَفحِلُ اذا لم تتداركْهُ . إنَّ المعضِلَةَ توشكُ أن تؤولَ بك الى الوَبال . متى تشرَع في المواظبة على العلوم تنجحْ . أَخذَ الحرقُ يتَّسعُ على الراقعِ . يَكادُ السَّيلُ يبلُغُ الرُّبى . جعَلَ الاقرانُ يتَطاردونَ . عسى أن يتجاوَلَ الفارسان . إنَّ سهمَ رأيك قد طاشَ . ما أفقَرني الى نصائحكَ . جاءَ العُلماء ما خلا الخُطباءَ

الدَّرسُ التاسعُ

الإدغام

٣٩ - ما هو الادغامُ وما هو شَرطهُ ؟

الادغامُ هُو إدخال حرفٍ في حرفٍ آخرَ من جنسِهِ بشرط أن

يكونَ أَوَّلُها ساكناً والثَّاني متحرّكاً[١]

٤٠ - ما العمل اذا كان أوّلُ المثلينِ متحرّكاً ؟

اذا كان أوّلُ المِثلينِ متحرّكاً او مسبوقاً بحرف مدٍّ تُحذف حركتُهُ نحو « مَدَّ ومادَّ » اصلُها « مَدَدَ ومادَدَ ». واذا كان مسبوقاً بساكنٍ صحيحٍ تُنقلُ حركتُهُ الى ما قبلَـهُ نحو « يَمُدُّ » أصلُـهُ « يَمْدُدُ »[٢]

فائدة : اذا كان المثلانِ في كلمتين وكان أوّلُهما ساكناً وجب الادغامُ كما يجبُ في الكلمة الواحدة نحو « سكَنَّا ومتُّ وعنَّا وعليَّ ». وما شاكَلَ ذلك. ويجب ايضاً في لام التعريف مع الحروف الشمسيّة نحو « الرَّجلُ » وفي « مِمَّا وعمَّا » وفي نحو « قعدتُّ »

٤١ - في كم موضعاً يجوز الادغامُ وعدمُهُ ؟

يجوز الادغامُ وعدمُهُ في ثلاثةِ مَواضعَ : ١ً مضارع المفرد المجزوم فيُقالُ « لم يمُدَّ » و« لم يمْدُدْ » — ٢ً أمر المفرد نحو « مدَّ وامدُدْ » — ٣ً في ما عينُه أو لامُهُ ياءانِ حركةُ الثَّانيةِ منهما لازمةٌ

---

١) المراد بالادغـام التخفيف لان الحرف الساكن أخفُّ من المتحرك

٢) يُستعمل الفكُّ شذوذاً حيثُ يجب الادغام وذلك في الفاظ قليلة منها « ذَبَبَ الرَّجلُ » اي نبت الشعر في جبينهِ و« ضَبِبَتِ الارض » اي كثر ضبابُها و« قَطِطَ الشَّعر » اي اشتدّت جعودتُهُ

نحو «حَيِيَ» ويجوز «حَيَّ». أمَّا اذا كانت عارِضةً بسبب الاعراب نحو «لن يُحْيِيَ» فيمتنِعُ الإدغامُ

فائدة: الفعل الَّذي يُدغَمُ في مضارع المفرد المجزوم وفي أمر المفرد يجوز لك في آخره الحركاتُ الثلاثُ إن كانت عينُه مضمومةً وإلَّا فليس فيه إلَّا الفتحُ والكسرُ - .e.g صَحَّ (؟)

٤٣ - في كم موضعًا يمتنِعُ الادغام ؟

يمتنِعُ الإدغام في خمسة مواضعَ: ١ً في ما كان من الأسماء الثُّلاثيَّة متحرِّكَ العينِ مطلقًا مثل «طَلَلٍ» وحِلَلٍ» — ٢ً متى اتَّصل الفعل المضاعف بضمير رفعٍ صحيح نحو «مددتُ ومررنا» — ٣ً في أفعَلَ التعجُّب بلفظِ الأمر نحو «أعزِزْ بزيدٍ» تمييزًا له عن الأمر الصحيح — ٤ً في ما اتصل بأول مثليه مدغم فيه «كمهلَّل» — ٥ً في ما زِيدَ على أصلِهِ الثُّلاثي حرفٌ لأَجل إلحاقهِ بالرُّباعي سواءٌ كان فعلًا مثل «جلببَ» او اسماً مثل «قُردُد»

(تمرين ٩) بيِّن الأسباب التي أوجبت الادغام في الكلمات التابعة:

اشتدَّ . حارٌّ . حَيٌّ . مَرميٌّ . رَدَّ . يشُدُّ . تِصامَّ . مُحمَرٌّ . مُسدَّد . اخضرَّ . موادّ . دوابّ . يستمِدُّ

الدَّرسُ العاشرُ

الإعلال

٤٣ – ما هو الإعلال ؟

الإعلالُ هو حذفُ أحرُفِ العلَّة او قلبُها او تسكينُها

فائدة: لا تكون الالف أصليّة في الاسماء المتمكنة والافعال مطلقا وإنما تكون زائدة كألف « ضارب وكتاب ». او مقلوبة كالف « قال وغزا ». بخلاف الواو والياء فان كل واحدة منها تقع أصلًا « كنُور وبِيل» ومقلوبةً عن أصل « كمُوسر وميزان » . وزائدةً « كصبور وكريم »

ثم ان حرف العلة اذا وقع مع اكثر من حرفين من أُصول الكلمة يكون زائدًا . وإن لم يكن كذلك يكون أصلًا « كثَوب». او مقلوباً عن اصل « كباب ». وسببه ان وضع الكلمة لا يكون على اقلّ من ثلاثة احرف

١ً الإعلالُ بالحذف

٤٤ – متى تحذفُ أحرُف العِلّة ؟

تُحذف أَحرفُ العلّةِ : أَوّلًا عند سُكونِها بعد حَركةٍ تُجانسُها وسُكونِ ما بعدَها نحو « قُمْ وخَفْ وبِعْ » اصلُها « قُوْمْ وخَافْ

وبِعْ». ثانياً من آخر المضارع المُفرد مجزوماً نحو «لم يخشَ». ثالثاً من آخر أمر المُفرد المذكَّر نحو «إخشَ»

٤٥ – متى تُحذَف الواو والياء ؟

١ً تُحذَف الواو والياء : أوَّلاً من الفعل النَّاقص متى اتَّصل بواو جماعةٍ او ياء مُخاطَبةٍ نحو «رَمَوا ويَرمُونَ وتَرمِين» اصلُها «رَمَيُوا ويرمِيُونَ وتَرمِيِين»

٢ً من آخر ماضي النَّاقص المفتوحِ العين متى اتَّصل بضمير الغائبة ومُثنَّاها نحو «رَمَتْ ودَعَتْ ورَمَتَا ودَعَتَا» اصلُها «رَمَيَتْ ودَعَوَتْ ورَمَيَتَا ودَعَوَتَا»

٣ً من آخر المُنكَّر المنقوص مُنوَّناً مَنعاً لاجتماع السَّاكنَين نحو «غازٍ» اصلها «غازِوٌ»

٤٦ – في كم موضعاً تُحذَف الواو

تُحذف الواو في موضِعَين : الأوَّلُ من المِثال الواويّ المجرَّد المعلوم المكسورة عينُ مُضارعهِ وذلك في المُضارع والأمر نحو «يَعِد وعِدْ». الثاني من مصدرهِ ايضاً ان جاء علي وزن فِعْل وتُكسر عينه ويُعوَّض عن فائهِ المحذوفة بتاء التَّأنيث في آخِرهِ نحو «ثِقة وعِدَة» أَصلُهما «وِثْقٌ ووِعْدٌ». وشذَّ فتح العين في سَعَة وضَعَة . فإن كان المصدر على وزن فَعْل كوَعْد ثبتَ على لفظهِ

(تمرين ١٠) أعِنِ الكلمات التابعة :

سامٍ . ثِقة . سَمَوا . رُمْ . جوارٍ . يَعِقُ . عالٍ . سَمَت . تشفين . عَلَت . عَلَتَا . تَسمُونَ . داعٍ . تعنَين . تطوُون . يشِقُ . راعٍ . يَلُونَ . أَتلُ . تطوِينَ . ثِقْ . لم يَسِمُ . أَثْنِ . زواهٍ . يَلي . أَقِمْ . يَفي

٢ الإعلالُ بالقلبِ

٤٧ – متى تُقلب الألف واوًا وياءً ؟

تُقلب الألف واوًا بعد ضمَّةٍ وياءً بعد كسرةٍ نحو « قُوبِلَ ومَصَابِيح » أَصلُها « قُوابِلَ ومصابِاح »

٤٨ – في كم موضعًا تُقلبُ الواو ياءً ؟

١ اذا سَكَنت بعد كسرةٍ نحو « مِيزان » اصلها « مِوْزان »

٢ اذا تطرَّفت بعد كسرةٍ « كَرَضِيَ ودُعِيَ » أَصلُها « رَضِوَ ودُعِوَ »

٣ اذا اجتَمَعت هي والياء في كلمة او ما يشبه الكلمة وكان السَّابقُ منها اصلياً ساكناً نحو « سيِّد وضاربيَّ » أَصلُها « سَيوِد وضاربُوْيَ »

٤ اذا وقعت لاماً رابعةً فصاعدًا بعد فتحة نحو « مُعطَيَانِ ويرضَيانِ » أَصلها « مُعطَوَانِ ويرضَوَانِ »

٥َ اذا وَقَعَت لاماً لِصفَةٍ على وزن فُعْلى نحو «الدُّنيا والعُليا» أَصلُها «الدُّنوى والعُلوَى» . وشذَّ «القُصوى والحُلوى» بالبقاء على الأصل

٦َ اذا تطرَّفتْ في الاسم المعرَب وسَبَقَتْها ضمَّةٌ ففي مثل هذه الحال تُقلَب الضمَّةُ كسرةً بعد قلب الواو ياء . ويُقاس ذلك في مصدرَي تفعَّل وتفاعَلَ من الناقص نحو «الترَّجي والترَّاضي» أَصلُها «الترَّجُو والتراضُو» وفي ما جُمع من الأسماء الجامدة على وزن أَفعُل مختوماً بالواو «كالأَدلي» جمع «دلو» اصله «الأَدلُوُ»

٧َ اذا وَقَعَت بينَ كسرةٍ وألفٍ في مصدر الاجوف الثُّلاثيِّ نحو «صِيام» أَصلُه «صِوَام» . أَو في جمع الأَسماء منهُ السَّاكنةِ العينِ في المفرَدِ نحو «دِيار وثِياب ورِياض» أَصلُها «دِوَار وثِوَاب ورِوَاض» .

فائدة : اما في ما سوى ذلك فتبقى على حالها نحو «صِوَان وسِوَار» لأَنهما مُفرَدان . ونحو «طِوَال» جمع طويل لانَّ عينَهُ مُتحرِكة في المفرد ونحو «قِوَام» مصدر قاوَمَ لانهُ مَزيدٌ

٤٩ — في كم موضعًا تُقلبُ الياء واوًا ؟

تُقلَبُ الياء واوًا في موضِعَينِ : الأَوَّلُ اذا سَكَنَت بعدَ ضمَّةٍ نحو «يُوقِنُ» أَصلُه «يُيْقِنُ» . الثَّاني اذا وَقَعَت لاماً لموصوفٍ على وزن فَعْلى نحو «فَتوَى» أَصلُهُ «فَتيَا» و«تَقوَى» أَصلُه «تَقيَا» . وشذَّ «رَيَّا (للرائحة) وطَغيَا وسَعيَا»

فائدة : ان وزني فُعَّل وفُعَّال اذا كانا جمعَين لفاعلٍ من الاجوف اليائي« كبُيَّع وسُيَّاح » تَبقى فيهما الياء على حالها ولو سَكنَت بعد ضمَّة فإنّهم يستخفّونها هنا على الواو. ولذا يُجيزون إبدالَ الواو ياءً في فُعَّل جمعًا لفاعل من الأجوف الواوي نحو « نُيَّم »

٥٠ – متى تُقلبُ الواو والياء الفًا ؟

تُقلبُ الواو والياء ألفاً إذا تحرَّكَتا وانفتح ما قبلَهُما نحو«قَامَ» أَصلُهُ « قَوَمَ » و« باعَ » أَصلُهُ بَيَعَ »[1]

---

١) هذا الحكم مقيد بسبعة شروط :

– الاول ان لا تكون حركتهما مجتلبةً دفعًا لالتقاء الساكنين كضمة الواو في نحو « إرعَوُا ٱلعهودَ » وكسرة الياء في نحو « إرْقِي السُلّمَ »

– والثاني ان لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في « بَيَان وغَيور »

– والثالث ان لا تليهما الف ولا ياء مشدَّدة اذا كانتا في موضع لام الكلمة نحو « رَمَيَا وغَزَوَا وفَتَيَان وعَصَوَان وعَلَويٌّ وغَنَويٌّ »

– والرَّابع أن لا تقعا عَينَ فعلٍ يجيء اسم فاعلهِ على أَفعل فتصحّان فيهِ وفي مصدره ايضًا حملًا عليهِ نحو « عَوِر وعَوَر وغَيِد وغَيَد » لان اسم الفاعل منهما « أعور وأغيد »

– والخامس ان لا يجتمع في الكلمة حرفا علَّة كُلٌّ منهما يستحقّ ان يُقلب الفًا لتحرُّكهِ وانفتاح ما قبله كما في « غَوَى وهَوَى »

– والسَّادس ان لا يلزم منهُ ضمّ حرف العلة في المضارع كما في « حَيِيَ» فلو أُبدلت الياء الاولى الفًا وجب ان يُقال في مُضارعهِ « يحايُ » بإثبات الضمة على الياء منعَ اجتماع الساكنين وهو محظور

٥١ - متى يقلب كلٌّ من احرف العلّة همزةً ؟

كلُّ ما جُمعَ على فعائِل وشِبهِهِ مما زيدَ في مفرَدِهِ حرفُ مدٍّ ثالثٍ « كَفَرائد » فإنَّ حرفَ المدِّ المذكور يُقلَبُ همزةً في الجمع . ولا فرقَ بينَ أنْ يكونَ واوًا « كرَكُوبة » او أَلفًا « كرسالة » او ياءً « كفَريدة » . أو أنْ يكونَ مختوماً بالتَّاء . كما رأيتَ او مجرَّدًا منها « كَعُروس »

فائدة : وما ليس كذلك فلا يُهمَزُ ما لم تَقَع أَلِفُهُ بين حرفَي علّةٍ « كأوائل » جمع أَوَّل و « نَيائف » جمع نَيِّف لان اصلَهما « أَواوِل ونَيَايِف » . ولا يُهمَز « مفاوِز ومعايِش » لفَقد الزِّيادة . ولا « جَداوِل وعشايِر » لفقدِ المدِّ . ولا « عَصافير وقناديل » لتجاوُز الثلاثة . وشذَّ « منائِر ومَصائب » بالهمز مع فَقْد الزِّيادة

٥٢ - متى تُقلبُ الواو والياء همزةً ؟

تُقلَب الواو والياء همزةً في مَوضِعين : الأَوَّلُ بعد أَلف فاعل نحو « قائـل وبائع » أَصلُهما « قاوِلٌ وبايِعٌ » . والثاني بعد أَلفٍ زائدةٍ في الطَّرف نحو « رِضاء وبَقاء » اصلُهما « رضاوٌ وبَقَايٌ »

٥٣ - متى تُقلب الواو والياء تاءً ؟

اذا وَقَعت الواو والياء فاءً في وزن اَفتَعَلَ قُلِبَتا تاءً وأُدغِمَتا في تاء افتَعَلَ نحو « اتَّفقَ واتَّسر » أَصلُهما « إوتَفَقَ وإيتَسَرَ »

---

(٦) والسَّابع ان لا تكون الكلمة دالة على اضطراب « كالجَوَلان والهَيَجان » فانَّهما يتركان على حالهما ليبقى اللفظ مطابقًا للمعنى

(تمرين ١١) بيّن الأسباب التي أوجبت قلب حروف العلّة في الكلمات التابعة :

حمائم. ميثاق. يُوسر. غُزِيَ. عُوهِدَ. سادَ. إغتزَى. غزَا. ينابيع أجاد. مَجنيٌّ. مشتاقٌ. مَعاد. ريّق. عالى. التّعالي. يتائم. مَقليٌّ. مَغزَى. غَزِيٌّ. مقادير. تَهيّق. عَليٌّ. تعالى. غرائز. التعلّي. رُوضيَ. دُعاة. مَنام طبائع. حائم. مِطواة. مِيعاد

٣ الإعلال بالتسكين

٥٤ – متى تُعلّ الواو والياء بالتسكين ؟

تُعلُّ الواو والياء بالتسكين في موضعَين : الأوّلُ متى تحرَّكت الواو بالضمّ والياء بالكسر وكان ما قبلَهُما ساكناً صحيحاً تُسكَّنانِ بنقل حركتِهما الى السّاكن المذكور نحو «يقوُلُ ويبيِعُ» فيقال فيهما «يقُولُ ويبيعُ» . فان تحرَّكتا بالفَتح تُقلَبانِ بعدَ النَّقل الفاً نحو «يخاف ويهابُ» اصلُها «يَخوَفُ ويَهيَبُ»

والثّاني متى تحرَّكت الواو بالضمّ بعدَ ضمَّةٍ والياء بالضمّ بعد كسرةٍ في طَرَف الكلِمَةِ يُقتَصرُ في اعلالِها على حذفِ حركتِها استثقالًا فيُقال «يدعو ويرمي» والأصلُ «يدعوُ ويرميُ»

٤ في ما يَمتَنِعُ فيهِ الإعلالُ

٥٥ – ما هي الأسماء التي يمتَنِعُ اعلالُها من الأجوَفِ ؟

الأسماء الّتي يمتَنِعُ اعلالُها من الأجوف ستّةٌ : اسمُ الآلة

مثل «مِقوَد». وأفعل التَّفضيل «كأجوَد». والصِّفة المشبَّهة «كأسود» وأفعَل التعجب «ما أطوَلَهُ». والمرّة «تَجوَمَة». والنوع اليائي «حَسَنُ البِيعَة»

فائدة: من قواعد الاعلال المقرَّرة أنَّهُ لا يُجمع إعلالان في كلمةٍ واحدة ولذلك صحَّحوا عين «طوى» لاعلال لامِهِ. ولا يُعِلُّون ما صحَّحوا فعلَهُ من الاسماء «كالطاوي والمجاوِر» لان الاسم يتبع الفعل في الاعلال

(تمرين ١٢) أعِلَّ الكلمات التآيمة وبيِّن في الكلمات التي لم تُعلّ منها السبب الذي مَنَع إعلالها:

يرُومُ. يَجِيءُ. أفوَد. يَشيدُ. يُشادُ. ينمو. يَسِير. يَجُول. أعوَر أبيَض. يُريدُ. مُراد. أشيَب. مِقوَل. مُفاد. مَجَال. مِجوَل. أزْيَدُ. يَشِيبُ. مُستفيد. يَجُود. يُقَادُ. يَعتَادُ. مَرُومٌ. مُستجير

٥ اعلالُ الهمزةِ

٥٦ - متى تقلبُ الهمزة حرفَ مَدٍّ

إذا سَكَنَت الهمزةُ بعد همزةٍ متحرِّكةٍ وَجَبَ قلبُها حرفَ مدٍّ لتسهيل اللَّفظ فتُقلَبُ ألفاً بعد المفتوحة «كآتى» وواواً بعد المضمومة «كأُوتِيَ» وياءً بعدَ المكسورة «كإيتاء» ويُقال لهذا التَّليينُ

فوائد ١: اذا كانت أُولى الهمزتين همزةَ وصلٍ عادت الثانية همزة في الدَّرج لسقوط همزة الوصل حينئذٍ نحو «فأتِني بالكتاب وأذَن لي بقراءَتِهِ»

٢ اذا سكنت الهمزة بعد غير الهمزة يكثر قلبُها حرف مدٍّ نحو «راس وشوم وذيب» وجاز إبقاؤُها على أصلِها فيُقال «رأس وشؤم وذئب»

٥٧ – متى تقلَب الهمزة واوًا ؟

اذا تحرَّكت الهمزة بالفتح بعد همزةٍ متحرّكةٍ بالفتح او الضمّ وَجب قلبُها واوًا نحو «أَوادم» جمع «آدم» و«أُويدِم» تصغير آدم

فوائد: ١ً اذا تحركت الهمزة بالفتح بعد حرف غير الهمزة متحرّك بالضمّ او بالكسر جاز قلبُها واوًا مع الضمة وياءً مع الكسرة نحو «مُوَجّل» و«مُؤَجّل» و«ذِياب» و«ذئاب»

٢ً اذا اجتمع همزتان في كلمتين نحو «أأنت» جاز حذف احداهما للتخفيف وجاز قليلًا إثباتهما جميعًا وجاز اقحام الف بينهما نحو «آ أنت»

٥٨ – ماذا يصيب الهمزة في الطَّرَف بعد واو أو ياء ساكنتين ؟

إذا تحرَّكت الهمزة في الطَّرَفِ بعد واو او ياء ساكنتَين فالمُختار قلبُها واوًا بعد الواو وياءً بعد الياء. وادغامها في ما قبلها «كالوضوّ والنبيّ والرزيَّة» بخلاف نحو «سُوء وشَيْء» فالمُختارُ اثباتُها

فوائد : ١ً ان الهمزة الاصلية تُحذف من «أكل وأخذ وأمر» في صيغة الامر لكثرةِ الاستعمال وجوبًا في الاوَّلين وجوازًا في الاخير. ثم تسقط همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة ما بعد الهمزة فيُقال «خُذ وكُل ومُر». ومنهم من يحذُف الهمزة من «إيتِ» امر اتى ثم يستغني عن الوصل ويقول «تِ»

وكذلكَ تُحذف الهمزة وجوبًا من مضارع «رأى» وامره فيُقال «يرى يَريَان ورَ. رَيَا. رَوْا». وتُحذف ايضًا من «أرى» وجميع تصاريفه فيقال «ارى ويُرى ومُرٍ ومُرًى»

٢ً اذا اجتمع في كلمة ما يقتضي الاعلال والادغام يقدَّم الادغام كما في «أَيِمَّة» اصلهُ أأْمِمَة فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة السَّاكنة وتدغم الميم في الميم ثم تُقلب الهمزة ياءً. ويجوز إبقاؤها على حالها

٦ كتابة الهمزة

٥٩ – بأيّة صورة تكتبُ الهمزة اذا وَقَعَت ابتداء ؟

مَتى وَقَعَت الهَمزة ابتداء كُتِبت بصُورةِ الأَلف مُطلقاً نحو « أُنمُلَة » و« إِصْبَع »

فائدة : تحذف همزة الوصل بعد اللام الداخلة على مصحوب ألْ نحو للرَّجل

٦٠ – بأيّة صورةٍ تكتبُ الهمزةُ اذا توَسَّطت وهي ساكنة ؟

اذا توَسَّطت الهمزةُ وهي ساكنةٌ كُتِبَت بحرف حركة ما قبلها نحو « لُؤْمٌ » و« ذِئبٌ » و« رأْسٌ »

الَّا اذا كانت مقلوبةً بعد همزةِ الوصل ثم رُدَّت إلى أَصلها في أثناء الكلام فترسَم بصورة الحرف الذي قُلِبَتْ اليهِ لانتقالِها منه . فتكتب بالياء في نحو « يا رجلُ إئْذَنْ » و« قلتُ أئتِ » . وبالواو في نحو « هذا الذي أوْتُمِنَتْ عليهِ »

٦١ – بأيّة صورةٍ تكتبُ الهمزةُ اذا توسَّطت وهي متحركةٌ ؟

اذا توَسَّطت الهمزةُ وهي متحركةٌ وما قبلها متحركٌ صُوِّرت بحرف حركتِها نحو « سَأَل » و« سَئِمَ » و« لَؤُمَ » ما لم تكُن مفتوحةً بعد ضمٍّ أَو كسر او كان بعدها أَلفٌ فتُصوَّر بحرف حركة ما قبلها نحو « مَآب ومُؤَن وفِئَة » . وكتبوا « مائة » و « مِئة »

فان كان ما بعدها غيرُ الأَلف من أَحرُف المدّ كُتِبَت بحرف حركتِها نحو « رَؤُوف ولَئِيم »

واذا توسَّطت وهي متحرّكةٌ وما قبلَها ساكنٌ تُكتَبُ بحرف حركتِها نحو « يَسْأَلُ » و« يلؤُمُ » و« يَيْئِسُ »

فائدة : كتبت همزة « مسْئَلة » و« مَسْئُول » بصورة الياء وحقُّها ان تكتب بصورة الالف في الاولى والواو في الثانية

٦٢ - بأيَّة صورةٍ تكتبُ الهمزةُ اذا وقَعَت بين ألف وياء ؟

اذا وَقَعَت الهمزةُ بين الفٍ وياء جاز أن تُكتَب همزةً وبصورة الياء قبل ياء الضمير « الرَّاءي والرَّائي » و« بقاءي وبقائي » والمختار ان تكتَب بصورة الياء

أمَّا إذا وقعت بين ألفٍ وغـير الياء من الضَّمائر فإن كانت مكسورةً او مضمومةً كُتِبت بحرف حركتِها وان كانت مفتوحةً فبدون كرسِيٍّ نحو « بقاؤُهُ وبقائِهِ وبقاءَهُ »

فائدة : اذا وقَعَتْ الهمزة بين أَلِفَين كُتِبت بصورتها لئلا تجتمع ثلاث أَلفَات في الخطِّ نحو « قراءَات »

٦٣ - بأيَّةِ صورةٍ تكتبُ الهمزةُ اذا تطرَّفت وكان ما قبلها ساكناً ؟

اذا تطرَّفت الهمزةُ وكان ما قبلَها ساكناً كُتِبَت بصورة علامةِ القطع نحو « جُزْءٌ » و« ضَوْءٌ » . فان لم يكن ما قبلَها ساكناً كُتِبت بحرف حركة ما قبلها نحو « جَرُؤَ » و« قَرَأَ » و« صَدِئَ » .

٦٤ - بأيَّة صورةٍ تكتبُ الهمزة اذا تطرَّفت ولحِقتها تاء التأنيث ؟

إذا تطرَّفَت الهمزةُ ولَحِقَتها تاءُ التَّأنيث فإن كان ما قبلَها حرفاً صحيحاً ساكناً كُتِبت ألفاً نحو « نَشأَة » . وإن كان مُتحرّكاً كُتِبَت بحرفٍ يجانسُ حركةَ ما قبلَها نحو « فِئة » و« لُؤْلُؤَة »

امّا اذا كان ما قبلَها معتلًا فتُكتبُ بصورة الياء بعد الياء وبصورة الهمزةِ بعد الالف والواو نحو «خطيئة» وقِراءَة» و«مُرُوْءَة» . وهذا حُكمُها مع ألف التأنيث نحو «مَلأَى» و«سُوءَى»

٧ مواقع همزة الوصل وهمزة القطع

٦٥ – ما هي همزةُ الوصل وما هي همزة القطع ؟

همزةُ الوصلِ هي التي تُلفَظُ في ابتداء الكلام وتَسقط في أثنائهِ « إجلِسْ يا رجلُ » و« يا رجلُ اجلِسْ » . وهمزةُ القطع هي التي تُلفظُ حيثُ وَقَعَت نحو « أَكرِمْ يا رُجلُ » و«يا رَجلُ أَكرِمْ »

٦٦ – اين تكون همزةُ الوصل قياسيّة واين تكون سَماعيّة ؟

تكون قِياسيّةً في ماضي الخماسيّ والسداسيّ وأمرِهما ومصدرِهما وفي أمر الثُّلاثي مَزيدةً في الأَوائل

وسَماعيّةً في عشرة أسماء وهي : اسم واست (البناء : اساسهُ) وابن وابنُم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمُن وايمُ (في القَسَم) . وفي حرف واحد وهو «أَل» التي للتعريف . غير انها لا تكون همزة وصل في الأسماء السبعة الأُولى إلا في الافراد والتثنية وأَما في الجمع فهي همزة قطع

فوائد ١ً : تضمّ همزة الوصل في ماضي الخماسي والسُّداسي مجهولًا

نحو « اُحتُمِلَ » ما لم يكن من الاجوف على وزن « افتعل » و« انفعل » فالمختار كسر الهمزة مناسبةً لكسر ثالثه نحو « اِقتيد » و« اِنقيدَ » . وتُضمّ ايضاً في امر الثلاثي المضموم العين نحو « اُقتُلْ » . وتُكسر في معلوم الماضي الخماسي والسداسيّ وامرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي غير المضموم العين والاسماء العشرة ويجب فتحها في أل . ويترجح فتحها في أيْمُن وأيمُ

٢ً إن ما قبل الآخر في « اُبنُم وامرئ » يتبع اعراب حركة الآخر . فتقول « حضَر ابنُمٌ وامرُؤٌ . ورأيتُ ابنَماً وامرَءًا . ومررتُ بابنِمٍ وامرِئٍ »

٦٧ – اين تكون همزةُ القطع قياسيةً ؟

تكون همزةُ القطع قياسيةً في ماضي الرُّباعي وامرهِ ومصدرهِ وفي كل فعل مضارع

فائدة : تُفتح همزة القطع قياساً في ماضي الرُّباعي وأمرهِ . وأمّاً في غير ذلك ففتحُها وكُسرها على حسب السَّماع . ثم إنّها تكون اصلية كما في « أَخَذَ » وزائدة كما في « أَكرَمَ » وتقع في اوائل الكلم واواسطها واواخرها كما في نحو « أَذِنَ وسَأَلَ وقَرَأَ » بخلاف همزة الوصل فانها لا تقع إلّا زائدةً في الاوائل

(تمرين ١٣) بيّن الاسباب التي أوجبت إعلال الهمزة وكتابتها على الوجوه التي تراها في الكلمات الآتية :

تسآل . آثَرَ . إِيذن . مُؤثِر . مُؤخّر . وطأة . إِيثار . فأس . يتأنّق . ندائي . بُؤس . شُؤم . بَأس . بئر . ردائي . تناءى . ظِئر . تناوُه . رُئِيَ . مسآءة . صَدِئَ . رُؤية . رَأيٌ . سُئِل . تراءى . الرُؤَا . الرِئاء . سُوء .

هيئة . رئة . سائل . يسأم . رئم . آبار . جزء . رزيئة . مؤجّل . أهنئ . مؤاخذة . لئيم . هدأة . هدوء

(تمرين ١٤) بيّن الأسباب التي قضت بإعلال الهمزة وكتابتها بالصور التي تراها في الكلمات التابعة :

أطرأ . فيء . آخذ . ملأى . نسيئة . تأيّد . آباد . رزء . رزئ . آنام . تأخر . الآجل . يؤخذ . جريء . رزأ . ماء . يلؤم . يسأم . بدء . علائي . مؤهل . متأهل . ريئة . مؤبّد . رئال . مآبر . يقرآن . فئات . براءة . التأي أجرأ . آنس . مؤنس . إيناس . مؤانسة . وناء . سؤال . مؤكد . مرآة . مرأى . مجيء . تهدئة . هجائي . فؤاد . رأفة . كرائم . مئة . مئين

الدرسُ الحاديَ عشرَ

تصريفُ الفعل غيرِ السالم

٦٨ - كيف تصرّفُ الفعل غير السالم ؟

إنَّ الفعلَ غيرَ السالم كالفعل السالم في تصريفهِ إلَّا أنَّه ينحرفُ قليلًا عن قاعدتهِ بسبب عُروضِ الإدغام على المضاعَف والإعلال على المعتلّ والمهموز

٦٩ - ماذا يعرِضُ للمهموز ؟

ان المهموز اذا توالت في أوّلهِ همزتانِ ثانيتُها ساكنةٌ قُلِبَت الثانيةُ حرفاً يُجانسُ حركةَ ما قبلَها نحو « آمنت وأُومن وإيذَن » . والأصلُ أأمنتُ وأُؤْمنُ وإئذَنْ

فائدة : يجوزُ قلبُ الهمزة الفًا في ماضي « سألَ » ومُضارعِهِ وامره

ومُعامَلَتُه كالأجوف فيُقال : «سَالَ يسَالُ سَلْ» . والاصلُ سألَ يسأَلُ إسأَلْ . (اطلب عدد ٥٦ وفوائده)

٧٠ - ماذا يعرِضُ للمضاعَف ؟

يعرِضُ للمضاعَف الإدغامُ ويكون واجباً اذا كان الحرفان المتماثلانِ مُتحرِّكَينِ نحو «مَدَّ يمُدُّ» أَصلُهما «مَدَدَ يمْدُدُ» . فاذا تحرَّكَ الأوَّلُ وسَكَنَ الثاني وَجَبَ الفكّ اذا كان السكون مسبَّباً عن اتصال الفعل بضمير رفعٍ متحرِّكٍ نحو «مَدَدْتُ ويمْدُدْنَ» . وجاز الأمرانِ اذا كان مسبَّباً عن جزم المضارع او بناء الأمر نحو «لم يَمُدَّ ولم يَمْدُدْ ومُدَّ وامْدُدْ» . (عدد ٣٩—٤٢)

٧١ - ماذا يعرِضُ للمِثال ؟

اذا كان المثالُ مجرَّدًا واويًّا معلوماً مكسورَ العينِ في المضارع تحذفُ فاؤُهُ من المضارع والأمر نحو «يَعِدُ وَعِدْ»[1] فإن كان غيرَ مجرَّدٍ او يائيًّا أو غيرَ مكسورِ العينِ امتنَعَ الحذفُ نحو «أَوجَزَ وينَعَ ووجِلَ» (عدد ٤٦)

فائـدة : وشذَّ الحذف من «يَدَعُ ويَذَرُ ويَسَعُ ويَضَعُ . ويَطَأُ ويَقَعُ ويَهَبُ» لفتح العين في مضارعها . على انّ «يَدَعُ ويَذَرُ» لا يُستعملان إلَّا في المضارع والأمر امَّا الماضي منهما فمُماتٌ اي متروكُ الاستعمال

---

١) اصل «يَعِدُ» يَوْعِدُ حُذفت واوُها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة . وأَصل «عِدْ» إوْعِدْ حُذفت الواو حملًا على حذفها في المضارع وحُذفت الهمزة للاستغناء عنها

٧٢ – ماذا يعرضُ الاجوف ؟

اذا اتَّصل الأَجوَفُ الثُّلاثيُّ بالضمائر فان تحرَّكت لامهُ ثبتَت عينُه كقولكَ « قَامَ وقَامَا وقَامُوا » . وإذا سَكَنَتْ لامُهُ حُذِفت عينُه كقولكَ « صُمْتُ ولم يَصُمْ وصُمْ »[1] . أمَّا المَزيدُ فإنْ أُعِلَّت عينُه « كأَقامَ واَستقامَ » جرَى كالثُّلاثي . وإنْ صَحَّت « كقاوَمَ وقَوَّمَ » جَرى كالصَّحيح

فائدة . إنَّ الاجوفَ الثُّلاثيَّ المحذوفَ العينِ في الماضي بسبب اتِّصالِهِ بالضمير الصَّحيح إذا كان مضمومَ العينِ في المضارع « كقَامَ » ضُمَّت فاؤُه « كقُمت » وإلَّا كُسِرَت مُطلَقًا نحو خِفتُ وبِعتُ » . (٢

٧٣ – ماذا يعرِضُ للنَّاقص ؟

اذا اتَّصلَ النَّاقصُ بواو الجماعة او ياء المُخاطَبةِ حُذِفَت لامُهُ . فإذا كانت عينُهُ مفتوحةً نحو « رَمَى ويَخْشَى » تبقى على فتحها فيُقالُ « رَمَوْا وتَخْشَيْنَ » (عدد ٤٥) وإن كانت مضمومةً نحو

---

١) اصل « صُمْتُ » صَوَمْتُ . قُلبت الواو الفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ثمَّ حُذفت لالتقاء الساكنين . ثمَّ ضُمَّ ما قبلها للدَّلالة على ان المحذوفَ اصلُه واوٌ . وأَصل « لم يَصُمْ » لم يَصُوْمْ نُقلت ضمة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم حُذفت لالتقاء الساكنين . واصل « صُمْ » أُصْوُمْ نُقلت ضمة الواو الى الصَّاد وحُذفت الهمزة للاستغناء عنها وحُذفت الواوُ تخلُّصًا من السَّاكنين (عدد ٤٤)

٢) أَصل « خِفت » خَوِفْتُ قُلبت الواو الفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ثم حُذفت لالتقاء الساكنين ثم كُسرت الخاء لكونِ عينِ المضارع غيرَ مضمومةٍ

« يَدْعُو » أو مكسورةً نحو « يَرْمِي » تُضَمُّ معَ الواو وتُكسرُ مع الياء فيُقالُ « يَدْعُونَ وتَدْعِينَ ويَرْمُونَ وتَرْمِينَ »[١] وتُحذفُ لامُه ايضاً اذا كانت أَلفاً متَّصلةً بتاءِ التَّأنيث نحو رَمَتْ ورَمَتَا »[٢]

أما اذا اتَّصلَ النَّاقصُ بغيرِ الواو والياء والتَّاء كألفِ الاثنَينِ ونا فإن كانت لامُهُ أَلفاً رُدَّت الى أَصلها ان كانت ثالثةً نحو « غزَوَا ورَمَيْنَا » وقُلبت ياءً إن كانت رابعةً فصاعدًا نحو «أَغزَيْتُ واهتَدَيَا ويَستَدْعِينَ »

أما اذا كانت لامُهُ واواً او ياءً فتظَلُّ على حالِها نحو « سَرُوَا ورَضِينَا »

فائدة : انَّ اللَّفيفَ المفروق تَجري عليهِ أَحكامُ المثالِ والنَّاقصِ

١) أَصل « رَمَوْا » رَمَيُوا قُلِبَتْ الياءُ الفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ثم حُذفت لالتقاء الساكنين . وأَصل « تخشَيْنَ » تَخْشَيِينَ . حُذفت كسرة الياء في الاوَّل لاستثقالها عليها ثم حُذفت هي للتخلُّص من التقاء الساكنين . وأَصل « يَدْعُونَ وتَدْعِينَ » يَدْعُوُونَ وتَدْعُوِينَ حُذفت ضمة الواو من الاولى وكسرتها من الثانية للاستثقال ثم حُذفت هي للتخلُّص من التقاء الساكنين . ولما كانت العين غير مفتوحة بقيَ ما قبلَ الواو مضموماً وكُسر ما قبل الياء للمجانسة

٢) أَصل « رَمَت ورَمَتا » رَمَيَتْ ورَمَيَتَا قُلبت الياء فيهما الفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ثم حُذفت لالتقاء الساكنين . ولا يُعتدُّ بفتح التاء في الثاني لانها عارضة

أَمَّا المقرونُ فتَجري علَيهِ أحكامُ النَّاقص لا غيرُ نحو « دَعَوْا وشَوَوْا وَتَفِيْنَ واطْوُوْا وتَقْوَيْنَ » . (١

الدَّرسُ الثَّاني عَشَرَ

تصريفُ الفعلِ المجهولِ

٧٤ – على أيِّ شيءٍ يَجري المجهولُ في تصريفهِ ؟

اذا صُرِّفَ المجهولُ جَرَى على تصريف الفعل المَعلوم[٢] غيرَ أنَّ مُضارعَ المُعتَلِّ الفاءِ تَثبتُ فيه فاؤُهُ مُطلقاً « كَيُوْعَدُ ويُوْفَى ». وماضي الأَجوفِ ثُلاثيًّا وخماسيًّا تُنقَل كَسرةُ عينهِ إلى ما قبلها بعدَ سلبِ حركَتهِ فتُقلَبُ الواوُ بعدَهُ ياءً وتُكسرُ همزةُ الوصلِ التي تقعُ قبلَه نحو « قِيلَ واْعتِيدَ »

غير أنَّ الثُّلاثيَّ اذا حُذِفَتْ عينُهُ معَ الضمائرِ تجري فاؤُهُ على

١) أصل « دَعَوا » دَعَيُوا قُلبت الياء الفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ثمّ حُذفت لالتقاء الساكنين وأُبقيت الفتحة على العين دلالةً على الالف. وأصل « تَفِيْنَ » تَوْفِيِيْنَ حُذفَت الواو لوقوعها بينَ الفتحة والكسرة ثمّ حُذفت الياء الاولى بعد طرح حركتها للاستثقال تخلُّصًا من التقاء الساكنين. وقِس ما لم نذكُر وجه إعلاله على ما ذكرْناه

٢) اي ان الصّحيح اللام منهُ يسكّن آخره مع الضمير الصحيح ويجانس حركة المعتلّ كما في المعلوم . والمعتل اللام نحو « رُمِيَ » يجري منهُ على تصريف خَشِيَ . ونحو « يُرمَى » على تصريف يَخشَى . وقِس عليهِ

حكمها مع المعلوم ما لم يقع التباسٌ فتجري على عكسهِ[١]

تنبيه : الافعال بجملتها معلومةً ومجهولةً تجري على بقيَّة طُرُق الاعلال التي لم تُذكر في تصريفها على قياسٍ

الدَّرسُ الثَّالثَ عَشَرَ

المؤَكَّدُ وغيرُ المؤكَّدِ

٧٥ - متى يكونُ الفعلُ موَكَّدًا ؟

يكونُ الفعل موَكَّدًا متى لحِقَتْهُ نونُ التَّوكيد ثقيلةً كانت أَو خفيفةً نحو « لِيَنْتَهِجَنَّ ولِيَفرَحَنْ »

فائدة : الغاية من إلحـاق نون التَّوكيد بالفعل إِظهارُ عزمِ المتكلّم على إِتيانهِ بلا تردُّد . والتَّوكيد بالثَّقيلة أشدُّ منه بالخفيفة لانَّ زيادة البناء تدلُّ على زيادة المَعنى غالباً

٧٦ - أتدخُلُ نون التوكيد على كلِّ الأزمنة ؟

إِنَّ نون التَّوكيد لا تلحَق الماضي مُطلقاً ويجوز دُخولُها على الأَمر بدون شرط . وأَمَّا المضارع فلا تدخُلُ عليه إِلَّا بشرط أَنْ يتقدَّمَهُ ما يُعيِّنُهُ للاستقبال

---

١) اي أَن فاءَه تُضَمُّ اذا كان من باب نَصرَ يَنْصُرُ وإِلَّا فتُكسر كما في المعلوم إِلَّا اذا وقع التباس بين المعلوم والمجهول فيُضَمُّ ما كان يُكسر معلوماً ويُكسَرُ ما كان يُضَمُّ فيُقال « صِنتُ وبُعتُ » تنبيهاً على المجهوليَّة بمخالَفة المعلوم

٧٧ – في كم موضعًا يتعيَّن المضارعُ للاستقبال ؟

يتعيَّن المضارعُ للاستقبال في سبعة مواضع : ١ً الاستفهام نحو « هل تَذْهَبنَّ » — ٢ً التَّرَجي نحو « لعلَّكَ تُوَفَقَنَّ بي » — ٣ً العَرض اي الطَّلب بلينٍ نحو « ألا تَجُودَنَّ بِمُقابَلَتِكَ » — ٤ً التَّحضيض اي الطَّلب بعُنْفٍ نحو « هَـلَّا تَجْتَهِدَنَّ » — ٥ً النَّهي نحو « لا تَتَكاسَلَنَّ » — ٦ً التَّمَنّي نحو « ليتَـكَ تَفُوزَنَّ بأمانيِّك » — ٧ً القَسَم نحو « وأَبيكَ لأَحفظَنَّ عُهودَكِ » . (عدد ٨)

فوائد : ١ً إنَّ تأكيدَ المضارع بالنُّون جائزٌ في المواضع السَّبعة التي سَبَقَ ذِكرُها . وواجبٌ في جواب القَسَم متى كان مُثبَتًا متَّصلًا باللام نحو « واللهِ لازورنَّكَ » . امَّا اذا كان مَنفيًّا أو منفصلًا عنهـا امتنعَ توكيدهُ نحو « وأبيك لا يُفلِحُ الكَذوبُ » . و« لَسَوف تندمُ على ما سلَفتَ من السُّوء »

٢ً ان الفعل المسند الى ضمير المثنَّى والجمع والمؤنَّثة المخاطبة يبقى معربًا ولو اتصلت بهِ نون التوكيد .

٣ً متى اتصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حُذف منهُ شيء بسبب البناء او الجزم رُدَّ اليهِ ذلك المحذوف لزوال المقتضي فتقول « قُومَنَّ وارْمِيَنَّ ولا تَخافَنَّ » .

٤ً كل موضع تقع فيهِ نون التوكيد الثقيلة جاز فيهِ وقوع الخفيفة إلَّا بعد الالف فلا تقع إلَّا الثقيلة . واذا لاقت الخفيفة ساكنًا حُذفت وجوبًا وهي تُبدل ألفًا في الوقف اذا وقعت بعد فتحة نحو « إن خدمتَ الحقيقة فافرحًا » والاصل فافرحنْ

٧٨ - هل يحدُثُ للفعل تغييرٌ متى لحِقته نون التوكيد ؟

متى لحِقت الفعلَ نونُ التَّوكيد تحدُثُ لهُ تغييراتٌ على المنوال الآتي :

المضارع

لا ينصُرَنَّ(١ . لا ينصُرانِّ (٢ . لا ينصُرُنَّ(٣ . لا تنصُرَنَّ . لا تنصُرَانِّ . لا ينصُرنانِّ (٤ . لا تنصُرَنَّ . لا تنصُرَانِّ . لا تنصُرنَّ . لا تنصُرِنَّ(٥ . لا تنصُرَانِّ . لا تنصُرنانِّ . لا انصُرَنَّ . لا ننصُرَنَّ

الأمر

أنصُرَنَّ . أنصُرَانِّ . أنصُرُنَّ . أنصُرِنَّ . أنصُرَانِّ . أنصُرنانِّ

١) اذا أُسند الفعل الى ضمير المتكلّمين نحو « لا نَنصُرَنَّ » او ضمير الواحد نحو « لا يَنصُرَنَّ ولا تَنصُرَنَّ وانصُرَنَّ » يُبنى آخره على الفتح سواءٌ كان صحيحاً او معتلًّا نحو « لَنَدعُوَنَّ وادعُوَنَّ »

٢) اذا أُسند الفعل الى الف اثنين تُكسر نون التوكيد بعدها وتحذف نون الاعراب ان كانت نحو « هلا تَصطَلِحانِّ »

٣) اذا أُسند الفعل الى واو الجماعة تُحذف مع نون الاعراب ويبقى الآخر على ما كان لهُ من الحركة نحو «لِينصُرُنَّ وانصُرُنَّ ولا تَنصُرُنَّ». ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فتثبت فيهِ واو الجماعة نحو « هل تَرضَوُنَّ »

٤) اذا أُسند الفعل الى نون النّسوة زيدت ألف بين النُّونين وكُسِرت نون التوكيد نحو « لِيَنصُرنانِّ وليَدعُونانِّ »

٥) اذا أُسند الفعل الى ياء المخاطبة تُحذف مع نون الاعراب ويبقى الآخر على ما كان لهُ من الحركة نحو « لا تَنصُرِنَّ » ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فتثبت فيهِ ياء المخاطبة مكسورةً نحو « ألا تَسعَيِنَّ »

(تمرين ١٥) أدخِلْ نونَ التوكيد على الأفعال الاتية :

إِحرِصا على العلمِ . إِدَّخروا الادبَ . لا تزدرِ بالضَّعيف . انصَحوا للضَّالِّ . إبذلي المال . إِتَّقي اللهَ . إِتَّقيَا الشَرَّ . ألا تُنجِزينَ الوعدَ . هلَّا تتَقاعدونَ . دَعني أذهبْ . دَعُوني أتكلّم . دَعِيني وشأْني . إنصرِفْنَ من هنا . لا تستخففنَ بمن دُونكُنَّ . لا تهملِي هذا الأمر . لا تهملْنَ هذا الواجبَ . لا تهملا عهود الاخوَّةِ

ملحق

أَمثلةٌ على تصريفِ الافعال

٧٩ ــ المضاعف :

مدَّ مَدَّا مَدُّوا . مَدَّتْ مَدَّتَا مَدَدْنَ . مَدَدْتَ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُمْ . مَدَدْتِ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُنَّ . مَدَدْتُ مَدَدْنَا

يَمُدُّ يَمُدَّان يَمُدُّونَ . تَمُدُّ تَمُدَّان يَمْدُدْنَ . تَمُدُّ تَمُدَّانِ تَمُدُّونَ . تَمُدِّينَ تَمُدَّانِ تَمْدُدْنَ . أَمُدُّ نَمُدُّ

مُدَّ او : أُمْدُدْ مُدَّا مُدُّوا . مُدِّي مُدَّا أُمْدُدْنَ

٨٠ ــ المثال الواويّ :

وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا . وَعَدَتْ وَعَدَتَا وَعَدْنَ . وَعَدْتَ وَعَدْتُمَا وَعَدْتُمْ وَعَدْتِ وَعَدْتُمَا وَعَدْتُنَّ . وَعَدْتُ وَعَدْنَا

يَعِدُ يَعِدَانِ يَعِدُونَ . تَعِدُ تَعِدَانِ . يَعِدْنَ . تَعِدُ تَعِدَانِ تَعِدُونَ تَعِدِينَ تَعِدَانِ تَعِدْنَ . أَعِدُ نَعِدُ

عِدْ عِدَا عِدُوا . عِدِي . عِدَا عِدْنَ

٨١ ـــ المثال اليائيّ :
يَسُرَ يَسُرَا يَسُرُوا . يَسُرَتْ يَسُرَتَا يَسُرْنَ . يَسُرْتَ يَسُرْتُمَا يَسُرْتُمْ . يَسُرْتِ يَسُرْتُمَا يَسُرْتُنَّ . يَسُرْتُ يَسُرْنَا
يَيْسُرُ يَيْسُرَانِ يَيْسُرُونَ . تَيْسُرُ تَيْسُرَانِ يَيْسُرْنَ . تَيْسُرُ تَيْسُرَانِ تَيْسُرُونَ . تَيْسُرِينَ تَيْسُرَانِ تَيْسُرْنَ . أَيْسُرُ نَيْسُرُ
أُوْسُرْ أُوسُرَا أُوسُرُوا . أُوسُرِي أُوسُرَا أُوسُرْنَ

٨٢ ـــ الاجوف الواوي :
قَالَ قَالَا قَالُوا . قَالَتْ قَالَتَا قُلْنَ . قُلْتَ قُلْتُمَا قُلْتُمْ . قُلْتِ قُلْتُمَا قُلْتُنَّ . قُلْتُ قُلْنَا
يَقُولُ يَقُولَانِ يَقُولُونَ . تَقُولُ تَقُولَانِ يَقُلْنَ . تَقُولُ تَقُولَانِ تَقُولُونَ . تَقُولِينَ تَقُولَانِ تَقُلْنَ . أَقُولُ نَقُولُ
قُلْ قُولَا قُولُوا . قُولِي قُولَا قُلْنَ

٨٣ ـــ الاجوف اليائي :
بَاعَ بَاعَا بَاعُوا . بَاعَتْ بَاعَتَا بِعْنَ . بِعْتَ بِعْتُمَا بِعْتُمْ . بِعْتِ بِعْتُمَا بِعْتُنَّ . بِعْتُ بِعْنَا
يَبِيعُ يَبِيعَانِ يَبِيعُونَ . تَبِيعُ تَبِيعَانِ يَبِعْنَ . تَبِيعُ تَبِيعَانِ تَبِيعُونَ . تَبِيعِينَ تَبِيعَانِ تَبِعْنَ . أَبِيعُ نَبِيعُ
بِعْ بِيعَا بِيعُوا . بِيعِي بِيعَا بِعْنَ

٨٤ ـــ الناقص اليائيّ المفتوح العين في المضارع :
خَشِيَ خَشِيَا خَشُوا . خَشِيَتْ خَشِيَتَا خَشِينَ . خَشِيتَ خَشِيتُمَا خَشِيتُمْ . خَشِيتِ خَشِيتُمَا خَشِيتُنَّ . خَشِيتُ خَشِينَا
يَخْشَى يَخْشَيَانِ يَخْشَوْنَ . تَخْشَى تَخْشَيَانِ يَخْشَيْنَ . تَخْشَى تَخْشَيَانِ تَخْشَوْنَ . تَخْشَيْنَ تَخْشَيَانِ تَخْشَيْنَ . أَخْشَى نَخْشَى
إِخْشَ إِخْشَيَا إِخْشَوْا . إِخْشَيْ إِخْشَيَا إِخْشَيْنَ

٨٥ ــ النَّاقص اليائيّ المكسور العين في المضارع :

رَمَى رَمَيَا رَمَوْا . رمتْ رَمَتَا رَمَيْنَ . رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُم . رَمَيْتِ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ . رَمَيْتُ رَمَيْنَا

يَرْمِي يَرْمِيَان يَرْمُونَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ تَرْمُونَ . تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ . أَرْمِي نَرْمِي

إِرْمِ إِرْمِيَا إِرْمُوا . إِرْمِي إِرْمِيَا إِرْمِينَ

٨٦ ــ اللفيف المفروق :

وَقَى وَقَيَا وَقَوْا . وَقَتْ وَقَتَا وَقَيْنَ . وَقَيْتَ وَقَيْتُمَا وَقَيْتُمْ . وَقَيْتِ وَقَيْتُمَا وَقَيْتُنَّ . وَقَيْتُ وَقَيْنَا

يَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ . تَقِي تَقِيَانِ يَقِينَ . تَقِي تَقِيَانِ تَقُونَ . تَقِينَ تَقِيَانِ تَقِينَ . أَقِي نَقِي

قِ قِيَا قُوْا . قِي قِيَا قِينَ

٨٧ ــ المهموز الفاء :

أَذِنَ أَذِنَا أَذِنُوا . أَذِنَتْ أَذِنَتَا أَذِنَّ . أَذِنْتَ أَذِنْتُمَا أَذِنْتُمْ . أَذِنْتِ أَذِنْتُمَا أَذِنْتُنَّ . أَذِنْتُ أَذِنَّا

يَأْذَنُ يَأْذَنَانِ يَأْذَنُونَ . تَأْذَنُ تَأْذَنَانِ يَأْذَنَّ . تَأْذَنُ تَأْذَنَانِ تَأْذَنُونَ تَأْذَنِينَ تَأْذَنَانِ تَأْذَنَّ . آذَنُ نَأْذَنُ

إِيذَنْ إِيذَنَا إِيذَنُوا . إِيذَنِي إِيذَنَا إِيذَنَّ

٨٨ ــ المجهول من النَّاقص الواويّ :

دُعِيَ دُعِيَا دُعُوا . دُعِيَتْ دُعِيَتَا دُعِينَ . دُعِيتَ دُعِيتُمَا دُعِيتُمْ . دُعِيتِ دُعِيتُمَا دُعِيتُنَّ . دُعِيتُ دُعِينَا

يُدْعَى يُدْعَيَانِ يُدْعَوْنَ . تُدْعَى تُدْعَيَانِ يُدْعَيْنَ . تُدْعَى تُدْعَيَانِ تُدْعَوْنَ . تُدْعَيْنَ تُدْعَيَانِ تُدْعَيْنَ . أُدْعَى نُدْعَى

الباب الثاني

في الاسم

الدَّرسُ الرَّابعَ عَشَرَ

اقسامُ الاسم

٨٩ - ما هو الاسم ؟

الاسم ما دلّ على معنًى في نفسهِ غيرَ مقترنٍ وضعاً باحد الازمنة الثَّلاثة «كزيد» و«كتاب» و«عِلْم» و«ضارب» و«مفيد» الخ

٩٠ - كم قسماً الاسمُ ؟

الاسمُ قسمانِ : متصرِّفٌ وغيرُ مُتصرِّفٍ

٩١ - ما هو الاسمُ المتصرِّفُ ؟

الاسمُ المتصرِّف هو الذي يُثنَّى ويُجمَعُ ويُصغَّر ويُنسَب اليه نحو «مدينة» فإنَّهُ يُقالُ فيها مدينتانِ ومُدُنٌ ومُدَيْنَةٌ ومَدَنِيٌّ

٩٢ - ما هو الاسمُ غير المتصرِّف ؟

الاسمُ غيرُ المتصرِّفِ هو ما يُلازمُ حالةً واحدةً مثل «مَن» فيُقالُ فيها «مَن الرَّجُلُ الآتي وَمَن ٱلمرأَةُ الآتيةُ» بصُورةٍ واحدةٍ معَ المذكَّر والمؤنَّثِ والمثنى والجمع

٩٣ - كم نوعاً الاسمُ المتصرِّفُ ؟

الاسمُ المتصرِّف نوعانِ : جامدٌ ومُشتَقٌّ

٩٤ – ما الفرقُ بينَ الجامد والمشتقِّ ؟

الاسمُ الجامدُ هو ما كان غيرَ مأخوذٍ من أَصل الفعل نحو « رجُلٌ » و« دِرْهمٌ » . والمُشتقُّ هو ما أُخذ من أصل الفعل مثل « ناظر » و« مريض »

٩٥ – ما هو اصل المشتقات ؟

أَصلُ المُشتقَّات المصدرُ المُجرَّد . وأَما المصادرُ المَزيدَة فإِنَّها مُشتقةٌ[1] من الماضي

فائدة : ترتيبُ هذا الاشتقاق ان يُبنى الماضي من المصدر والمُضارع من الماضي . وأَمَّا اسمُ الفاعل واسمُ المكان والزَّمان واسمُ الآلة فجميعها تبنى من المُضارع المعلوم . ويُبْنى اسم المفعول من المضارع المجهول

٩٦ – كم هي الاسماء المُشتقَّة ؟

الاسماءُ المُشتقَّة ثمانيةٌ وهي : اسمُ الفاعل واسمُ المفعول والصِفة المشَبَّهة وأَفعل التَّفضيل وأَمثلةُ المُبالغة واسمُ المكان واسمُ الزمان واسمُ الآلة

(تمرين ١٦) ميِّز الجامد من المشتقّ فيما يلي

نِبْراس . مِقْوَد . مِلْسَان . مِقوَل . مِكْثَار . فَرِحٌ . مَطمَح . مَغرِس . مَنَابت . مَظَاهر . مُفوَّه . وَسْنان . عَنيف . نَهِم . أَحرَص . مِنْطِيق . مِضياع رحَّالة . مزَّاحٌ . مُحكَم . مِرْسَن . منطاد . سَخِيّ . مِصباح . قَمَر . درَاريُّ كواكب . سيَّارات . زيد . رجل . نَعامَة . حجر

---

١) وعندنا ان المصدر هو الاصل المنطقي والفلسفي في المشتقات لا اللغوي والتصريفي . وهو بحثٌ دقيق لا طائل تحته للدارس

الدَّرسُ الخامسَ عشَر

المصدر

٩٧ – ما هو المصدَرُ ؟

المصدَرُ هو مـــا يَدلّ على حالةٍ أَو حَدَثٍ دُونَ زمانٍ نحو « حُسْنٌ » و« تَسْليمٌ »

٩٨ – كم قسماً المصدَرُ ؟

المصدرُ ثلاثةُ أَقسامٍ : مُجرَّدٌ ومَزيدٌ وميميٌّ

٩٩ – كم قسماً المصدرُ المجرَّدُ ؟

المصدرُ المجرَّدُ قسمانِ : ثُلاثيٌّ « كَفَضْل » ورُباعيٌّ « كَزَلْزَلَة »

١٠٠ – هل المَصادرُ قِياسيّةٌ أَم سَماعيّة ؟

انَّ المصادرَ جميعها قياسيَّة ما عدَا المصدرَ الثُلاثيَّ المجرَّد فلَهُ أَوزان كثيرة لا تُعرَف إِلَّا من مُعجَمات اللغة

فائدة : القِياسيُّ ما كان لهُ ضابطٌ . والمُراد بالضَّابطِ حُكمٌ كُليٌّ ينطبق على جزئيَّاتِهِ . ويُقابلُهُ السَّمَّاعيُّ وهو ما لم تُذكَر فيهِ قاعدة كُلّية مُشتمِلة على جُزئيَّاته بل يتعلَّق بالسَّمع من أَهل اللسان ويتوقَّف عليه . وأَهلُ العربيَّة في تفسير القِياسيّ على مَذهبين فمنهم مَن قَالَ إِنَّ له ضابطا كلّيًا تنطوي تحته جميع افراده . ومنهم مَن قال إِن له ضابطاً لا تنطوي تحته جميع أَفراده بل أَكثرُها وهو القولُ الأَصحّ

١٠١ – هل للمصدر الثلاثي ضوابط معروفة ؟

للمصدر الثُّلاثي ضوابط غالبيَّة لا مُطَّرِدة نورد اهمَّها :

١ً اذا دلَّ المصدر على حِرْفةٍ يأتي على وزن فِعَالة «كزِراعة» و« تِجارة » و« حِياكة »

٢ً اذا دَلَّ على اضطِرابٍ يكون على وزن فَعَلان نحو « خَفقَان » و« جَوَلان » و« غَلَيَان »

٣ً اذا دلَّ على صوت يكون على وزن فُعَال أو فَعِيل نحو « نُعَاب » و« صُرَاخ » و« طَنِين » و« صَهِيل »

٤ً اذا دلَّ على لونٍ يكون على وزن فُعْلَة نحو « حُمْرَة » و« زُرقَة »

٥ً اذا دلَّ على امتناع يكون على وزن فِعَال نحو « إباء » و« نِفَار » و« جِمَاح » .

٦ً اذا دلَّ على داء يكون على وزن فُعَال نحو « زُكام » و« دُوَار »

٧ً اذا دلَّ على سَير يكون على وزن فَعيل نحو «رَحِيل» و« ذَمِيل » و«رَسِيم »

٨ً وزن « فَعُلَ » يكون مصدرُهُ على فُعُولة أو فَعَالة أو فَعَل نحو «سُهُولة » و« فَصاحة » و« كرَم »

٩ً وزن « فَعِلَ » اللازم يكون مصدرُهُ على فَعَل نحو «فرَح»

و« عَطَش » و« وَجع »

١٠ً وزن « فَعَلَ » اللازم يكونُ مصدرُهُ على فُعُول نحو « قُعُود » و« جُلُوس »

١١ً وزنَا « فَعَلَ وفَعِلَ » من المتعدّي يكون مصدرُهما على فَعْل نحو « كَسْب » و« فَهْم » و« حَمْد »(١)

١٠٢ - كم مصدرًا للرباعي المجرّد ؟

للرُّباعي المجرَّد مصدرانِ « فَعلَلَة » و« فِعْلَال ». إلَّا أنَّ الثَّاني لا يكونُ قِياسيًّا فيه إلَّا اذا كان مُضاعَفًا نحو « وَسوَس وَسْوَسَةً ووِسْوَاسًا ». وإلَّا فَهُو سَماعيٌّ نحو « دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا »

١٠٣ - أخبرني عن مصادر الأفعال المزيدة ؟

إنَّ مصادر الافعال المزيدة تأتي قِياسًا على الاوزان التَّابعة :

١) ان اوزان مصدر الثُّلاثي ترتقي الى ثلاثين ونيِّفًا وهي: شُرْب حفْظ. قَتْل. رَحمَة. نِشْدَة. كُدْرَة. دَعْوَى. ذِكْرَى. حِرْمَان. ذَوْبان غُفْران. خَفَقَان. طَلَب. كَذِب. صِغَر. هُدًى. غَلَبَة. سَرِقَة. ذَهَاب صِرَاف. سُؤال. زَهَادة. دِرَاية. بُغَاية. كَرَاهية. قَبُول. دُخول. وَجِيف. صُهُوبة. صَرُورة. بَيْنُونة. سُوْدُد. بُشْرى. الخ

وجاءَ ثلاثة منها للمبالغة والتَّكثير وهي تَفعال « كَتَطواف » و« تَكْرار » و« تَسْكاب » و« تَجوال » (وشذَّ تِبيان وتِلقاء بكسر التاء). وفِعِّيلَى « كَمِسِّيسَى » . وفَعَلُوت « كَجَبَرُوت »

مصادر مزيدات الثُّلاثي

الميزان	الموزون
١) فَعَّلَ تفعيلًا وتَفْعِلَةً	قَدَّمَ تَقْدِيمًا وتَقْدِمَةً
٢) فَاعَلَ مُفَاعَلَةً وفِعَالًا	جَادَلَ مُجَادَلَةً وجِدالًا
٣) أَفْعَلَ إِفْعَالًا	أَحْسَنَ إِحْسَانًا
٤) تَفَعَّلَ تَفَعُّلًا	تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا
٤) تَفَاعَلَ تَفَاعُلًا	تَشَارَكَ تَشَارُكًا
إِفْتَعَلَ إِفْتِعَالًا	إِجْتَمَعَ إِجْتِمَاعًا
إِنْفَعَلَ إِنْفِعَالًا	إِنْطَلَقَ إِنْطِلَاقًا
إِفْعَلَّ إِفْعِلَالًا	إِحْمَرَّ إِحْمِرَارًا
٣) إِسْتَفْعَلَ إِسْتِفْعَالًا	إِسْتَخْرَجَ إِسْتِخْرَاجًا
إِفْعَوْعَلَ إِفْعِيعَالًا	إِحْدَوْدَبَ إِحْدِيدَابًا
إِفْعَالَّ إِفْعِلالًا	إِحْمَارَّ إِحْمِيرارًا
إِفْعَوَّلَ إِفْعِوَّالًا	إِجْلَوَّذَ إِجْلِوَّاذًا

١) لا يأتي على تَفْعِلَةً الا قليلًا ما لم يكن مهموز اللام او معتلّها فتغلب عليهِ التَفْعِلَة نحو «وَطَّأَ تَوْطِئَةً وهَنَّأَ تَهْنِئَةً». و«حلَّى تَحْلِيَةً وزَكَّى تزكيَةً». امَّا الاجوف فليس فيهِ الا التفعيل «كتجويف وتقويم»

٢) يمتنع فِعال ويتعين مُفاعلة في مـا فاؤُهُ ياءٌ نحو «مُيَاسَرَةً ومُيَامَنَة»

٣) اذا كان أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ من مُعتلّ العين تُنقل حركة عينهما الى الفاء. فتُقلب ألفًا فيجتمع ألفان ثم تُحذف احداهما وتُعوّض فيها التاء نحو «إماتَة وإِغاثة وإِشارة واستقامة»

٤) اذا كان تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ من مُعتلّ اللام تُقلَب ألفهما الاخيرة ياءً ويُكسر ما قبلَها نحو «تأَنَّى تأنِّيًا وتَغَاضَى تَغَاضِيًا»

مصادر مزيدات الرباعي

تَفَعْلَلَ تَفَعْلُلًا — تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا
إِفْعَنْلَلَ إِفْعِنْلَالًا — إِحْرَنْجَمَ إِحْرِنْجَامًا
إِفْعَلَلَّ إِفْعِلَّالًا — إِقْشَعَرَّ إِقْشِعْرَارًا

فائدة : مصدرُ الفعلِ المجهول يجري على لفظ الفعـل المعلوم فيُقال «ضُرِبَ ضَرْبًا وقُوتِلَ مُقَاتَلَةً وقِتالًا وكُرِمَ تَكْرِيمًا» وهلمّ جرًّا

(تمرين ١٧) بيّن السَّبَبَ الذي من اجله وردَ كُلُّ مصدرٍ من المصادر الآتية على الوزنِ الذي تَرَاه :

سُعَال . طَهَارَة . عَجَب . حِدَادَة . قَدَاسَة . مَرَض . مُكُوث . دَوَرَان . كِتَابَة . خُلُود . خَلَجَان . كَرَامَة . نُحُول . لامَة . طَوفَان . صِيَاغَة . شُخُوص . دَنَاءَة . غَسْل . عَوِيل . سُؤَال . سَرَيَان . عُطَاس نُهُوض . رَنِين . حُفْرَة . نُبُوغ . شَلَل . مَرَح . تَرَح . عِلْم

(تمرين ١٨) أورد المصادر من الأفعال الاتية :

هَاجَ . صَنَعَ . وَخَدَ . حَفَّ . سهرَ . هَتَفَ . ثارَ . شَخَرَ . حَرَثَ . نَعَقَ . فَارَ . جَمَعَ . عَجَّ . زَاغَ . زأرَ . رَغَا (النعام) . طَافَ . فَحَّ . صَاغَ . دَكِنَ . نَخَرَ . مَادَ . مَاءَ (السنور) . نَهَقَ . شَرَدَ . ضَجَّ . عَوَى . جَاشَ . صَاحَ . فَلَحَ . نَبَحَ . سَاسَ . نَقَّ . هَزَمَ . خَارَ (البقر) . خَاطَ . شَهِبَ . بَكَى . شَهِلَ . حَفر

الدَّرسُ السَّادسَ عَشَرَ

المصدر الميميّ واسمُ المصدر

١٠٤ - ماذا تفهم بالمصدر الميميّ ؟

هو ما لا يختلف في المعنى عن المصدر غيرِ الميميّ . وهو يُبنى مطَّرِدًا من كل فعل بزيادة ميم في اوّلهِ

١٠٥ - كيف يُبنى المصدر الميميّ ؟

يُبنى المصدرُ الميميُّ من الثُّلاثيّ على وزن مَفْعَل[1] « كمَنظَر » و « مَضْرَب » و « مَرْمى » ما لم يكن مثالًا صحيحَ اللام محذوفَ الفاء في المضارع فعلى وزن مَفعِل نحو « مَوْعِد » (من وَعَدَ يَعِدُ) و « مَوْقِع » (من وَقَعَ يَقَعُ)

ومن غيرِ الثُّلاثيّ يكون على وزن مضارعهِ المجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو « مُكْرَم » (من يُكْرَم » و « مُنْحَدَر » (من يُنْحَدَرُ) و « مُزْدَحَم » (من يُزْدَحَمُ)

فوائد : ١ً شذّ من الثُّلاثي المعتلّ اللام : المَعصية والمَحْمِيَة والمَرْزِيَة والمَأوِيَة – ومن الصحيح الذي ضُمَّت عينُ مضارعه . المَرْفِق والمَطْلِع – ومن الصحيح الذي كُسِرَتْ عينُ مضارعه : المَرْجِع والمَعْذِرَة والمَغْفِرَة والمَعْرِفَة – ومن المعتلّ العين : المَسِير والمَقِيل والمَجيء والمَبِيت والمَشِيب والمَغِيب والمَصِير . والمَزِيد . والمَسِيرَة

١) وقد تلحقهُ تاء التأنيث مثل « مَوَدَّة » و« مَحَبَّة »

٢ً يُوجد نوعٌ من المصدر يُقال لهُ المصدرُ الصِناعيّ وهو عبارة عن اسمٍ منسوب مُلحقٍ بتاء التأنيث ولهُ معنى المصدر . ويُبنى إمّاً من اسم الفاعل مثل « عالِميَّة » . او اسم المفعول مثل « مَعْذوريَّة » . او أفعَل التفضيل مثل « ارجحيَّة » و«أسبقيَّة » . او من الاسم الجامد مثل «إنسانيَّة» او من اسم العَلَم مثل « عُثمانيَّة » . او من المصدر مثل « إسْناديَّة » . او من المصدر الميميّ مثل « المصدريَّة » او غير ذلك مما تعرِفُهُ بالاستقراء

ويشترط فيه ان لا يُذكر معه الموصوف لفظاً ولا تقديرًا فان ذُكر الموصوف معه أو قُدّر كان اسماً منسوباً لا غير

١٠٦ – ماذا تفهم باسم المصدر ؟

اسمُ المصدر هو لفظٌ يدلُّ على معنى المصدر وينقص عن حروف فعله لفظاً او تقديرًا نحو « العَطَاء »[1]

فائدة : ان « العطاء » اسم « للاعطاء » (الذي هو مصدر أعطى) لا مصدر لهُ لان أَفْعَلَ لا يكونُ مصدرهُ الا على وزن إفْعال

(تمرين ١٩) إبنِ المَصدر الميمي من الافعال الاتية :

عَاشَ . خَيَّمَ . عَهِدَ . شَرِبَ . نَهِلَ . عَادَ . وَضَعَ . رَفَعَ . إجْتَمَعَ . جَلَسَ . سَارَ . جَمَعَ . نَشَرَ . طَلَعَ . هَبَطَ . إِسْتَقَرَّ . إِسْتَغفر . إنبسطَ . إزْدَحَمَ . إِسْتَبَقَ . غَرَسَ . حَصَدَ . طَبَخَ . شَابَ . إنصرَفَ . إنْطَلَقَ . بَاعَ

(تمرين ٢٠) إبنِ المَصدر الصِناعي من الكلمات الاتية :

أَفضَلُ . تحمُّل . مآل . تَدَرُّب . مِطوَاع . مَكرَهٌ . مقهورٌ . تَجمُّل .

---

١) قلت تقديرًا إحترازًا من مثل « قِتال » فانهُ مصدر قاتل لا اسم مصدرٍ لأنهُ اذا خلا لفظاً من الف قاتل فانهُ لم يخلُ منها تقديرًا لأن الأصل إثباتها وانما أُسقطت للتخفيف . وكذلك « عِدَة » فهي مصدر لا اسم مصدر لانها اذا خلت من واو وعد فقد عُوّض منها بالتاء . وقِس عليها مصدر الأجوف المزيد رُباعياً وسُداسياً مثل « إقامة واستِقَامَة »

كَهرَباء . إِجتِماع . حَجَر . تَشَنُّج . تَحَجُّر . تَدْلِيس . إِخبار . تشَكُّر وَصْف . فَلَك . تَبَخْتُر . جبان . مَورُوث . مَشرَب . مَبدأ . إِختِبار مُختَبر . أَصدَق . تَحَوُّل . مَزاد . تَدْلِيل . وَطَن . جِنس . عَصَب . إِثبات . إِنكار . تخيُّل . تصوُّر . إِختلاق . أَحسَن . قائد . عُبُوس . إِنحِصار . أَبلَه . أَعْجَم

(تمرين ٢١) ميّز المَصدر من اسم المَصدر في الكلمات التابعة :

إِستِماتَة . إِجابَة . جَواب . إِفادَة . صَواب . إِصابَة . عَون . مَعُونَة . إِعانَة . إِثابَة . مَثُوبَة . ثَواب . تَكَلُّم . كَلام . تَكْلِيم . عِشْرَة . مُعاشَرَة تَسْلِيم . سِلم . سَلام . صُلْح . مُصالَحَة . إِطاعَة . طاعَة . مُطاوَعَة . طاقَة . إِطاقَة . ثِقَة . وُثُوق . رِسالَة . إِرسال . بُغض . إِبغاض . مِقَة . مَحَبَّة . هُدْنَة شارَة . إِشارَة

الدَّرسُ السَّابعَ عَشَرَ

في المرّة والنوع

١٠٧ - ما هو اسمُ المَرَّة ؟

هو مصدرٌ يدلُّ على وُقُوع الفعل مرَّةً واحدةً نحو « ضربتُهُ ضَرْبَةً » و« أَخذتُ أَخذَةً »

١٠٨ - ما هو اسمُ النَّوع ؟

هو مصدرٌ يدلُّ على هَيئة الفعلِ ونَوعِهِ نحو « وَثَبَ عليهِ وِثْبَةَ الأَسدِ » و« خَبرْتُه خِبْرَةَ الحكيم »

١٠٩ - كيف تبنى المرّة والنّوع ؟

اذا كان الفعلُ ثلاثياً كانت المرّةُ منهُ على وزنِ فَعْلَة « كضَرْبَة » . والهيئةُ على وزنِ فِعْلَة « كمِشْيَة » . واذا كان غيرَ ثُلاثيّ كانت المرّةُ والهيئةُ على وزن مصدر فعلِهما مختوماً بتاء التّأنيث نحو « انطلقتُ انطلاقَةً » و« التفتُّ التفاتةَ الظبيِ »

فوائد : ١ً اذا كان المصدر مختوماً في الاصل بتاء وَجَبَ تقييدهُ مع المرّة بما يدلُّ على الوَحدَة ومع النوع بما يدلُّ على الصِّفَة والحالة لئلا يَلتَبِسَ بالمصدر المحض فتقول « رحمتُهُ رَحمةً واحدةً » أو « ما رحمتُهُ غيرَ رَحمةٍ » و« دحرجتُهُ دَحرَجةً لا غيرُ » و« خبرتُهُ خِبرةً حكيمَةً »

٢ً اذا كان المصدر المُطلَق على فُعلَة مثل « دُرْبَة » تُفتح فاؤُه للمرّة وتُكسر للنوع فتقول « دَربتُ بالدّرس دَرْبَةً » و« دربتُ بهِ دِربةَ النشيط » . واذا كان على فَعْلَة « كرَحْمَة » وفِعلَة « كخِبرَة » فلا يدُلُّ على المرّة او الهيئة الّا بقرينة او وصف كما مرَّ

٣ً المرّة انما تكون لما يدُلُّ على فعل الجوارح الحِسّيَّة « كجَلْسَة » لا ما يدُلُّ على الفعل الباطني « كالعلم والجهل والجُبن » . أو الصِّفة الثّابتة « كالحُسن والكرم والبُخل »

(تمرين ٢٢) إبنِ اسمَي المَرّةِ والنّوعِ من الافعال التّابعة :

وَسِنَ . وَمَقَ . نَهَجَ . نَجَعَ . إنْتَجَعَ . أَحاطَ . عَلَّقَ . نَبَّهَ . أَفاقَ . صَحا . سارَ . مَشى . نامَ . تَكَلَّمَ . انقلبَ . إنصرَفَ . كَسَرَ . هَزَمَ . غَلَبَ . غزا . كافأَ . إستَهَلَّ . طَلَع . حَنَّ . أشفَقَ . إشتاقَ . إبتَسمَ

الدَّرسُ الثَّامن عشر

إسما الفاعل والمفعول

١١٠ – ما هو اسمُ الفاعل ؟

هو صِيغةٌ تدلُّ على ما وَقَعَ منهُ الفعلُ او قامَ بهِ على مَعنى الُحدوث نحو « كاتب » و« جامد »

فائدة : المُراد بالحُدُوث أنْ يكونَ الحَدَث اي المَعنى القائم بالفاعل متجدِّدًا لصاحبِهِ في أحد الأزمنة الثَّلاثة

١١١ – كيف يُبنى اسمُ الفاعل

يُبنى اسمُ الفاعل من الثُّلاثي على وزن فاعل نحو «شاكر» . ومن غير الثُّلاثيِّ على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارَعَة ميماً مضمومةً وكسر ما قبلَ الآخر مُطلقاً . فيُقال من يُكرِم «مُكرِم» ومن يَتَقَدَّمُ «مُتَقَدِّم» ومن يَستَغفِر «مُستَغفِر»

فائدة : اذا بُنيَ اسمُ الفاعل من الاجوف المُعتَلّ قُلبَت عينُهُ همزة « كفائم » و« بائع ». واذا بُنيَ من النَّاقِص حُذِفَت لامُه نحو« غازٍ»(١ و«راضٍ» (عدد ٤٥)

١) أَصل «غازٍ» غازوٌ: تطرَّفت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياءً فصارت (غازِيٌ) فاستُثقِلَت الضمة على الياء فحُذفت ثم حُذفت الياء لالتقاء الساكنين

١١٢ - ما هو اسم المفعول ؟

اسم المفعول هو صيغة تدلُّ على ما وقع عليهِ الفعل . نحو «مكسور» و«مُعظَّم»

١١٣ - كيف يُبنى اسم المفعول ؟

يُبنى اسم المفعول من الثّلاثي على وزن مفعول نحو «منصور» و«مهزوم» . ومن غير الثُّلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المُضارَعَة ميماً مضمومة نحو «مُكرَّم» و«مُنتَظَر» وهو لا يُبنى الا من المتعدّي اما بنفسه نحو «مُستَخرَج» او بواسطة نحو «مَغضوب عليه»

فوائد: ١ً اذا بُنِيَ اسمُ المفعول من الأجوف المُعتَلّ تُحذف منه واو المفعول بعد نقل حركة العين الى ما قبلها نحو «مصُون» و«مقُول»(١ أَصلُها مَصوُون ومَقوُول (عدد ٥٤) وتُبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء نحو «مَبيع» و«مَدين»(٢ اصلها مَبيُوع ومدْيون . واذا بُنِيَ من الناقص اليائي قُلبت واوُه ياءً ثم أُدغمت في الياء الثانية نحو «مَرْمِيٌّ»: أَصله مرمويٌ» (٤٨) . امّاً الواويّ فلا يحدث لهُ إلّا الادغام

١) «مَصُون» أَصلُه مَصوُون : نُقِلَت حركة الواو الى ما قبلها للاستثقال فسكنت ثمّ حُذفَت دفعًا لالتقاء الساكنَين

٢) «مَبيع» أَصلُه مَبيُوع: نُقِلَت حركَة الياء الى ما قبلها للاستثقال فسكنت ثم أُبدِلَت كسرةً مناسبةً للياء ثم حُذِفَت الواو دفعًا لالتقاء الساكنين

نحو « مَفزُوٌّ » . واذا بُني من المهموز اللام فالمختار قلب الهمزة واوًا نحو « مَقْرُوٌّ » (٥٨)

٢) يشترك بين اسم الفاعل والمفعول صيغتان . وهما « فَعُول » و« فَعِيل » لان كلًّا منهما يكون تارةً بمعنى الفاعل « كصَبُور » و« نَصِير » وتارةً بمعنى المفعول « كرَسُول » و« جريح » كما سترى

٣) يجيء اسم المفعول من الثُّلاثي بمعنى المصدر نحو «المَجلُود والمعقول والمَنقول والمَحلُوفَ والمَعسُور والمجهُود والمَيسُور » بمعنى الجَلَد والعقل والنَّقل والحَلِف والعُسْر والجُهد واليُسْر

٤) قد جاء ثلاثةُ اسماء بمعنى الفاعل على صيغة المفعول وهي «مُحْصَن» و« مُلفَج » و« مُسهَب » من « أَحصَنَ » بمعنى عف و« أَلْفَجَ » بمعنى أَفلس و« أَسْهَبَ » بمعنى أَطنَب . وورد من غير الثُّلاثي بعضُ اسماء على زنة اسم الفاعل والمفعول من الثُّلاثيّ . فمن الأَوَّل قولهُم : أَملحَ الماءُ فهو « مَالحٌ » . وأَمحَلَ البلدُ فهوَ « ماحلٌ » . وأَيفَعَ الغلام فهو « يافعٌ » وأَعشَبَ المكان فهو « عاشبٌ » . ومن الثاني قولهُم : أَحبَّه فهو « محبوبٌ » وأَجنَّهُ فهو « مجنون » . وأَزكَمَهُ فهو « مزكومٌ » . وأَحمَّهُ فهو « محمومٌ » . وأَسلَّهُ فهو « مسلولٌ » . والقياسُ مُملِح ومُمحِل ومُحَبّ ومُجَنّ الخ

(تمرين ٢٣) صُغ اسمي الفاعل والمفعول من الافعال الاتية ؟

أَنامَ . أَيقَظَ . إِستَعْلَى . تدرَّب . سادَ . عَنا . إِستَفادَ . طَهُرَ . زَكَا . هَوى . ضَلَّ . إِستَفَاضَ . عَلَا . إِرتَدَّ . إِنحازَ . جرَى . وَلِيَ . اشتَدَّ . إِستدعَى استَجادَ . احلَوْلَى

(تمرين ٢٤) ابنِ اسم المفعول من الافعال الاتية :

نُدِبَ . انتُدِبَ . أُسترجِعَ . شِينَ . سِيمَ . قُوبِلَ . أُعيدَ . أُستُعِيدَ .

زُيِّنَ . أُرْتُدَّ . أُرْضِيَ . لُقِيَ . ابْتِيعَ . أُرِيدَ . أُرِيبَ . صُبَّ . طُولِعَ . أُعْتُرِضَ . أُصْمِيَ

(تمرين ٢٥) إبنِ اسم المفعول من الأفعال الاتية المتعدية بالواسطة :

أُسْتُرِيبَ بِهِ . رُغِبَ فيه . مِيلَ اليهِ . أُولِعَ بِهِ . عُتِبَ عليهِ . سُخِطَ عليهِ . ذُهِبَ بِهِ . أُسْتُفِيضَ فيه . أُخْتُلِقَ عليه . أُومِئَ اليهِ . نُزِلَ عنده . أُجْتُمِعَ فيه . عُطِفَ عليه . تُلُذِّذَ بِهِ . حِيمَ عليهِ . طِيفَ حولَهُ . سِيرَ بِهِ . أُعْتُمِدَ عليهِ . جُلِسَ قُبَالَهُ . دِيرَ حولَهُ . خُوطِرَ فيه . نُقِمَ عليهِ . أُبْتُهِجَ به . هِيمَ بِهِ

الدَّرسُ التَّاسعَ عَشَرَ

الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ

١١٤ - ما هي الصِّفةُ المُشَبَّهَةُ ؟

هي صِيغة تُشتَقُّ من الفعل اللازم للدَّلالة على الثُّبوت نحو « حَسَنٌ » و« كَرِيمٌ »

فوائد : ١ً المُرَاد بالثُّبوت وجود الصِّفة في صاحبها مُطلقًا من غير تقييد بزمانٍ . فكُلّ ما جاء من الثُّلاثي بمعنى فاعل ولم يكُن على وزنه ولكنّه دالٌّ على الثبوت فهو صفة مُشَبَّهَة وهذه علامةٌ مُطَّردة . وأكثرُ ما يكونُ ذلك في ما كان من الفعل اللازم على وزن « فَعِلَ » فإن الصِّفة المشَبَّهة منه تجيء على فَعَل « كفَدَحٍ » وأفعَل « كأحوَل » وفَعْلان « كشعبان » أو على وزن « فَعُلَ » فإنّ الصفة المُشبَّهة منه تجيء كثيرًا على فَعْل « كضَخْم » وفعيل « كشريف » وقليلًا على فَعَل « كبَطَلٍ » . وقد يأتي على غير ذلك « كجَبَان » . وسُمِع مجيئه على وزن فاعل

« كحَامض » من حَمُضَ كما سُمِعَ مَجيء فَعِلَ على هذا الوزن أيضاً « كسَالِم » من سَلِمَ

٢ً) كلّ اسم فاعل او مفعول لم يُقصد منه مَعنى الحدُوث فهو ايضاً صِفة مُشبَّهة وان كان على وزن فاعل او مفعول كقولك « طاهر القلب » و« مُعتَدِل القامة » و« محمود المقاصد »

١١٤ - كيف تبنى الصفة المُشَبَّهة ؟

تُبنى من غيرِ الثُّلاثيّ قِياساً على وزن اسم الفاعل منه نحو « مُعتدِل » و« مُستَقيم » و« مُطمئنّ »

وأَمَّا الثُّلاثيُّ فاذا دلَّ على لون أَو عيب أَو حلية بُنِيَت منه قِياساً على وزن أَفْعَل نحو « أَسوَد » و« أَعرَج » و« أَبلَج » . وإذا دلَّ على غيرِ ذلك فليس للصِّفَة المُشَبَّهَة منه قِياسٌ بل تكون على أَوزان مُختَلِفَةٍ نحو « صَعْب وصُلْب وجَبَان وشُجاع وسَيِّد وكريم وغَضبان وعُريان ودَنِق وصَبٍّ »

(تمرين ٣٦) صُغِ الصِّفةَ المُشَبَّهة من الافعال الاتية :

طَالَ . جَمُلَ . استوَى . سَخَا . رَوِيَ . حَرَّ . رَشُقَ . امتلأ . قَصُرَ . مَلُؤَ . سَمِرَ . إستَرخَى . حَذِرَ . يَقِظَ . بَهِجَ . وَلِهَ . فَطَنَ . خَرِمَ . دَقَّ . إنبَسَطَ . سَطَحَ . غَلُظَ . ضَلِعَ . رَبَعَ . كَعَبَ . جَلِحَ . شَابَ . جَلُدَ . صَعُبَ . سَهُلَ . كَثُفَ . لَانَ

(تمرين ٣٧) مَيِّز الصِّفة المُشَبَّهة من الاسم الفاعل في الالفاظ التابعة ؟

فصيح اللِّسان . قويُّ الحجَّة . مُتَوَقِّد الذِّهن . ذكيُّ الفُؤاد . صادق اللَّهجة . حُرُّ الضمير . مقتول السَّاعدين . آثار رائعة . تعبير أنيق . تصوُّر بديع . أُسلوب شائق . طويل القامة . مستقيم القَوَام . أزرق العينَين . أَفكار

سامية . شاعر مُفلق . أشقر الحاجبين . صبيحُ الوجه . مُشرق الجبين . ماء لذيذ . تُحفة ثمينة . مصباح وقّاد . ناتئُ الصدر . عريضُ الأكتاف . خفيف الحركة . لطيف المحضر . أنيس العشرة . يقظ الفؤاد . حديث السن . حادّ البصر . عادة ذميمة . داءٌ قاتلٌ

الدّرس العشرون

أفعلُ التّفضيل

١١٦ – ما هو أفعلُ التفضيل ؟

هو صيغةٌ تدلُّ على وصف شيءٍ بزيادةٍ على غيره . نحو « يوسفُ أكبرُ من بُولسَ »

١١٧ – كيف يُبنى أفعل التفضيل ؟

يُبنَى أفعلُ التّفضيل من الثّلاثيّ على وزن أفعَل نحو « أكرَم وأعلَم »

فائدة : شذَّ « خيرٌ » و« شرٌّ » أصلُها « أخيَر وأشرّ » فقد أسقطوا همزتَهما لكثرة الاستعمال

١١٨ – ماذا يُشترَط في الفعل الذي يُبنى منهُ أفعل التفضيل ؟

يُشترَط فيه أن يكون ثُلاثيًّا متصرِّفاً معلوماً تامًّا قابلًا للمفاضلة غيرَ دالّ على لونٍ أو عيبٍ أو حليةٍ نحو « أنتَ اعلمُ من أخيك »

فوائد : ١ً لا يُبنى أفعل التفضيل من نحو « زاحمَ » لأنهُ رُباعيٌّ . ولا

مِن نحو « نِعْمَ » لأَنَّهُ جامدٌ ولا من نحو « حُمِدَ » لأَنَّهُ مجهولٌ . ولا من نحو « كان » لأنَّه ناقصٌ. ولا من نحو « فَنِيَ وماتَ » لأنّهما لا يصلحان للمُفَاضلة . ولا من نحو « خَضِرَ » لانَّه دالٌّ على لونٍ . ولا من نحو « عَمِيَ » لانه دالٌّ على عيبٍ

٢ً) اذا كان الوصف المطلق من الافعال الدالّة على لونٍ او عيبٍ أو حِلية على غير وزن « أفعَل » فلا مانعٌ حينئذٍ من مجيء التفضيل منه على وزن أَفْعَل فيُقال « هذا أَقبح من ذاك واشنعُ منه » لان الوصف المُطلَق منهما « قبيحٌ وشنيع »

٣ً) قد بُنِيَ من فوق الثُّلاثيّ على وزن أَفعل شُذوذًا « أَعطَى وأَولَى واشهر » فيُقال « هو اعطاهم للدّينار واولاهم للمعروف وهو اشهر من القمر » فالاوَّل من اعطى والثاني من اولى والثالث من اشتهرَ

٤ً) قد بُنِيَ من الفعل المجهول شُذوذًا « أَحمَد » و« أَخصَر » من حُمِدَ واختُصِرَ فيقال مثلًا « العَودُ أَحمَدُ » و« هذا أَخصَرُ من ذاك » على أَنَّ في أَخصَر شذوذًا آخرَ وهو كونُهُ من غير الثُّلاثيّ

قال الاشمونيّ : وبعضهم استثنى من المَبني للمفعول ما كان ملازمًا لصيغة المجهول « كعُنِي وزُهِي وجُنَّ » فقالوا مثلًا « هو أَزهَى من ديكٍ » « وفلانٌ أَعنَى بحاجتك من اخيك » « وهذا أَجنُّ من ذاكَ »

٥ً) قد يُجرَّد أَفعل التفضيل من معنى التفضيل ويُستعمل بمعنى اسم الفاعل للمبالغة نحو « أَللهُ اعلَمُ حيثُ يَجعل رِسالتَه » اي عالِمٌ ونحو قولك أعزُّ وامنع اي عزيزٌ منيعٌ

١١٩ – كيف يُبنى أَفعل التفضيل مِمَّا فوقَ الثلاثيّ ؟

اذا اردتَ بِناء أَفعل التَّفضيل مِمَّا فوقَ الثُّلاثيّ أو مِمَّا يدُلُّ على لونٍ او عيبٍ أَو حليةٍ فَجِئْ بالمصدر منصوبًا على التَّمييز بعد « أَشدَّ او اكبر أَو أَكثر أَو أَعظم » أو نحوَها فتقول « هو اوسعُ اختبارًا

من اخيه وأكثر احتراماً لأبيه » و« هو أَشدُّ بياضاً واكثرُ حَوَلًا »
و« عينُكَ اوفرُ دَعَجاً من عينِهِ »

فوائد : ١ْ أفعلُ التفضيل إذا كان مجرَّدًا من الاضافة وأل او كان مُضافًا الى نكرةٍ فإنهُ يكون مُفردًا مذكَّرًا مع الجميع . غيرَ أنَّ المُضافَ اليهِ يلزَمُ ان يُطابِقَ الموصوفَ إذا كان أفعَلُ التفضيل نكرةً نحو « أنتما افضلُ منهم » و« أنتُنَّ أفضَلُ منهما » و« هُمَا افضل رجُلين » و« هم أفضلُ رجال »

٢ْ اذا كان افعل التفضيل مُعرَّفًا بأل فلا بُدَّ فيهِ من المطابقة نحو « الامرأة الفُضلى » و« الرَّجلان الافضلان »

(تمرين ٢٨) إبنِ أفعل التفضيل من الافعال الاتية :
حَرَصَ . إجتَهَدَ . إدَّعى . إسودَّ . غضِبَ . سادَ . طَرِبَ . فَصُحَ . إخضَرَّ . إتَّسعَ . تجوَّل . بَانَ . ضَنَّ . إبتَعَدَ . بَليَ . رَحلَ . بَصُرَ . وَفَقَ . هَاجرَ . نَاسَبَ . تأَنَّى . يَقِظَ . غَفلَ . فَطِنَ . نَشُطَ . حَذِرَ . عرِجَ . إنتَبَهَ خَافَ . أهمَلَ . احتَدَّ . نقِمَ . وَفَى . أخلَصَ . خلُصَ . نصَحَ . وَدَّ . قوِيَ . إضطَلَعَ . ضَلُعَ . استَفَادَ . أمدَّ . دَعا . أدَّبَ . جَالَ . أحاطَ . سَكِرَ . إخضَلَّ

(تمرين ٢٩) أصلح الاغلاط الواقعة في أفعل التفضيل من الجُمَل التابعة :
رأيتُ اخويك الاكبر . أنتِ فُضلى ابنَة . أنتُما الامثَلُ . هما الاشرَفُ . أنتُمُ الامثلان . نحنُ الافصَحُ . كلَّمتني بِلُغةٍ أفصَح . الالفاظ الافصحان . هُما أبسلَا قائدَين . هُم أفضلو رجال . نحنُ الكَتَبَةُ الاجدُ . هيَ الاصغرُ . هو الحُسنى . هذهِ هي الاكبرُ . هَذَانِ الكاتبانِ الأكتَبُ

الدَّرسُ الحادي والعشرون

أوزان المُبَالَغة

١٢٠ - ما هي أوزانُ المُبَالَغَة ؟

أَوزانُ المُبالَغَة هي صفاتٌ بمَعنَى اسم الفاعل تدُلُّ على زِيادة وصفٍ في الموصوف. ولا تُبنى إلَّا من الثُّلاثيّ

فائدة : قد تجيء أوزانُ المبالغة من غير الثُّلاثي ندورًا . ومن ذلك « مِعْطاء ومِهْوَان ومِتْلاف ومِخْلاف ومِفْوَاد وزَهُوق وسميع ونذير ودرَّاك ومِحْسان ومملاق » من « أعطى وأهان وأَتْلَفَ وأَخْلَف وأفاد وأَزْهَق وأَسْمَع وأَنذر وأدرك وأحسن وأَمْلَق »

١٢١ - كم هي أوزانُ المُبَالَغَة ؟

أشهرها تسعة وكلُّها سَماعيَّة وهي : فَعَّال « كضرَّاب » وفَعَّالة « كعلَّامة » ومِفْعال « كمِقْدام » وفِعِّيل « كصِدِّيق » ومِفْعيل « كمِعْطِير » وفُعَلَة « كضُحَكَة » وفَعِل « كحَذِر » وفَعيل « كرَحِيم » وفَعُول « ككَذُوب »

فوائد : ١ - وللمبالغة غير أوزان كفُعَّال نحو « كُبَّار » وفاعول « كفاروق » . وفاعلة « كراوية » . وفَعُولة « كفَرُوقة » ومِفعالة « كمِجذامة » ومِفْعَل « كمِحْرَب » وفَيْعُول « كقَيُّوم »

٢) ان التاء اللاحقة بعض هذه الامثلة هي للمبالغة في نحو فُعَلة وفَعَّالة وليست بالتاء الفارقة بين المذكر والمونث . وشذَّ مِسْكينة (مؤنث مسكين) ومِيْقانة (مؤنّث مِيقان : وهو الذي لا يسمع شيئًا الَّا ايقنه)

(تمرين ٣٠) إبنِ أوزان المبالغة من الافعال الاتية :

زَخَرَ . هَذَرَ . مادَ . راغ . طَرِبَ . جَزِعَ . صَدَحَ . صَدَقَ . سَكِرَ . درَّ . فَهِمَ . قَدُسَ . نَامَ . نَهِمَ . ودَّ . عَطِرَ . لَدَّ . خَضَعَ . ذَعِنَ . طَاعَ . قَنَطَ . لمع . رَحَلَ . نهض . جاب . طرد . جال . كَذِبَ . نَصَحَ . لَذَعَ . كرَّ . نشِطَ . وَضُحَ . وَهَج . وَضُوَ

الدَّرسُ الثاني والعشرون

إسمَا المكانِ والزَّمان

واسم الالة

١٢٢ – ما هو اسمُ المكان ؟

هو صيغة تدلُّ على موضِع وقوعِ الفعل نحو « مَطْبَخ »

١٢٣ – ما هو اسمُ الزَّمان ؟

هو ما دلَّ على وقت وقوع الفعل نحو « مَغْرِب »

١٢٤ – كيف يُبنيان من الفعل الثُّلاثيِّ ؟

يُبنَيَانِ من الثُّلاثي الصَّحيح الآخِر على وزن مَفْعَل بشرط أَن يكون مضمومَ العينِ أَو مفتوحَها في المُضارع نحو « مَرْقَب » و« مَجْمَع » . فإذا كان مكسورَ العينِ في المضارع أَو مُعتَلّ الفاء

في الماضي يُبنَيَانِ على وزن مَفْعِل نحو « مجلِس » و« مورِد » . أمّا مُعتلُّ الآخِر فبناؤُهما منه على وزن مَفعَل مطلقاً نحو « مَغزًى » و« مَرمًى »

فوائد : ١ً شذّ « مَطلِع ومغرِب ومَشرِق ومسجِد ومنسِك ومَجزِر ومَنبِت ومَسقِط ومَفرِق ومَرفِق ومَسكِن » مع أنّها مبنيّةٌ من أفعالٍ مضمومة العين في المضارع

٢ً يُبنى اسم المكان من الاسم الجامد على وزن « مَفْعَلَة » للدلالة على كَثرة الشيء بالمكان « كمأسَدة ومَسبعَة ومَكلَبَة » فيُقال « هذه مأسَدَةٌ » لمكان كَثُر فيهِ الأَسد . وهو يُقاس من كل اسم ثُلاثيّ . فإن كان الثلاثي مزيدًا « كتفّاح وقِثّاء وبَطّيخ » تُحذف زيادتُهُ فيُقال « مَتفَحَة ومَقثَأَة ومَبطَخة » . أمّا اذا أُريد بناء اسم المكان من غير الثّلاثي للدلالة على كثرة الشيء فيهِ كما في « عُصفور وضِفدع » قيل : مكان كثير العُصفور والضِفدِع . وتأتي « مَفعَلَة » أيضا للدلالة على ما هو سَبَب لكَثرة الشيء نحو « الكَسَل مَجلَبَةٌ للفَقْر » اي سببٌ لكَثرته

٣ً قد تَلحَق تاء التأنيث اسمَ المكان « كمقبَرَة » واسم الزّمان « كمَيسِرَة » . غير أنّ ذلك مقصورٌ على السّماع فلا يُقاس عليهِ

١٢٥ - كيف يُبنيان مِمّا فوق الثلاثي ؟

يُبنيان على صيغة اسم المفعول منه نحو « مُنصَرَف ومُجتَمَع ومُستَقَرّ »

١٢٦ - ما هو اسمُ الآلة وكم قسماً هو ؟

هو صيغةٌ تدلُّ على أداة العَمَل . وهو قسمانِ مُشتَقّ وغيرُ مُشتَقّ

١٢٧ - من أين يُبنى اسمُ الالة ؟

يُبنى المشتقُّ من الثُّلاثي المتعدِّي ولهُ ثلاثةُ أوزانٍ : الأوَّل مِفْعَل مثل « مِبرَد ومِبْضَع » . والثَّاني مِفعَلَة مثل « مِكْنَسَة ومِرمَلة » . والثَّالث مِفعَال مثل « مِفتَاح ومِقرَاض » . غير ان كل هذه الأوزان لا يُقاس عليها . وأمَّا غيرُ المُشتَقّ فيأتي على أوزان مُختلِفَة لا ضابطَ لها مثل « جَرَس وسكِّين »

فوائد : ١ً الغالبُ في اسم الآلة من معتلّ اللام واللفيف ان يكون على مِفعَلَة نحو « مِطوَاة ومِشوَاة ومِصفاة »

٢ً قد وَرَدَ في اللُّغة بعض ألفاظ خالفت القياس وهي : « مُنْخُل ومُسْعُط ومُدُق ومُدْهُن ومُكحُلَة ومُحرُضَة » . والتَّحقيق أنَّها أسماء وُضِعت لهذه المُسمَّيات دون اعتبار وقوع الفعل فيها أو بها فتكون كالأسماء الجامدة

(تمرين ٣١) ابنِ اسم المكان او الزَّمان من الافعال الاتية :

عَدا . أقامَ . تَنَزَّهَ . رفَعَ . أراحَ . سَهِلَ . شَرِبَ . نَجَعَ . إنتَجَعَ . خَصِبَ . زَلِقَ . عَثرَ . كَبا . صادَ . إصطادَ . زَلَّ . قَتَلَ . إعترَكَ . إزدَحَمَ . إستَبَقَ . نَفَذَ . دَخَلَ . فَتَحَ . ضَاقَ . مَرِحَ . لَهَا . لَعِبَ . بَحَثَ نَجَمَ . غَرَسَ . حَصَدَ . زَرَعَ . نَبَتَ . ظَهَرَ . قَصَفَ . صَلَّى . غَنَّى . حَصَّلَ . خَيَّمَ . ضَرَبَ . إستَفادَ . عادَ . آبَ . رَجَعَ . خَطَبَ . وَعَظَ . سَجَدَ . مَرَّ إنقَلَبَ . جَاءَ . طافَ

(تمرين ٣٢) صُغ اسمَ الالة من الافعال التَّابعة :

صَادَ . كَسَحَ . دَفَعَ . سَمِعَ . جَرَفَ . غَرَفَ . لَعِقَ . ثَقَبَ . قَذَفَ . جَذَفَ . قَحَفَ . ذرى . قَدَحَ . نَبَضَ . نَدَفَ . صَعَدَ . رقِيَ . عرَجَ . شَعَلَ . صَفَا . طَرَقَ . قَرَعَ . وَسَمَ . نَشَّ . (ما يُنَشّ بِهِ الذّباب اي يُطرد) ضَخَّ .

الدَّرسُ الثَّالثُ والعشرونَ

أَبنيةُ الأَسماء

١٢٨ – على كم حرفاً يُبنى الاسم ؟

يُبنى الاسمُ في أَصل وضعهِ على ثلاثة أَحرف « كقَلَم » أَو على أَربعة « كجَعفَر » أَو على خمسة « كسَفَرجَل » . وكُلُّ اسمٍ قلَّ عن ثلاثة أَحرُفٍ أَو زادَ على خمسةٍ فمحذوفٌ منهُ أَو مَزيدٌ فيه

١٢٩ – هل يكون الاسمُ المحذوفُ منه أقلَّ من حرفين ؟

الاسمُ المحذوف منه حذفاً اعتباطيًّا اي دون عِلَّةٍ ينتهي بالحذف الى حرفَينِ « كأبٍ » فإِنَّ اصلَه أَبَوٌ . ولا ينقُصُ عن ذلك إِلَّا اذا كان غيرَ مُتمكّن فهو موضوع على حرفٍ واحدٍ « كتاء » الضمير أَو على حرفَينِ « كمَنْ »

فائدة : الاسم المحذوف منهُ قد يستمرُّ على حذفِهِ كما في « أَب » . وقد يُعتاض عن المحذوف منهُ إِمَّا بتاءٍ في آخرِهِ كما في « صِلة » (عدد ٤٦) فإِنَّها مصدر وَصَل حذفت منهُ الواو وعُوّض عنها بالتَّاء . وإِمَّا بهمزة وصل في أَوَّلِهِ او تاء في آخرهِ بدلًا من لامهِ كما في « ابن » و« لُغة » حُذفت الواو منهما وعُوّض منها في الاوَّل بالهمزة وفي الثاني بالتَّاء . وكل ذلك سماعيٌّ لا يُقاس عليهِ إِلَّا في الاسماء المشتقَّة وما كان على مِثال « عِدَة وصِلَة » لان الزيادة والحذف والتعويض في الاسماء قياسٌ فيها . ثم إِنَّ الحرف المحذوف يكون في الغالب واوًا كما في « أَبٍ وأَخٍ وحَمٍ ودمٍ وابنٍ واسمٍ وغدٍ » وقد يكون ياءً كما في « يدٍ»

وقد يكون هــاءً كما في « فمٍ » أصله فَوَهٌ . وأمَّا شِفَة وسنة فقيلَ المحذوف منهما الواو وقيلَ الياء

١٣٠ - كم وزنًا للثُّلاثي المُجرَّد ؟

للثُّلاثيِّ المُجرَّد عشرةُ أوزانٍ فيكونُ « كشَمْس وقمَر ورجُل وكَتِف وقُفْل ورُطَب وعُنُق وحِمْل وعِنَب وإبِل »

فائدة: يجوز في ما كان على وزن فَعِلٌ ثلاثُ لُغاتٍ فتقول « كَبِدْ وكَبْد وكِبْدْ » . وان كان وسطه حرف حلقٍ جاز فيه لغة رابعة وهي إتباعُ فائهِ لعينهِ في الكسر نحو « فَخِذ »

١٣١ - كم وزنًا للرُّباعي المُجرَّد ؟

للرُّباعي المُجرَّد ستَّةُ أوزانٍ فيكون « كجَعْفَر وبُرْقُع وقِرمِز ودِرْهَم ودِمَقْس وجُنْدَب »

١٣٢ - كم وزنًا للخماسيّ المُجرَّد ؟

للخماسيّ المُجرَّد اربعة أوزان فيكون « كسَفَرْجَل وقُذَعْمِل وزَنْجَفْر وحَجْمَرِش »

١٣٣ - كم وزنًا للمزيد ؟

إنَّ أوزان المَزيد كثيرةٌ جدًّا فيأتي على نحو « شَمأَل وإنسان وغِضَنْفَر وسَلسَبيل » ولا يُحكم بزيادةِ حرفٍ إلا اذا كان معه ثلاثةُ أُصول[1]

١) الزّيادة على نوعين : نوعٌ يكون بتضعيف حرفٍ من حروف الكلمة نحو « بلبَال ومُكرَّم » . ونوعٌ بزيادة حرف من حروف

(تمرين ٣٣) ميّز الكلمات الاصليّة من المزيد فيها

سَلاسِل . سَلسَال . ثعلب . سُمَاني . ضِرغام . عُصفُور . نَسر . سِنان . زَمهرير . عسْجد . ياقوت . صحيفة . مُصحَف . سَمَيْذَع . سِمحاق . كَتِف خِمار . اَسَد . سَبُع . غَدير . مَعدِن . رِئم . رِئبال . سكين . زُنبور . ذُباب . صمصام . مهنّد . هندُوانيّ . ضفدع . نضناض

(تمرين ٣٤) أعطِ مثالًا ومثالين على كلّ من أوزان الاسماء ؟

الدَّرسُ الرَّابع والعشرون

الاسمُ المقصورُ والممدودُ والمنقوصُ

١٣٤ - كم نوعًا الاسمُ المُعرَب بأعتبار آخره ؟

الاسمُ المُعرَب بأعتبار آخِرِ حرفٍ منه ثلاثة انواع: الاول المقصورُ وهو ما خُتِمَ بألفٍ لازمة « كالفَتى والمُصطفى » . والثّاني المَمدودُ وهو ما خُتِمَ بهمزةٍ قبلَها ألفٌ زائدةٌ « كسَماء و إعطَاء » . والثالثُ المنقوصُ وهو ما خُتِمَ بياء لازمةٍ قبلَها كسرةٌ « كالدَّاعي والمُنادي »

فائدة : يُقال للاسم صحيحٌ اذا ختم بحرف صحيح غير الهمزة نحو « كتاب » . وشبيهٌ بالصحيح اذا كان آخره واوًا او ياءً ساكنًا ما قبلهما نحو « دلْوٌ وظبيٌ »

سألتمونيها « كإكرام واستغفار » . ويُوجد ثلاثة أَدلة على هذه الزيادة الاوَّل خروج الكلمة عن أوزان المُجرَّد . والثاني سقوط حرف من أَصل الكلمة أَو من فرعها نحو « مُقاتِل » من القتل و« حُظلَت الإبل » من الحَنْظل . والثالث دلالةُ الحرف الزَّائد على معنى لا يكون بدونه كالسين والتاء من « مُستَغفِر »

١٣٥ – في كم موضعاً يُقاسُ المقصورُ ؟

يُقَاسُ المقصورُ من النَّاقص في أربعةِ مواضعَ : الأَوَّلُ في وزن افعَل الدالّ على لونٍ أو عيبٍ أو حِليةٍ أو تفضيل « كالأحوى والأعمى والأدنى». الثَّاني في اسم المكان والزَّمان والمصدر الميميّ واسم المفعول مما فوق الثلاثيّ« كالمرمى والمَغزَى والمُعطى » . الثَّالثُ في جمع فُعلَة « كالعُرَى والحِلَى » . الرَّابع في مصدر فَعِلَ اللّازم « كالرِّضى والغِنَى »

وأمَّا من صحيحِ اللّام ففي أُنثى أَفعَـل التَّفضيل ليس غير « كالطُّولى » مؤنَّث الأطول. وفي غير ذلك يكون المقصور سَماعيًّا « كالفتى والرَّحى »

فائدة : متى نُوِّنَ المقصورُ حذفَت ألفهُ لفظًا لا خطًّا نحو « هذا فتى يسيرُ على هُدًى » واذا نُوِّن المنقوصُ حُذفَت ياؤه رفعًا وجرًّا وبَقِيَت في حال النصب نحو « انت هادٍ لكلّ عاصٍ وان كان عاتيًا » وقد عرفت ذلك في الاعلال

١٣٦ – في كم موضعاً يقاسُ الممدودُ ؟

يُقاسُ المَمدودُ من النَّاقص في خمسةِ مواضعَ : الأَوَّلُ في المصدر المَزيد « كالمِراء والإعطاء والاستقصاء » . الثَّاني في ما صِيغَ من المصادر على تَفْعَال « كالتَّعداء » من عدا . الثَّالث في ما كان من أَمثِلَة المُبالَغَة على فَعَّال او مِفعَال « كَبَطَّاء ومِعطاء ». الرَّابع في وزن فِعَال الَّذي يُجمَع على أَفعِلَة « كَكِساء ورِداء ». الخامسُ في مصدر فَعَلَ الدَّالِّ على صوتٍ أو مَرَضٍ « كالرُّغاء والمُشاء »

ويُقاسُ من الصَّحيح اللام في أنثى أَفعَل من الأَلوان ونحوها « كالحمراء والهيفاء » وما سوى ذلك فكلُّه سَماعيٌّ « كالسَّماء والإناء »

فائدة: يجوز في ضرورة الشعر قصرُ المَمدودِ ومَدُّ المَقصورِ غير أنَّ الاوَّل كثيرٌ والثاني قليلٌ

(تمرين ٣٥) بيِّن أنواع المقصور والممدود القِياسية في الكلمات التّالية :

مُرْتَجىً. فُضْلى . سمْراء . طَوًى . عَلاء . عَلْياء . عُلىً . عَرْجاء . أَعْلى . عَدَّاء . نِداء . مُنْتَدى . شَوَاء . إِستقاء . ملقىً . فناء . إِفناء . مَجْرًى . جُلًى . بَلاء . بِلىً . إِبلاء . إِيلاء . كُبرى . بَلْوى . مَسرًى . مُبلىً . مُبتَلىً . نُعمى . نُهىً . إِنهاء . إِنتهاء . مُنْتَهىً . قَلَّاء . قَلَاء

الدَّرسُ الخامسُ والعشرونَ

أحكامُ المُثنّى

١٣٧ – كم نوعاً الاسمُ ؟

ثلاثةُ أنواعٍ : مُفردٌ وهو ما دَلَّ على واحدٍ . ومثنّى وهو ما دَلَّ على اثنَينِ . وجمعٌ وهو ما دَلَّ على أكثرَ من اثنينِ

١٣٨ – كيف يبنى المُثنّى ؟

يُبنى المُثنّى بأنْ تَزيدَ في آخِرِ المُفرد ألفاً ونوناً مكسورةً في حالةِ الرَّفعِ وياءً ونوناً مكسورةً في حالتَي النَّصب والجرِّ نحو « حَضَرَ الرَّجلانِ واشتَرَيا الكِتابَينِ »

فائدة : وشرطه ان يكون صالحًا للتّجريد من الزّيادة المذكورة والعطف مثل مُفرَدِهِ عليهِ كما في « الرَّجلين » فانهُ يَصلح للتّجريد فيُقال الرَّجل . وللعطف فيُقال الرَّجُلُ والرَّجُل . ولذلك لا يكون منهُ نحو « اثنين » لانهُ لا يصلح للتجريد . ولا « أَبوَين » (للاب والام) اذ لا يعطف المثل فيهِ على مِثلِهِ . ومن ثمَّ أُدرجا في باب الملحق بالمثنى

١٣٩ - كم هي الالفاظ المُلحَقة بالمثنّى ؟

الأَلفاظُ المُلحَقةُ بالمثَنَّى خمسٌ : « اثنانِ واثنَتانِ وثِنتانِ . وكلا وكِلتا » مُضافَين إلى الضَّمير . يُضافُ اليها أَيضاً « أَبوانِ » (للأَب والأُمّ) و« القَمَران» (للشمس والقمر) . وما سُمّيَ بهِ « كحَسَنَين ومُحمَّدَين» . وكُلُّها تُعرَبُ إعرابَ المُثَنَّى

فائدة : « كلا وكلتا » لا تعربان إعرابَ المثنى إلّا مضافتَين الى الضّمير . أمَّا إذا أُضيفتا الى الظّاهر فتعربان بالحركات المقدَّرة على الالف . ومن خصائصهما أنَّهُ لدَى الاخبار عنهما لك ان تُعيدَ إليهما ضميرُ المفرد باعتبار اللفظ وضمير المثنى باعتبار المعنى فتقولُ « كِلا الرَّجلين عالمٌ أو عالمانِ » والاول اصح وافصح

١٤٠ - كيف يثنّى المقصورُ ؟

يُثَنّى المقصورُ الثلاثي بِرَدّ أَلِفهِ إلى أصلها الّذي قُلِبَت عنهُ . فيُقال « عَصَوانِ وفَتَيان » . امــا ما فوق الثلاثي فتقلَب أَلفُهُ ياءً على الإطـلاق فيُقال في المُعطَى والمُصطَفَى « المُعطَيــان والمُصطَفَيانِ » . وعلى ذلك تجري الأَلفُ الزّائدةُ فيُقال « حُبلَيانِ وحُبارَيانِ »

فائدة : اذا كانت ياء المنقوص محذوفةً تُرَدُّ إليهِ في التثنية فيُقال في هادٍ ومهتدٍ « هاديانِ ومهتديانِ »

١٤١ – كيفَ يثنّى المَمْدودُ ؟

إذا كانت همزةُ المَمدودِ للتّأنيثِ « كَحمراء » تُقلَبُ واوًا فيقال « حَمْرَوَانِ » . وان كانت أصليّةً تبقى على حالِها فيُقال في قرّاء « قرّاآنِ » . وان كانت منقلبةً عن واو او ياء جازَ الوجهانِ فيُقال « دُعاآنِ ودُعاوانِ وكِساآنِ وكِساوانِ » والاول افضل

١٤٢ – كيف تثنّى الاسماء التي حُذفت لامُها ؟

إذا لم يُعوَّض فيها عن المحذوف « كأبٍ وأخٍ » تُثنَّى بردّ المحذوف فتقول « أبَوانِ وأخَوانِ » . إلّا « اليـد » و« الفم » فيُقال في تثنيتها « يَدَانِ وفَمانِ » . واذا عُوِّضَ عنه تُثنَّى بصُورتِها فيُقال في سنة واسم وابن « سَنَتَانِ وابنَانِ واسمانِ »

(تمرين ٣٦) ثَنِّ الكلمات التابعة

عَلياء . غبرآء . هوًى . سَناء . عليٌ . كُبرى . سَنًى . نداء . مستَعصٍ . حذاء . ندًى . بيداء . ثِقة . مولًى . وَلاء . رضَاء . عَرجاء . طَوًى . رِباء . مَرْمىً . خيلاء . مَغزًى . صحراء . سمراء . غازٍ . جدَاء . يدٌ . غِذاء . غنًى سَخاء . مُترامٍ . مَغنًى . قلًا . عَناء . مَبنًى . هَيفاء . مَعنًى . جوًى . هُدًى . سماء . عِداء . مستلقىً . فوضَى . نامٍ

الدَّرسُ السَّادس والعشرون

جمعُ المذكَّرِ السَّالمُ

١٤٣ - كم نوعًا الجمعُ ؟

الجَمْعُ ثلاثةُ أنواعٍ : جمعُ المُذكَّرِ السَّالمُ وجمعُ المؤنَّث السَّالمُ وجمعُ التَّكسيرِ

١٤٤ - كيف يصاغُ جمعُ المُذكَّر السَّالِمِ ؟

لا يتَغيَّر في بِناءِ مُفرَدهِ شيءٌ ويُزَادُ على آخِرهِ واوٌ ونونٌ مفتوحةٌ في حالة الرَّفع وياء ونون مفتوحةٌ في حالتي النصب والجرّ فيقال في « مُرسَل وحَسَن » « مُرسَلُونَ ومُرسَلِينَ وحَسَنُونَ وحَسَنِينَ »

١٤٥ - هل يُستثنى شيءٌ من هذه القاعدة ؟

يُستَثنى منها : أوّلًا المنقوصُ فتُحذَف ياؤُه ويُضَمُّ ما قبلَ الواوِ ويُكسَرُ ما قبلَ الياءِ للمُنَاسَبَة فتقولُ في هادٍ « هادُونَ وهادِين »[1] . ثانياً المقصورُ فتُحذَفُ ألفُهُ وتبقَى الفتحةُ قبلَ الواوِ والياءِ دليلًا على الألف فتقول في مصطفى « مصطَفَونَ

---

١) أصل « هادُون » هاديُوْن : حذفت ضمَّة الياء للثقل فاجتمع ساكنان أَحدهما بعد حركة تجانسهُ فحذف ثم ضمت الدَّال مجانسةً للواو

ومصطَفَين »(١) . ثالثاً الممدودُ فيُعامَلُ مُعاملَتَهُ في التَّثنيةِ فيُقالُ في « وُضَّاء » وُضَّاؤون و« بَنَّاء » بَنَّاؤون وبَنَّاوون

١٦٦ – هل كلُّ الاسماء تجمَع هذا الجمعَ ؟

لا يُجمَعُ هذا الجمعَ إلّا أعلامُ الذكورِ العُقلاء. وأوصافُهم بشرط أنْ يكونَ العَلَمُ خالياً من تاء التأنيث والتركيب وأن تكونَ الصِّفةُ خاليةً من التّاء قابلةً لها في التأنيث او دالَّةً على التَّفضيل وليست من باب أفعل الذي مؤنّثه فعلاء «كأبيض»، ولا من فعلان الذي مؤنّثه فَعلى « كنَشوان » ، ولا ممّا يستوي فيه المذكّر والمؤنث «كبتول وجريح » ، فتقول بطرس « بطرسون» وعالمٌ «عالِمُونَ»وأكبر«أكبرون». ويندرِجُ في الأوصاف الاسم المنسوبُ اليهِ لأنه من قبيل الوصف فتقول: «لُبنانيُّون ودِمَشْقيُّون وبيروتيُّون»

فائدة : لا يجمع هذا الجمع ما كان على نحو « رجل وغلام » لانهما ليسَا عَلمين ولا صِفتين . أو نحو « مريم ومُرضع » لانهما لِمُؤنَّث أو نحو « برق » (عَلَم فرس) و« فِضّي »(صفة لخاتم) لأنهما لغير العاقل . أو نحو « طلحة وفهَّامة » لاشتمالهما على التاء . أو نحو « سيبويهِ » لوجود التركيب فيه فاذا أرَدت جمعهُ أبقيته على لفظهِ واضفت اليهِ « ذو» مجموعةً فتقول « ذوو سيبويهِ وذوو عبدالله » أي اصحاب هذا الاسم

١٦٧ – ما هي الاسماء الملحَقة بجمع المُذكَّر السَّالم في إعرابهِ ؟

الاسماء الملحَقَة بجمع المذكَّر السَّالم في إعرابهِ هي: « أُولُو وبَنُونَ

---

١) أصل « مُصطفون » مُصْطَفَيُوْن : قلبت الياء ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين

وأَهلُونَ وعِلِّيّونَ وأَرَضُونَ وعالَمُونَ وسِنُونَ وبابُهُ[1] وعُشرون الى تسعينَ » وما سُمِّي به « كعابدينَ »

فائدة : وانما عُدَّت هذه الاسماء ملحقات بجمع المذكَّر السالم لانها لم تستوفِ شروطه

(تمرين ٣٧) إجمَع الكلمات التابعة جمعًا مذكرًا سالمًا :

مُنتقىً . جميل . قاضٍ . طيِّب . أصغر . مُعتَـد . بَنَّاء . أحقر . قُرَّاء . عالِم . دَيريٌّ . فَطِن . حريص . حاذق . رامٍ . مُتيقِّظ . أنجحُ . مُفرِّط . مُقاتل . اميركيٌّ . عَدَّاء . سخيٌّ . ناجٍ . مُناجٍ . يَقِظ . مُعتَلٌّ . حلَبيٌّ . إفرَنسيٌّ

(تمرين ٣٨) بيّن لايِّ سببٍ لا تجمَع الكلمات الاتية جمعًا مذكرًا سالمًا :

كتاب . غَيُور . هند . يقظان . قنُوع . لطيفة . أسوَد . أعرَج . أسَد . حرَّان . قلم . أبيض . رَيَّان . بتول . قتيـل . غضُوب . عبدالله . حَيران . جريح . منزل . سعدالله . أعمى . أسير . أخضر . وردة . عمياء . حمراء . رؤوف نصوح . شتيت . جريح

---

١) المُراد بباب سِنين ما اشبهها من الالفاظ اي كُل كلمةٍ ثلاثيَّة حُذفت لامُها وعوِّضت منها تاء التأنيث ولم تُكسَّر . فهذا الباب يَطَّرِد فيهِ جمعُ المذكَّر السالم وإن لم يستتمَّ شرُوطهُ وهو ألفاظٌ محصورةٌ أخصُّها : مئة وكرة وظُبة وعِضة وعِزة وثُبة فيقال « مِئون وكرِون وظبون وعضون وعِزون وثبون » . ويجوزُ فيها أيضًا الاعراب بالحركات الظاهرة على النُّون مع لزوم الياء كقولهِ :

دعانيَ من نجدٍ فإنَّ سِنينهُ لعبنَ بنا شِيبًا وشيَّبننا مُردا

الدَّرسُ السابعُ والعشرون

جمعُ المؤنَّثِ السالمُ

١٤٨ – كيف يصاغ جمعُ المؤنثِ السالمُ ؟

القاعدةُ العامّةُ في جمع المؤنَّثِ السَّالمِ أن تَزيدَ على المُفرد ألفاً وتاء بدُون تغيير فيه نحو مريم « مريمات »

١٤٩ – هل يُستثنى شيء من ذلك ؟

ثلاثةُ أشياء : الأوَّلُ المختومُ بتاء التَّأنيث تُحذَف منه التاء نحو مؤمنة « مؤمنات » . الثَّاني المختومُ بألف التَّأنيث المقصورة أو الممدودة يُعامَلُ مُعامَلتَهُ في التَّثنية فيُقال في فُضلى « فُضلَيات » وفي رَحىً وعَصاً « رَحيات وعَصَوات » وفي صحراء «صحراوات» . الثَّالثُ الاسمُ الثُّلاثيُّ الموصوفُ المفتوح الفاء تُفتَح عينُه إذا كانت صحيحةً ساكنةً نحو ظَبْيَة « ظَبَيات »

فائدة : فاذا كانت العينُ معتلَّة « كزينب وجوزة » او كانت متحرّكة « كشَجَرَة » بقيت على حالها في الجمع . واما نحو « خُطْوَة وكِسْرَة » ممَّا كانت فاؤه مضمومةً او مكسورةً فلا يتعينُ فيـهِ الفتح بل يجوز اسكان العين وفتحها واتباعها للفاء فيقال فيهما « خُطْوات وخُطُوات وخطَوات » و« كِسْرات وكِسرَات وكِسِرات »

وأمَّا صِفاتُ المؤنث فتجري في جمعهـا على لفظ مفردها مطلقاً فيُقال في جمع ضَخْمَة « ضَخْمات » وحُلْوَة « حُلْوات » وجلْفة « جلفَات » وحَسَنَة « حَسَنَات » وخَشِنَة « خشِنات » لا غير

١٥٠ - أين يطّرد الجمع المؤنّث السّالم ؟

يطّرد في خمسة مواضع : ١ً أعلامُ الإناث « كهند ووَرْدة » . ٢ً ما خُتِمَ بعلامة تأنيث نحو « جميلة وحُمَّى وصحراء » . ٣ً المصدر إذا جاوَزَ الثّلاثة أحرُف نحو « إحسان وتَعريف » . ٤ً المُذكّر غيرُ العاقل مُصَغَّراً أو وَصفاً « كدُرَيْهِم ومعدود » . ٥ً ما صُدِّرَ بابن أو ذي من أسماء ما لا يَعْقِل « كابن آوى وذي القِعدة » فيُقال « بنات آوى وذوات القِعدة »

فوائد : ١ً يقتصر في ما عدا ذلك على السَّماع « كَحمّامات وإصْطَبْلات وسجِلّات وسَمَوات وأُمهات وثَيِّبات وشَمالات وسرادقات »

٢ً يستثنى من المختوم بالتّاء « إمرأة وشاة وأمة وأُمَّة وشَفَة وملّة » فان جمعها « نساء وشياه وإماء وأُمَم وشِفاه ومِلَل » . ومن المختوم بألف التأنيث فَعْلاء مؤنث أَفْعَل وفَعْلى مؤنث فَعْلان فلا يُجمعان جمع مؤنّث سالمًا كما لا يجمع مذكَّرُها جمع مذكَّر سالمًا

١٥١ - ما هي الالفاظ المُلحقة بجمع المُؤنّث السالم في إعرابه ؟

الألفاظُ المُلحَقة بجمع المُؤنّث السّالم في إعرابهِ ولم تَستَوفِ شُرُوطَه هي « بَنَات وأَخَوَات وأُولات » وما سُمّي به « كبَرَكات وعَرَفات »

(تمرين ٣٩) إجمَع الكلمات التّابعة جمعًا مؤنثًا سالمًا :

حُجَيْرَة . صُغرى . غَبراء . تشَكُّر . كُتَيِّب . نافع . مَكنوز . عادية . سماء . إنطلاق . كِسْرة . إبن عرس . بيداء . رائعة . فُضلى . جُذْوَة . حِصَّة .

تكريم. جُملَة. رَمْيَة. مُستَبْهَم. إنعام. نُعْمى قِطعَة. خِلَّة. وَهْدَة. بِنيَة. رَشْوَة. بِيْئَة. هَيْئَة. جُودَة. رَحْمَة. بدرَة. عَودة. غادَة. يَقْظَة. وقفة. عُروة. ظُلْمة. يَقِظَة. يَقْظى. نخلة. إمتياز. صِلَة. بغية. ثمرة. قُبَّعة. صَلاة

الدّرس الثامنُ والعشرونَ

جمعُ التَّكسيرِ

١٥٢ – ما هو جمعُ التكسير؟

جمعُ التَّكسيرِ هو ما يَتَغَيَّرُ فيهِ بِناءُ مُفْرَدِهِ

فوائد: ١ً إمّاً بأن يُزَاد على أُصولِهِ حرفٌ أو أكثر «كسِهَام وَأَقْلام». أو بأن ينقُص منها «كرُسُل». أو بأن تَختَلِفَ حرَكاتُه. إمّا مع الزيادة او النقصان «كعصافير وعُمُد» أو بدونها «كأُسُد»(١

٢ً إنَّ جمع التكسير يَرُدُّ الاشياءَ الى أُصولِهـا فيُقَال في جمع باب «أبواب» وناب «أنياب» وفي مَفَازَة ومَضَافة «مفاوز ومضايف» وفي رأس وذيب «رؤوس وذئاب» وقِس على كُلّ ذلك إلّا مـا نَدَرَ «كأعياد» جمع عيد بإبقاء الياء المقلوبة عن الواو لأنَّ الاصل عِوْد

١٥٣ – كم قسماً جمعُ التكسير؟

جمعُ التَّكسيرِ قسمانِ: جمعُ قلَّةٍ وهو ما دلَّ على الثَّلاثة فما

---

١) قد يكون التغيير مقدَّرًا كما في «فُلْك ودِلاص وهِجان». فهذه يستوي فيها لفظ المفرد ولفظ الجمع

فوقها الى العَشرة. وجمعُ كثرة وهو ما دلَّ على الثّلاثة فصاعِدًا غيرَ مُنحصِر في عددٍ معلوم

فوائد : ١ الجمع القلّة اربعة اوزان وهي أفعُل وأفعَال وأفعِلَة وفعْلة كأنفُس وأجْداد وأعمِدة وفِتْيَة. غير ان وزن فِعلة هو قليل يُحفظ ولا يطّرِد

والجمع الكثرة سبعة عشر وزنًا نحو « حُمْر وكُتُب وصُوَر وقِطَع وهُداة وسَحَرَة وفِيَلة ورُكَّع وعُذّال ومَرْضَى وجِبَال وقُلُوب ونُبَهَاء وأنبياء وغِلْمَان وقُضبان » . وتُضَمّ اليها اوزان مُنتهى الجموع وصيغته

٢ جمع القلة قد يستعمل للكثرة وبالعكس اذا لم يكن لكلّ منهما الصيغة التي تدُلُّ عليهِ « كأرْجُل جمع رِجْل. ورِجال جمع رَجُل » . اما اذا كان لهما ذلك « كأنفُس ونُفوس » فيجب استعمال كل واحدة منهما في موضعها

٣ قد ينصرف جمع القلة الى الكثرة اذا اقترن بلام الاستغراق نحو « الأيدي أفضل من الارجُل » . أو أضيف الى ما يدُلُّ على الكثرة نحو «أقطار البلاد » . وكذلك جمع الكثرة يَنصَرِف الى القلّة بقرينة تدُلّ عليهِ « كثلاثة رِجالٍ » . وامّا جمع السالم بقسميْهِ فهو شائعٌ بين القلّةِ والكثرةِ

١٥٤ – ماذا تفهَمُ بصيغة مُنتهى الجُمُوع ؟

هي كُلُّ جمعٍ بعدَ ألف تكسيرهِ حرفانِ متحركانِ او ثلاثةٌ أوسطُهَا ياءٌ ساكِنَةٌ « كدراهم وسبائك وفَواصِل وأنامِل وطَوامِير وأرَاجيز ومَثاقيل ورَيَاحِين »

فائدة : ان حركةَ الحرفَين الواقعين بعد الالف قد تكون تقديرًا كما في « موادّ ومَطايا »

١٥٥ – هل يجمَعُ الجَمْعُ ؟

يُجمعُ الجمعُ لتكثير عـدد الآحاد الّتي يَنطوي عليها «كالأَيادي» جمع الايدي التي هي جمع اليد ويُقال لهذا الجمع مُنتَهى الجموع وجمع الجمع[١]

فائدة : جمعُ الجمعِ يَتَناولُ من التسعة فصاعدًا لانّهُ قد اشتَمَلَ على ثلاثةٍ فصاعدًا من جُموعِ الآحاد التي تشتَمِل على ثلاثةٍ فصاعدًا من الآحاد

١٥٦ – كيف يجمَعُ جمعُ الجمعِ ؟

يُجمعُ مثلَ المُفرد الذي يُوازِنُه فتقول في جمع اكلُب «أكالِب» كما تقول في أنمُل «أنَامِل» وتقول في أظفار «أظافير» كما تقول في قِرطاس «قَرَاطيس» . وليس لهُ غيرُ هذَينِ الوزنينِ اي كل ما كان بعد الفهِ حرفان متحركان او ثلاثة اوسطها ساكن كان على مفاعل وفواعيل وهلمَّ جرًّا

فائدة : اذا كان الجمع على وزن أفَاعِل أو أفاعيل لا يجوز تكسيرُه إذ ليس لهُ نظيرٌ في الآحاد فيُحمَل عليهِ . فإذا شئتَ أنْ تجمَعَهُ جمعَ تصحيحٍ أي جمعًا سالمًا فألحِق بآخره ألفًا وتاء في المُؤنَّث وواوًا ونونًا في المُذكَّر . فتقول في صواحب جمع صاحِبة «صَواحبَات» وفي أفاضل جمع أفضل «أفاضِلين» ويجوز استعمالُ جمع التَّصحيح لِغَيرِ صيغـة

---

١) قد يُثنَّى الجمعُ كما يُثنَى المُفرَدُ لتنزيلهِ منزلَتَهُ وذلك إذا أُريدَ بهِ إحدى جماعَتَينِ قد انضمَّت اليها جماعةٌ أُخرَى نحو «التقَتِ الرِماحانِ» اي كلٌ من رماح الجيشَين

مُنتهى الجُموع فتقول في سادة جمع سَيِّد « سادات » وفي أَندِيَة جمع نادٍ « أَنديات »(١

١٥٧ – ما هو اسمُ الجمع وشِبْهُهُ ؟

إسمُ الجمعِ هو ما يدُلُّ على الجَماعة ولا مفرد له من لفظه نحو «خَيل وشَعْب» . فإن دَلَّ عليها وفُرِقَ بَينَهُ وبينَ واحدهِ بالتاء او بياء النسبة « كتُفَّاح وافرنجيّ » قيل لهُ اسمَ الجنس الجمعيّ أو شِبْهَ الجمعِ (٢

١٥٨ – هل يجمعُ اسم الجمع وشِبْهُهُ ؟

يُجْمعُ كُلٌّ من اسم الجمع وشِبْهِهِ كما تُجمعُ المُفرَدَاتُ فيُقال في قوم «أَقوام» وفي نجم «أَنجُم» وفي ركب «أَركُب»

---

١) من الاسماء ما لا يُستَعمَل إلا بصيغة الجمع نحو «أَبابيل (فِرَق) وتَعَاشِيب وتَعَاجيب وتَبَاشِير وتَجَاوِيد (أَمطَار جيِّدة نافعة)» . ومنها ما يستوي فيه المفرد والجمع «كالهِجَان» (وهي البيض الكرام من النُّوق) وهو نادر لم يرِد لهُ نظير الّا بعض اسماء منها « دِلاص وشِمال وكِناز وجُنُب ووُلْد » . ومنها جموع ليس لها مفرد من لفظها نحو « نساء ومَحاسِن (جمع حُسن) ومخاطر (جمع خَطَر) وملامح (جمع لَمَحة) »

٢) ان اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالًّا عليها دلالة المفرد على أَجزاء مُسَمَّاة « كقوم » مثلًا فانهُ يدُلُّ على الافراد المندرجة فيه كما يــدُلُّ الانسان على الاشخاص التي ينطوي عليها . وأَمَّا شبهُ الجمعِ فهو موضوعٌ للحقيقة مُلغىً فيهِ اعتبار الفَرديَّة والجَمعيَّة « كالنَّجم » مثلًا فإِنَّهُ اسمُ جنسٍ للاجرام الفَلَكيَّة

فائدة: لكَ في اسم الجمع بأنْ تُعامِلَهُ معامَلةَ الجمع باعتبار معناه نحو «الرَّكبُ ساروا» . أو مُعامَلةَ المُفرد باعتبار لفظهِ نحو «هذا الشَّعبُ عظيمٌ»

(تمرين ٦٠) مَيِّز جمعَ القِلَّة من جمع الكَثرة في الاسماء التَّابعة ؟

مَنَاكِب . أروِقَة . تَوابِع . سَلائق . خِصَال . بَوَاتِر . أَستار . سُجُوف أَتراب . سَجايا . صِبيان . رَوَاب . سَلَالِم . ذَرَارِي . مَعارِج . بِيد . مَنَايا . أَحاديث . أَلغَاز . مَقَادِير . قِيَم . كُرَماء . عقود . قَلائد . أَوقَار . أَردِيَة . صِبيَة . مَغَافِر . مَقايِيس . فَوَاصِل . أَسخِياء

الدَّرسُ التاسعُ والعشرونَ

في جُمُوعِ التَّكسيرِ المُطَّرِدة

١٥٩ - أقياسيٌّ جمعُ التكسير ام سماعيٌّ ؟

جمعُ التَّكسيرِ أغلَبُهُ سَماعِيٌّ . غيرَ أنَّهُ وَرَدَ أوزان من الأَسماء والصِّفات بعضُها يُجمَعُ قِياساً وبَعضُها يُجمَعُ على طَريقِ الغَلَبة

فائدة : من الجموع القياسيَّة ما يلزمُ صيغتَهُ فلا يخرُجُ عنها « كحُمْر» . ومنهُ ما يُستَعمَلُ عَلى غيرها ولكن لا يطَّرِدُ فيهِ « كأسير أَسرَى » فإنه يُقال فيهِ ايضًا « أُسارَى » ولكن لا تُقَاس نظائرُهُ عليهِ . فيكون المراد بالقِياسيِّ ما يَطَّرِدُ استعمالُهُ على تلك الصِّفة لا ما يُختَصُّ بها

١٦٠ - في كم موضعاً يقاسُ جمعُ التكسير في الاسماء ؟

يُقَاسُ جمعُ التَّكسير في الأَسماء في الاوزان التَّابعة :

- ١ فِعْل وفُعْل وفِعَل وفَعَل وفَعِل وفَعُل وفُعُل تُجمَع على أَفعال نحو « حِمْل أَحمال وقُفْل أَقفال وعِنَب أَعناب وإِبل آبال وجَمَل أَجمال وكَتِف أَكتاف وعَضُد أعضاد وعُنُق أعناق» وأَمَّا فَعْل فيجمع على فعول نحو « خَصْمٌ خصومٌ » وورد جمعها قليلًا على افعال

فوائد : ١ً فَعْل يُجمَع أَيضًا على فِعَال وأَفْعُل نحو « نَصْل نِصال وأَنصُل »

٢ً فَعَل يُجمَع أَيضًا على فِعَال او فُعْلان نحو « جَمل جِمال وحَمَل حُمَلان »

٣ً فُعْل وفِعْل يُجمعان ايضًا على فِعال أَو فُعُول نحو «رُمح رِماح وقِدْح قِداح وبُرْد بُرُود وحِمْل حُمُول »

٤ً فُعَل يُجمع على فِعلان نحو « جُرَذ جِرْذَان وجُعَل جِعْلان »

- ٢ فُعْلى تجمع على فِعال نحو « أُنثى إِنَاث »

- ٣ فَعْلاء تُجمع على فَعَالى وفعالي نحو «صَحْرَاء صَحارَى وصَحَارِي»

فائدة : فِعْلاة وفَعْلاة تجمعَان على فَعَالي نحو « مَرماة مرامٍ وسِعلاة سَعالٍ »

- ٤ فعْلَة تُجمَع على فِعَل نحو « عِبرَة عِبَر وقِطعَة قِطَع »

- ٥ فُعْلَة تُجمَع على فُعَل من الجميع نحو « جُمْلَة جُمَل وصُورة صُوَر »

- ٦ فَعْلَة تجمَع على فِعَال نحو « قَصعَة قِصَاع » . وشَذَّ « بُدَر وقُرًى ونُوَب » جمع بَدْرَة وقَرية ونَوْبة

فوائد : ١ً فَعَلَة تُجمع على فِعال نحو «رَقَبَة رِقاب وساعة سِياع » وشذَّ « ناقة أَيْنُق »

٢ً فَعلَة تُجمع على فَعِل نحو مَعِدَة « مَعِد »

– ٧ كُلُّ ثُلاثيٍّ زِيدَ بعدَ فائهِ الفٌ او واوٌ يُجمَع على فَوَاعِل نحو « قائمة قوائم »

– ٨ فِعَال يُجمَع على أَفعِلَة او فُعُل نحو « حِمار أَحْمِرَة وحُمُر وكتاب كُتُب وعِماد عُمُد » ما لم يَكُن مُعتلّ اللام أَو مُضاعفًا فلا يُجمع إِلَّا على أَفعِلَة نحو « فِناء أفنيَة وزِمام أَزِمَّة »

فوائد : ١ً فَعال يجمع على أَفعلة نحو « زَمان أَزْمِنَة » أَو على فِعْلان نحو « غَزَال غِزلان » أَو فُعُل نحو « قَذَال قُذُل » . إِلَّا اذا كان من المُعتَلّ اللام فيُجمع على أَفعِلَة لا غير نحو « هَواء أَهْوِيَة »

٢ً فُعال يُجمع على فِعلان او على أَفعِلَة نحو « غُلام غِلمان وأَغلِمة وغُراب غِربان واغرِبة »

– ٩ افعل (باطلاق حركة همزته وعينهِ) يجمع على افاعِل نحو « إِصبَع أَصابع وأُنمُلَة أَنامِل وأَجدَل أجادِل » . وكذلك ما كان على وزنهِ نحو « مِبْضَع مَبَاضع ومِكنَسة مَكانِس »

فائدة : الرُّباعيُّ المجرَّد يُجمَع على فَعَالِل نحو « دِرْهَم دَرَاهِم وحِنْدِس حَنادِس » ويُلحَقُ به الخُماسيُّ ومَزيدُهُ نحو سَفَرجَل سَفَارِج وخَنْدَرِيس خَدَارِس »(١

١) اذا كان الخُماسي مجرَّدًا يُجمع بحذف خامسه « كسفرجل سفارج » . وإِن كان مَزيدًا فيهِ حرفٌ حُذِف في الجمع نحو « غَضَنْفَر غَضارف » . إِلَّا إِذا كان الزَّائدُ حرفَ مدّ قبل الاخِر يُقلَب ياءً « كقِرطاس قَرَاطِيس » . وأَمَّا اذا زيدَ فيهِ حرفان فأكثرُ حُذفَ من الزَّوائد ما يُخِلُّ وجودُهُ بصيغَة الجمع كما في « عَلَنْدَى عَلَانِد » . وكذا حُكمُ السُّداسيِّ والسُّباعيِّ فتقول « زَعْفَرَان وخَنْدَرِيس وأُسطُوانة زَعَافِر وخَنادِر وأَسَاطِين »

– ١٠ كُلُّ مؤنَّث ثالِثُهُ حرفُ مدٍّ غير أصليٍّ في مادَّتِهِ يُجمَعُ على فَعَائِل نحو « صحيفَة صَحائف » واذا كان اصلياً فلا يهمز « كمنارة مغاور ومعيشة معايش » وشذَّ « مَصائب »

فوائد : ١ً فَعِيل يُجمع على أفعِلَة أو فُعْلان نحو « رَغيف أَرغِفَة ورُغفان

٢ً فَعُول يجمَع على أَفْعِلَة أَو فُعُل نحو « عَمُود أَعْمِدَة وعُمُد »

– ١١ كُلُّ رُباعيٍّ زيدَ قبلَ آخرِهِ حرفُ مدٍّ يُجمَع على فَعاليل وما كان على وزنِهِ نحو « قِرطاس قراطيس وعُصفور عَصافير وأُسلوب أَسَاليب وأُنشودة أَناشيد ومِفتاح مفاتيح ومِسكين مساكين ومَقدُور مقادير »

١٦١ – في كم مَوضِعاً يُقاسُ جمعُ التكسير في الصفات ؟

يُقاسُ جمعُ التَّكسير في الصّفات في الأوزان التالية :

– ١ فَعْل يُجمَع على فِعال نحو « صَعْب صِعَاب »

– ٢ فَعَل وفَعِل وفُعُل تُجمَع على أَفعَال نحو « بَطَل أبطَال ويَقِظ أَيقَاظ وجُنُب أَجناب »

– ٣ فَعْلاء تجمَع على فَعَالى او فعالي نحو « عـذراء عَذَارى وعَذارِي » أَو على فِعَال نحو « بَطحاء بِطاح »

– ٤ فَعْلَى تُجمع على فِعَال نحو « عَطشَى عِطاش » . أو على فُعَالى نحو « غَضبى غُضابى »

– ٥ فُعْلَى تُجمع على فَعَالى نحو « حُبلَى حَبالى » فاذا كانت مُؤنَّث أَفعَلَ جُمِعَت على فُعَل نحو « كُبرَى كُبَر »

– ٦ أَفْعَل فَعْلاء يُجمَع وتجْمَعُ على فُعْل نحو « أَحمرُ حُمْر وحمراء حُمْرُ وأَسود سُود وسوداء سود »

فوائد : ١ً ما لم تَكُن الصّفة من الاجوف اليائي فتكسَر الفاء في جمعِها حرصاً على سَلامة الياء نحو « أبيض بِيْض »

٢ً إذا كان أَفْعَل صِفةً مُشبَّهةً يُجمَع ايضاً على فُعْلان نحو « أعمى عُمْيٌ وعُمْيَان وأسود سُود وسُودَان »

– ٧ أفعَل التَّفضيل يُجمَع على أفَاعِل نحو « اكبر أكابر »

– ٨ فاعِل من النَّاقص يُجمَع على فُعَلَة نحو « رامٍ رُماة وقاضٍ قُضاة » . ويُجمَع من الاجوف الدالّ على صِنَاعَة على فَعَلة نحو « حائك حاكَة وبائع باعة » . ومن غيرهما على فُعَّل نحو « ساجد سُجَّد » أو على فُعَّال وفَعَلَة وفُعَلاء نحو « جاهل جُهَّال وجَهَلَة وجُهَلاء »

– ٩ فاعلة تُجمَع على فَوَاعِل نحو « صَاحِبة صَوَاحِب » . وعلى فُعَّل نحو « عاذلة عُذَّل » . ومثلُها فاعل اذا كان من الصّفات العاقِلات نحو « عاقر عَوَاقِر وحَامِل حَوَامِل » . أو كان صفةً لمذكَّر غير عاقل نحو « صاهل صواهل »

فائدة : شذَّ « فَوَارِس وهَوَالِك وشَوَاهِد » جمع فارس وهالك وشاهد . لأنّها جُمِعَت هذا الجمعَ مع كونها صفات لمذكَّرٍ عاقل

– ١٠ فَعِيل بمعنى المفعول يُجمَع على فَعْلَى إذا دلَّ على بَلِيَّة أو تشتُّت نحو « قَتيل قَتْلى وجريح جَرْحى وشَتِيت شَتَّى »

فائدة : وقد حُمل عليه فعيل بمعنى الفاعل اذا دلَّ على بَلِيَّة « كمريض مَرْضى » وكذلك فَعِل « كزَمِن زَمْنى » وفاعل « كهالك هَلْكَى »

– ١١ فَعِيل بمعنى الفاعل يُجمَع على أفعَال أو أَفْعِلاء نحو « شريف أشراف وصديق أصدِقاء »

فائدة : إذا دلَّ فَعِيل على سَجيّة يُجمَعُ على فُعَلاء وفِعَال نحو « كريم كُرَماء وكِرام » واذا كان من المُضاعف أو المُعتَلّ اللام جُمِعَ على أَفعِلاء أو أَفعِلَة نحو « شقيّ أشقياء وشَحيح أَشِحَّة » . وأما مؤنثه فيجمَع على فِعال نحو « كريمة كِرام »

— ١٢ فَعُول بمعنى الفاعل من الصَّحيح العين واللام يُجمَع على فُعُل « صَبُور صُبُر وغَيُور غُيُر »

فائدة : فَعُول بمعنى الفاعل يُجمَعُ أيضاً على أَفعال نحو « عَدُوّ أعداء » وشذَّ « عُدَاة »

— ١٣ فَعَال يُجمَع على فُعَلاء أو فِعال نحو « جَبان جُبَناء وجَوَاد جِياد »

— ١٤ فُعَال يُجمَع على فُعَـلاء وفُعْلان نحو « شُجاع شُجَعَاء وشُجْعان »

— ١٥ فَعلان فعلَى يُجمَع على فُعالى او فِعَال نحو « سَكْرَان سُكارى وغَضبان غِضاب »

(تمرين ٤١) إجمع الكلمات التالية جمعاً مكسّراً :

قَلَم . عِنان . عَلَم . خَريطة . حِصْن . مَشْهَد . أخرَس . رضيع . رَاضِع . حقيقة . بيت . طَود . مَكرُمَة . نَشْوَى . حَاسِد . مرارَة . مُصيبَة . سِلْك . لُؤلُؤَة . عِمَامَة . مَعْلاة . يَقْظَى . أُرْجُوزة . غافل . سِرّ . مَحْمُدَة . نَجوَى . نَشوَان . وارث . دَيْمَاس . حَرَّى . غَضْبان . شُجاع . حَوْصَلَة . جَذْلان . حَرَّان . أَملَد . أُمْلُود . قطيع . نَغَم . جَريح . نِظَام . جَرِيْ . إناء . رَبّ . ساجد . بَلوَى . كارثة . نائم . عِمَامَة . رَمْل . مِحْنَة . راكب . حِكمَة . سَخِيّ . زَرْقاء . شُعْبَة . صِيغَة . غُرَّة . رُمح . عُذْر . وَضيع .

طُعمة . غلَّة . وِزر . سُور . وَفيّ . فِناء . غُلّ . قضاء . نزيه . وِعاء . عُشّ . حريص . سُوء . حَليم . عَفيف . كِنان . كِن . لئيم . شَوك . ضَنين . بِئر . وَديع . غبيّ

(تمرين ٦٢) رُدَّ الجموع الآتية الى مفرداتها :

مَناجع . مَهاوٍ . رُوَّاد . رُبُوع . مَغانٍ . أيادٍ . ضُروب . نُوط . مَناشِب . حِصَص . أنصِبَة . بَقايا . مَطاوٍ . حُصُن . حُصُون . مَعاقِل . خِيام . عِطاش . أطناب . أظافِر . أخدار . أوتاد . أتباع . طَرائق . مَعاليق . عَلائق . أعيان . وُجهاء . مَغالِق . أدراج . دَساتير . مَضامين . مَغازٍ . مَوادّ . نَباريس . مَهابّ . جَوارٍ . دَسائس . أضاليل . أسنان . ضَوالّ . أناشيد . نُجَباء . خَواصّ . أُجَراء . أجرِئاء . بَواسِل . مَواضٍ . أقنِيَة . أعِنَّة . أكسِيَة

(تمرين ٦٣) إجمع الالفاظ التابعة جمعًا مكسَّرًا :

أُنبُوب . صَريع . مُزنة . قَلعَة . فِطنَة . داعٍ . حَرُون . فُضلى . غطاء . عقدة . حَمالَة . حامٍ . لَدُود . ثُلمَة . قِيمة . حُسنى . رِداء . حَميّ . حُجرَة . لِواء . عُنُق . سُدَّة . جَريح . صَفُوح . شُرفَة . ساقٍ . شَكُور . مَرَّة . بِدعَة . عُدَّة . سِنان . وَهدَة . غالٍ . أسوَد . صُغرى . خُوذَة . طَريح . هِمَّة . هَصُور . بَيضاء . نُجعَة . كَليم . أخضَر . سَريّ . راضٍ . شَرُود . نَجلاء . قِطعَة . شَرُوب . غِرفَة . غَيضَة . فَضلَة . مَنهَل . وَفيّ . قَتيل . بَحر . صَبيّ . مُهلَة . صَديق . حافظ . رامٍ . جائع . أُسلُوب . غَريق . جامعَة . يُنبُوع . أسوَد . قَدَم . جَزيرَة . زِمام . بُرد . ضابِطَة . سَليلَة . نَسل . أنملَة . شارِدَة . حِليَة . رابِيَة . ذُرِّيَّة . مَنظَر . مَسحَب . أخضَر

الدَّرسُ الثَّلاثون

الموصوفُ والصِّفةُ

١٦٢ – ما هو الاسمُ الموصوفُ وما هي الصفة ؟

الاسمُ الموصوفُ هو كلُّ كلمةٍ يُسمَّى بها شخصٌ أَو حيوانٌ أَو شيءٌ أَو مَعنًى نحو « يوسف وبهيمة وكتاب واحسان » . والصفةُ هي كُلُّ كلمةٍ تَشرَحُ حالَ الموصوف نحو « كبير وصغير »

١٦٣ – هل كُلُّ اسمٍ يمكنُ أن يكونَ موصوفاً ؟

الأَسماءُ الجامدةُ كلُّها موصوفةٌ وأَمَّا المُشتَقَّةُ فالموصوفُ منها إِسمُ المكانِ والزَّمانِ واسم الالةِ . والباقيةُ كُلُّها صفاتٌ

١٦٤ – ماذا يلحَقُ بالصفة ؟

يَلحَقُ بالصفة ثلاثةُ أَشياء : الأَوَّلُ الاسمُ المنسوبُ إِليهِ نحو « مصريّ وشاميّ » . الثَّاني الاسمُ الجامدُ الدَّالُّ على مَعنَى المُشتَقّ نحو « رأيتُ قائدًا أَسدًا وحَمَلًا » اي شُجاعاً ووديعاً . الثَّالثُ بعضُ المصادرِ الثُّلاثيَّة غير الميميَّة التي تقوم مَقامَ الصَّفة وهي قليلةٌ مقصورةٌ على السَّماع مثل « ثِقَة وعَدل ورضى »

فائدة : يَجبُ ان تُطابق الصِّفةُ موصوفَها في الافراد والتَّذكير وفروعهما ما لم تَكُنْ مصدرًا فتلزَم حينئذ التَّذكير والافراد . ورُبَّمَا جُمِعَ بعضها فتقول « رجال ثِقةٌ وثِقاتٌ »

(تمرين ٤٦) ضَعْ في مكان الأسماء الجامدة الدالّة على معنى المُشتقّ صفاتٍ بمعناها :

هذا ثعلبٌ. ذاك أُفعُوانٌ. هذا نسرٌ. ذلك عُقابٌ. تلك افعى. الحكيم غلةٌ. العالِمُ سِراجٌ. إن كُنتُم بُزاةً وشَواهينَ فنحن صُقُورٌ. هذا الهَرِمُ لم يَزَل خلدًا. هو في السّلم ضرغامٌ وفي القتال كَلْبٌ. هُم ذئابٌ كاسرةٌ ووحوشٌ ضاريةٌ. انتَ على قلبي نسيمٌ وهو على عاتقي جبلٌ. ذكرُهُ مِسكٌ في افواه الأُدباء. صفاتُكَ عبيرٌ في المجالس. انتَ مِصباحٌ في المشاكل. المدارسُ جنّاتٌ. حديثُكَ ربيعُ القلب. تعزيتُكَ بَلسمٌ وكلامُكَ مَرهَمٌ لجراحي. الجَهلُ ظلامٌ والعلمُ نورٌ. ثيابُهم شقائقُ النُّعمانِ. صدرُهُ بحرٌ. الولد غرسٌ إنْ ليَّنتَهُ لانَ والشّابُّ شَجرَةٌ لا تُقوَّمُ. هو مَلاكٌ. الطّفلُ شَمعَةٌ تطبَعُ في نفسهِ ما شِئْتَ من الصُّوَرِ. العدلُ ملحُ الارض. المُرتَشُونَ جرادٌ. الجَورُ آفةُ الفلاح وارَضَةُ السَّكينةِ. التّصوّنُ حِصنٌ

الدّرسُ الحادي والثلاثون

اسمُ الجنسِ والعَلَمُ

١٦٥ - ما هو اسمُ الجنسِ ؟

هو ما كان شائعاً بينَ كُلِّ فَردٍ من أفراد الجنس لا يَختَصُّ به واحدٌ دونَ غيرهِ نحو « كتاب وصبيّ »

١٦٦ - ما هو اسمُ العَلَمِ وكم نوعًا هو ؟

هُو ما يَختَصُّ بواحدٍ دونَ غيرِه من بين أفراد الجنسِ. وهو نوعان : مُفرَدٌ « كسليم » ومُرَكَّبٌ وهو إمّا إضافيٌّ

« كعبدِ اللهِ » أَو مَزجيٌّ نحو « بيت لحم » أو إسناديٌّ نحو « تأبَّط شرًّا »

فائدة : يُوجَد نوعٌ آخر يُقال له العَلَم الجنسي وهو ما أُطلقَ على الجنس برُمَّتهِ نحو « أُسامة » عَلَم للأَسد و« أُمّ قَشْعَم » عَلَم للموت و« ثُعَالة » عَلَم للثعلب الى غير ذلك من اعلام الاعيان . ويكونُ ايضًا لاسماء المعاني « كَبرَّة » عَلَمًا للبرّ و« يسار » للمَيْسَرة . ومن أَحكامهِ أَنَّهُ كالعَلَم الشخصي لفظًا فلا يُضَافُ ولا يدخُل عليهِ حرفُ التَّعريف ولا يُنعَت بالنَّكرة ويُبتَدَأُ بهِ وتنصَب النَّكرةُ بعدَهُ على الحال ويُمنَع من الصرف مع سبب آخرَ غير العلميَّة كالعجْمَة في « فرعون » والتَّأنيث في « أُسامة » ووزنِ الفعل في « ابن آوَى » والزِّيادة في « سُبحانَ » عَلَمًا للتَّسبيح

١٦٧ – ما حُكمُ العَلَمِ المُركَّبِ ؟

حُكمُ العَلَمِ الإضافيّ ان يُعرَب صدرُهُ بحَسَبِ العوامِل التي تَتقَدَّمُهُ ويُجرُّ عجُزُهُ بالمُضاف نحو « جاءَ عبدُ الملِك » . وحُكمُ العَلَمِ المَزجيِّ أَن يُبنى الجزء الأَوَّلُ منه على الفتح ويُعرَبَ الثَّاني غيرَ مُنصرفٍ إلَّا إذا خُتِمَ بوَيه « كسيبويه » فيبنى على الكسر . نحو « زُرتُ بيتَ لحمَ . وأَعجَبَتْني بيتَ لحمُ وأَقمتُ يومَينِ في بيتَ لحمَ » : وحُكمُ العَلَمِ الإسناديِّ أَنْ يَبقَى على حالِهِ قبلَ العلميَّة ويكون الإعراب مقـدَّرًا مَنعَ من ظُهورهِ حركةُ الحكاية[١]

١) المُراد بالحكاية ايرادُ اللفظ على حسَب ما اورده المتكلِّم

فوائد: ١ً ينقسمُ العَلَمُ أيضًا الى كُنْيَة وهي ما تَصَدَّرَ بأَبٍ وأُمٍّ نحو «أبو يوسف وأُمّ عامر» . وإلى لَقَبٍ وهو ما أشعَرَ بمدح أو ذمٍّ «كالرشيد» لَقَب الخليفة هارون العبّاسي . و«الشَّنْفَرَى» أي الغليظ الشَّفتَين لَقَب شاعرٍ من العرب

٢ً حُكمُ اللَّقبِ أن يُؤَخَّر عن الاسم «كهرون الرشيد وعمرو الجاحظ» . وأمَّا الكُنْيَةُ فلا ترتيب بينَها وبين غيرها فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها

١٦٨ – هل ينكَّر العَلَمُ ؟

قــد يُنـكَّرُ متى أُطلق على المشتَرِكينَ في الاسم الواحد وحينئذٍ يُثنَّى ويُجمَعُ وتدخُلُهُ أَل كالنَّكِرات فيقال «اليوسفان واليوسفون»

فائدة: من الاعلام ما يكون مقترنًا من أصل وضعه باللام «كالفضل والرَّبيع والحارث والعبَّاس» و«ما شاكلَها ممَّا يكون منقولًا عن مصدرٍ او اسم عينٍ أو صِفَةٍ . وإنَّما دَخلت عليها اللام لِلَمحِ الاصل الذي نُقلَت عنهُ

(تمرين ٤٥) ضع حركات الاعراب على اواخر أسماء العَلَم مُفردَةً ومُركَّبةً :

قَدِمتُ أَمسِ من بعلبك . بعلبك تروقُ كُلَّ ناظرٍ بعادِيَّاتها النَّفيسة . ما أَقْدَمَ بعلبك . طالعت ترجمة فخر الدين . انَّ فخر الدِّين قد طُوِيَ معَ من طُوِيَ من مشاهير الرِّجال . صلاح الدين لهُ صَفَحاتٌ في تاريخ الفاتحين . هــل تصفَّحت كتاب سيبَوَيه . زُرتُ حَلَب وجَوَّلتُ في شوارعها . بيت شَباب تنسج منسوجاتٍ متينة الصُّنع وتحوكُ ثيابًا مناسبة لذوق العصر . مَصِيفُ حاكم جبل لُبنان في بيت الدين . بيت الدين مَبنيَّة

على رابية عاليةٍ وحذاءها دير القَمَر. اسكندر ذو القرنَين عَنَا لسطوته الخافِقان

الدَّرسُ الثاني والثلاثون

المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ

١٦٩ – ما هو المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث ؟

المُذَكَّرُ هو ما دلَّ على ذَكَرٍ من النَّاسِ والحَيوانات « كأبٍ وأسدٍ » والمُؤَنَّثُ ما دلَّ على الأُنثى نحو « أُمّ ولَبُوءَة »

فائدة : ويُقال للاوَّل المُذكَّر الحقيقي والثاني المُؤنَّث الحقيقيّ . وأمَّا اسماء الاشياء فقد اُصطُلِحَ على جَعْل بعضها مذكَّرًا « كبيت » وبعضها مؤنَّثًا « كدواة » ويُقال للاوَّل المُذكَّر المَجازيّ وللثاني المؤنَّث المَجازيّ

١٧٠ – كم علامةً للمؤنَّث ؟

للمُؤَنَّث ثلاث علامات وهي : التَّاء المربوطة « كضَاربة » والألف المقصورة « كسلمى » والألف الممدودة « كحسناء »

١٧١ – كم قسمًا المؤنَّث ؟

المؤنَّثُ ثلاثةُ أقسامٍ : لفظيّ وهو ما دلَّ على مُذَكَّرٍ وفيه عَلامةُ التَّأنيث نحو « مُعاوية وزَكَريَّاء »[١] . ومَعْنَويّ وهو ما

---

١) بين الاسماء المُؤنَّثة ما يدلُّ على مذكَّر كالبُهْمَة (وهو الشُّجاع الذي يُستَبْهَمُ على أقرانه مأتاهُ) . والبَهمَة والسَّخلة (لولد الضان والمعز والبقر) . والرَّبيقة (بمعنى البُهْمَة) والدريئة (بمعنى البعير)

دلَّ على مُؤنَّثٍ وليس فيه علامة التّأنيث « كمريم وشمس ودار ». ولفظيّ ومَعنَويّ معاً وهو ما دلَّ على مُؤنَّثٍ وفيه علامةُ التّأنيث نحو « لَطيفَة ولَيْلَى وحَمْراء »

١٧٢ – في كم موضعاً يكون المؤنَّث مَعنوِيّاً ؟

يكونُ المؤنَّثُ مَعْنَوِيّاً في أربعة مَوَاضع : الأَوَّلُ أعلامُ الإنَاث « كمريم». والثّاني الأَسماءُ المُخْتَصَّة بالإنَاث « كأُخت وأُمّ ». والثّالثُ أَسماءُ البِلاد والمُدُن والقَبائل « كالشام ومصر وقُريش »[١]. والرّابع اسماء بعض الأَعضاء المُزدَوِجة « كعين ورِجل ويد »[٢]

فائدة : وقد ورد كثيرٌ من المؤنَّث المَعنَويّ بعضُها لم يدخُلْ تحتَ الضوابط التي ذكرناها نورد بعضها مرتّباً على حروف المعجم : أرض . أَرْنَب . إِصبَع . أَفعَى . بِئر . جحيم . جهنَّم . حَرْب . دَلْوٌ . دار . رَحِم . رَحًى . رِيح . سَقَر . (جهنّم) . سِنّ . ساق . شَمس . شِمال . ضَبُع . عَرُوض . عَصاً . عَقِب . عين . فأس . فَخِذ . فُلك . قَدَم . قَوس . كأس . كَتِف . كَرِش . كَفّ . نار . نَعْل . يمين

ويتبعُها جميع أَسماء الرِّياح . « صَباً وقَبُول وجَنُوب ودَبُور وشَمال وهَيف (ريح حارَّة) وحَرور وسَمُوم » الخ

ووَرد أيضاً أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث وهذه هي مرتَّبةً أيضاً على حروف المعجَم : إِبْط . حال . حانوت . خَمْر . دِرع . ذَهَب .

---

١) لا يُحكم بتأنيث اسماء القبائل إلّا اذا أُوِّلت بمؤنَّث « كقبيلة وبُقعة » وحينئذٍ تكون ممنوعة من الصَّرف

٢) ومن أسماء الاعضاء المزدوجة ما هو مذكَّر نحو : « الصَّدغ والمِرفَق والحاجب والخدّ واللحي »

سَراويل سكّين . سُلَّم . سِلْم . سَماء . ضُحى . طَريق . عَجُز . عَضُد . عُقَاب . عَقْرَب . عُنُق . عَنكَبُوت . فِردَوس . فَرَس . فِهر . قِدر . قَفَا كَبِد . لِسان . مِسْك . مِلح . مَنْجَنِيق . مُوسَى . نَفْس . وراء

وتَلْحَق بهذه الالفاظ اسماء الحروف الهِجائيّة واما مثل رُفات وهشيم ونبات ورميم فهي مذكّرة لا مؤنثة

١٧٣ - كيف يُؤَنَّث اسمُ الذَّكَر من النَّاس والحَيَوان ؟

يؤَنَّث اسمُ الذَّكَرِ من النَّاس والحَيَوان بإلحاق تاء مربوطة في آخره غالباً كقولك في سليم « سليمة » ونَمِر « نَمِرة »

فائدة : يغلب في اسماء النَّاس والحيوَان أن يكون للمُذَكَّر لفظٌ وللمُؤَنث لفظٌ آخرُ يَختَلِفُ عنهُ مثال ذلك « رَجُل : امرأَة . أَب : أُمّ . بعل : زوجة . صهر : كَنَّة : ديك : دَجاجة . ثور : بَقَرَة الخ

١٧٤ - كيف تُؤنَّث الصفاتُ ؟

تُؤَنَّثُ الصفاتُ بإلحاق التَّاء المربوطة بها نحو مُؤْمِن « مُؤْمنة » . غير أنه قد خَرَج عن هذه القاعدة أوَّلًا الصفة على وزن فَعْلان تُؤَنَّث على فَعلَى نحو سَكران « سَكرَى »[1] . ثانياً الصفة المُشَبَّهة على وزن أَفعل تُؤَنَّث على فَعْلاء نحو أحمر « حمراء » . ثالثاً أَفعَل التفضيل يُؤَنَّث على فُعلَى نحو أَكرَم « كُرمَى » وأَصغر « صُغرَى »

١٧٥ - كم هي الصفات التي تُستَعمَل للمُذكَّر والمُؤنَّث بلفظٍ واحدٍ ؟

الصّفات التي تُستَعمَل للمُذَكَّر والمُؤنَّث بلفظٍ واحدٍ ستٌّ :

١ وزن فَعَّالة نحو « رجلٌ علَّامة وامرأةٌ علَّامة »

١) شذَّ عن ذلك خمس عشرة كلمةً وهي : أَلْيان . حَبْلان . خَمصان . دَخنان . سَخنان . سَيفان . صَحيان . صَوجان . عَلَّان . قَشوان مَصَّان . مَوتان . نَدمان . نَصران . فجميعها تؤَنَّث بالتَّاء

٢ مِفْعَال نحو « رجلٌ مِفضال وأمرأة مِفضَال» وشذَّ «مِيقان ميقانة»
٣ مِفْعِيل نحو «رجلٌ مِعْطِير وأمرأة مِعْطِير» وشذَّ «مِسكين مسكينة»
٤ مِفْعَل نحو « رُجلٌ مِغْشَم وامرأة مِغْشَم » (من يركب رأسه فلا يثنيه شيء عمّا يُريد من شجاعة)
٥ فُعْلَة نحو « رُجلٌ ضُحكَة » (اي مضحوك عليه وأمراة ضُحكَة) (١
٦ فَعول بمعنى الفاعل وفعيل بمعنى المفعول نحو « رَجل صَبُور وأمرأة صَبُور » و« رجلٌ قَتيل وأمرأة قتيل » وشذَّ من فَعول : «عدوّ عدوّة»

فائدة: الصِّفات الخاصّة بالإناث يغلب عدمُ لُحُوق التّاء لها إذا كان المقصودُ بها معنى الثُّبوت فيُقال « امرأةٌ مرضعٌ وطالق وحامل » . فإن قُصِدَ بها الحُدُوث لَحِقَتْها التَّاء فيُقال « مُرضِعة وطالقة وحاملة »

١٧٦ - ما هي أحكام فَعُول وفَعِيل ؟

مَتَى كان فَعُول بمعنى الفاعل « كصَبُور » وفعيل بمعنى المفعول « كجريح » لا تَلحَقُهُما تاء التَّأنيث فَيَسْتَوي فيهما المُذكَّر والمُؤنَّث مع ذكر الموصوف فيُقَال « رجل صَبُور وامرأة صَبُور . وغُلام جريح وفتاة جريح » . فإذا لم يُذكَر الموصوف لَزِمَت التَّاء مع إرادة المُؤنَّث فتقول « رأيتُ جريحاً » إذا أردت رجلًا و« جريحةً » اذا أردت امرأةً

---

١) اذا فتحت العين وقُلت فُعَلَة يكون بمعنى الفاعل نحو « رَجل ضُحَكَة وصُرَعَة وهُزَأة » اي كثير الضَّحك والصَّرع والهزء

أمّا اذا كان فَعُول بمعنى المفعول وفَعِيل بمعنى الفاعِل فتَلحقهُما التاء مُطلقاً «كناقة حَلُوبة ووردة جميلة»

فوائد: ١ً إنّ تركَ التّاء في نحو «صبور وجريح» لا يَختصُّ بالواقع نعتًا بل يجري في الحال والخَبَر ونحوهما لأنّ كُلّ ذلك حكم على صاحبه كالنعت

٢ً قد يُشبَّه كل من الفعيلين بالآخر فيُعامَلُ مُعامَلَتَهُ كقولهم «امرأة عقيم» و«خصلة ذميمة» بتجريد الأوّل من التاء وهو بمعنى الفاعل وإلحاق الثّاني بها وهو بمعنى المفعول. واذا استعمل فعيل استعمال الاسماء اي لم يتبع موصوفه لحقته التاء مع كونهِ بمعنى المفعول «كالذّبيحة»

(تمرين ٤٦) أنّث الصفات التّابعة :

أَبيَض. رَصين. أَفصَح. مِعطار. أَكحَل. بديع. جَذلان. أطول. مِهذار. ميقان. جذوع. أَسوَد. أَكتَع. أَحسَن. نذير. مِطوَاع. أَقتَم. بَتُول. أَمثَل. مِنقَاد. مِنسَان. ذَليل. مِسكين. صَفُوح. أَعمَى. غَريق مِكثار. طَريد. يَقظَان. أَعلَى. رَزين. ريَّان. كَذُوب. مَديد. عدوّ. مِكثير. كَبير. وَقور. حميد. شَكُور. سَميع. رَسُول. كَليم. مِثكال. مِحرَب. صُجَعَة. نَمَّام. مِكسَال. مَيَّال. غَدَّار. جَوَّاب. مِتلاف. مِكثاب

الدّرسُ الثالث والثلاثون

النِّسبَةُ

١٧٧ – ما هيَ النِّسبة ؟

النِّسبة هي إلحاق ياء مُشدَّدة بآخر الاسم للدلالة على انتساب شيء اليهِ نحو «لُبنان لُبنانيّ»

فائدة : يُغني عن ياء النّسبة ما جاءَ على مِثال فاعِل مقصودًا به صاحب الشّيء « كلابِن وتامِر وطاعِم وكاسٍ » اي صاحب لَبن وتَمْر وطَعام وكُسْوَة. وما جاء على مثال فعّال « كالبزّاز والعطّار والخزّاز والصبّاغ والخيّاط » . وما جاء على مثال فَعِل « كطَعِم ولَبِس وعَمِل » بمعنى ذي طَعام ولِباس وعَمَل. على أنَّ هذه الأبنية غير قياسيّة وإن كان بعضُها كثيرًا

١٧٨ - ما هو حُكمُ النِّسبة ؟

حُكمُ النِسبة أن يُجرَّد المنسوب اليهِ من تاء التّأنيث وعلامات التّثنية والجمع ويُكسرُ ما قبل ياء النّسَب مُطلقًا نحو « ناصِريّ وعِراقيّ ومَتجَريّ » نسبةً الى ناصرة والعِراقين ومَتاجر

فوائد : ١ إن المختوم بتاء التأنيث تُزاد واوٌ قبلَ آخره عند الالتباس كقولك في النّسبة الى ثَورة « ثَوْرَويّ » لئلّا تلتبس بالنّسبة الى « ثَور »

٢ كُلُّ ثُلاثيّ مكسور العين تُفتح عينُه في النّسَب نحو مَلِك « مَلَكيّ » وكَبِد « كَبَدي » وذلك للتخفيف

٣ من الصّرفيّين من يُجيزون النّسبة الى الجمع المُكسّر فيقولون « كنائسيّ وملائكي وفضُولي وكُتُبيّ وفرائضي » في النّسبة الى كنائس وملائك وفُضُول وكُتُب وفرائض

١٧٩ - كيفَ يُنسَب الى الاسم المختوم بهمزة ؟

ان الاسم المختوم بهمزة تُقلَب همزتُه واوًا اذا كانت للتّأنيث نحو بيضاء « بَيضاويّ ». واذا كانت بدلًا من حرف علّة جازَ قلبُها وإثباتُها نحو سَماء « سماويّ وسَمائيّ » . وإن كانت أصليّة لا تتغيّر نحو قرّاء « قرّائيّ »

١٨٠ - كيف ينسب الى الاسم المختوم بألف ؟

إنَّ الاسم المختوم بألفٍ تُقلَب ألِفُه واوًا ان كانت ثالثةً نحو فتًى « فَتَويّ ». وتُحذَف إن كانت خامسةً فصاعدًا نحو مُصطَفى « مُصطَفِيّ ». ويجوز الأَمران ان كانت رابعةً وثاني الكلمة ساكنٌ نحو مَعنًى « مَعْنَوِيّ ومَعنِيّ » ودُنيا « دُنْيِيّ ودُنْيَوِيّ »

فوائد: ١ً اذا كان ثاني الكلمة متحرّكًا يتعيَّن حذف ألِفِهِ الواقعة رابعةً نحو بَرَدَى « بَرَدِيّ »

٢ً ان المختوم بألف التأنيث يجوز حذف الفِهِ نحو «حبليّ» ويجوز قلبها واوًا نحو « حبلويّ » ويجوز ان يُزاد قبل الواو المقلوبة الفٌ : حبلاويّ

١٨١ - كيف ينسب الى الاسم المختوم بياء ؟

إن الاسم المختوم بياء حُكمُهُ حُكمُ الاسم المختوم بألفٍ غير انَّهُ يُفتح ما قبل الواو فتقول في الشَّجِي « الشَّجَوِيّ » . وفي المُعتدِي « المُعتَدِيّ » وفي القاضي « القاضَوِيّ والقاضِيّ »

فائدة : ان ما كان شبيهًا بالصحيح كدَلْوٍ وظَبْيٍ يُنسب اليه على لفظه فيقال«دَلْوِيّ وظَبْيِيّ». وامَّا ما كان على نحو« قَرْيَة وعُرْوَة» فتُقلَب ياؤه واوًا ويُفتح ثانيه نحو « قَرَوِيّ وعُرَوِيّ »

١٨٢ - كيف ينسب الى الاسم المختوم بياء مشدَّدة ؟

ان الاسم المختوم بياء مُشدَّدة اذا كانت بعد حرفٍ واحد تُقلَب الياء الثَّانية واوًا وتُرَدُّ الأُولى الى أصلها فتقول في حَيّ وطَيّ « حَيَوِيّ وطَوَوِيّ »

و إن كانت بعد حرفين حُذِفَت الياء الأُولى وقُلِبَت الثَّانية واوًا

وفُتِح الحرف الثَّاني فتقول في نَبِيّ «نَبَوِيّ» . وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر بَقِيَت الكلمة على حالها فتقول في مَرميّ وشافعيّ وكرسيّ «مَرميّ وشافعيّ وكرسيّ»

فائدة : يجوز في ما كان على نحو مَرميّ أن تُقلَب ياؤه المدغمة واوًا تَفرقةً بينَ الأصليَّة والزَّائدة فتقول «مَرمَويّ»

١٨٣ – كيف ينسب ما كان على وزن فَعِيلَة ؟

ان الاسم اذا كان على وزن فَعِيلة تُحذَف منه الياء ويُفتح ما قبلها نحو مدينة «مَدَنيّ» ما لم يكُن مُضاعفاً «كجليلة» أو واويّ العين «كطَوِيلة» فيجري على القاعدة العامَّة نحو «جَليليّ وطويليّ»

فائدة : وشذَّ الطبيعيُّ والسَّليقيُّ والرُّدَينيّ نسبةً الى الطَّبيعة والسَّليقة ورُدَينَة

١٨٤ – كيف ينسب الثلاثيّ المحذوف اللام ؟

كلُّ ثلاثيٍّ حُذِفَت لامُه وبَقِيَ على حرفين من أصوله يُرَدُّ إليه المحذوف حال النِسبة نحو «أبٍ وأخٍ» فتقول في النِّسبة اليهما «أَبَوِيّ وأَخَوِيّ»

فوائد : ١ً إن ردّ المحذوف في النِّسبة واجبٌ اذا رُدَّ في التثنية والجمع كما في «أَب وأَخ» . وجائزٌ ان لم يُرَدّ فيهما كما في «يدٍ ودمٍ»

٢ً إذا عُوِّض من المحذوف بهمزة وصل كما في «ابن واسم» فالأفضل النِّسبة على اللَفظ فتقول «ابنيّ واسميّ» . ويجوز حذفُ العوَض وردّ المحذوف فتقول «بنَوِيّ وسَمَوِيّ»

٣ً اذا عُوِّض من المحذوف تاء التأنيث يجب حذف العوض وردّ المحذوف فتقول في سَنَة ولُغَة « سَنَويّ ولُغَويّ »

٤ً انّ ما كان ثنائيًّا اذا كان صحيحًا مخفّفًا جازَ في النّسبة إليه تركُهُ على حُكمه وجاز تضعيفُهُ فتقول في النّسبة الى كَمْ « كَمِيّ وكَمّيّ » . وإذا كان ثانيه حرف علّة وَجَبَ تضعيفه فتقول في النّسبة الى لَو « لَوّيّ » فإن كان حرف العلّة ألفًا زيدَ بعدها همزة او واو فتقول في مَن اسمه (لا) « لائيّ او لاويّ »

٥ً اذا نُسِب الى العَلَم المركّب فإن كان اسناديًّا حُذِف عجزُه ونُسِبَ الى صدره تأبّط شرًّا « تأبَّطي » وكذلك المركّب المزجيّ « كمعدي كَرِب » فيُقال « مَعدَويّ » . وقد ينسَب إليه برُمّتِهِ فيُقال « معديّ كَرِبيّ » أو الى كل واحد من جزئيهِ فيُقال « معدَويّ كَرِبيّ » وأمّا المركّب تركيب إضافة فبعضُهُ يُنسَب إلى صدره « كَديرانيّ » في النسبة الى دير القمر . وبعضُهُ يُنسَب الى عَجزه « كمنافيّ » في النّسبة الى عبد مناف . وبعضه يُنسَب إليهِ برُمّتهِ كقولهم « عين إبليّ » في النّسبة الى « عين إبل »(١

١) كل ما خرج عن القواعد المذكورة فنسبته غير قياسيّة وهو كثيرٌ نقتصر على أشهره :
أنافيّ (في النّسبة إلى أنف كبير) . أُمويّ (أُميَّة) . بَدَويّ (بادية) . بَحْرانيّ (بحرَين) . بَصْريّ (بصرَة) . ثَقَفيّ (ثقيف) . حَضرَميّ (حضرَموت) . دُهْريّ (دَهر) . دَيرانيّ (دَير) رُوحاني (روح) . رُبّاني (رَبّ) . رَقَبانيّ (رَقَبة عظيمة) . رُدَينيّ (رُدَينَة) . سُهليّ (سَهْل) . سُلَميّ (سُلَيم) . شآم وشآميّ (شآم) . شَعرانيّ (شعر كثير) . صَدراني (صدر كبير) صنعانيّ (صنعاء) . طائيّ (طيّ) . عَبشميّ (عبد شمس) . عبدليّ (عبدالله) . قُرَشيّ (قُرَيش) . لَحيانيّ (لِحية عظيمة) . مرقَسيّ (امرؤ القيس) . نُباطيّ (الأنباط) . نصراني (ناصرة) . يمانٍ (يَمَن)

(تمرين ٤٧) كيف يُنسَبُ الى الكلمات الاتية :

قصوى . سريّ . هادٍ . مُنتدًى . زُلفى . سماء . جزيرة . ثرًى . فرنسا . بيداء
حُبارى . ساحل . اسكندرية . قِليّ . فِئة . ولاء . قَضاء . ذكرى . خضراء .
سفينة . كُورة . سليقة . نجوى . مِئة . نادٍ . غزَّة . سلوى . زَرقاء . مُنحنًى . سامٍ
طبيعة . ثانٍ . عُلًى . كَبِد . اثنان . ثَدي . كنيسة . جوّ . ندًى . ماء . منحنٍ
فوضى . بدهة . بديه . دُنيا . سماَني . جَنيّ . سُفلى . كُرَة . رَحًى . وفاء . عاد .
صَبًا . رَيّ . مُجتنًى . بيضاء . رِبا . صِبًا . مُستوفًى . حديقة . وادٍ . عُليا . حقيقة
تجاويد . عالٍ . عميّ . عمٍ . هَوًى . نجلاء . شجيّ . رَضٍ . رَضِيّ . ثريّ . ثناء .
عُروة . مُستوفٍ . عادة . رَحِم . سيَّاف . ربيبة . عويصة . صَيّب . مِقة

الدرس الرابع والثلاثون

التَّصغير

١٨٥ – ما هو التصغيرُ ؟

التَّصغيرُ هو زيادةُ ياءٍ ساكنةٍ بعدَ ثاني الاسم المعرب للدَّلالة على التَّقليل او التَّحقير أَو التَّحبُّب نحو « دُرَيهمات وشُوَيعِر وبُنَيّ »

فائدة : اهمّ فوائد التصغير تصغير ما يُتوهَّم أنهُ كبير نحو « جُبَيل » . وتحقير ما يُتوهَّم أنهُ عظيم نحو « سُبَيع » . وتقليل ما يُتوهَّم أنهُ كثير نحو « دُرَيهِمات » . وتقريب ما يُتوهَّم أَنهُ بعيد زمنًا او محلًّا او قدرًا نحو « قُبَيْل العصر » و« بُعَيد المغرب » و« فُوَيق هذا » و« دُوين ذاك » . وقد يجيء للتحبُّب نحو « يا بُنَيَّ » و« يا أُخَيَّ »

١٨٦ - ما هو حُكمُ الاسمِ المُصَغَّر ؟

حُكمُ الاسمِ المُصَغَّر أَن يُضَمَّ أَوَّله ويُفتَح ثانيه نحو رَجُل « رُجَيل » وعَبد « عُبَيد »

١٨٧ - ماذا يحدث في تصغير الاسم الرباعي ؟

ان كان الاسم من الرُّباعيّ فصاعدًا يُكسر فيه الحرف الواقع بعد ياء التصغير نحو درهَم « دُرَيهِم » . ما لم يكن متَّصِلًا بعلامة التأنيث « كمُهَيرَة وسُلَيمَى وسُويداء » (تصغير مُهْرة وسلمى وسوداء) . او بألف جمع « كأُوَيقات » (تصغير اوقات) . او بألف ونون زائدَتين في عَلَمٍ أَو صِفَةٍ « كسُلَيمان وسُكَيران » (تصغير سَلمان وسَكْران) . فانّه في كُلّ ذلك لا يتغيَّر عمَّا كان لهُ من الحكم قبلَ التَّصغير

فائدة : يخرُج بقَيد العَلَم والصفة اسمُ الجنس نحو « سِرحان وفِنْجان » فإِنَّهُ يُكسَر فيها الحرف الواقع بعد الياء فيُقال في تصغيرهما « سُرَيحِين وفُنَيجِين »

١٨٨ - كيف يُصغَّر الاسم الذي ثانيه حرف علَّة ؟

اذا كان ثاني الاسم حرف علَّة مُنقلِباً عن غيره رُدَّ إِلى أُصلِهِ فتقول في تصغير باب وناب ومُوسِر ومِيزان ودِينار (أَصلُه دِنَّار) « بُوَيب ونُيَيب ومُيَيسِر ومُوَيزِين ودُنَينِير »وشذَّ عُيَيد تصغير عيد والقياس عُوَيد لان ياءه مقلوبة عن واو . إِلَّا الألف المُنقَلِبة عن همزة والألف الزائدة فتُقلَبَان واوًا : «أُوَيصَال وخُوَيدِم »(في تصغير آصال وخادم)

١٨٩ – كيف يُصَغَّر الاسمُ اذا كان ثالثُه حرف علّة ؟

اذا صُغِّرَ ما ثالِثُــهُ أَلِفٌ أَو واوٌ قُلِبَت كُلٌّ واحدةٍ منهما ياءً وأُدغِمَت في ياء التَّصغير فيُقال في تصغير عصاً وعَجوز «عُصَيٌّ وعُجَيِّز» واذا كان ثالِثُه ياءً أُدغِمت ياؤُه في ياء التصغير نحو «مُرَيِّم وجُمَيِّل» في تصغير مريم وجميل

فائدة : ان ما كان على وزن فَعيل من النَّاقص «كَصَبيّ» إذا صُغِّر تجتمع فيهِ ثلاث ياءات فتُحذَف إحدَى الياءين الاخيرتين للتَّخفيف فيُقَال فيهِ «صُبَيٌّ»

١٩٠ – كيف يُصَغَّر الاسم اذا كان رابعُهُ واوًا أو ألفًا ؟

اذا صُغِّرَ ما رابعُــهُ واوٌ أَو أَلِف قُلِبَتْ كُلٌّ واحدةٍ منهما ياءً لسُكُونِها بعدَ كسرةٍ فتقول في تصغير عُصفور ومِفتاح «عُصَيفير ومُفَيتيح»

فائدة : يُستَثنى من ذلك أَفعَلُ التَّفضيل من النَّاقص «كأَحلَى وأَشهى» فإذا صُغِّرَ يبقَى فيهِ ما بعد الياء على فتحهِ نحو «أُشَيْهَى وأُحَيلَى»

١٩١ – كيف يُصَغَّر المُؤَنَّث المَعنَويّ ؟

إنَّ المُؤَنَّث المَعنَويّ إذا كان ثُلاثيًّا تظهر في تصغيره التـــاء المُقدَّرة إذا كان موصوفاً فيُقال في تصغير شمس وأرض «شُمَيسة وأُرَيضَة». أَمَّا الرُّباعيُّ فإِنَّهُ يُصَغَّر بدون التَّاء نحو مَريَم «مُرَيِّم»

فائدة : شَذَّ من المؤَنَّث المَعنويّ : قُوَيس ودُرَيع وحُرَيب ونُعَيل وعُرَيس» (للزَّوجة) تصغير قَوس ودِرْع وحَرب ونَعل وعِرس

١٩٣ - كيف يُصغَّر الاسم المحذوف منه ؟

إذا صُغِّرَ الاسمُ المحذوف منهُ وكان باقياً على حرفَين من أُصولِه ردَّ إليهِ المحذوفُ في التَّصغيرِ نحو أبٍ « أُبَيّ » (أُبَيْوٌ) وأخ « أُخَيّ » (أُخَيْوٌ) . وإن كان عُوِّضَ فيهِ عن المحذوف بهمزة وصل حُذِفَ العِوَضُ ورُدَّ المحذوف نحو ابن « بُنَيّ » (بُنَيْوٌ) واسم « سُمَيّ » (سُمَيْوٌ) . وإن كان العِوَض تاء التأنيث يُرَدُّ المحذوف ولا يُحذف العِوَض فيُقَال « وُزَيْنَة » في تصغير زِنَة . أمَّا اذا كان العوضُ تاءً مجرَّدةً فتُبدَل بتَاء مربوطةٍ نحو أُخت « أُخَيَّة » وبنت « بُنَيَّة »

فوائد ١ جمع القلَّة يُصغَّر على بنائهِ كالمُفرد فيُقَال في تصغير أَعمِدَة وأَضْلُع وغِلْمَة وأَصْحاب « أُعَيْمِدَة وأُضَيْلِع وغُلَيْمَة وأُصَيْحاب »

٢ جمعُ الكثرة يُرَدُّ الى مُفرده في التَّصغير . غير أَنَّهُ إذا كان لمذكَّر عاقل يُجمَع جمعَ المذكور فيُقَال في شُعَرَاء « شُوَيعِرُون » وإلَّا فجمع إناث مطلقاً « كُتَيْبات وجُمَيْلات » في تصغير « نِيَاق وجِمَال »

٣ العَلَم المركَّب الاسناديّ لا يُصغَّر وأمَّا الاضافيّ والمزجيّ فيُصَغَّر صدرُهما ويَبقى العَجزُ على حالهِ فيُقَال « عُبَيدالله ومُعيدي كَرِب »

٤ التَّصغيرُ خاصٌّ بالأسماء المُعربة ولكنَّهم صغَّروا شُذوذاً من الأسماء المبنيَّة « ذا وتا والَّذي والَّتي » . وذلك على وجهٍ خالفوا فيهِ تصغير المُعرَب فقالوا : « ذَيَّا وتَيَّا ، واللَّذَيَّا واللَّتَيَّا » وكذلك فروعها « كذيَّاك وتَيَّاك وذَيَّالِكَ وتَيَّالِكَ واللَّذَيَّان واللَّتَيَّان واللَّذَيُّون واللَّتَيَّات » . وقالوا في أُولى وأُولاء وأُولاك وأُولئك « أُلَيَّا وأُلَيَّاء وأُلَيَّاكَ وأُلَيَّائك »

٥ ممَّا صغَّروه شُذُوذًا أفعل التَّعجُّب فقالوا « يا ما أُمَيْلَح » . وقِيلَ إنَّهُ لم يُسمَع عن العرب إلَّا تصغير « أملَح وأحسَن واحلى »

(تمرين ٦٨) صَغِّر الاسماء التابعة :

كرَّاس . ثوب . ظَبْيَة . أسماء . هيكل . أَحمال . نهر . شاعرون . عَصا . ميثاق . سُوق . عاج . مِقدَام . كاتب . مِصبَاح . كَبِد . جَدْوَل . فارس بُرهان . مِقة . شَفَة . شَارع . فخذ . طَرُوب . أَصِيل . غَزَال . نَشْوَان . مَعْبَد . صِبْيَة . بَحْر . بَحرَة . قَحْطان . نَمُوذَج . شُجاع . فَرَس . مُدَرَّبُونَ . فُضلاء . ثِقَة . أَوقات . قُبَّة . زَيدان . غاب . غابَة . آمال . حُجَّة . عِدَة . سَمير . مُوسِر . عَين . سَكران . نديم . كَتِف . كأس . مَلْعب . مَلْهىً . يَقْظَان . وَرْدَة . شاعِر . شُؤبوب . أُذُن . كبير . خُذرُوف كُرَة . أَرض . فأس . بُرْد . عثمان . أكسِية . جَنَّة . فَلَك . يَرَاع . قَلْب . ابن . جَزُوع . فتىً . مَرْكَب . سفينة . صَبيّ . غَنِيّ

الدَّرسُ الخامس والثلاثون

الإعراب

١٩٣ ما هو الإعرابُ ؟

الإعرابُ هو التَّغييرُ اللاحق آخر الاسماء والافعال بسبب تغيُّر العوامل نحو « قَدِمَ الغائبُ ورأيتُ الغائبَ وسلَّمتُ على الغائبِ »

فائدة : العاملُ هو ما أوجبَ كونَ الكلمة على وجهٍ مخصوص من الإعراب . وينحصر في الحرف والفعل وما يُشتقُّ منهُ . وهو نوعان : لفظيٌّ نحو «جاءَ الغُلامُ» ومعنويٌّ نحو « الغُلامُ جاءَ » ولا بدَّ من أن يكون لهُ أثرٌ في معموله إمَّا ظاهرٌ نحو « قام الرَّجُلُ » أو مقدَّر نحو « قام الفتى » . فإنْ تعذَّر تأثيره على كلا الوجهين كما يتعذَّر ذلك في المَبنيّ نحو « جئتُ من لَدُنْ عمرو » أثَّر في محلِّهِ فيُقال إنَّ لَدُن في محلّ الجرّ لدخول عامل الجرّ عليها

١٩٤ - هل الأسماء كلُّها مُعرَبة ؟

نَعَمْ ، سوى الفاظٍ محصورة وهي الضمائرُ والإشاراتُ والموصولات وأسماء الشَّرط والاستفهام وغيرُها

١٩٥ - ما هو المُعرب من الأفعال ؟

المضارعُ لا غيرُ اذا لم تتَّصِل بهِ نونُ التوكيد ونون الإناث

١٩٦ - كم هي ألقاب الحَرَكات في الإعراب ؟

أَلقابُ الحركاتِ في الإعراب أَربعةٌ هي : الرَّفعُ والنَّصبُ والخفضُ والجزمُ

فائدة : الرَّفعُ والنَّصبُ تشترك فيهما الأسماءُ والأفعالُ . والخفضُ يَختصّ بالاسماء . والجزمُ بالأفعال

١٩٧ - كم قسماً المُعرَباتُ ؟

المُعرَباتُ قِسمانِ : قِسمٌ يُعرَبُ بالحَرَكاتِ وقِسمٌ يُعرَبُ بالحروف

١٩٨ - كم هي المُعرَباتُ بالحَرَكاتِ ؟

أربع : هي الاسمُ المفرَد وجمعُ التكسير وجمعُ المؤنَّث السَّالم والفعلُ المضارع المُجرَّد من الضَّمير البارز المرفوع . فهذه جميعُها تُرفع بالضمَّة وتُنصَب بالفتحة إلَّا جمعَ المؤنَّث السَّالم فبالكسرة . ويُخفَض الاسمُ منها بالكسرة إلَّا ما لا يَنصرِفُ فبالفتحة . ويُجزَمُ الفعلُ

بالسُّكون إلا المعتلَّ الآخِرِ فبحذفِ آخرهِ نحو «لم يدعُ ولم يخشَ ولم يرمِ »(١

١٩٩ – كم هي المُعرَبَاتُ بالحروف نيابةً عن الحركات ؟

المعرَباتُ بالحروف نيابةً عن الحركات اربع :

١ً الأسماء الخمسة وهي أبٌ وأخٌ وحمٌ وفمٌ وذُو . فتُرفع بالواو وتُنصَب بالألِف وتُجرّ بالياء نحو « هذا ذو أدبٍ ورأيتُ ذا مالٍ ومررتُ بذي فضلٍ »

فائدة: لا تُعرب هذه الأسماء بالحروف إلَّا اذا كانت مفردةً غير مصغَّرةٍ ومُضافة الى غير ياء المتكلِّم فاذا لم تتوفَّر لها هذه الشروط أُعربت كما تُعرَب نظائرها من سائر الاسماء فتقول « هؤلاء آبائي وهذا أُخيَّ وهذا أَبي »(٢

٢ً المثنَّى يُرفَع بالألِف ويُنصَب ويُجرّ باليـاء نحو « جلس الرَّجُلانِ وأجلستُ الرَّجلَينِ وجلست معَ الرَّجُلَينِ »

---

١) اعلم ان هذا الحذف لا يُعَدّ من قبيل الاعراب بالحروف لانّ المحذوف من أصول الكلمة لا علامة للرَّفع خارجة عن بنْيَة الفعل . لكنَّهُ لمَّا كان لا يظهر فيهِ أثر الجزم بسبب استواء حالَتي الرَّفع والجزم فرَّقوا بين الحالتَين بحذف آخره

٢) يُشترَط في الفم ايضاً ان تكون ميمهُ محذوفةً نحو « طَعَنْتُهُ في فِيهِ » ويجوز فيهِ اثبات الميم مع الاضافة فيُعرَب بالحركات

٣ جمعُ المذكَّر السَّالمُ يُرفعُ بالواو ويُنصَبُ ويُجرُّ بالياء نحو « جاء القادِمونَ وأحضرتُ الغائبينَ وذهبتُ بالحاضرينَ »[1]

فائدة : ان النُّون في جمع المُذكَّر السَّالم مفتوحةٌ وما قبل الياء مكسورٌ لفظاً أو تقديراً نحو « المصطَفَينَ » بخلاف المثَنى فإنَّ نونَهُ مكسورةٌ وما قبلَ الياء مفتوحٌ كما رأيتَ

٤ الأفعال الخمسة وهي كل مضارع اتَّصلت بهِ ألف اثنينِ او واو جماعة او ياء مخاطَبة نحو « يفعلانِ وتفعلانِ ويفعلون وتفعلونَ وتفعلينَ » فتُرفع باثبات النُّون وتُنصَب وتُجزَم بحذفها نحو « لَن يَنجَحَا ولم تَنجَحي »

(تمرين ٤٩) أصلح العبارات التابعة

فاكَ أَصغرُ من فوهُ . إنَّ ابوك وأخاك لم يتَّفقوا في هذا الأمر . عسى أَن ينجح اصدقائي المخلصين . ما اتَّفق حسودَين على أمرٍ . إنَّ الحسودينَ لا ينجحونَ . ما أكثر العادات المهلكات في هذه المدينة . رُبَّ ذو مالٍ ارفع شأناً في عَينا الجَهلَة من ذي أدب . هؤلاء السَّادة هم من أقطاب السِّياسة المتفقُونَ من بين قومهم . هل راقكَ ذوي العلم بمعارفهم الواسعة . إنَّ ذوو النظر الكليل هم كثيرون عندنا وما أقلَّ ذوي الذَّوق السَّليم . إنَّ اخويك لم يبرحان زينة المحاضر . لا تَغفلينَ ايتها الآنسة عن اداء الواجب الاحتراميّ لأبواكِ . أنستُ برُوية خليلَيَّ الجميمان اللَّذانِ أطرباني بنوادرهما وفكَّهاني بأطايب احاديثهم

١) ما أُلحق بالمُثنَّى وبجمع المذكَّر السَّالم يُعرب اعرابهما

الدَّرسُ السَّادس والثلاثون

تقدير علامات الإعراب

٢٠٠ – في كم موضعًا تُقدَّر حَركات الاعراب ؟

تُقَدَّر حركاتُ الاعراب في اربعة مواضع : الاوَّل في المُعرَب المختوم بألفٍ « كالفَتى ويخشى » . الثَّاني في الاسم المضاف الى ياء المتكلِّم نحو « مررت بغُلامي » . الثَّالث في المُعرَب المختوم بواو بعد ضمَّة او ياء بعد كسرة نحو « يدعو القاضي »[1] . الرَّابع في ما حُذِف آخِرهُ « كقاضٍ وجوارٍ »

فائدة : تُقدَّر جميع الحركات على المُعرَب المختوم بألف لتعذُّر ظهورها على الألف وتُقدَّر على المضاف الى ياء المتكلّم لأنَّ آخره قد التزم الكسر مُناسبةً للياء . وتُقدَّر الضمَّة والكسرة على المختوم بواو بعد ضمة او ياء بعد كسرة استثقالًا لها وتظهر الفتحة لخفَّتها نحو « لَن أَدعُوَ القاضيَ »[2] فاذا وَقَعَت الواو والياء بعد ساكن « كدلْوٍ وظبْيٍ » ظهرت جميع حركات الإعراب عليها . ويقال للاسم المختوم بهما شبيهًا بالصحيح

---

١) ان الواو لا تقع بعد ضمَّة إلَّا في الفعل لان الاسم المعرَب بالحركة لا يكون آخرُه واوًا مسبوقةً بضمة إلَّا في مصدرَي تَفَعُّلَ وتَفَاعَل من النَّاقص وحينئذٍ يقلبون الضمَّة كسرةً والواو ياءً كما عرفت (عدد ٦٨)

٢) انَّ من العَرَب من يقدّر الفتحة أيضًا على الواو والياء المذكورتين كقول الشَّاعر : « أبى اللهُ أن أسمُوَ بأُمٍّ ولا أبٍ » وهو كثير في الشعر نادر في النثر كقولهم « أَعطِ القوس باريْها »

(عدد ١٣٤) لأَنَّهُ يُعامَل معامَلَة الصحيح. وتُقدَّر الضمَّة والكسرة أيضًا على المحذوف آخره كما تُقدَّر على الثَّابت وتظهر عليهما الفتحة فتقول « رأيتُ قاضيًا وجواريَ »(١

٢٠١ – أين تُقدَّر الواو ؟

تُقَدَّر الواو في الجمع المذكَّر السَّالم المرفوع المُضاف الى ياء المُتكلِّم نحو « سُجِنَ ضَارِبِيَّ »(٢ فإنَّ أَصلَهُ ضاربويَّ (عدد ٤٨)

٢٠٢ – أين تُقدَّر نون الرَّفع ؟

تُقدَّر نون الرَّفع في موضعَين : الاوَّل قبل نون التَّوكيد نحو « هل تضربانِّ » فإنَّ أَصلَه « تضربانِنَّ ». والثَّاني قبل نون الوقاية نحو « هل تُكرموني » فإنَّ أَصله « تُكرمونني »

٢٠٣ – أين يُقدَّر السُّكون ؟

يُقدَّر السُّكونُ اذا وقع بعدَه ساكنٌ نحو « لا تضربِ الرَّجلَ »(٣

---

١) إذا أَضفت ما كان على نحو « قاضٍ » الى ياء المتكلِّم كقولك « جاءَ قاضيَّ » تُقدَّر على الياء المدغمة فيها الرَّفع والجرّ للاستثقال كما قدَّرتها قبلَ الإضافة . وأَمَّا النَّصب فتقدّرهُ على تلك الياء ايضًا لإشتغال المحلّ بالسكون الواجب لأَجل الإدغام . فحقُّ علامتهِ أَن تظهر على الياء لخفَّتِها ولكنَّما الإدغام أَوجب تقديرها

٢) تقول في إعراب « ضاربيَّ » نائب فاعل مرفوع وعلامته الواو المقلوبة ياءً للادغام

٣) تقول في إعراب « تضربِ » أنها مجزومة وعلامته سكونٌ مَنَع من ظهوره اشتغال المحلّ بالكسرة المجتلبة دفعًا لالتقاء السَّاكنَين

فائدة: تُحذف أَحرف العلّة لفظاً عند التقاء السّاكنين نحو «جاء غلاما القاضي» و« هؤلاء ذاكرو اسم الله » و« مررت بأبي العلاء » غير انها تثبت خطّاً دفعاً للالتباس

(تمرين ٥٠) أعرِب الجُمل التّابعة :

لا يسعى الفتى سعيَ ذوي الهمّةِ. عثرتُ في كتابي على فِقَرٍ ملؤُها حِكمٌ. ذلك زاهٍ في منظره. تلك تُزهى بحُلاها. متى تجلو الغامضَ. هؤلاء مسعفِيَّ في آونة المِحَن. هذان مختاريَّ ونديميَّ. هل يشقى المعتصمُ بالله. تلك منشآت جوارٍ في البحار. نِعمَ الفكرُ السّامي. أَبهجني الوادي بغياضه. هذا محلٌّ عالٍ. هل تنصفوني. هؤلاء ندمائي. رَمى الطريدة. ادفعِ الشرَّ بالخير. يا سلمى. لا هُدَى حيث الادعاء والأَثَرَة. لا تهجُرُنَّ الوطنَ

الدّرس السابع والثلاثون

المُعرَبُ المُنصرِف وغيرُ المُنْصَرِفِ

٢٠٤ – ما هو المُعرَب المُنصرف

المُعرَب المُنصرف هو ما يدخله التّنوين[1] وتظهر في آخره جميعُ حركات الإِعراب نحو « جاءَنا رجلٌ عالِمٌ ورأيتُ رجلًا عالِمًا ومررتُ برَجلٍ عالِمٍ »

---

١) التّنوين نونٌ ساكنةٌ يُلفَظ بها ولا تُكتَب. ويُعبَّر عنها بتَكرار رسم الحَركة في الأخر. والمشهورُ منهُ أربعةُ أنواعٍ. الأَوّلُ تنوينُ التّمكين وهو اللاحق للاسم المُعرَب المُنصرِف « كرجُلٍ وفتًى وقاضٍ

٢٠٥ – ما هو المُعرَب الغيرُ المُنصرِف ؟

هو ما لا يلحَقُهُ الكسرُ ولا التَّنوين فيُقصر فيهِ على الضَّمّ والفتح نحو« قدِم إبراهيمُ ورأيتُ يَعقوبَ وخلَوتُ بيوسُفَ »

٢٠٦ – كم نوعًا الأسماء التي تمتنعُ من الصَّرف ؟

الأَسماء التي تَمتَنِعُ من الصَّرفِ تنحصِرُ من الُمفرَد في ما كان عَلَماً أو صِفَةً . ومنَ الجمعِ في ما كان على وزن مفاعِل أَو مَفاعيل . وفي كُلّ اسمٍ خُتِمَ بأَلفِ التَّأنيث. ولِكُلّ واحدٍ شروطٌ

ورجالٍ». والثاني تنوينُ التَّنكير وهو اللاحقُ لبعض الأَسماء المَبنيَّة فرَقًا بين معرفتها ونَكرتها ويقَع سماعاً في باب اسم الفعل « كصهٍ ومَهٍ وإيهٍ ». وقياساً في العلَم المختوم بويهِ نحو « جاءني سيبَويهِ وسيبَويهٍ آخرُ » . والثَّالث تنوينُ المُقابَلة وهو اللَّاحق لجمع المُؤنَّث السَّالم نحو « مؤمناتٍ» لأَنَّهُ في مقابلَة النُّون في مؤمنينَ . والرَّابع تنوينُ العِوَض وهو ما كان إمَّا عوَضاً عن جُملَة ولا يلحق إلَّا إذْ الظَّرفيَّة نحو « قُمنا وحينئذٍ سافرنا » أي حينَ قُمنا فحُذفت الجُملة إيجازًا وتحسينًا وجيءَ بالتنوين عِوَضاً عنها وكُسِرَت ذال إذ لئلَّا يلتقي ساكنان . وإما عِوَضاً عن كلمة وذلك في « كلّ وبعض وأيّ » نحو « كُلٌّ يندَم » أي كلُّ واحدٍ و« فرَّق بعضَهم عن بعضٍ » أي عن بعضهم و« أهدي اليك أيًّا تُريد» أي أيَّهما تُريد . وإما عِوَضاً عن حرف وذلك في المنقوص غير المُنصرف نحو « جوارٍ وأُعَيمٍ» تصغير أَعمى. فإنَّهُ عِوَض عن يائهما المحذوفة ولا يتأتى ذلك إلَّا في حالتي الرَّفع والجرّ

٢٠٧ - متى يمتنع العَلَمُ من الصرف ؟

يمتنع العَلَمُ من الصرف في ستة مواضع :

١ اذا كان مختوماً بألفٍ ونونٍ زائدتين نحو « عُثمان ورِضوان وزَيدان »

فائدة : يستدلّ على زيادة الالف والنون في العَلَم بان يتقدّمهما ثلاثة احرف اصول (١

٢ اذا جاءَ على وزن الفعل نحو « يَزيد وأحمَد وتَغلِب »

فائدة : المرادُ بذلك ان يكون العَلَم على وزن يَختصّ بالفعل او يغلُب فيهِ الفعل او يشتمل على زيادةٍ لها معنًى فيهِ ولا معنًى لها في الاسم . مثال الاول «دُئِلَ» (اسم قبيلة) و«شَمَّر» (اسم فرس) لان وزنَي فُعِل وفَعَّل خاصّانِ بالفعل ومثال الثاني « إِجْبِع » (قرية في لبنان) فان وزن « إِضرب » في الفعل اكثر منه في الاسم وهي ممنوعة بغير هذه العِلّة . ومثال الثالث « أَحمَد ويَزيد وتَدمُر » (٢

٣ اذا كان مركَّباً تركيباً مزجيّاً نحو « بَعلَبَكَّ وبيتَ لحم »

فائدة : المُرادُ بالتركيب المزجيّ ما كان فيهِ الجزء الثاني مُعرَبًا دون العدَدَيّ نحو « خَمسَةَ عَشَرَ » والمختوم بويهِ « كسيبويهِ » فكلاهما مبنيٌّ

---

١) اذا كان قبلَ الألف والنونُ حرفان ثانيهما مضاعف فان قدَّرت أَصالة التضعيف كانت الألف والنون زائدتين وإلا فلا . مثال ذلك « عفّان وحسّان » فان اخذتَهما من « عَفن وحَسُن » صرفتَهما وإن اخذتَهما من « عفَّ وحسَّ » منعتَهُما

٢) ومن ثَمَّ لا تمتنع من الصرف الاوزانُ المشتركة بين الاسماء والافعال على السواء نحو «حَسَن وجَعفَر» وغير ذلك من الاعلام المختصة اوزانُها بالاسماء نحو « سليمٌ وصالحٌ وفؤادٌ الخ »

٤ً اذا كان مؤَنَّثاً اما لفظاً « كمُعاوية » او معنًى « كمريم » او لفظاً ومعنًى كوردة ونبيهة »[١]

٥ً أذا كان اعجمياً زائدًا على ثلاثة أحرف نحو « يعقوب وإبرهيم »

فوائد : ١ً المراد بالاعجميّ ما ليس من وضع العرب وشرطه ان يكون عَلَماً في اللغة الاجنبيَّة

٢ً اذا كان العَلَم الاعجمي ثلاثيّاً ساكن الوسط « كنوْح » وجب صرفه . واذا تحرك وَسَطُهُ اختير منعُهُ نحو « شَتَر »

٦ً اذا كان معدولًا « كعُمَر » فهو معدولٌ عن عامر

فائدة : المراد بالعدل تحوُّل الكلمة عن صيغتها الاصليَّة . وهو إمّاً تقديري وهو ما كان خروجه عن أَصل مقدَّر مفروض ولا يكون الا في خمسة عشر علماً (٢ جاءت على وزن فُعَل غير مصروفة وليس لمنها سببٌ غير العلميّة فقدَر النُّحاةُ انها منقولة او معدولة عن صيغة فاعل لان صيغَة فُعل عُهد فيها التحويل عن فاعل « كغُدَر وفُسَق » بمعنى غادر وفاسق . وإِما تحقيقي وهو ما كان خروجهُ عن أَصل محقق يدلّ عليهِ دليل كما في « أُحاد وأُخر وجُمَع وسَحَر وأَمسِ ومَرْبَع »

١) اذا كان العَلَمُ المؤنَّث المعنويّ ثُلاثيّاً ساكنَ الوَسَط جاز فيهِ الصرف وعدمُهُ نحو « حضرت هِندٌ وهِندُ » . ما لم يكن اعجمياً فيجب فيهِ المنع « كبَلْخ » (عَلَم مدينة)

٢) وهي « بُلَع وثُعَل وجُحَى وجُشَم وجُمَح ودُلَف وزُحَل وزُفَر وعُصَم وقُثَم وقُزَح ومُضَر وهُبَل وهُدَل »

٢٠٨ – بأيّ شرط تمتنع الصفةُ من الصرف ؟

تمتنع الصفة من الصرف بثلاثة شروط :

١ً اذا جاءَت على وزن فَعْـلان الذي مؤَنّثهُ فعلى نحو « سَكْران سَكْرى » (عدد ١٧٤)

٢ً اذا جاءَت على وزن أَفْعَل الذي لا يُؤَنّث بالتاء نحو « احمر وأَعرج وأَفضل »

فائدة : ان الصفة سواءٌ كان على وزن فَعْلان او أَفعَل لا تُمْنَع من الصرف ما لم تكن وصفيّتُها اصلية(١

٣ً اذا كان معدولًا بهِ عن لفظ آخر نحو « أُخر » جمع « أُخرى » مؤَنّث « آخر »(٢

فائدة : يقع العدل قياساً في كل ما جاء على « فُعال ومَفْعَل » من العدد وهو « أُحاد ومَوْحَد وثُنَاء ومَثنى الى عُشار ومَعْشَر » . يقـال

١) ولذلك يُصرف « صفوان » ان وقع صفة لأنهُ في الاصل للصخر الأملس . ويُصرف « أَربع وأرنب » إن وقعا صفةً لان الاول موضوعٌ لعدد معين والثاني للحيوان المعروف

٢) « آخر » هو افعل تفضيل منكَّر ومتى كان افعل التفضيل في حالة التنكير يلزم الافراد والتذكير (١١٩) . فلما أُنِّث وجُمع على خلاف اصله أُعتُبر ذلك إِخراجاً لهُ عن صيغته الاصلية وهذا هو المراد بالعدل هنا

« جاءَ القومُ أُحادَ ومَوحَد وذهبوا خُماس ومَخمَس » اي واحدًا واحدًا وخمسةً خمسةً (١

٢٠٩ – بأي شرط يَمتنِعُ الجمعُ من الصَّرف ؟

يمتنِعُ الجمعُ من الصَّرف بشرطين :

١ً اذا كان على وزن مَفاعِل نحو « مَساجد وأكارم وفَيَاصِل »

٢ً اذا كان على وزن مَفَاعِيل نحو « مصابيح وقناديل وأناشيد »

فائدة : إن صيغة الجمع المانعة من الصَّرف هي صيغة مُنتهى الجموع (عدد ١٥٤) بشرط ان تكون مُجرَّدة من التَّاء فاذا كانت مختومةً بها « كأساتِذَة وتَلَامذة » انصَرفت

٢١٠ – بأي شرط يَمتنِعُ الاسمُ المُنتهِي بألف التأنيث من الصَّرف ؟

إنَّ الاسمَ المُنتَهي بألفِ التَّأنيث المقصورة أو الممدودة يمتنِع من الصَّرف دُونَ شرطٍ أي سواءٌ وقع مُفردًا « كسَكرى وحَمْرا. » أم جمعًا « كمَرْضى وأصدقاءَ » عَلَمًا « كسلمى وخنساءَ » او صِفةً « كحُبْلى وعذراءَ »

٢١١ – متى تدخُل الكسرة على الاسم الغير المُنصَرف ؟

إنَّ الاسم الغير المُنصَرف إذا أُضِيفَ أو دَخَلَتْهُ أل جُرَّ بالكسرة نحو « مررتُ بأفضلِ العُلَماءِ »

---

١) هذه الالفاظ لا تُستعمل الَّا مُنكَّرة بلفظ المذكر فتقع إمَّا نعتًا وإمَّا حالًا وإمَّا خبرًا فهي أوصافٌ أصالة

(تمرين ٥١) بيِّن العلل الَّتي أوجبت منعَ الكلمات الاتية من الصَّرف :

أناشيد . بيتَ لحم . أخضَر . ثُلاث . غزَّة . تساع . يَقْظان . عُثْمان . مَثْلَث . أَسعَد . نَشْوَان . مَشْمَن . أَصَابِع . إِسكَنْدَريَّة . فرحَان . مرسِين . سُياع . سَلْمَان . مَرْبَع . حَنَّة . أَشْرَف . حرَّان . يَقظَى . بندُقيَّة . أَسْنَان . أدْعَج . بَاريز . مَخْمَس . يُوسُف . أَصْلَب . فَرِيدة . وَلهَان . أَكْرَم . مَصَابِيح . هَمَذَان . أَشيَاء . جَمَاهِير . ديَار بكْر . سوداء . نُعمان . مَعالِم . لَيْلاء . قَرْطَجَنَّة . نَشْوَى . مَوادّ . حَرَّى . مَساعِير . مَضَارّ . شَكْرَى . خضراء . عَصَافِير . دَوَابّ . بَيْدَاء . جرحَى . حوَانيت . زَهرَاء . شَوَاذّ . طرَائف . بَلْوَى . أَصْفَهَان . جدَّة . مَدْريد . مَذَابح . عَنَاقيد . سَرَاديب . مَعَاهِد . فَوضَى . نَجْوَى . ظمآن . صَنعاء . قَحطَان . غسَّان . بيروت . إجبع

الدَّرسُ الثامن والثلاثون

البناء

٢١٢ – ما هو البناء ؟

البناء هو لزوم آخِرِ الكلمة حركةً او سكوناً لغير عامل نحو « مَن رأيتَ ومَن حدَّثكَ والى مَن التجأتَ »

فائدة : الحروف كلُّها مبنيَّة والاسماء أكثرُها معربةٌ لأنَّها تتردَّد بين المعاني التركيبيَّة كالفاعليَّة والمفعوليَّة وغيرهما فتحتاجُ الى الاعراب لاظهار هذه المعاني . اما الافعال فالاصل فيها البناء

٢١٣ – كم هي ألقاب البناء ؟

ألقاب البناء أربعةٌ: ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ

فائدة: الضمُّ والكسرُ يختصَّان بالاسم «كحيثُ وأمسِ» وبالحرف «كمُنذ وجيرِ». والفتحُ والسُّكونُ يكونان في الاسم نحو «أينَ ولَدُنْ» وفي الفعل «كقامَ وقُمْ» وفي الحرف «كرُبَّ ومِنْ»

٢١٤ – كم نوعاً البناء ؟

البناء نوعانِ: لازمٌ وهو ما لا ينفكّ عن الكلمة في حال من احوالها. وعارضٌ وهو ما فارق الكلمة متى فارق الصُّورة المقتضية البناء.

٢١٥ – ما هي الاسماء المبنيَّة بناء لازماً ؟

الأسماء المبنيَّة بناء لازماً هي الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الشَّرط والاستفهام وبعض الكنايات وبعض الظُّروف واسماء الأفعال والاصوات. وسيأتي الكلام عليها

٢١٦ – كم نوعاً الاسماء المبنيَّة بناء عارضاً ؟

الاسماء المبنية بناء عارضاً ستَّة انواعٍ:

١ً المنادى المفرَد المعيَّن المقصود بالنِداء فإنَّ آخرهُ مَبنيٌّ على الضَّم أبداً لفظاً أو تقديراً نحو «يا رجلُ ويا فتى»

فائدة: ما لم يكن مُثنًّى او مجموعاً جمعاً سالماً فيُبنى على الالف في الاوَّل وعلى الواو في الثاني نحو «يا مؤمنان ويا مؤمنونَ»

٢َ اسم لا النَّافية للجنس فإنَّ آخره مَبنيٌّ على الفتح اذا كان نكرةً مُفرَدةً ،غيرَ مُضافٍ ولا مشبَّهاً بالمضاف نحو «لا رُجلَ في الدارِ»

فائدة : فإذا كان مثنىً او مجموعاً جمعاً سالمًا بُنيَ على الياء نحو « لا مؤمنَيْنِ ولا مؤمنِينَ في المدينة »

٣َ الأعداد المُركَّبة من أحد عشر الى تسعة عشر نحو «جاءَني أحدَ عشرَ غلاماً »

فائدة : ما عدا « إِثنَي عَشَرَ » ومؤنثهُ « إِثنَتي عَشْرَةَ » فإنَّ الجزء الاول معرب كالمثنَّى نحو «جاءَني إِثنا عَشَرَ رجلًا واثنتا عَشْرَةَ امرأةً»

٤َ ما رُكِّبَ من الظُّروف والاحوال تركيبَ مزجٍ نحو « ازورُهُ صباحَ مساءَ » و« أنتَ جاري بيتَ بيتَ » أي مُلاصقاً

٥َ الظُّروف المُضافة الى الجُمَل نحو « تصافينا يومَ تلاقَينا »

٦َ أسماء الجهات السِّتّ وهي « فوقُ وتحتُ ويمينُ وشمالُ وخلفُ وقدَّامُ » وكذلك ما هو في مَعناها وما جَرَى مجراها نحو « قَبلُ وبعدُ وأوّلُ ودونُ وحسبُ وغيرُ »

فائدة : للجهات الستّ قبل وبعد وما جرى مجراها حالات اربع تعرب في ثلاثٍ منها وتبنى في واحدة تعرب : ١َ اذا اضيفت لفظًا نحو «جاءَ زيدٌ قبلَ عمروٍ » ٢َ اذا حذف المضاف ونوي معناه ولفظه نحو «جاءَ زيدٌ وعمرٌو من قبلِ » ٣َ تعرب منونة اذا انقطعت عن الاضافة دون نظرٍ الى قبلية او بعدية « جاءَ زيد وعمرٌو قبلًا » . وتبنى على الضمّ اذا حذف المضاف ونوى معناه دون لفظهِ نحو « جاء زيدٌ وعمروٌ من قبلُ »

٢١٧ – ما هي الافعال المَبنيَّة بناء لازماً ؟

الأَفعال المَبنيَّة بناء لازماً هي الماضي والامر

٢١٨ – على ايّ شيء مَبنيٌّ الماضي ؟

الماضي مَبنيٌّ على الفتح . فاذا اتَّصل بواو الجماعة او بضمير رفع صحيح متحرِّك كانت الفتحةُ مقدَّرةً بسبب الحركةِ المناسِبة للواو في الاوَّل والسُّكونِ العارضِ في الثَّاني

٢١٩ – على اي شيء مَبنيٌّ الامر ؟

ان الامر مَبنيٌّ على السُّكون إذا اتَّصل بنون الإناث نحو « إحفَظْنَ » او كان صحيحَ الآخِر ولم يتَّصِل بهِ شيءٌ نحو « إحفظ » وعلى حــذف آخِرهِ اذا كان معتلًّا ولم يتَّصل آخِرهُ بشيء نحو « أُدنُ » . وعلى حذف النُّون اذا اتَّصل بألف اثنين او واو جماعةٍ أو ياء مخاطَبَة نحو « احفظا واحفظوا واحفظي » . وعلى الفتح اذا اتَّصلت بهِ نون التَّوكيد نحو « احفَظَنَّ »

فائدة : لا تُباشِر نونُ التَّوكيد الامر إلا اذا كان مسندًا الى ضمير الواحد كما رأَيتَ فاذا كان مسندًا الى الف اثنين او واو جماعةٍ او ياء مخاطبة لم يُبْنَ على الفتح بل على حذف النُّون لوجود الفاصل حينئذٍ بهذه المذكورات لفظًا مع الالف وتقديرًا مع الواو والياء . (عدد ٧٧)

٢٢٠ – ايٌّ من الأفعال مَبنيٌّ بناء عارضاً ؟

المبنيُّ من الأَفعال بِناء عارضاً هو المضارعُ لا غيرُ فإِنَّهُ يُبنى على السُّكون إذا أُسنِد الى نون الإِناث نحو « هُنَّ يذهَبْنَ » . وعلى الفتح

اذا باشرَتْه نونُ التَّوكيد نحو « لِيَحْفَظَنَّ » . فإذا فارقَ المُضارع هاتَينِ الحالَتَينِ أُعرِبَ

فائدة : المُضارع المؤكَّد بالنُّون لا يُبنى إلَّا عند اتّصالهِ بها فإن فُصِل بينَهما لفظًا نحو «هل تضربانّ » او تقديرًا نحو « هل تضرِبنَّ وهل تضرِبُنَّ » امتنع بِناؤُه فكان مُعربًا (١

٢٢١ – هل تقدّر الحَركات البنائيّة ؟

إنَّ الحَركاتِ البِنائيَّة تُقدَّر ايضاً كما تُقدَّر الحَركات الإعرابيَّة ويكون ذلك : ١ً في باب النِداء. سواءٌ كان المُنادى مبنيًّا قبل

---

١) الوجهُ في الفاصل المقدَّر أَنَّ الاصل « هل تضربينَ » فلما لحقتهُ النُّون صار « هل تضربينَنَّ » فاجتمع فيهِ ثلاث نونات إحداها نون الاعراب والثانية والثالثة النون المدغمة والنون المدغَم فيها فحُذِفت نونُ الاعراب استثقالًا لتوالي الامثال فصار « هل تضربِنَّ » وحينئذٍ التقى ساكنان بينَ ياء المخاطبة والنون المدغمة فحُذِفَت الياء فصار «هل تضرِبِنَّ» فكانت الياء محذوفة لفظًا لكنها ثابتة تقديرًا لانها ضمير الفاعل . ولذلك امتنع بِناء الفعل . وعليهِ يُقاس « هل تضرِبُنَّ » للجماعة . وأَما « هل تضربانّ » فالاصلُ فيهِ « هل تضربانِنَّ » فحُذِفت نون الاعراب اوّلًا كراهةً لتوالي الامثال ثم كُسِرَت نون التوكيد لوقوعها بعد الالف . وكان القياسُ ان تُحذف الالف رفعًا لالتقاء الساكنين ولكنها أُثبتَت على خلاف القياس لانها لو حُذِفَت لعادت النون الى فتحها والتبس فعلُ الاثنين بفعل الواحد لاستوائها في اللفظ (عدد ٧٨)

النِداء. نحو «يا حَــذامِ» أو معرباً نحو «يا يَحيي» ــ ٢ً في الفعل الماضي المختوم بألف نحو «دَعا وَبَكَى» ــ ٣ً في اسم لا النَّافية للجنس نحو «لا فتى هُنا». فان الحركة تُقدَّر في كل ذلك لاشتغال المحلّ بغيرها او لتعذُّر ظهورها

(تمرين ٥٢) مَيِّز الكلمات المبنيَّة من المعربة واذكر علامة بنائها ونوعها :

مَن زارك أمسِ . أَنت نظمتَ هذه القصيدة العصماء التي صادَفَت استحسانًا عظيماً . متى تُقلع عن هذه العادة تُفلح . دُونَكَ هذهِ المأثرةَ . كَمْ فائدة خزنتموها في حافظتكم أيُّها الطلّاب . إحرصوا يا كرامُ على الوديعة الثَّمينة التي ائتُمنتم عليها . لا تُعرِضنَّ يا فتاةُ عن موائد العلم . لا تتحلَّيا يا غُلامين بغير المعارف والآداب . لم أُقابلْهُ من حين افترقنا . أُذكرنانّ في مجالسكما . اذكُرُنَّ اخًا يوَدُّكم . ركبنا متنَ الباخرة صباح الجُمُعَة . لا راحةَ حيثُ يسودُ التحاسُد والتَّضاغُن . إرْعَ عهدي . لَيتَكِ تتفرَّغنَّ للمبرَّات . أَنِسنا بصديقك يومَ اجتمعنا بِهِ عندَ أبيك

(تمرين ٥٣) مَيِّز الاعراب التقديري من المحلّي في العبارات التابعة :

لم يرعَ ذمام مودَّتي مَن اتخذتُهُ خِلًّا وفيًّا . اولئك هم الصادقون . تلك قِسمَةٌ ضِيْزى . زال سوء التَّفاهُم حينَ تلاقينا . لا تستسلِمنَّ الى الاسى . أيُّها القاضي أنصف البريَّ . الذي يَستظهر الحِكَمَ ويفهمها يصيرُ حكيماً . قرينُ السُّوء مَن أفسَد أخلاقك وأقصاكَ عن مناحي الرَّشدِ . إن رُمْتَ النجاحَ فاحرص على الصِّدقِ والاستقامة . ليس الذين يوارِبون بمُخلِصينَ . قطرةُ حكمةٍ خيرٌ من ألف دينار يُذخَرُ في خزانتكَ

الدَّرس التاسع والثلاثون

الضَّمير

٢٢٢ - ما هو الضَّميرُ ؟

الضَّميرُ هو ما حَلَّ محلَّ الظاهر مثل « هُو » فإنَّهُ بدلٌ من المُحدَّث عنهُ

٢٢٣ - كم قسماً الضَّميرُ ؟

الضَّميرُ قسمانِ : منفصِلٌ ومُتَّصِلٌ. فالمنفَصِل هو الذي يُبتدأ بهِ ويقَعُ بعد إلَّا نحو « هو نائمٌ وما نائمٌ إلَّا هو » . والمُتَّصِلُ هو الذي يكونُ كالجزءِ من الكلمة السابقة مثل « الهاء » في « ضرَبهُ » و« الكاف » في « كتابك »

٢٢٤ - كم قسماً الضَّميرُ المنفصلُ بحسب مَوقِعِهِ من الاعراب ؟

الضَّميرُ المنفصِلُ بحسبِ موقعِهِ من الاعراب قِسمانِ :

الأَوَّلُ مرفوعٌ وهذه أَلفاظُهُ :

في الخطاب : أَنتَ أَنتُما أَنتُم . أَنتِ أَنتُما أَنتنَّ

في الغيبة : هُوَ هُمَا هُمْ . هِيَ هُمَا هُنَّ

في التكلم : انا نحنُ

الثاني منصوب وهذه أَلفاظهُ :

في الخطاب : إيَّاكَ إيَّا كُما إيَّا كُم . إيَّاكِ إيَّا كُما إيَّا كُنَّ

في الغيبة : إيَّاهُ إيَّاهُما إيَّاهُم . إيَّاها إيَّاهُما إيَّاهُنَّ

في التكلم : إيَّايَ إيَّانَا

٢٢٥ - كم قسماً الضميرُ المتصِلُ بحَسَب إعرابهِ المَحلّي ؟

الضميرُ المتَّصِلُ بحسَب إعرابه المَحلّي ثلاثةُ أقسامٍ : الأوَّلُ ما يختصُّ بالرَّفع وهو « التاء والألف والواو والنُّون وياء المخاطبة» نحو « قمتُ وقامَا وقامُوا وقُمْنَ وقُومِي » . والثَّاني ما يشتركُ بين النَّصبِ والجرّ وهو ثلاثةٌ : « الياء » للمتكلم نحو «أكرَمَني سيّدي» و« كاف » المخاطب نحو « أكرَمَكَ سيّدكَ » و« هاء » الغائب نحو «أكرَمَهُ سيّدهُ » . والثالث ما يشترك بين الرفع والنصب والجرّ وهو« نا» نحو «ربَّنا إنَّنا سمعنا» (عدد ٣٤)

فوائد : ١ً « الهاء » مضمومةٌ ابدًا إلَّا اذا تقدَّمتها كسرةٌ او ياءٌ ساكنةٌ فتُكسَر كقولك «عجبت من لُطفهِ في ناديهِ» وتفتح اذا وقعت بعدها ألفٌ نحو « ضرَبها »

٢ً الأصلُ في « الميم » التي هي علامةُ جمع الذُّكور أن تكون ساكنةً . غير أنَّها اذا اتَّصلت بضمير نصبٍ تُضَمّ وتُشبَع ضمَّتُها فيتولَّد عنها واوٌ نحو « ضربتموهم واكرمتموها »

٣ً «ياء» المتكلِّم يجوزُ فيها السُّكون والفتحُ إلَّا اذا كان ما قبلَها ألفًا أو ياءً ساكنةً فيتعيَّن الفتحُ فتقول « عصايَ ومولايَ وبُنيَّ وأخيَّ» . وإنَّما تُفتَح في مثل هذه الحال دفعًا لالتقاء الساكنين

٤ً «الكاف» تُفتَح للمُخاطب وتُكسَر للمخاطَبَة وتُضَمّ لما عداهما

٥ً اذا اتّصَلت إلى ولَدَى وعَلى بضميرٍ أُبدِلت من الالف فيهنَّ ياء ساكنة فيُقال « إليك وعليهِم ولديكُم »

٦ً يجوز في « هُوَ» و« هِيَ» تسكين الهاء بعد الواو والفاء نحو « وَهْوَ العظيم » . « فَهْوَ على هُدًى »

(تمرين ٥٤) دُلّ على الضمائر اذا كانت مرفوعةً او منصوبةً او مجرورةً في الكلمات التابعة :

يراعُك . يراعكُم . قلمكُنَّ . منكَ . فاوَضَني . فاوضتُكَ . ذاكرها . ذاكرهُنَّ . يُذاكرنَني . ستذاكرينني . ذكراهُ . رأيي . رأيكُنَّ . رأيهُما . مقالتنا . غرفتكُنَّ . ناشدتُه . ناشدنَني . ناشدوهُنَّ . ناشدتكُنَّ . ناشدناهُما . معاهدتهنَّ . عذَّبني . عاهَدْنا . عاهَدَنا . ميثاق . أنقذوني من لجَّتي . معانيه افادتني . هذَّبتْهُ بنصائحي . رقَّت الفاظه . كلَّمنَني . كلَّمتُموني . سحرتموني بلطفكم . تحوَّلْنا . حوَّلَنَّ . تتولَّين . تجولْنَ . تجولان . ينفعنني . ينفعونهم . وثيقته . خاطبتُهُ بشأنكَ وشأنهنَّ . بضاعتنا راجت في بلادهم . غادروهم في موطنهم . رفقاً بي والطفوا بحالي

الدَّرسُ الاربعون

اسمُ الإشارة

٢٢٦ – ما هو اسم الاشارة ؟

اسمُ الاشارة هو ما دلَّ على مُعيَّنٍ بإشارةٍ محسوسةٍ اليهِ

٢٢٧ كم قسماً اسم الاشارة ؟

اسمُ الاشارة ثلاثةُ أقسامٍ : قريبٌ ومُتوسّطٌ وبعيدٌ

القريب : المرفوع : ذَا ذَانِ أُولَاءِ . تَا تَانِ أُولَاءِ

المنصوب والمخفوض : ذَا ذَيْنِ أُولَاءِ . تَا تَيْنِ أُولَاءِ

المتوسط : المرفوع : ذَاكَ ذَانِكَ أُولَئِكَ . تِيكَ تَانِكَ أُولَئِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَاكَ ذَيْنِكَ أُولَئِكَ . تِيكَ تَيْنِكَ أُولَئِكَ

البعيد : المرفوع : ذَلِكَ ذَانِّكَ أُولَالِكَ . تِلْكَ تَانِّكَ أُولَالِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَلِكَ ذَيْنِّكَ أُولَالِكَ . تِلْكَ تَيْنِّكَ أُولَالِكَ

فوائد : ١ً يجوز ان يُشار الى المؤنثة من القريب «بذي وذهْ وتي وتِه» وللجمع المتوسّط البُعد «بأولالك» وللجمع البعيد «بأُولَئِكَ»

٣ً «أُولئك» لا يُشَار به إلّا الى العقلاء . فاذا اردتَ أن تشير الى غيرهم استعملت «تلك» فتقول «تلك الاشجار»

٣ً كثيرًا ما تدخل هاء التنبيه على المشار اليه القريب مطلقاً أي مفردًا ومثنًى ومجموعاً فيُقال «هذا وهذان وهاتِهِ وهاتان وهؤلاءِ» . ويغلب أيضًا دخولها على المؤنثة المفردة من المتوسط فيقال «هاتيك» . أما البعيد فيمتنع دخولها عليه

٤ً «الكاف» في «ذلك وتلك الخ» حرفُ خطاب . والافصحُ ان تستعمل كالكاف الاسميَّة مكسورة في خطاب المؤنثة وملحقة بالالف والميم في خطاب المثنى وقس عليهِ. فتقول «ذلكِ الرجل يا امرأة وتلكما المرأة يا رجلان وذلكمْ الكتاب يا رجال وذلكنَّ الكتاب يا نساء»

٣٢٨ ما هي اسماء الاشارة المُختصَّة بالمكان ؟

إنَّ أسماء الإشارة المُختَصَّة بالمكان أربعةٌ : وهي «هنا» للمكان القريب و«هُناك» للمُتوسّط وهُنالكَ «وثَمَّ وثَمَّة» للبعيد

فائدة : هذه الاسماء تلزم الظَّرفية أو الجرَّ بالحرف فيقال «جئنا من هُنا وذهبنا من هناك الى هُنالِك»

(تمرين ٥٥) ضع قبل الأسماء التابعة ما يوافقها من الاشارات للقريب والمتوسط والبعيد مُركّبًا من ذلك جملاً مفيدةً ؟

الطالبُ الكَدُود . الإمرأة الرّزان . النساء الرصينات . الشيوخ الوُقُر . الفتاة المهذَّبة . أباؤنا البيض . التلميذَين النَجيبَين . الفتاتان المجمَّلتان بالمحاسن الاديبَّة . الحدائق الغَنَّاء . الفارسَين المغوارَين . السُّوق الجديدة . الشوارع الفسيحة . درعٌ متينة . الرِّماح العوالي . بضاعة مُزجاة . سِلَعٌ فاخرة نسيج صقيل . رمحٌ عسَّال . الخيول الأعوجيَّة . عبارة مُحكَمة . قصيدتان عامرتا الابيات . رسالة انيقة . أُسلوب شائق . كتابٌ بينَ دَفَّتيهِ الحِكَم .

صخور ناتئة. إطار مُذهب. حديدٌ مُشبَّك. ثوبان شفَّافان. بُرودٌ مُفوَّفة رجالٌ صادقون. الحكماء مصابيح الهداية. جدرانٌ منقوشة. قميص مُوَشّى

الدَّرسُ الحادي والاربعون

الاسم الموصول

٢٢٩ – ما هو الاسمُ الموصولُ ؟

الاسمُ الموصولُ هو ما لا يتِمُّ معناه إلَّا بجملةٍ تُذكَر بعده تُسمَّى صِلَةً لهُ

٢٣٠ – كم قسماً الموصول ؟

الموصول قسمان : خاصٌّ ومُشتَرَك

٢٣١ – ما الفرقُ بينَ الموصول الخاصّ والمُشتَرك ؟

الموصولُ الخاصُّ هو ما يُذكَّر ويُؤنَّث ويُثنَّى ويُجمع بخلاف المشترَك فإنَّهُ يبقى بلفظٍ واحدٍ مع الجميع

٢٣٢ – عدّ ألفاظ الموصول الخاصّ ؟

هذه ألفاظ الموصول الخاصّ :

المرفوع : ألَّذِي الَّذان الَّذِينَ . الَّتي اللَّتانِ اللَّواتي

المنصوب والمخفوض : الَّذي اللَّذَين الَّذينَ . التي اللَّتَيْن اللَّواتي

فوائد : ١ً يُستعمل أيضاً « الأُلى والأُلاء » للجمع المذكَّر و« اللّاتي واللائي » لجمع المؤنَّث في الرفع والنصب والخفض

٢ً الموصول الخاصّ يُستعمل للعاقل وغير العاقل ما عدا جمعهُ فإنَّهُ يُستعمل للعاقل فقط . وأمَّا غيرُ العاقِل فتُستعمَل له الَّتي فتقول « الأشجار التي أثمرت زيَّنت الحدائق »

٢٣٣ - كم هي ألفاظ الموصول المشترك ؟

للموصول المشترَك أربعةُ ألفاظٍ وهي « مَن وما وذا وأيّ »

فائدة : يُضَمّ ايضاً الى هذه الالفاظ « أل » و« ذو » . أمّا « أل » فشرطُها ان تدخل على اسم الفاعلِ والمفعول وأوزان المبالغة . وتمتاز عن سائر الموصولات بأنّ الإعراب لا يُعلَّق عليها بل على الصِّلة التي تقترن بها . وأمّا « ذو » فهي مختصّة ببني طَيّ ولذلك يُقال لها ذو الطائية وهي قليلة الاستعمال

٢٣٤ - اخبرني عن أحكام مَن وما ؟

« مَن » للعاقل نحو « إقبَل عُذرَ مَن اعتذَرَ اليكَ » . و« ما » لغير العاقل نحو « إغفِر لنا ما فَرَطَ مِنَّا »

فائدة : يجوز استعمالُ « مَن » لغير العاقل وذلك في ثلاث مسائل : أحدُها أن يُنزَّل منزلةَ العاقل نحو «يدعو من دُون الله مَن لا يستجيبُ لهُ» والمدعوُّ الأصنامُ . والثّانيةُ أن يختلط مع العاقل فيُغلَّب عليهِ نحو « يُسبّح له مَن في السّموات ومَن في الارض » . والثّالثةُ أن يجتمع معه في عموم سابقٍ فُصِّلَ بمَن نحو « فمنهم مَن يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربعٍ » . ويجوز استعمال «ما» للعاقل وذلك متى اختلط بغير العاقل نحو « يسبّحُ لهُ ما في السّموات وما في الأرضِ »

٢٣٥ - ما هي أحكامُ ذا ؟

« ذا » للعاقل وغيرِهِ وشرطُها أن تقع بعد « مَن ومـا » الاستفهاميّتَين غيرَ مُشارٍ بها ولا مُركّبةً مع إحداهما فيُقال « ماذا فعلت ومَن ذا رأيت » اي ما الذى فعلته ومن الذي رأيته

فائدة : إذا أُريد بذا الإشارة نحو « ماذا الكتاب ومَن ذا الرجل » خرجت عن هذا الباب . وإذا رُكِّبتْ مع ما قبلها كانت لغوًا لا يُعتَدُّ بها لأن المجموع يكون قد جُعِل اسمًا واحدًا يُراد بهِ مُجرَّد الاستفهام وهي جزءٌ منهُ . والضابط في جعل ذا إشاريَّة او موصوليَّة هو أنَّ ما بعدها إن كان اسمًا فهي اشاريَّة نحو « ماذا الكتاب » لأنَّهُ لا يصلح للصِلة . وإن كان فعلًا نحو « ماذا فعلتَ » فهي موصولةٌ لأنَّهُ لا يصلح للإشارة

٢٣٦ - ما هي أحكام ايّ ؟

« أيّ » للعاقل وغيره . وتنفرد عن بقية الموصولات بأنَّها تُعرب دائمًا نحو « يسرُّني أيُّهم هو قادمٌ » . إلَّا اذا أُضيفت وحُذِف الضمير الواقع صدرَ صِلتها فتُبنى على الضمّ نحو « يَسرُّني أيُّهم قادمٌ » و« رأيت أيُّهم متضلِّعٌ من العلوم »

فوائد : ١ً المراد بصدر الصِلة لفظة الضمير المحذوف « كهُو » في المثال لان التقدير « أيُّهم هو قائمٌ »

٢ً شرط عامل أي ان يكون مستقبلًا مقدَّمًا عليها فلا يقال « أعجبني أيُّهم قام » بل يُعجبُني

٣ً الاكثر في استعمال أي الإفراد والتَّذكير مع الجميع . ومنهم من يُؤَنِّثُها فيقول « تدهشني أيتُهم خطبت »

(تمرين ٥٦) مَيِّز أيّ المعربة من المَبنيَّة في الجُمَل التَّابعة ؟

سينبئُني بالحقيقة أيُّهم يُحدِّثني . يُطربني بنوادره أي هو مُحدِّثٌ سيزورك أيّنا وافى المدينة . سوف ترى أيَّنا صادقٌ . ستعلم أيّ الفريقين ينجح في الجَدَل . متى تشاهد أيُّهم أنبغ في العلم فحينئذٍ تَثِق بكلامي .

عرِّج على أيّهم يدعوك الى نزلِه . تفقّد أيّهم في داره . ستعرف أيّهما النّابغ . زارني بعض الشعراء وسأنبئك عن أيّهم هو المُجيدُ . سنميل الى أيّهم يحيد عن الهوى . ستُعاشِر هذين الصّديقين وتعرف أيّ فاضلٌ. عاشرت أخويك وسأخبرك عن أيّهما هو النصوح . لنُساعدنّ من كل فئةٍ ايهم افقرُ الى رأينا

(تمرين ٥٧) ضم قبل كل لفظة اسم الاشارة ثم الحق بها اسم الموصول مراعياً في ذلك المطابقة بحيث يحصل عن كل لفظة جملة مفيدة . فتقول مثلاً «هذا الحكيم الذي دمّث اخلاقي بنصائحهِ» :

الحكيم . الموعظة . الفلك . الشمس . الخريف . الافاعي . الاشجار . العلماء الخطباء . الشعراء . السياسيّون . الصحافيون . الجزار . العندليب . الشوارع الاعلام . البواخر . الافرنسيون . الاميركيّون . الافريقيون . الملوك . الاشراف . البحار . العواصف . الكواكب . السيّارات . الدوارع . الجنود . الفرسان . التلامذة . الاساتذة . النساء . الامّهات . الاوانس . بنات الغد . الامرأة . الام . الشقيقة . الاخ . الجار . القمر . الربيع .

الدّرسُ الثّاني والاربعون

صلة الموصول

٢٣٧ – الى أيّ شيءٍ تحتاج الموصولات ؟

إنَّ الموصولات جميعاً تحتاجُ الى صِلَةٍ بعدها لِيتِمَّ معناها بِها . وشرطها ان تكون جملة خبرية نحو «حضر الذي كان غائباً» او شبه جملة وهي الظرف والجارّ والمجرور متعلقان بفعلٍ لا صفةٍ نحو «عرفتُ الذي عند القومِ وقرأت ما في الكتاب»

فوائد: ١ً كلٌّ من الظرف والجارّ والمجرور يتعلقان بمحذوف تقديره حصَل أو استقرَّ. ويُشترط فيهما ان يكونا تامَّين اي ان يكون في الوصل بهما فائدة فلا يُقال «جاء الذي أَمسِ ورأيتُ الذي عنكَ» لانتفاء الفائدة

٢ً الجُملة الخبريَّة هي التي تتَضَمَّن خبرًا يمكنُ أن يُقالَ عن القول أنَّهُ صادقٌ اذا وافقَ الحال أو كاذبٌ اذا كان بعكس ذلك كقولك «الحزن واليأس يعجّلان الشيخوخة» وكقولك «الجسم الذي ترميهِ الى أَعلى يطير في الجوّ» فانَّ كلًّا من الجملتين خبريَّة لكنَّ الاولى يُنسَب الى قولها الصدق والاخرى الكذب. وضدّ الخبرية الانشائيَّة وهي لا تتضمن خبرًا بل تشتملُ على امرٍ أو نهيٍ او استفهامٍ او تمَنٍّ أو ترَجٍّ أو دُعاءٍ أو تعجُّبٍ أو قَسمٍ كقولك «اصنع الخيرَ ولا تعملِ الشرَّ» وهلمَّ جرًّا والجملة المنفية خبرية

٢٣٨ – على أيّ شيء تشتمل الصلة ؟

لا بدَّ في الصلة من ان تشتمل على ضمير يطابق الموصول في الافراد والتذكير وفروعهما ويسمَّى عائدًا

فوائد: ١ً شرطُ العائد ان يكون ضميرَ غيبة فيُقال «يا أيُّها الذين آمنوا» كما يُقال «جاءَ الذين آمنوا». غير انَّهُ قد يُعدل عنه الى الحاضر اذا كان الموصول خبرًا عن ضميرٍ قبلَهُ لمتكلِّم او مخاطبٍ حملًا على المعنى نحو «أنا الذي علَّمتُكَ وأنتَ الذي حفظتَ»

٢ً قد تُحذف الصلة والعائد لقصد التهويل كقول الشاعر:

نحن الالى فاجمعْ جمو عك ثُمَّ وجّهْهم إلينا

أو التَّعظيم كقولهم «بعد اللَّتيا والَّتي». فان الصلة قد حُذفت فيهما اشعارًا بأن مضمونها قد بلغ من الشدَّة مبلغًا لا تحيط العبارة بوصفهِ

٢٣٩ - هل تجب مطابقة العائد في الموصولات المشتركة ؟

ان الموصولات المشتركة تجوزُ فيها مراعاةُ اللفظِ فيكونُ العائد مُفردًا مُذكَّرًا مع الجميع وهو الاكثرُ. وتجوزُ مراعاةُ المعنى نحو «رأيتُ من النساء من تجمَّلنَ بالحكمة» و«زرتُ من الاقوام من يكرمون الضيف». فاذا وقع التباس بمراعاة اللفظ وَجَبَت مراعاة المعنى نحو «أكرم مَن زارك لا مَن زارتكَ»

٢٤٠ - متى يجوز حذف العائد ؟

يجوز حذفُ العائد المنصوبِ ولو في المعنى وذلك يشمل المفعول بهِ نحو «لا اعبد ما تعبدون» اي تعبدونه. والمضاف اليهِ اضافة لفظية نحو «فاقضِ ما انت قاضٍ» اي ما أنت قاضيه. والمجرور بالحرف الواقع في موضع النصب نحو «ويشرب مِمَّا تشربون» اي مما تشربون منه. ويشترط فيهِ ان يكون قد جُرَّ بما جُرَّ بهِ الموصول كما رأيت

ويجوز حذفُ العائدِ المرفوع الواقع في اول الصلة مبتدأً مُخبَرًا عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة فتُخفَّف بحذفهِ نحو «ما أنا بالذي قائل لك سوءًا» اي بالذي هو قائل

فوائد: ١ً لا يجوز حذف العائد المنصوب في نحو «الذي إيَّاه ضربت» أو «إنَّه فاضلٌ» ولا في نحو «جاءَ الضاربهُ زيد» لما هُناك من الاخلال المانع من الحذف. أمَّا في الأوَّل فلأَنَّ الحذف يُوهِم انَّ الاصل ضربته فيفوت الحصر المقصود من تقديمه لان المعنى ما ضربت الَّا اياه. وامَّا في الثاني فلعدم

استقلال « انَّ » بدون اسمها . واما في الثالث فلأَن اسميَّة أَل خفيَّة فيخفى عَودُ الضمير المحذوف اليها

٣ً اذا كان بعد العائد المرفوع مُفردٌ ولم تكن الصِّلة طويلةً نحو « الذي هو فاضلٌ » امتنع الحذف لعدم الحاجة الى التخفيف . وكذلك لا يُحذف في نحو « الذي هو يُعطي الالوف » ولا في نحو « الذي هو أَمامَ الجيش » لان الضمير فيهما يفيد التخصيص ولا دليل على حذفهِ لان ما بعده يصلح ان يكون صلةً بخلاف المفرد كما مرَّ فيفوت المقصود

(تمرين ٥٨) احذف العائد من الصِلات التابعة حيث يجوز حذفه :

أَنت الَّذي إِليهِ انعطفت القُلوب وشَخَصتِ الأَبصارُ. اجتمعتُ أَمسِ ببعض أَصدقائي العُلَماء الَّذينَ هم بدَّدوا ظُلُماتِ الغَبَاوَة عن الأذهان . عرفتُ من أَمرِ أَخيك ما عرفتَهُ أَنت . لم أَعرف ما أَنت عارفه من أُمورنا . صادفتُ الحُكَماء الَّذين تعتزُّ بهم البلادُ . أَلستَ الذي هو مُنصَبٌّ على المَلاهي . أَعجبني المنتخَبُهُ أَخوك . هذا الَّذي بهِ تلهجُ الأَلسنَةُ وعليهِ تدور رَحى الآمال . هُمُ الَّذين لهم سَجدَ اليراعُ واياَّهم قرَّظَ الكُتَّاب المُجيدون . هؤلاء الَّذين هم بحضرتي . هذان اللَّذان هما ناشران أَعلامَ الهُدى في كل صقعٍ . زارني الَّذين إِنَّهم أَبرعُ مَن أَدارَ قَلماً . نحن الالى تتهيبُنا الجحافلُ وتذوب من مضائنا السُيوف

(تمرين ٥٩) رَكِّب من كل كلمةٍ جُملَةً تتضَمَّنُ موصولًا موافقًا وعائدًا مطابقًا للموصول

الخيول . الجوارح . الذئاب . الأَسد . النَّمر . الدرع . اليد . العين . الاخت الابنة . السيِّدات . الآنسة . الغُلامُ . الطُلَّابُ الكُتُبُ التلميذات . الطالبتان الأَحداثُ . التَّربية . الازهار . الرَّبيع . الشِّتاء . الطيور . الضَّواري . ذو الاهواء المُفسدونَ . الغزالتان . الغزالتَينِ . الظِّباء . المحامد . الرَّذائل الشوائب . الصحافيُّون . الرُؤَساء . الاطبَّاء . الفتيان . الشَّبيبة . الطُّيور القواطع . الطيور الاوابد . الجزائر . الاسماك . الآذان . العُيون

الدَّرسُ الثالث والاربعون

اسماء الشَّرط

٢٤١ – كم هي أسماء الشرط ؟

أسماء الشرط أحدَ عشرَ وهي : مَن وما ومَهما وإذما ومتى وأيانَ وأينَ وأنَّى وحيثما وكيفما وأيّ

فائدة : جميع اسماء الشَّرط مَبنيَّة ما عدا أيَّا فهي معربة . وكُلُّها لها حقٌّ الصَّدارة في الجُملة فلا يعمل فيها ما قبلَها إلَّا حرف الجرّ والمضاف نحو « بمَن تذهب أذهبْ » و« غُلامَ مَن تَضرِب أضرِبْ »

٢٤٢ – كم قسماً اسماء الشرط ؟

أسماء الشَّرط قسمانِ : ظرفٌ وغيرُ ظرفٍ . فغيرُ الظَّرف «مَن» وهي للعاقل . و« ما ومهما » وهما لغير العاقل . والظَّرف منه زَمانيٌّ وهو « متى وأيَّانَ وإذما » وهي لتعميم الازمنة . ومنه مكانيٌّ وهو « أينَ وأنَّى وحيثما » وهي لتعميم الأَمكنة

فائدة : أمَّا « كيفما » فالأصحُّ أنها غير ظرفٍ . وأمَّا « أيّ » فتكون بحسب ما تُضاف إليه . فإذا أُضيفت الى ظرف الزَّمان كانت ظرف زمانٍ أو إلى ظرف المكان كانت ظرف مكانٍ . وإذا أُضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف

(تمرين ٦٠) أعرب الجُمل التَّابعة :

كيفما ترحلْ أرحَلْ . مهما تأمُر بهِ أمتَثِل أمركَ . أيَّ يومٍ تَعُد الى الوطن أعُدْ . أيًّا تفعَل أفعلْ . أيَّ منزلٍ تسكُن أسكُن . مَن يَكسَلْ في الشَّبيبة يُقاسِ الهمَّ في الشيخوخة

الدَّرسُ الرابع والاربعون

اسماء الاستفهام

٢٤٣ – كم هي اسماء الاستفهام ؟

أَسماءُ الاستفهام أَحدَ عشَرَ وهي: مَن وما ومَنْ ذا وماذا ومتى وأَيَّان وأَينَ وكيفَ وأَنَّى وكمْ وأَيّ . وجميعُها لها حقُّ الصَّدارة في الجملة كأَدوات الشَّرط

٢٤٤ – بأيّ شيء تختصّ مَن وما ؟

« مَن » تختصّ بالعاقل و« ما » بغير العاقل نحو « مَن فَعَل هذا وما فعلتَ »

فائدة : « مَن ذا » كلمة واحدة تدلُّ على الاستفهام عن العاقل نحو « مَن ذا أَكرمتَ » . وكذلك « ماذا » إلَّا انها لغير العاقل نحو « ماذا فعلت » (عدد ٢٣٥)

٢٤٥ – لايّ شيء تُستعمَل متى وأيَّانَ ؟

« متى وأَيَّانَ » تُستعملانِ للاستفهام عن الزَّمان إلَّا أَنَّ أيَّانَ يُستفهم بها عن المستقبل لا غير نحو « متى عُدتَ وأَيَّان ترجع »

٢٤٦ – ما معنى أينَ وكيفَ وأنَّى ؟

«أَينَ» ظرف يُسأَلُ بهِ عن المكان الذي حل فيهِ الشيء . وإذا دَخلَتْهُ مِنْ كان سُؤَالًا عن مكان بروز الشَّيء نحو « من أَينَ

قدمتَ » . أمَّا « كيف وأنَّى » فيُسأل بهما عن الاوصاف الغريزية نحو « كيف زيدٌ أصحيحٌ أم سقيمٌ »

فوائد : ١ً لا يُقال « كيف زيدٌ أقاعدٌ ام قائمٌ » لأَن القاعد والقائم ليسا من الصفات الغريزيَّة . فيكون السؤال عن مثل هذا بِهَل او بالهمزة

٢ً قد تُشرَّب كيف معنى التعجُّب نحو « كيفَ نجحَ هذا الكسلان » . أو التَّوبيخ نحو « كيف ضيَّعتَ وقتَك سُدًى »

٢٤٧ - ما معنى كم ؟

« كَم » استفهاميَّة بمعنى أيّ عَدَد نحو « كم دِرهماً عندك »

٢٤٨ - الى أيّ شيء تضاف أيّ ؟

« أيّ » تُضاف الى النكرة نحو « أيُّ كتابٍ عندك »

فوائد : ١ً لا تُضاف أيّ الى المعرفة ما لم تدُلَّ على متعدّدٍ نحو « أيّ الرِّجالِ أفضلُ وأيُّهم أفضلُ » . او تكون مفردةً مقدَّرًا قبلَها دالٌّ على متعدّدٍ نحو « أيُّ زيدٍ أحسنُ » أي أيُّ أجزائهِ احسنُ

٢ً أيُّ مع النَّكرة بمنزلة كُلّ فيُراعى في الضَّمير المُضافُ إليه . ومعَ المعرفة بمنزلة بعض فيُراعى المضافُ نحو « أيُّ غُلامَينِ أتيَا » و« أيُّ الغلمانِ أتَى »

(تمرين ٦١) أعرب الجُمَل التَّابعة :

كيفَ شأنُكَ . كيفَ رَحَلَ اخوك . كم قضيتَ في المدينة . كم يومًا صرفتَ مع الإخوان . بكم دينارًا ابتعت أرضك . أي ذكرٍ أحرزتَ . ماذا ربحتَ . أيَّان تُصلح عُيوبَك . كيف أخوك أكريمٌ ام بخيلٌ . من أينَ أقبلتَ . أيُّ صديقٍ زاركَ أمس . أيُّ الاصدقاء أنصحُ ودادًا . أي الأخوينِ أحرص على إرضاء والده . أنَّى بات المريضُ . كيفَ نَظَرَ الخائن فيمَن عاهدهم على الإخاء

الدَّرسُ الخامسُ والاربعون

الكنايات

٢٤٩ - ما هي الكناية وكم هي الفاظها ؟

الكِنايةُ هي التَّعبير عن شيءٍ مُعيَّن بلفظٍ غير صريح للدَّلالة عليهِ . والفاظُها ستةٌ وهي : كَم وكأَيِّنْ وكأيٍّ وكذا وكَيتَ وذَيتَ

٢٥٠ - عن أيّ شيء يكنَّى بكَم وكأيِّن وكأيٍّ ؟

يُكَنَّى « بكَم وكأَيِّنْ وكأَيٍّ » عن العدد لا غير نحو « كم كتاباً عندك » و« كأيٍّ من مُشكِلٍ لم تُحلّ عُقدتُهُ »

فائدة : كم الخبرية يُراد بها الافتخار أو التكثير نحو « كم بطلٍ جندلتُهُ وكم كتبٍ عندي »

٢٥١ - عن أيّ شيء يكنَّى بكذا ؟

يُكَنَّى « بكذا » عن العدد والحديث والفعل وتُستعمل إمَّا معطوفاً عليها مثلُها نحو « عندي كذا وكذا كتاباً » أو مُركَّبة نحو « ملكت كذا وكذا درهماً » او مفردة نحو « عندي كذا درهماً »

٢٥٢ - عن أيّ شيء يكنَّى بكَيتَ وذَيتَ ؟

يُكَنَّى « بكَيتَ وذَيتَ» عن الجُمَل في الحديث ولا تُستعمَلان إلَّا مُكرَّرتينِ مع العطف بينَهما أو بدُونه نحو « قال فُلانٌ كَيتَ وكَيتَ وفَعَلَ ذَيتَ وذَيتَ»

فائدة : من الكنايات ما هو معربٌ نحو « بِضْع » و« فُلان » . ويكنّى ببضع عن العدد من الثلاثة الى التسعة غيرَ مُعيَّنٍ لواحد من افراد العدد نحو « عندي بضعةُ اقلامٍ وبضعُ محابرَ » . ويُكنى بفلان عن عَلَم المذكر العاقل. ومؤنّثهُ فلانة. وهما يجريان مجرى الأعلام في امتناع دخول أل عليها وامتناع صرف المؤنّث منهما . فتقول « جاءني فلانُ وفلانةُ »

(تمرين ٦٢) أعرِب الجُمَل التابعة ؟

كم مرّةٍ كنتُ من الظافرين . كم عِبرةٍ سنحَت ولم تتّعظ . كم جاهدتَ في سبيل الوطن . كم طالبٍ هذّبتَه بنواجع نصائحك . كم سَنةٍ قضيتُ في خدمتكَ . كم فائدةٍ أفدتُكَ . كم مُثرٍ حطّه تقاعُده الى دركات البؤس . كم وضيعٍ ارتفع بهمّتِه الى ذُرى المجد. كم تلميذٍ قرّت عيناه اليوم بنيلِهِ الشّهادة. كأيّ من طالبٍ لا يعرفُ قيمةَ العِلمِ . كم من عالمٍ لهُ قدرُ الملوكِ

الدّرسُ السّادس والأربعون

الظّروف

٢٥٣ – ما هو الظّرف وكم قسماً هو ؟

الظّرفُ ما تضمّنَ معنَى « في » مِن مكانٍ « كحيثُ وهنا » أَو زمانٍ « كمَتَى و إذ » . وهو قسمانِ : مُعربٌ ومَبنيٌّ

٢٥٤ – كم قسماً الظّرف المُعرَب ؟

الظّرفُ المُعرَبُ قسمانِ : ظرفُ زمانٍ وظرفُ مكانٍ

٢٥٥ - كم قسماً ظرفُ الزّمان ؟

ظرفُ الزَّمانِ ثلاثةُ أَقسامٍ : مُبهَمٌ وهو ما دَلَّ على وقت غيرُ مقدَّر مثل « حين ومُدّة » . ومُختَصٌّ وهو ما دَلَّ على زمانٍ مُقدَّر « كيومِ الجمعَة » . ومعدود نحو « سنتين وثلاثة أيّامٍ »

٢٥٦ كم قسماً ظرفُ المكان ؟

ظرفُ المكانِ قسمانِ . مُبهَم كالجهات الستّ وما أَشبهها في الشُّيوع نحو « فوق وتحت » . ومحدود « كالبيت والجامع »

٢٥٧ - كم لفظةً الظرفُ المَبنيّ ؟

الظَّرفُ المبنيّ ستَّ عَشْرةَ لفظة منها ستٌّ للمكان وهي « حيثُ ولَدُن ولَدى وأَينَ وهُنا وثَمَّ » وتسعٌ للزمان هي « إذ وأَمس ومُذْ ومنذُ وقطُّ ولما وأَيّانَ ومَتَى والآنَ » . وواحدة للمكَان والزَّمان وهي « أَنَّى »

٢٥٨ - ما أحكامُ حيثُ ولَدُن ولَدَى ؟

« حيثُ » لا تُضاف إلَّا إلى الجملة نحو « تاجِر حيثُ أَخوكَ مُقيمٌ » . و« لَدُن ولَدَى » يقع الاسم بعدهما مجرورًا بالمضاف نحو « جلستُ لدى الصَّديقِ أو لَدُنهُ »

فائدة : الفرقُ بينَ لَدُنْ ولَدَى أَنَّ لَدُنْ تحُلّ محلّ ابتداء غاية وتُجَرُّ بِمنْ وتُضاف الى الجُملَة فتقول « جاء من لَدُنهُ » ولاطَفَه لَدُن

زارَهُ » ولا يصحُّ جميع ذلك في لَدَى . وهذه تقع خبرًا وصفةً وصلة وحالًا بخلاف لَدُن فتقول « لَدَيْك غلامٌ » لا لَدُنْكَ الخ

٢٥٩ – ما أحكامُ إذ ؟

الغالبُ في « إذ » أن تُضاف الى الماضي نحو « اذ جئتم جئنا » او إلى الجملة الاسميَّة نحو « إذ هُوَ في البيت » . وقد تُضافُ الى المضارع نحو « اذ يقولُ لصاحبه لا تحزن إنَّ الله معنا »

٢٦٠ – ما أحكامُ أمس ؟

« أمسِ » اذا أُريدَ بها اليوم الذي قبلَ يومِك وهو الغالبُ بُنيت على الكسر نحو « أمسِ الدَّابِرُ لا يعود » . وإذا أُريدَ بها يومٌ من الأيَّامِ الماضية او دخلتها أَل أَو أُضيفت أُعرِبت نحو « كُلُّ يومٍ يصيرُ أمساً » و« قد كان بالأَمسِ رجلًا مهيباً » ومتى نكَّرتها عرَّفتها

٢٦١ – ما أحكامُ مذ ومنذُ ؟

« مُذْ ومُنذُ » تُضافانِ تارةً الى المُفرد نحو « ما رأَيتهُ مذ يومِ الأَحدِ » . وتارةً الى الجُملة نحو « ما صادفتُهُ منذ تفارقنا » . وتُقطعانِ عن الإضافة فيكون كلٌّ منهما مُبتدأً وما بعده خبرًا نحو « ما رأَيتُه مُذ يومانِ »

٢٦٢ – ما أحكامُ قطُّ ولمَّا والآن ؟

« قطُّ » ظرفٌ لاستغراق ما مضى من الزّمان فلا يقع إلَّا بعد الماضي المَنفيِّ نحو « ما فعلتُ هذا قطُّ » . و« لمَّا » لا يُضاف إلَّا الى

الجملة الماضويَّة نحو « لمَّا تلاقيا اتفقا » . و« الآن» ظرفٌ للزمان الحاضر

٢٦٣ – ما أحكامُ أنّى وايّان ومتى ؟

«أَنَى» تكون ظرف مكانٍ بمعنى أَينَ نحو «أَنَى تجلِسْ أَجلِسْ» وبمعنى من أين نحو «أَنَى لكَ هذا» . وقد تكون ظرفَ زمانٍ نحو «أَنَى جئتَ» . أي: متى جئتَ . و«أيان ومتى» ظرفا زمان. وتُستعمل جميعها شرطاً واستفهاماً كما مرَّ بكَ

(تمرين ٦٣) اصلح العبارات الآتية :

لَدُنكَ مالٌ. إنزل حيثُ أخيك . لا أَزورك قطُّ. ما زُرتك أبدًا. سرتُ إلى عنده. أَجيءُ لمَّا تجيء. كان امسُ أَبهجُ من اليوم. امس اليومِ خيرُ الأموس. هذا قلمٌ لَدُنكَ. وقف الخادم لَدُنْكَ ساعةً. أهدى اليَّ الغلامُ الذي لدُنك ساعةً ذهبيَّة . رَجَعتُ من لَدَيْكَ لاهجاً بمحامدك. رأَيتُ من صديقك لُطفًا فتأَنَّا لَدَى قابلته

الدَّرسُ السَّابع والاربعون

اسماء الافعال

٢٦٤ – ما هو اسم الفعل ؟

اسم الفعل هو لفظٌ ينوب مناب الفعل معنى وعملًا ولا يتأثَّر بالعوامل ولا يُقدَّم المفعول به عليه

فائدة : المراد من وضعهِ المبالغة. ولا يُستغنى عنهُ بمسمَّاهُ. فان قلتَ «أُفٍّ» كأَنَّك تقول: اتضجر كثيرًا جدًّا. و«هيهات» كأَنَّك تقول: بعُد جدًّا

٢٦٥ - كم نوعاً اسم الفعل من حيث الزمان ؟

اسمُ الفعل من حيث الزمان ثلاثة انواع : منه ما هو بمعنى الماضي وهي :

بَطْآنَ (بمعنى ابطأ) . وسُرعانَ ووُشكانَ (أَسرَع) . وشتّانَ (١ وهيهاتَ (٢ بَعُدَ

ومنه ما هو بمعنى المضارع وهي :

آه وأَوّه (بمعنى أتوجّعُ) . وأُفّ (اتضجرُ) . وبَجَلَ وقَدْ وقَطْ (٣ (يكفي) . وبَخْ (٤ (اتعجّب او أَمدح) . وزِهْ (استحسن) . ووَا وواهًا ووَي (٥ (اتلهف)

ومنهُ ما هو بمعنى الامر وهي :

اليكَ (٦ (إعتزِلْ) وامامكَ (تقدَّم) . وآمين (إستمع) . ورُوَيْدَ

---

١) ان شتانَ يطلب فاعلًا دالًّا على اثنين نحو « شتَّانَ الزيدان ». وقد تُزاد بينهما « ما » او « ما بين » فيُقال : « شَتَّانَ ما زيدٌ وعمرٌو » او كقوله : « فشتَّانَ ما بين اليزيدَين في النَّدَى »

٢) اذا وقع بعد هَيهَاتِ لام تكون زائدة كقولهِ : هَيهات هيهات لما تُوعَدون »

٣) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتزيين اللفظ

٤) وبهذا المعنى ايضاً بَخْ وبَدْ وبَهْ

٥) قد تلحق الكافُ وَيْ نحو « وَيْكَ » . واختُلف في هذه الكاف فقيل حرف خطاب وقيل إن وَيْكَ مختصر ويلُك والكاف في محل جر بالمضاف

٦) الكاف في مثل «اليك» في موضع الجرّ بالحرف وفي مثل «دونك» في موضع الجرّ بالمضاف

(أمهل). وصَه (أُسكتْ). وعندكَ ولَدَيكَ ودونكَ وهاكَ وهاءَ (كلها بمعنى خذ). وبَلْهَ (دَعْ). وحيَّ (أَقبِلْ) (١ . وهَلمَّ وهيا وهيتَ (كلها بمعنى أَسرعْ). وأرأيتَكَ (اخبرني). ومَهْ (أُكفُفْ). ووراءك (تأَخَّرْ) وإيهِ (امضِ في حديثك) ومكانَكَ «اثبت»

ويضاف اليها وزن فَعالِ «كنَزالِ وقَتالِ»

فوائد: ١ً من اسماء الافعال ما هو مرتجل وهو ما وضع من اول امره اسم فعل ومنها ما هو منقول عن جار ومجرور او ظرف او مصدر كما رأيت

٢ً جميع أسماء الافعال سَماعية إِلَّا وزن فَعالِ فيُقاس من اكثر الافعال الثلاثية المنصرفة التامّة (٢

٢٦٦ ـ ما حكم اسماء الافعال ؟

حكمُ اسماء الافعال ان تكونَ بحالةٍ واحدة في الافراد والتذكير وفروعها . إِلَّا اذا كان فيها كاف الخطاب فتُصرّف على حسب هذه الاحوال فتقول : عليكَ وعليكِ وعليكما وعليكُم وعليكُنَّ . وقس عليه(٣

---

١) وحَيَّهل وحَيَّ هَلَا وحَيَّ هلًا

٢) وشذَّ من مزيد الثلاثي «دَراكِ» من ادرك و«بَدارِ» من بادر ويكون هذا الوزن صفة لسبّ الانثى ويلزمُهُ النداء نحو «يا خَباثِ ويا خَداع»

٣) ان هَلُمَّ يلزم صورة واحدة في التصريف فيُقال «هَلُمَّ يا رجلُ وهلمَّ يا نساء» . وبعضهم يلحق به الضمائر : هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا هَلُمِّي هَلُمَّا هَلْمُمْنَ . ويكون حينئذٍ فعل امر لان اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز . ولذلك قد رجّح الكثيرون كون هاتِ وتعالَ فعلَين لرفعها الضمير البارز . فتقول في هاتِ : هاتِيا هاتُوا . هاتِيَ هاتِيا هاتِينَ (وتُبدل التاء همزة) . وتقول في تعالَ : تعالَيا تعالَوا . تعالَي تعالَيا تعالَيْنَ

(تمرين ٦٤) ما معنى أسماء الأفعال الواردة في الجُمَل التابعة ؟

إيهِ أيُّها الفَكاهيُّ . هاكَ جزاءَ الأمانة . وراءَكَ يا غلامُ . مَكانَكَ وإلّا صرعتكَ صرعةَ هوانٍ . آه من هذه المصيبة الفادحة . هيهاتَ بين الجدِّ والمُجون . شتّانَ بينَ الفريقَين في النَّدى . أمامَكَ لا تخشَ ملامةَ لائمٍ . يا سَرعانَ ما كان طربي عند لقاكَ . هاكَ ما عندي . هيّاً الى نادي الكِرام . أفٍّ من هذه الدُّنيا الغدّارة . إليكَ عني ايها المُداهِن . إليكَ رسمي يا عُنوانَ الوفاء . هيّوا بنا الى حيثُ الانس والصّفاء . رُوَيدَ أخاك في السَّفرِ . بَلْهَ التّواني إنَّهُ آفةُ الفلاح . دُونكَ العلم فهو خيرُ حِليةٍ . عليكَ بأخي النُّصح في آونة المِحَن . عليك أخاك إنَّهُ موردُ عزائك في الشدائد . زِهْ يا مطرب . بَدارِ أيها الطُّلّاب

الدّرسُ الثامن والاربعون

العددُ الأَصليُّ

٢٦٧ – ما هو اسمُ العدد ؟

اسم العدد هو ما دلَّ على كميَّة الاشياء المعدودة ويُقال له « الاصليّ » . او على ترتيبها ويُقال له « الترتيبيّ »

٢٦٨ – كم نوعًا العددُ الأصليّ ؟

العددُ الأَصليُّ اربعة انواع : ١ً مفردٌ وهو من الواحد الى العَشَرة . ويتبعها مئة والف . ٢ً مركّبٌ وهو من أحدَ عَشَرَ الى تِسعَةَ عَشَرَ . ٣ً عُقودٌ وهو من العشرين الى التسعين . ٤ً معطوف وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين

٢٦٩ – ما هو حُكمُ العدد المفرد مع المعدود المذكَّر والمعدود المؤنث ؟

العدد المفرد من الثلاثة الى العشرة تلحقه التاء مع المذكَّر ويُجرَّد منها مع المؤنَّث نحو « ثلاثة رجال وثلاث فَتَيَات » . اما الواحد والاثنانِ فيذكَّرانِ مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو « رجلٌ واحد ورجلانِ اثنانِ وامرأةٌ واحدة وامرأتانِ اثنتانِ » . واما المئة والالف فيكونانِ بلفظ واحد مع المذكَّر والمؤنَّث نحو مئة او الف صبي ومئة او الفُ فتاة »

فوائد : ١ً ان العبرة هنا بتذكير المفرد وتأنيثه لا بتذكير الجمع وتأنيثه . فتقول ثلاثة سجلّات وثلاث طلحات لان سجلًا وطلحة مذكَّران

٢ً كل ما كان مذكَّرًا ومؤنثًا او كان مذكَّرًا في اللفظ مؤنثًا في المعنى يجوز في عدده الوجهان فتقول : « ثلاث او ثلاثة طُرُق » و« ثلاث أو ثلاثة أنفس »

٣ً اذا كان المعدودُ اسمَ جمع او اسمَ جنس جاز جرُّه بمن نحو « عندي ثلاثٌ من الغنم » و« اربعة من القوم »

٢٧٠ – ما هو حكمُ العدد المركَّب مع المعدود ؟

حُكمُ العدد المركَّب أن يؤنَّث الجزء الاول ويُذكَّر الجزء الثاني مع المذكَّر نحو« ثلاثةَ عَشَرَ رجلًا ». ويُذكَّر الاول ويُؤنَّث الثاني مع المؤنث . نحو « ثلاثَ عَشْرَةَ امرأةً » الّا احدَ عشرَ واثنَي عَشَرَ فانهما يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو« أَحَد عَشَرَ رجلًا واحدى عَشْرَةَ امرأةً »

٢٧١ – هل العدد المركَّب مبنيٌّ او معربٌ ؟

ان جزئَي العدد المركَّب مبنيَّان على الفتح إلَّا اثنَي عَشَر

وٱثنتي عَشرَةَ فإن الجزء الاول يُعرب اعرابَ المثنَّى وتُحذَف منهُ النون كما تُحذف عند الاضافة. والجزء الثاني يُبنَى نحو «عندي اثنا عشَرَ قلماً واثنتا عَشرَةَ دَواةً» و«قرأتُ اثنَي عَشَرَ فصلًا وكتبتُ اثنتَي عَشْرَةَ مقالةً»

فوائد: ١ً واحد (مؤنَّثها إحدى) في العدد المركب والمعطوف. يُقال «إحدى عشْرةَ سيّدةً» و«إحدى وعشرون امرأةً». ويُقال ايضاً في المعطوف «واحدة وعشرون»

٢ً شين عَشَرَة مفتوحة في المفرد وساكنة في المركَّب. وقد يجوز فتحها ايضاً. وشين عشْر ساكنة في المفرد ومفتوحة في المركَّب

٢٧٢ – مع أيّ شيء يطابق العدد اذا كان لهُ معدودان؟

إذا كان العدد مفردًا وله معدودان طابق اسبقَهما مطلقاً نحو: «ثلاثة أعبُد وآمٍ» و«ثلاث آم واعبُد» واذا كان مركباً طابق افضلَهما نحو «خمسة عَشَرَ جاريةً وعبدًا» و«خمسَ عشْرَةَ جاريةً وجملًا». فان لم تكن بينهما الافضلية طابق اسبقهما نحو «خمسَ عشْرَةَ ناقةً وجملًا». ما لم يُفصلا عنه فيؤنَّث نحو «ستَّ عَشْرَةَ بين جمل وناقةٍ»

فوائد: ١ً «لبِضع وبِضعة» حكم تِسع وتِسعة في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليهما. فتقول: «بِضعة اعوام وبضع سنين». و«بِضعةَ عشَرَ يوماً» ببناء الجزئين. ويراد بها من ثلاثة الى تسعة

٢ً نيّف تكون للمذكَّر والمؤنَّث بلا تاء ولا تستعمل الا بعد عقد او بعد المئة والالف نحو«عشرون ونيّف». ويُراد بها من واحد الى تسعة

٢٧٣ – ما هو حُكمُ العقودِ والمعطوف ؟

العُقود تبقى بلفظٍ واحدٍ مع المذكَّر والمؤنَّث فتقول « عشرونَ رجلًا وعشرونَ امرأةً » . وأمَّا المعطوفُ فالجزء الاوَّلُ منهُ يُذكَّر ويُؤنَّث كالمفرد والثاني يُشتَرك بينَ المُذكَّر والمُؤنَّث كالعُقود فتقول « واحدٌ وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون » مع المُذكَّر . و« واحدة وعشرونَ واثنتانِ وعشرونَ وثلاث وعشرون » مع المُؤنَّث

٢٧٤ – ما هو حُكمُ الاسم الواقع بعد العدَد ؟

للاسم الواقع بعد العـــدد حالتانِ : الأُولى الجرُّ مع الثلاثة والعشرة وما بينَهما نحو « أربعة رجالٍ » او مع المئة والالف نحو « مئة رجل » . والثَّانية النَّصب مع أحد عشر وتسعة وتسعينَ وما بينَهما نحو « خمسة عشر قلماً وعشرون تفَّاحةً »

٢٧٥ – ما هي حالة الاسم المَعدود ؟

الاسم المعدود ويُقال لهُ مُمَيِّز العدد يكون دائمًا مفردًا إلَّا اذا كان مجرورًا بالثلاثة والعشرة وما بينهما فحينئذٍ يكون مجموعًا كما رأيتَ

فوائد : ١ً وشذَّ ثلاثمئة وتسعمئة وما بينهما وكان القياسُ « ثلاث مئات »

٢ً حكم مميز العدد المفرد ان يكون جمع قلَّة فتقول : « ثلاثة اشهر »

لا شهور و« اربع اعين » لا عيون . وان لم يكن له صيغة جمع القلة او كانت نادرة فيستعمل جمع الكثرة نحو « خمسة رجال وست نساء وسبعة أعبُد أو عبيد »

٢٧٦ - كيف يُعرَّف العدد ؟

يُعرَّف العدد المُركَّب بادخال أل على الجزء الاول نحو « جاء الاثنا عَشَرَ رسولًا » . والمعطوف بادخالها على الجزئين نحو « قرأتُ الاربعةَ والعشرين فصلًا » . أمَّا المفرد فلك ادخالها على العدد وحدهُ نحو « ما فعلتَ بالعَشَرَةِ دراهمَ والمئةِ دينــارًا » او على مُميِّزه وحده نحو « ما فعلتَ بعَشْرةِ الدراهمِ ومِئة الدينارِ » . وقد اجاز قومٌ ان تدخل عليهما معاً نحو « ما فعلتَ بالعَشَرَةِ الدراهمِ والمئةِ الدينارِ »

(تمرين ٦٥) أكتب الأرقام التالية بالحروف والحقها بأسماء مذكَّرة ومؤنثة :

٧ – ١١ – ١٢ – ١٣ – ١٨ – ٢٧ – ٣١ – ٣٦ – ٤٢ – ٦٣ –
٧١ – ٧٩ – ٨٥ – ٩١ – ٩٢ – ٩٣ – ٩٧ – ١٠٠ – ١٠١ – ١٠٢ –
١٠٣ – ١٠٤ – ١٠٨ – ١٠٩ – ٢٠١ – ٢٠٢ – ٢٠٣ – ٢٠٩ – ٢١١ –
٢١٢ – ٥٤٤ – ٥٤٦ – ٥٨١ – ٨٩٠ – ٨١١ – ٨١٢ – ١٠٠٠ –
١٠٠١ – ١٠٠٢ – ١٠٠٣ – ١٠٠٨ – ١٠١٠ – ١٠١١ – ١٠١٢ –
١١٠١ – ١١٠٨ – ١١١٥ – ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ – ٣٠٠٣ – ١٣٠١٠

الدَّرس التَّاسع والأَربعون

العدد الترتيبيّ

٢٧٧ – ما هو العددُ الترتيبيّ ؟

العددُ التَّرتيبيُّ هو ما دلَّ على رُتب الاشياء.

٢٧٨ – كم هي الفاظ العدد الترتيبي ؟

أَلفاظُ العدد التَّرتيبيّ إثنا عَشَر وهي: أَوَّلُ ثانٍ ثالثٌ رابعٌ خامسٌ سادِسٌ سابعٌ ثامنٌ تاسعٌ عاشرٌ مئة الف

فائدة: يُقال أَيضاً واحد وواحدة وحادي وحادية. إلَّا انَّ الأَخيرتين لا تكونان للترتيب إلَّا في المركَّب والمعطوف

٢٧٩ – كم قسماً العدد الترتيبي ؟

العددُ الترتيبيُّ أربعةَ أقسام : مُفرَدٌ وهو من أَوَّل الى عاشر . ومُرَكَّبٌ وهو من حاديَ عَشَر الى تاسعَ عشَر. ومعطوفٌ وهو من واحدٍ وعشرينَ الى تاسعٍ وتسعينَ . وعُقود وهو من عشرينَ الى تسعينَ . وتتبعُها المئة والأَلف

٢٨٠ – ما هو حُكمُ العددِ الترتيبي ؟

إنَّ العدد التَّرتيبيّ يكون على وَفقِ المعدود أَي إنهُ يُذكَّر مع المذكَّر ويُؤنَّث مع المؤنَّث. إلَّا العُقود وما يتبعها فإنَّها تبقى بلفظ

واحدٍ مع الجميع فتقول « الفصلُ الثَّالثُ والمقالةُ الرَّابعــةَ عَشْرةَ والجزءُ الخامسَ عَشَرَ والمقالةُ المئة »

فوائد: ١ً المركَّب من العدد الترتيبيّ يجري مجرى المركَّب من العدد الأصليّ . اي انّ الجزئين منه يُبنيانِ على الفتح فتقول « الفصلُ الخامسَ عَشَرَ والمقالةُ الثَّامنةَ عَشْرةَ »

٢ً اعتاد العرب ان يؤرخوا بالليالي لان شهورهم قمرية فيقولون لاول(١ ليلة من شهر كذا او لغُرَّتهِ او مُهَلَّهِ او مستهلِّهِ(٢ او لاول(٣ ليلة خلت من كذا ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلونَ الى عشر . ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه . ثم لاربع(٤ عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر او ثمان بقين الى ليلة بقيت ثم لاخر ليلة منه او سِراره ثم لاخر يوم منه او سَلْخه او انسلاخه

(تمرين ٦٦) ضع في مكان الأرقام أسماء عدد ترتيبي :

الصحيفة ١١ – الدَّرس ١٥ – العظة ١٨ – النافذة ١٢ – الباب ١٦ البحث ٥ – المطلب ٢١ – الفئة ٢ – الفصيلة ٢١ – المقالة ١ – الشارع ١١ البيت ٥١ – الطبقة ١٣ – المجلة ٤ – الجزء ١٢ – الفصل ١٩١ – المرحلة ٩ – زلّة ٦ – نصيحة ١ – خِطابٌ ٢

---

١) اللام بمعنى « في »
٢) من اهلَّ الهلالُ واستهلَّ
٣) اللام بمعنى « بعد »
٤) اللام بمعنى « عند » او « في »

الباب الثالث

في الحرف

الدّرس الخمسون

حروف المعاني

سَبَق الكلام أنَّ الحروف كلَّها مَبنيَّة وهي قليلة لا يتجاوز عددها ثمانينَ حرفاً . ويُقال لها حروف المعاني تفرقةً بينها وبينَ حروف الهجاء

٢٨١ - ما هو الحرفُ ؟

الحرفُ كلمةٌ لا يتِمُّ مدلولها إلَّا باضافتها الى الاسم أو الفعل نحو « هل عادَ اخوكَ من السَّفَر »

٢٨٢ - كم قسماً حروفُ المَعاني ؟

حروفُ المعاني ثلاثةُ أقسامٍ : قسمٌ يَختَصُّ بالأسماء . وقسمٌ بالأَفعال . وقسمٌ مُشترَك بين الفريقينِ

٢٨٣ - كم قسماً الحروف المُختصَّة بالأسماء ؟

الحروف المختصَّة بالأَسماء ثمانيةُ أقسامٍ :

١ً حروفُ الجرّ تِسعةَ عَشَرَ حرفاً « من وإلى وعَنْ وعَلَى وفي ورُبَّ والكاف واللّامُ والباء والتّاء والواو وحتّى ومُذْ ومُنذُ وخلا وعدا وحاشا ولَولا وكَيْ »

٢ً أحرف القَسَم ثلاثة : « الباء والتّاء والواو »

٣ً أَحرُف الاستثناء أَربعة: « إلّا وخلا وعَدا وحاشا »

٤ً أَحرُف النّداء سبعة: « الهمزة ويا وأي وآيا وهيا ووَا »

٥ً الاحرُف المُشَبَّهة بالفعل ستَّة: « إنَّ وأنَّ وكأَنَّ ولكِنَّ وليتَ ولعلَّ »

٦ً حرفا المفاجأة « إذا و إذ »

٧ً حرفا التَّفصيل « أمَّا و إمَّا »

٨ً أحرف التنبيه « ها وأَما وألَا »[1]

٢٨٤ – كم قسماً الحروف المختصَّة بالفعل ؟

الحروف المُختصَّة بالفعل ثمانية أقسام:

١ً أحرف النَّصب أربعة: « أنْ و إذَنْ ولَنْ ولكي »

٢ً أَحرُف المصدر خمسة: « أنْ وأنَّ[2] وكي وما ولو »

٣ً أَحرُف الجزم خمسة: « إنْ ولَمْ ولَمَّا ولام الامر ولا النَّاهية »

٤ً حرفا الشَّرط « إنْ ولَوْ »

٥ً أَحرُف التَّحضيض خمسة: « ألَا وأمَّا وهَلَّا ولولا ولوما »[3]

---

١) ألا وأمَا تدخلان على الجملة فقط

٢) أنَّ من حروف المصدر لكنَّها تدخل على الاسم

٣) لولا ولوما يكونان ايضاً للدلالة على امتناع شيءٍ لوجود غيره

٦ً حرفا الاستقبال « السين وسوف »[١]
٧ً حرف التوقُّع « قد »[٢]
٨ً حرف الردع « كلَّا »

٢٨٥ – كم قسماً الحروف المُشتركة ؟

الحروفُ المشتركة ستَّة أقسام:

١ أَحرف العطف تسعة: « الواو والفاء وثُمَّ وحتَّى وأَو وأَمْ ولا وبلْ ولكنْ »

٢ً حرفا الاستفهام « هل والهمزة »
٣ً حرفا التفسير « أيَ وأَنْ »
٤ً حرفا الاستفتاح « أَلَا وأَمَا »
٥ً أَحرُف النَّفي سبعة: « مَا ولا ولاتَ وإِنْ ولَمْ ولمَّا[٣] ولَنْ »
٦ً أَحرُف الجواب ستَّة: نَعَم وبَلَى وإِي وأَجل وجَيْرِ وجَلَل »

١) ويُقال للاوَّل حرف تنفيس والثاني حرف تسويف
٢) يدخل على الماضي فيُفيد التحقيق والتَّقريب . وعلى المُضارع فيُفيد التَّقليل
٣) لم ولمَّا تختصَّانِ بالفعل المضارع ولاتَ وإنْ بالاسم . وما ولا مشتركتان بين الاسم والفعل

الدَّرسُ الحادي والخمسون

ملحقات الصرف

١ً – في ما يُكتَب ولا يُقرأ

٢٨٦ – في كم موضعاً تكتب الألف ولا تقرأ ؟

تُكتب الأَلف ولا تُقرأ: ١ً بعد واو الجمع المُتطرفة لازمةً في الفعل «كذهبوا» وجائزةً في الاسم المشتق منه «كجاءَ ساكنوا الدَّار». ٢ً بعد تنوين الفتح في غير الممدود والمؤنَّث بالتاء «كرأَيتُ رجلًا» و«هذه رَحىً وعَصاً»[1]. ٣ً همزة الوصل في أثناء الكلام نحو «يا رجلُ اجلس»

٢ً في ما يُقرأ ولا يُكتَب

٢٨٧ – متى تقرأ الألف والواو ولا تُكتبان ؟

تُقرأ الالف ولا تُكتب وجوباً بعد همزة بصورتها في الكلمة نحو «مآرب» فيعوَّض منها بمدَّة. وتُقرأ الواو ولا تُكتب جوازًا اذا وقعت بعد همزة مرسومة بصورة الواو في الكلمة كما في «رُؤُس» بخلاف نحو «الرجال جرُؤُوا» فان واو الجماعة فيه من كلمة أُخرى

١) لا فرق بين ان يكون تنوين الفتح إعرابياً «كرأَيت رجلًا» او بنائياً نحو «إيهًا وعصاً وفتًى». واستثنينا غير الممدود والمؤنث بالتاء من نحو «لبست رداءً واشتريت جُبَّةً»

٣ً في زيادة الحروف وحذفها

٢٨٨ – متى تُزاد الواو والألف ؟

تُزاد الواو خطاً لا لفظاً : ١ً في « عمرو » غير منصوب ، في حالتي الرَّفع والجرّ فقط تمييزاً له من عُمَر نحو «جاء عمروٌ» و«مررت بعمرو». ٢ً في « أولو وأُولات » بمعنى ذوي وذوات . ٣ً في أسماء الاشارة وهي « أولاء وأُولى وأولئك »

وتُزادُ الأَلف في « مائـــة » بصيغة الإفراد والتَّثنية فتقول « مائة ومائتانِ »

٢٨٩ – متى تُحذف الألف ؟

تُحذف الأَلف وجوباً من « اسم الجلالة وهذا وهذه وهؤلاء وذلك وههنـــا وهــكذا وأُولئك ولـكن » . ومن « مـــا » الاستفهامية بعـــد حرف الجرّ نحو « إلى مَ وحتَّامَ وعلامَ » . وجوازًا من « ابرهيم واسحق واسمعيل وهرون وسليمن والرحمن والسموات والملئـكة وثلث وثلثين »

٢٩٠ – متى يُحذَف ثاني الواوَين ؟

يجوز حذف ثاني الواوين من وسط الـكلمة متى سُبقتا بألفٍ وكانت الاولى منهما مضمومة « كداود وطاوُس »

٢٩١ – متى تُحذف الهمزة لفظاً وخطاً ؟

تُحذف همزةُ القطع وجوباً من الاسم الـكريم « الله » فان

أَصله الإِله[1] وهمزة الوصل من البسملة الشَّريفة خاصَّةً . ومن « اَبن » اذا وقع صفةً بين علمين في بعض الاحوال نحو « يوسف بن يعقوب » . ومن « أَل » بعد اللَّام نحو « للرَّجل »

فائدة : ويجوز حذف همزة الوصل غير المفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو « أَنتصرتَ » أصلها « أَإِنتصرتَ » . وتُحذف همزة الاستفهام من اوّل كلمة تبتدئ بهمزة نحو « أَنتَ ابنُ فلان » أي أَأَنت

٤ً – كتابة الكلم

٢٩٢ – ما الاصل في كتابة الكلم ؟

الأَصل ان تُكتب كل كلمة منفصلةً عن سواها ولكن يستثنى من ذلك : ١ً « أَل » وكل ما كان على حرف واحد كاللام والباء وما شاكلها فانَّها توصل خطًّا بما بعدها . ٢ً « ما » الحرفية فانَّها توصل بما قبلها نحو « كأَنَّما وليتما وكُلَّما » . ٣ً « ما » الاسمية توصل بثلاثة أَحرف وهي « من وعن وفي » فتكتب « فيما وعمَّا ومِمَّا » بإِبدال النون ميماً وادغامها في ما بعدها . وفي ما خلا ذلك تُقطع نحو « انَّ ما تقوله صحيح » . ٤ً « أَن » المصدرية تُوصل بلا نحو « عاقبتُ السَّفيه لئلَّا يظُنَّ انَّهُ حكيم » والاصل لِأَن لا . ٥ً « إِذ » توصل بما تُضاف اليهِ من اسم زمان نحو « حينئذٍ وساعتئذٍ » . ٦ً الضمائر المتصلة نحو « قرأْتُ كتابَكَ »

---

١) يُلفظ الاسم الكريم مفخَّماً إِلَّا اذا سبقتهُ كسرة او ياء ساكنة فيُرقَّق نحو « باللهِ وفي اللهِ »

٥ً كتابة الألف وتاء التأنيث

٢٩٣ - كيف تُكتب الالف المتطرّفة ؟

اذا كانت الأَلف المتطرّفة ثالثةً مقلوبةً عن الواو كُتبت بصورة الأَلف نحو « العصا وغزا » . وإلّا كُتبت ياءً « كالفتى ورمى والفُضلى ويرضى » ما لم يكن قبلها ياء فتكتب الفاً نحو « الدنيا والعُليا ويحيا »[1]

٢٩٤ - كيف تُكتب تاء التأنيث ؟

اذا لحقت تاء التأنيث آخر الفعل كُتبت بصورتها « كقامت » ويُقال لها المبسوطة . واذا لحقت آخر الاسم فان كان مفردًا كُتبت هاءً منقوطةً « كقائمة » ويُقال لها المربوطة . وإن كان جمعاً فان كان سالمًا كُتبت مبسوطةً « كقائمات » وان كان مكسرًا كُتبت مربوطةً « كقُضاة ورُماة »

٦ً التقاء الساكنين

٢٩٥ - هل يجوز التقاء ساكنين معاً ؟

لا يجوز التقاء ساكنين معاً في كلام العرب إلّا في حالين : الأُولى الوقف وذلك في كل كلمة ما قبل آخرها ساكن كما في « خُبْزْ

---

١) وذلك لكراهتهم اجتماع يائين في الخط . ويستثنون من ذلك ما كان علماً « كيحيى » فيكتبونه بالياء تمييزًا للعلمية من غيرها

وَخَمْرْ» . والثانية أَن يكون أَوَّل السّاكنين ، في كلمة واحدة ، حرفَ لين وثانيها مدغماً كما في « مادَّة »

فائدة : اذا وقع السّاكنان في كلمتين مفصولتين يُقتصَر على الحذف اللفظيّ نحو « تابعا الامير وقاضي المدينة »

٧ً تحريك السّاكن

٢٩٦ – متى يُحرَّك السّاكن ؟

اذا اجتمع في غير الموضعين المذكورَين (عدد ٢٩٥) ساكنان وكان لا يجوز حذف احدهما (عدد ٤٤) كُسِر الاوَّل اذا كان صحيحاً نحو « إِضربِ ٱلْعَبْدَ » و« لا تمدُدِ ٱلْيَدَ »

فوائد : ١ً اذا كان الاول معتلًا مسبوقًا بحركة لا تجانسه يُحرَّك بالحركة التي تجانسه نحو « لا تنسَوُا ٱلْمعروف ولا تخشَيِ الْعار »

٢ً يُتخلَّصُ من التقاء الساكنين بضمّ اوّلها اذا كانَ ذال « مُذ » او ميم علامة الجمع بعد ضمير الخطاب أَو هاء الغيبة مضمومةً نحو « مُذُ اليوم وعليكمُ السَّلام وهُمُ القضاةُ ومنهمُ الحُكَّام » . فاذا تقدّم الميمَ ضميرٌ مكسور جاز الضمّ والكسر على السّواء نحو يهديهِمُ الله بهِمِ النَّجاةُ »

٣ً يحرّك بالفتح اذا كان نون « من » قبل مصحوب أل نحو « خرجت منَ البيت » . وقد يُحذف اذا كان نون التوكيد الخفيفة نحو « لا تُهينَ الفقيرَ » اصلُها لا تُهينَنْ . او كان تنوين العَلَم الموصوف بابن مضافًا الى عَلَمٍ آخر نحو « وليَ عمرُو بن العاصِ مصرَ مرّتين » . غير ان حذف هذا التنوين مستحسن لا واجب

القسم الثاني

علم النحو

الدَّرسُ الاوَّل

موضوع النَّحو

٢٩٧ – عن أيّ شيء يبحث النَّحوُ ؟

يبحث النحو عن احوال اواخر الكلمات بعد تركيبها ، وعن موقع المفردات في الجملة وصوغ الجملة من المُفرَداتِ على مُقتضى الكلام العربيّ الصحيح

٢٩٨ – هل الالفاظ كلّها سواء عند التركيب ؟

الأَلفاظ عندَ التركيبِ قِسمان : قسمٌ يثبُتُ آخِرُهُ على حالةٍ واحدةٍ ويُسمَّى مبنيًّا . وقسمٌ تتواردُ على آخره أَحوالٌ مُختَلِفةٌ ويُسمَّى مُعرَباً

٢٩٩ – ايُّ شيء يلزم لمن يُريد ان يكون كلامهُ موافقًا لقوانين النحو ؟

يحتاج أن يعرفَ الكلماتِ المبنيَّة والكلمات المُعرَبة وأَنواع الإِعرابِ ومواضعه حتى يُعطيَ كُلَّ لفظٍ حقَّهُ ويَسلمَ من الخطإِ

٣٠٠ - ١٠ هي القواعدُ التي تُعرّفنا حالة آخِرِ كلِّ كلمةٍ من الكلمات المَبنية ؟

لم تُوضَع قواعدُ لتعريفِ حالة آخِر كُلِّ كلمةٍ من الكلمات المَبنيَّة وانّما يَتوقّفُ ذلك على السَّماع من أفواه العارفين والنَّقل من الكُتب الصَّحيحة والمعاجم

فائدة : على انه لا صعوبةَ في معرفة الكلمات المَبنيَّة اوّلًا لأنها قليلةٌ جدًّا بالنسبة الى المعرَبة . وثانيًا لأنّنا ذكرنا أشهرَها في باب الاعراب والبناء (عدد ٢١٢ الخ)

٣٠١ - هل تُوجَد قواعد تعرّفنا حالة آخر كل كلمةٍ من الكلمات المُعرَبة ؟

ان النّحويّينَ وَضعوا قواعدَ خصوصية لمعرفة حالة آخِر كُلِّ كلمةٍ من الكلمات المعربة . ومن هذه القواعد تُعرَفُ الحالاتُ التي يجبُ أن يكونَ فيها آخِرُ الفعل مرفوعاً او منصوباً او مجزوماً . والحالاتُ التي يجبُ أن يكونَ فيها آخِرُ الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجرورًا

(تمرين ٦٧) ميّز الالفاظ المُعرَبة من المبنية فيما يلي :

دَعِ الكِبْرَ . متى كنت من أهل النُّبل لم يضرَّ بك التبذُّلُ ومتى لم تكن من أهله لم ينفعْك التَنَبُّلُ . مَثَلُ الذي يُعلّمُ النّاسَ الخيرَ وهو لا يعمَلُ به كَمَثَلِ أعمى بيَده سِراجٌ يَستضيءُ بهِ غيرُهُ وهو لا يراه . مَن أطاعَ الواشيَ ضيَّعَ الصَّديقَ . ذو الشَّرَفِ لا تُبطره منزلةٌ نالها وإن عَظُمت كالجَبَلِ الذي لا تُزعزِعُهُ الرِّياحُ . والدنيءُ تُبطره أدنى منزلةٍ كالكلإِ الذي يُحرِّكُه النَّسيمُ . لا تحمِلْ على يومِكَ همَّ سَنتِكَ . أوّلُ كُرةٍ ارضيةٍ ذُكرت في التّاريخ هي التي صنعها أبو عبدالله مُحمَّد الأدريسي الأفريقي من اهل القرن الثاني عَشَر للميلاد

الباب الاول

الدَّرسُ الثاني

مواضع رفع الفعل المضارع ونصبهِ

٣٠٢ – متى يُرفع الفعل المُضارع ؟

يُرفع الفعل المُضارع اذا تجرَّد من النَّواصب والجوازم ومن كل ما يوجب بناءَه نحو « ينزِلُ المطرُ ويثمِرُ الشَّجرُ »

٣٠٣ – متى يُنصب الفعل المُضارع ؟

يُنصب الفعل المضارع متى تقدَّمه أَحدُ الحروف النَّاصبة وهي:
١ « أَن » نحو « أُريدُ أَن أَتعلَّمَ »

فائدة : « أَن » لا تنصُب المُضارع اذا وقعت بعد فعل يدُلُّ على اليقين بل تكون حينئذٍ مخفَّفة من الثقيلة كقولك «علمتُ أَن لا يرجع أَخوك» والتقدير « علمتُ انهُ لا يرجع » فخُفِّفت أَنَّ وحُذف اسمها . أَمَّا اذا وقعت بعد غير ذلك من الأَفعال فتكون ناصبةً وتُؤَوَّلُ مع صلتها بمصدر يكون معمولًا للعامل قبلها كما في قولك « أُريد أَن اتعلَّمَ » فأَن وما بعدها في تأْويل مصدر منصوب على كونهِ مفعولًا بهِ لأُريد والتقدير «أُريد التعلم »

٢ً « أَنْ » نحو « لَن يجودَ البخيلُ »

٣ً « إذَن » نحو « إذَنْ تبلُغَ القصدَ »

فائدة : « إذَنْ » لا تنصُب إلَّا بثلاثة شُروط . الاوَّل ان تكون صدر الجواب الذي يُجاب به . والثاني ان تكون متَّصلة بالفعل . والثالث ان يكون ذلك الفعل مستقبلًا . على انهم أجازوا الفصل بينَها وبين الفعل « بـلا » النَّاهية والقَسَم كقولك « وإذَنْ لا يلبثوا خلفك » وكقول الشَّاعر « إذَنْ واللهِ نرميَهم بحربٍ »

٤ً « كي » او « لكي » نحو « أُدرُس كي تحفَظ او لِكَيْ تحفظ »

٥ً « لام التعليل » نحو « خُذ الدَّواءَ لتبرأَ »[1]

٦ً « لام التأكيد » نحو « ما كُنتُ لِأَنقُضَ العهدَ »

فوائد : ١ً ان لام التأكيد يُؤتى بها لتوكيد النَّفي بعد « كان » المنفيَّة نحو « ما كان اللهُ ليظلِمَ النَّاسَ » و« لم يكُنِ اللهُ ليغفرَ لهم »
٢ً تسمَّى ايضاً هذه اللام لام الجحود لملازمتها الجحد اي النفي

---

١) يصحّ مع « لام » التَّعليل استعمال أَن النَّاصبة فتكون هي والفعل الذي تنصبه في محلّ جرّ باللام المذكورة فتقول « حسِّن سيرتك لِتُحمَدَ أَو لِأَن تُحمَدَ سريرتُكَ » . أمَّا اذا اقترنت « اللام » بلا النَّافية فلا يجوز استعمالها إلَّا مع أَن كراهةً لاجتماع اللامَين نحو « كُن على حَذرٍ لئلَّا يمسَّك الضَّررُ » والاصل « لِأَن لا يمسَّك » فأُبدلت النون لاماً لمناسبة اللام ثم أُدغمتا

٧ً « حتى » نحو « إضرِبِ المُذنبَ حتّى يتوب » و« صُم حتى تغيبَ الشَّمسُ » أي حتى أن

فائدة: « حتى » في هذا الباب تكون اما حرف تعليل نحو « زُرني حتى أُكرِمَكَ ». أو للغاية نحو « سِرْ حتى تبلُغَ الجبلَ». أو للاستثناء كقوله:

ليس العطاء من الفضول سماحةً حتى تجودَ ومـا لديكَ قليلُ

وفي غير ذلك تكون إمّا حرف عطف أو حرف جرّ او حرف ابتداء وسيأتي الكلام على كُلّ ذلك في مواضعهِ. ويُشترط في الفعل الواقع بعد « حتى » ان يكون مستقبلًا بالنسبة الى التكلم فاذا كان بمعنى الحال رفع نحو « سرتُ حتى ادخلُ المدينة » اذا قُلتَهُ وقت الدخول

٨ً « أو » نحو « لأَستَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أُدرِكَ المُنَى » و « لا استَرِيحُ أَو أُخرِجَ الحقدَ من قلبك »

فائدة: « أو » لا يُنصب الفعل بعدها بان مضمَرةً إلّا اذا صلح مكانها « إلّا » الاستثنائيّة او « إلى » الانتهائيّة نحو « إضرِبهُ أو يُطيعَ » أي إلّا ان يُطيعَ او الى ان يُطيعَ. وفي غير ذلك تكون لمجرَّد العطف

٩ً « الفاء » السببيَّة المسبوقة بنفيٍ محض نحو « ما انا مسيءٌ فأخافَ » . أو بطلب محض نحو « جودوا فتسودوا » و« لا تقرب من الشّر فتقعَ فيه »

فوائد: ١ً المراد بالنَّفي المحض ما لم يأْتِ بعده ما يوجب تأْويلَهُ بالإثبات أو ما ينتقض بإلّا نحو « ما تزال تأْتينا فتُحدّثُنا » و« ما أراك إلّا تقومُ فتَعظُنا » . والمُراد بالطَّلب المحض ما لم يكن باسم الفعل نحو « صَهْ فأُحدِّثُكَ » أو المصدر نحو« سكوتًا فينامُ الناس » أو بلفظ الخبر نحو « رَزَقَنِيَ اللهُ مالًا فأتصدّقُ بهِ »

٢ً النفي يشمل ما كان بالحرف نحو « لم يزُرنا فنُكرِمَهُ » أو بالفعل نحو « ليس الاستاذ حاضراً فنستفيدَ منهُ ». أو بالاسم نحو « زيدٌ غير قادم فننتظرَه » . ويلحق به التَّشبيه الواقع موقعه نحو « كأنَّك أميرٌ علينا فنُطيعَك ». والتَّقليل نحو « قلَّما تأتينا فتُحدِّثَنا »

٣ً الطلب يشمُل الأمر والنَّهي والاستفهام والعَرْض والتَّحضيض والتَّمني والترجّي نحو « أُدرُسْ فتنجحَ . لا تدنُ من النَّار فتحترقَ . هل تسمعُ فأُخبرَكَ . ألا تدنو فتُبصرَ . هلَّا تدرُس فتحفظَ . ليتَ لي مالًا فأجودَ بهِ . لعلَّهُ يُسافرُ فيزورَكَ »

١٠ً « واو » المعية المسبوقة بِنَفْيٍ أو طلبٍ كما في « الفاء » السَّببيَّة نحو « لا أَزورُكَ وتهجُرَني » و« هل تظلُمني وأُنصِفَك »

١١ « الواو » و« الفاء » و« ثُمَّ » و« أو » العاطفات على اسمٍ جامدٍ أي غير مُؤَوَّل بالفعل كقوله :

وَلُبسُ عَباءَةٍ وتَقُرَّ عيني أَحبُّ إليَّ من لُبس الشُّفوفِ

وكقولك « لولا مشاغلي فتمنَعَنى لزُرتُكَ ». « مُقاومتُكَ العدُوَّ ثم تنتصِرَ فخرٌ عظيمٌ » . « وَحدةُ المرءِ ويموتَ خيرٌ من مُجالَسَةِ الأَشرارِ »

(تمرين ٦٨) بَيِّن السَّبَبَ الذي من اجله نُصِب الفعل المضارع في العبارات الاتية :

جِهادٌ وأدركَ المُنى خيرٌ من راحةٍ وأُهونَ عند الكرام . لا ينثني البطل الصنديد عن ساحة الوغى أو يُرويَ حُسامهُ من دم الأعداء . أنا غيرُ حافلٍ بالحُسَّاد فأكترثَ لمطاعنهم . ألا تتعهَّدُ اليوم غرسَ يُمناك فينضُرَ بلقياك . ليس عندي مالٌ فأجودَ به . قلَّما يتروَّى فتُصيبَ . كأنَّك سيِّدُ

قومِكَ فتلتفَّ من حولكَ . ان السَّكينة لم تكُن لتَحُلَّ في صدرٍ دبَّ فيهِ دبيبُ الحسد . ما الحاكمُ بظالمٍ فأَخافَ الجورَ . لا تنصحْ سيَّءَ النيَّة فيُسيَّءَ بكَ الظَّنَّ . لا أُخلصُ لكَ الخدمة ولا تَصْدُقَني الإِخاءَ . لولا علَّلي وتُقعِدَني عن الكتابة لما تباطأْتُ في مراسلتك . ما كان لبَشَرٍ ان يُكلِّمَهُ إِلَّا وَحياً أَو يُرسِلَ إِليه رسولًا

(تمرين ٦٩) أعرِب الجُمل التابعة :

ما كانتْ النِّعَمُ لتُبطِرَ الكريم . قلَّما تنتبهونَ للعبر فترتشدوا . لا تستردُّ مَراضِيَ الأَبويَّة أَو تُقوِّمَ طباعك . خلِّ عن التَّواني إنَّهُ آفةُ الفلاح . أَفِق من نشوة الشَّبيبة لكي تكونَ في مصافِ الادباء

(تمرين ٧٠) أصلح الجُمَل التَّابعة :

إيَّاكم والشرَّ فتندموا شرَّ النَّدم . هيُّوا بنا الى مصاعد المجد فتُخلِّد لنا ذكرًا نبيهًا . عرفتُ أَن تكونَ معركةٌ هائلة . دونكَ العُقلاء فتقتبسَ مِّن حكمهم ما يَقيكَ العَثَرات . أُهديَت اليَّ قصيدةٌ عصماء لأحد المشاهير الاعلام فقلْت إذَنْ يُعدَّ أَميرَ الشعراء . سعياً وراءَ الوئام فتُصيبوا فلاحاً . حملًا على الاشقياء يا أَرباب الحُكم فتكفوا الآمنينَ شرَّ معاصيهم

الدَّرسُ الثالث

مواضع جزم الفعل المضارع

٣٠٤ – متى يُجزم الفعل المضارع ؟

يُجزَم الفعل المُضارع اذا سَبقَتْهُ إحدى الأَدَوَات الجازمة وهي قسمانِ : قسمٌ يجزُم فعلًا واحدًا وقسمٌ يجزُم فعلَين

٣٠٥ - كم هي الادوات الجازمة فعلًا واحدًا ؟

الأَدوات الجازمة فعلًا واحدًا أَربعٌ وهي :

« لم » نحو « لم يذهَبْ أَحدٌ »

« لمّا » نحو « تعلَّمَ أَخي القِراءَةَ ولمّا يكتُبْ » .

« لام الامر » نحو « لِتَطِبْ نفسُكَ »

« لا النّاهية » نحو « لا تيأسْ من رحمة الله »

فوائد : ١ً يجوز وقوع « لم » بعد أَداة الشَّرط نحو « إِنْ لم تزرني أَعتَبْ عليكَ » بخلاف لمّا . فيكون المضارع مجزومًا لفظًا بلَمْ ومحلًا بإِن (١

٢ً « لَم ولَمّا » يقلبان معنى المضارع ماضيًا كما مَرَّ (عدد ٨) غير أَنَّ « لَم » تنفي الفعل في الماضيَ مطلقًا و« لَمّا » تنفيه في الماضي متّصلًا بالحال . فيقال « لَم يَقُم ثُمَّ قام » ولا يُقال « لَمّا يَقُمْ ثم قامَ »

٣ً « لام » الأَمر و« لا » النّاهية تُخلّصان زمان المضارع الى الاستقبال (عدد ١١) . وتكونان للدّعاء اذا كان المخاطب اعلى من المتكلم نحو « ربّي فلتكُن مشيئتُكَ . ربّي لا تُؤَاخذني »(٢

---

١) ويجوز حذف مجزوم « لَمّا » لدليلٍ نحو « قاربتُ المدينة ولَمّا» اي ولم اصلْ اليها . بخلاف مجزوم « لم »

٢) من خصائص لام الامر أَنْ قد يُجزَم بها مُضمرةً ولكن في الشّعر . ومن ذلك قولُهُ :

فلا تستَطِل مني بَقائي ومُدَّتي   ولكِنْ يَكُن للخيرِ منكَ نصيب

اي ليكن

٣٠٦ – كم هي الادوات الجازمة فعلين ؟

الأَدوات الجازمة فعلينِ هي اثنتا عَشْرة لفظة وهي :

« إنْ » نحو « إنْ تكسَلْ تخسَرْ »

« إذما » « « إذ ما تتعلَّمْ تتقدَّمْ »

« مَنْ » « « مَنْ يطلُبْ يَجِدْ »

« ما » « « ما تتعلَّمْ في الصِغَر يَنفَعْكَ في الكِبَر

« مَهْمَا » « « مَهْمَا تأْمُرْ بالخير أَفعَلْهُ »

« أَيّ » « « أَيًّا تُكرِمْ أُكرِمْ »

« كيفما » « « كيفما تتوجَّهْ أَتوجَّهْ »

« متى » « « متى يَصْلُحْ باطِنُكَ يَصْلُحْ ظاهِرُكَ »

« أَينما » « « أَينَما تَذهَبْ تَنجَحْ »

« أَيَّانَ » « « أَيَّانَ تَسأَلْني أُجِبْكَ »

« أَنَّى » « « أَنّى يَذهَبْ صاحبُ المالِ يُكرَمْ »

« حيثما » « « حَيثُما تَسقُطْ تَثْبُتْ »

فوائد . ١ً الأَدوات الجازمة فعلين اذا وقعت بعدها « ما » الزائدة نوعان : نوعٌ لا يجزُم إلَّا مقترنًا بها وهو « حيثُ وإذْ » . ونوعٌ يجوز فيه الأَمرانِ وهو « إنْ وأَيّ ومتى وأَيّانَ وأَينَ » وتُضَمّ اليها « كيف » عند من يجزم بها . وأَمَّا باقي الأَدوات فلا تلحقه « ما » . وكُلُّها أَسماء إلّا « إن » فإنّها حرف شرط كما علمت (عدد ٢٤١)

٢ً أَوّل الفعلين الواقعينِ بعدَ أَدوات الشَّرط يُسمَّى شرطًا . والثّاني

يُبنى عليه باعتبار كونهِ مُسبَّباً عنهُ ويُسمَّى جواباً ويُقال لهُ الجزاء ايضاً لِترتّبهِ عليهِ كما يترتّبُ الجزاء على العمل

٣٠٧ – ما هي أحكام الشَّرط والجواب ؟

حقُّ الشَّرطِ أنْ يكونَ مُقدَّماً على الجواب وأن يكون فعلاً خبريًّا مُتصرّفاً . وأمّا الجواب فلا يتقيَّد بشيءٍ من ذلك . وهو قد يكون مُوافقاً للشَّرط وقد يكون مخالفاً له . فيقع الفعلانِ مُضارعَينِ نحو « إن تصبرْ تَظفَرْ » . وماضيَينِ نحو « إن صَبرْتَ ظَفِرْتَ » . ومُتخالِفَينِ نحو « إنْ صبرتَ تَظفَرْ » و« إن تصبِرْ ظفِرْتَ »(١)

فائدة : اذا كان الشَّرط والجواب مُضارعَين وَجب جزمُهما . واذا كانا ماضيَين كانا في محلّ جزمٍ . واذا كان الشرط ماضياً والجواب مضارعاً جاز جزم المضارع ورفعه وجزم الماضي محلًّا . أمّا رفعُ المضارع فعَلى أنّه خبرٌ لمُبتدإٍ محذوف والجملة جواب الشَّرط . ولا فرق بين ان يكون الشَّرط ماضياً لفظاً كما رأيت أو معنًى كما في قولك « إن لم تزُرني أغضَبْ أو أغضَبُ »

٣٠٨ – متى يبطل عمل اسماء الشَّرط ؟

إنَّ اسماء الشَّرط جميعاً لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها

---

١) إن وقوع الشَّرط مُضارِعاً والجواب ماضياً لغةٌ ضعيفة

إلّا اذا كان حرفَ جرٍّ أو مُضافاً (عدد ٢٤١) فإن عمل فيها غيرُ ذلك بطل عملُها وخرجت عن الشَّرطيَّة ورُفِع المُضارع بعدَها نحو « إنَّ مَنْ يطلُبُ يَجدُ » و« ليس ما يُسِرُّكَ يُعجِبُني »

فائدة : كل اسماء الشَّرط مَبنيَّة ما عدا « أيّاً » كما علمت (عدد ٢٤١) لملازمتها الإضافة. فاذا وقعت هذه الاسماء بعد حرف جرٍّ أو مُضاف فهي في محلِّ جرٍّ نحو « عَمَّا تسأَلْ أَسأَلْ » و« غُلامَ مَن تضرِبْ أَضرِبْ ». وإن دلَّت على زمانٍ او مكان فهي في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّة لفعل الشرط نحو « متى تَقُم أَقُم » و« أينما تكونوا يدرككُم الموتُ » . وإن وقعت على حَدَثٍ فمفعول مطلقٌ نحو « ايَّ ضربٍ تضرِبْ أضرِبْ » وإن وَقَع بعدها فعلٌ لازمٌ فمبتدأ خبَرُهُ فعلُ الشَّرط وجوابهُ نحو « مَن يذهبْ أذهبْ معه » . وإن وقع بعدها فعلٌ مُتعدٍّ واقعٌ عليها فمفعول به نحو « مَن تضرِبْ أضرِبْهُ » أو واقعٌ على ضميرها فاشتغال نحو « مَنْ يُكرِمْه زيدٌ أُكرِمْهُ »

وعلى ذلك يجوز في أداة الشَّرط ان تكون في موضع رفع بالابتداء او في موضع نصب بفعل مضمر يفسّره الفعل الظاهر بعدها . ومثلُها في هذا التَّفصيل أسماء الاستفهام (عدد ٢٤٣)

٣٠٩ – في أيّ محل تدخل الفاء على جواب الشَّرط وجوباً ؟

تدخل الفاء على جواب الشَّرط وجوباً اذا امتنع جعلُه شرطاً . وذلك في خمسة مواضع :

١ً اذا كان مقروناً « بقد » أو « بالسين » أو « بسوف » نحو

« مَن مَدَحك بما ليس فيك فقد ذمَّك » و« إن فعلتَ السُّوءَ فستلحقُك النَّدامةُ »[1]

٢ً اذا كان منفيًا « بما » أو « بلَن » نحو « إن جاءني ضعيفٌ فما أَطرُدُهُ أو فَلَنْ أَطرُدَهُ »

٣ً اذا كان فعلًا جامدًا نحو « إن اساؤوا فبئسَ ما فعلوا »

٤ً اذا كان فعلًا طلبيًا نحو « إن سَقَط عدوُّك فلا تشمَتْ به »

فائدة : يدخل تحت الفعل الطلبيّ جميع أنواع الطَّلب من الأمر والنَّهي والدُّعاء ولو كان بصورة الخبر والاستفهام . لكن اذا كان الاستفهام بالهمزة وَجب تقديمُها على الفاء نحو « إن كنت تُحبُّ الله أفلا تمتثل أمره » . وكذلك العرض والتمنّي والتَّحضيض

٥ً اذا كان جملة اسميَّة نحو « مهما أردتَ فـإني مستعدٌّ لقضائه »[2]

٣١٥ – متى تدخل الفاء على جواب الشَّرط جوازًا ؟

تدخل الفاء على جواب الشَّرط جوازًا اذا كان مضارعًا مثبتًا نحو « مَنْ يطلُبْ فيَجِدُ »

---

١) وقد تُقَدَّر « قد » مع الماضي فيربط الجواب بالفاء مع حذفها كما يُربط مع ذكرها نحو « إنْ كان قميصُه قُدَّ من قُبُلٍ فصَدَقَت » اي فقد صَدَقَت

٢) إن هذه الفاء قد تُحذف في الضَّرورة كقول الشاعر :

فمَن لم يمُتْ في اليوم لا بُدَّ أنَّه سيعلقه حبلُ المنيَّةِ في الغدِ

وهو من الضَّرورات المقبولة في الشعر . وأمَّا في غيره فلا يجوز حذفها

فائدة : متى اقترن المضارع بالفاء وَجَب رفعهُ على تقدير ضمير بعد الفاء محلُّه الرَّفعُ على الابتداء والجُملة من المضارع وفاعِلِهِ خبرٌ عنه

٣١١ - في كم موضعاً يمتنع دخول الفاء على الجواب ؟

يمتنع دخول الفاء على الجواب في ثلاثة مواضع : الأوَّل اذا كان ماضياً مُتصرّفاً مجرَّدًا من «قد» نحو « مَن صَبرَ ظَفِر » . الثَّاني اذا كان مضارعاً منفيًّا « بلم » نحو « مَن حَرَصَ لم يندَم » . الثالث اذا كان مضارعاً مَنفيًّا « بلا » التي ليست لنفي المستقبل بل لمجرَّد النَّفي نحو « وإن تَعَدُّوا نعمةَ الله لا تحصروها »

فائدة : اذا كانت « لا » لنفي المستقبل رُبط الجواب بالفاء مرفوعاً على تقدير المبتدإ نحو « فَمَنْ يؤمنْ بربِّهِ فلا يخافُ بخساً ولا رَهقاً » أي فهو لا يخاف

٣١٢ - متى يربَط الجواب بإذا الفجائية ؟

متى كان الجواب جُملةً إسميَّة يصحُّ لك أن تربطها « بإذا » الفجائيَّة كما تربطها بالفاء . ولكن يُشترط في الجملة ان تكون خبريَّة مُوجبة غيرَ منسوخةٍ . ويُشترط في الأداة أن تكون « إن أو إذا » نحو « إن تنزل بهم بليَّة إذا هم ييئسون » و« إذا تحوَّل الخبيثُ اذا هو يُظهِرُ خُبثَهُ »

فائدة : ولذلك يمتنع الرَّبط « بإذا » في نحو « إن اطاع بكرٌ فسلامٌ عليه » و« إن دخلتَ على القوم فما هُم بقائمِينَ لك » و« إن تغيَّبَ زيدٌ فإن اخاه حاضرٌ » و« مَن يجتهد فهو ينجحُ » لأنَّ الجواب في الأوَّل جملة

دعائيَّة وفي الثَّاني منفيَّة وفي الثالث منسوخاً بأنَ وليست الأداة في الرَّابع إنْ او إذا

٣١٣ – كيف العمل اذا اجتمع شرطٌ وقَسَم ؟

اذا اجتمعا جُعِلَ الجواب للسَّابق منهما فاستُغنيَ بـه عن جواب الآخر نحو « إنْ تُخلصْ لي العملَ واللهِ أُضاعِفْ لك الأجرَ » و« اللهِ إن تُخلصْ لي العملَ أُضاعِفُ لك الاجرَ » . فإن تقدَّمَهُما ما يطلبِ الخبرَ كالمبتدإِ واسم كان ونحوه ترَجَّحَ جانبُ الشَّرط فيُقال « زيدٌ واللهِ إنْ يَزرني أُكرِمْهُ » و« عمرٌو إنْ يُذنِبْ واللهِ أُؤَدِّبْهُ » . واذا تأخر القَسَم مقروناً بالفاء وَجَب جعلُ الجوابِ له وجملة القَسَم جواب الشَّرط نحو « إن أَطعتَ اللهَ فوالإنجيلِ ليغمرنَّك بنِعمه »

٣١٤ – ما حكم المعطوف على الشرط والجواب ؟

اذا عُطِف على الشَّرط مُضارعٌ « بالفاء » أَو « بالواو » جاز فيه الجزم عطفاً على ما قبلَهُ والنَّصبُ على إضمار « أَنْ » المصدرية نحو « إنْ تَزُرني فتُحدِّثْني او فتُحدِّثَني أُكرِمْكَ » . أَمَّا إذا عُطِف على الجواب جاز فيه الرَّفع ايضاً على الاستئنافِ علاوةً على الوجهين المذكورَين نحو « إن تُخفوا ما في صدوركم أَو تُبدوه يعلَمْهُ اللهُ ويعلم ما في السماوات والأَرضِ » بجزم يعلم أَو نصبهِ او رفعهِ

٣١٥ – هل يُحذف شرط إن وجوابها ؟

كثيرًا ما يُحذفانِ إن كان كِلاهُما مَنفيًّا « بلا » أَو احدُهُما

نحوَ « انْ زُرتني أَزُرْكَ وإلّا فَلا » و« زُرْني وإلّا أعتَبْ عليكَ » و« إن كان لكَ عذرٌ فلا »[١]

٣١٦ – متى يجوز حذف الجواب ؟

اذا كان الشّرط فعــلًا ماضياً او مُضارعاً منفيًّا « بلَمْ » جاز حذفُ الجواب اذا تقدَّمه أَو اكتنفه مـــا هو جوابٌ في المعنى نحو « هو ظالمٌ إنْ فَعَل » و« هو إنْ فَعَل ظالمٌ » و« انّا إن شاءَ اللهُ لمهتدُونَ »

٣١٧ – متى يُجزَم المُضارع بإن مُضمَرَةً وجوبًا

يُجزَم المضَارع « بإن» مُضمَرَةً وجوباً في جواب الطّلب بجميع أنواعه الّتي تقدَّم ذكرُها في باب النّواصب ما عدا النّفيَ . بشرط أن يكون الجواب مُجرَّدًا من الفاء والواو مُسبَّباً عمَّا قبله نحو « أُطلُبْ تَجِدْ . لا تَكفُرْ تدخُلِ الجنَّة . أَينَ بيتُكَ أَزُرْكَ . ليتني تقيٌ أَخلَصْ . لعَلَّ اللهَ يرحَمني أَتُبْ . ألا تُضيفنا نُكرمْكَ »[٢]

---

١) وندر حذف الشّرط مع « إنْ » بدون « لا » ومع غيرها مقترنًا « بلا » نحو « المرءُ يُجزَى بعمله إنْ خيرًا فخيرٌ » أَي إن كان خيرًا . و« مَن يُسلِّم عليكَ فسلِّمْ عليهِ ومَن لا فلا تعبأْ بهِ » أَي ومن لا يسلِّم

٢) ان الجواب في هذه الاماكن كلها مجزومٌ على تقدير إنْ الشَّرطيَّة . فتقديرها في الامر « أُطلُبْ إنْ تطلُبْ تَجِدْ » وفي النَّهي « لا تكفُرْ إن لا تكفُرْ تدخُلِ الجنة » وهلُمَّ جرًّا

فوائد: ١ً اذا كان الجواب مُقترنًا بالفاء أَو بالواو نُصبَ كما رأيتَ. وإذا لم يكُن مُسبَّبًا عن الطَّلب لم يصح جزمُهُ فلا يُقال «لا تدنُ من الاسد تهلكْ» بجزم تهلك لأنَّ عدم الدُّنوّ من الأَسد ليس سببًا للهلاك. وأَما قولك «لا تدنُ من الأَسد تَسلَمْ» فإنَّ عدم الدُّنوّ من الأَسد سببٌ للسَّلامة ولذلك جُزمَ

٢ً لا يجب في هذا الباب ان يكون الطَّلبُ محضًا كما في باب النَّصب فيجوز أَن يُقال «صَهْ أُحدّثْكَ» و«نزال أَنظُرْكَ» وما اشبه ذلك

(تمرين ٧١) أدخِل فاء الشَّرط على الجواب حيثُ ترى مُوجبًا؟

إن خرَجَتْ الكلمةُ من القلب دَخلَتْ في القلب وإن تخرُجْ من اللسان لم تتجاوزِ الآذان. لا تطلُب سُرعة العمل واطلب تجويدَهُ فمَن يُسرع في عمله يزلّ ومَن يتأَنَّ فيه لا يعثر. مَن لانَت كلمتُهُ قد وَجبَت محبَّتهُ. اذا عَدَل السُّلطانُ لم يحتَجْ إلى الشَّجاعةِ. مَنْ يَنهَ عن خُلُقٍ ويأْتي مثلَهُ هو كالطَّبيب الذي ينهى العليل عن شيءٍ ولا ينتهي هو عنهُ

(تمرين ٧٢) ضع «اذا» مكان فاء الجزاء حيث يصحّ ذلك:

مهما تقتصِدْ في نَفقاتكَ في صباك فإنَّك تذخُرهُ لايَّام الشيخوخة إذ تعجزُ عن العمل. إذا دعاكُم دعوةً من الارض فانتم تخرجونَ. إن أَدَّبكم المؤَدّبُ سدًّا لخللٍ فيكم فإنَّكم تربحونَ. ما تنشأ عليهِ فإنَّه يرافقكَ طُولَ حياتكَ. إن تُقبل على المبرّات فأَنتَ من المفلحينَ. اذا كرهت العملَ فتوقَّع شدائد الفَقرِ وإن تُحبَّهُ فتصيبُكَ الثروةُ والسعدُ والهناءُ

(تمرين ٧٣) أَصلح الجمَل التَّابعة؟

وأَبيكَ إن تُسعفْني حاجتي تلقَ مني ما يروقُكَ. مَن يُقلعْ عن مُخالطة قُرناء السوءِ فواللهِ يصبحُ بمأمنٍ من كُلّ بليَّة. إن قُمتَ بهذا المسعى المحمود فواللهِ تلهَجُ الأَلسنةُ بذكرك. مَن يُؤلِف بين القوم اذا هو من

خيرة الفضلاء . كيفما تتوجّهْ تصادفْ خيرًا . وحياتكَ إن تفارقني تتعكر موارد عيشي . مَنْ يزرعْ الفِتَنَ اذا هُو يحصُدُ شرَّ ما زَرَع . اخوك والله إن ينصبَّ على العلمْ يُحرز شهرةً بعيدةً . من يتروَّ في عواقب عمله لن يُخفق أبدًا . إذا اردتَ ان تكونَ أديبًا تفنن في العلوم . إنَّ مَن يُجالِس الحُكماء يصبحُ حكيمًا

الباب الثاني

في المرفوعات

إعرابُ الاسم على ثلاثة انواعٍ : رفع ونصب وخفض ولكلٍّ منها مواضع كما سترى

أما رفعُهُ ففي اثني عشَرَ موضعًا : وهي أن يكون فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ أو مبتدا أو خبرًا أو اسمًا « لكان » واخواتها أو « لكادَ » واخواتها أو اسمًا « لِمَا ولا ولاتَ وإن » النّافيات . أو خبرًا « لإنَّ » وأخواتها أو خبرًا « لِلا » النّافية للجنس

الدَّرسُ الرابع

الفاعل

٣١٨ – ما هو الفاعل ؟

الفاعلُ اسمٌ مرفوع قُدِّم عليه فعلٌ تامٌّ معلومٌ أو شِبهُهُ وأُسنِدَ إليه نحو « نَبَغَ الدَّارسُ » و« الدَّارسُ نابغٌ أبوه »

فائدة : انما اشترطوا ان يكون الفعل مقدَّماً لانَّه اذا أُخرَ أُعتُبِر الاسم في صِناعة النَّحو مبتدأً . وأن يكون تاماً لأنَّ مرفوعَ الافعال الناقصة يُسمَّى اسماً لها لا فاعلًا . وأن يكون معلوماً لأنَّ مرفوع المجهول يسمَّى نائبَ فاعلٍ . وأن يكون مسندًا اليه لأنهُ اذا لم يُسند إليه الفعل لم يكن فاعلًا . والمراد بشبه الفعل المصدرُ واسمُ الفاعل وأَفعلُ التفضيل والصِّفة المشبَّهة وأَمثلةُ المُبالَغةِ وما تضمَّن معنى الفعل وهو اسم الفعل

٣١٩ - كم قسماً الفاعل ؟

الفاعل قسمانِ : ظاهرٌ نحو « مشى القائدُ » . ومُضمَرٌ وهو إمّا مذكورٌ مثل « التاء والواو » من قولك « ذهبتُ وذَهبوا » أو مُستترٌ نحو « القائدُ مشى » و« العساكرُ حضرت »[1]

فائـدة : الفاعل يكون صريحًا كما رأيت . او مُؤوَّلًا بالصريح وهو ما سُبِكَ من الموصول الحرفيِّ وصلته نحو « بلغني أَنَّك نَجحت في الامتحان » أي بلغني نجاحُك . وكذلك العامل فإنَّهُ إمّا صريحٌ أو مُؤوَّلٌ بالصريح وأنواعه ثلاثة . الأَوَّلُ اسمُ الفعل نحو « هيهات بطرسُ » اي بَعُد . الثاني المصدرُ نحو « عجبتُ من إهانتكَ صديقك » اي من أَنَّك أَهنتَ صديقكَ . الثالث اسم الفاعل والصِّفة المشبَّهة نحو « المدرسة ناجحةٌ تلامذتُها » . و« المدينةُ نظيفةٌ شوارعُها » . ويجري هذا المجرى ما يُشبهُ الفعل من ظرفٍ وشبهه أي حرف الجرّ وأفعل التفضيل نحو « هذا عندَهُ مالٌ وفي خزانته كتبٌ نفيسةٌ » و« لم أرَ تلميذًا أجدرَ بهِ الثناءُ من صاحب الاجتهاد »

١) في كل واحدٍ من الفعلَين ضمير مستتر تقديرُهُ « هُوَ » في الاوَّل و« هي » في الثَّاني

٣٢٠ – كيفَ العملُ إذا كان الفاعلُ الظاهرُ مُثنّى أو مجموعًا ؟

اذا كان الفاعلُ الظاهرُ مُثنًّى أَوْ مجموعاً لا تلحق عامِلَهُ علامةُ التثنية والجمع لانَّ الفعلَ لا يُسنَد إلّا إلى فاعلٍ واحدٍ فيقالُ « ذَهَبَ أَخَواكَ » لا ذَهبَا . و« قامَ النِيامُ » لا قاموا[1]

فائدة : أمَّا نحو « جلس زيدٌ وعمرٌو » فهو على نيّة تكرار الفعل في الثاني . وإنَّمَا لم يُذكر لنيابة حرف العطف عنه

٣٢١ – هل تلحق الفعل علامةُ التأنيث اذا كان الفاعلُ مؤنثًا مُفردًا ؟

اذا كان الفاعل المفرد مُؤَنَّثاً حقيقيّاً مُتصلًا بفعلــهِ المتصرف اتَّصلت بالفعل تاء التأنيث وجوباً نحو « تعلّمت الفتاةُ » وتنوحُ الحَمامةُ » . واذا كان مُؤَنَّثاً مجازياً او غيرَ مُتَّصل بفعلهِ او كان الفعل جامدًا جاز تركُ التاء واثباتها نحو « طَلَع وطَلَعَتِ الشَّمسُ » و « سافَرَ وسافَرَتِ اليومَ هِندُ » و « نِعْمَ ونِعْمَتِ الجاريــةُ »

---

١) كان بعض قبائل العَرَب مثل بَني طَيّ وبني الحارث يلحقون بالفعل علامات التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنًّى أو مجموعاً . وقد اتَّصلت لغتهم هذه الى العامّة من كل الشعوب المتكلمة بالعربية غير ان هذه اللغة ضعيفة وغير مرضية عند الجمهور . ولذلك يؤَوّلون ما ورد منها إما على كون الظاهر بدلًا من المضمر . أو على جعل الظاهر مبتدأً مؤخرًا والفعل مع الضمير المتَّصل بهِ خبرًا مقدَّمًا . والنُحاةُ يعبرون عنها بلُغة « اكلوني البراغيثُ »

والمختار اثباتها [١]

فوائد : ١ً يُختار التجريد في الفعل المنفصل عن فاعله « بإلّا وغير وسوى » نحو « ما قامَ إلّا هندُ » و« ما زارَنا إلّا هِيَ » . وذلك باعتبار المعنى[٢]

٢ً إذا كان الفاعلُ ضميرًا لمؤنّث عمَّ لَحاق التّاء لفعله أي سواءٌ عاد الى مؤنّث حقيقيّ أو مجازيّ وسواءٌ كان فعلُهُ مُتصرِّفًا أو جامدًا نحو « الفتاةُ تعلمت » و« الشَّمسُ طَلَعَتْ » و« هندُ ليستْ في الدّار »

٣ً اذا كان ما فيه علامةُ التّأنيث عَلَمًا لمُذكَّر مثل « طَلحة وبَرَكة » لم يجز إلحاقُ العلامة بفعله

٣٢٢ - ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعلُ الظّاهرُ مُثنىً او مجموعاً جمعاً سالماً؟

اذا كان الفاعلُ الظّاهرُ مُثنىً او مجموعاً جمعاً سالماً يجري معه الفعل كما يجري مع المفرد فيُقال « جاءَ المؤمنونَ » و« جاءَت المؤمناتُ » و« أمطَرَ أو أمطرَت السموات » و« جاءَ الرَّجلانِ » و« قامتِ المرأتانِ » كما يُقال « جاءَ المؤمنُ وجاءت المؤمنةُ » و« أمطر أو أمطرتِ السماء »

---

١) اذا كان العامل ماضياً أو صفةً لحقته في آخره تاءُ التأنيث نحو « ذهبتْ هندُ » و« صديقي مهذَّبةٌ أُختُهُ » . واذا كان مضارعاً وُضعت تاءُ المضارعة في أوّلِهِ نحو « أخوك تُعجبني فصاحتُهُ » .

٢) لان الفاعل في الحقيقة محذوف والتقدير « ما قام احدٌ إلّا هند »

٣٢٣ – ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل الظاهر ملحقاً بجمعَي السلامة او جمعاً مكسرًا او اسم جمع او شبهَ جمع ؟

اذا كان الفاعل الظاهر ملحقاً بجمعَي السلامة « كالبنينَ والبنات » (عدد ١٤٧ و ١٥١) او جمعاً مكسرًا « كالعلماء والجواري والنياق» او اسمَ جمع «كالنساء» او شبهَ جمع «كالشجر» (عدد ١٥٧) جاز الحاقُ التاء وتركها. فتقول: «جاء أَو جاءت البنونَ أَو البناتُ أَو العلماء او الجواري أو النياق أَو النساء » و« أَثمر أَو أَثمرتِ الشجرُ »

٣٢٤ – ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ؟

الأَصلُ في الفاعل ان يتأَخر عن الفعل ويتقدَّم المفعول نحو « ضربَ زيدٌ عمرًا »

فائدة : فلو تقدم « زيد » على الفعل لاعتبرهُ النحويّون مبتدأً لا فاعلًا واختلف المعنى بتقديمه فكأنك تُريد زيادةَ التنبيه الى شخص الضارب إِنَّهُ زيدٌ لا الى الضرب

٣٢٥ – متى يُقدَّم الفاعل على المفعول وجوبًا ؟

يُقدَّم الفاعل على المفعول وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ً اذا خفي اعرابُهما نحو « اهان ابي عمي » . ٢ً اذا كان المفعول محصورًا نحو « ما افسدتِ الديمُ إِلَّا بلادَنا » . ٣ً اذا كان الفاعل ضميرًا مُتَّصلًا نحو « جنَينا الثمَر »

٣٢٦ – متى يُقدَّم المفعول على الفاعل وجوبًا ؟

يُقدَّم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ً اذا كان

الفاعل محصورًا[١] نحو « انما هذَّب الناسَ الدينُ القويمُ » و« ما هذَّب الناسَ إلَّا الدينُ القويمُ » . ٢ً اذا كان ضميرًا مُتَّصلًا والفاعلُ اسماً ظاهرًا نحو « افادني كلامُك » . ٣ً اذا اتَّصل بالفاعل ضميرُ المفعول نحو « إبتلى ايوبَ ربُّهُ »

فائدة : فلو قُدّم الفاعل في الاول لاستلزم وقوع الحصر على المفعول وهو خلاف المراد . وأمَّا في الثَّاني فلعَدم جواز فصل الضمير مع امكان اتصاله . واماً في الثَّالث فلعود الضمير الى متأخرٍ وهو محظور(٢

٣٢٧ – متى يقدَّم المفعولُ على الفاعل جوازًا ؟

يُقدَّم المفعولُ على الفاعل جوازًا عند وجود قرينة معنوية نحو « فَهِم المعنى موسى » او لفظية نحو « ضربَ اخاكَ الاميرُ » . غير أن حفظَ الترتيب أولى

٣٢٨ – متى يُقدَّم المفعول على الفعل والفاعل وجوبًا ؟

يُقدَّم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ً

---

١) وقد يُقدَّم الفاعل المحصور على المفعول كقول الشاعر : « ما عاب إلَّا لئيمٌ فعلَ ذي كرَمٍ »

٢) لا يعود الضمير الى التأخر إلَّا في مسائل : أحدُها عودُ الضَّمير من المُبدَل منه على المُبدل نحو « أكرمتُه الضَّيفَ » والثَّاني عودُ الضمير من أوَّل المُتنازعَين على المُتنازَع فيهِ نحو « أكرماني وتفضَّل عليَّ أخَواكَ » والثالثُ عودُ الضمير المُبهم على ما يُفسّرُهُ نحو « نعمَ رسولًا بطرسُ » و« رُبَّهُ لبيبًا زارني » و« إن هي إلَّا حياتُنا الدُّنيا » و« هو الكرَمُ حتى يُسوّدُ صاحبَهُ »

متى كان له صدر الكلام (عدد ٢٤١ و٢٤٣) نحو «مَن رأيتَ» و«أيًّا تضربْ اضربْ» الخ. ٢ً متى وقع فعله بعد فاء الجزاء في جواب «امّا» وليس للفعل مفعولٌ آخر مُقدَّم نحو «أما اليتيمَ فلا تقهرْ». ٣ً اذا كان ضميرًا منفصلًا نحو «إيّاكَ نعبدُ»

١ً يُحذف الفعل جوازًا نحو «نَعَمْ أخوك» لِمَن قال لك «هل انتَقَدني أحدٌ». ووجوبًا فيما لو فَسَّرَهُ فعلٌ بعدَهُ نحو «اذا أبوك أمرَك بلزوم الرَّصانةِ فأطِعْهُ» فأبوك فاعلٌ لفعل محذوف وجوبًا يُفسِّرُهُ «أمَرَكَ» ولا يجوز ذكره لانه لا يجوز اجتماع المفسِّر والمُفسَّر معًا

٢ً قد يُجَرُّ الفاعلُ لفظًا بإضافة المصدر اليه نحو «سُررتُ من شفاء المريض» أو «بالباء» أو «من» أو «اللام» الزائدات نحو «كَفى بالعلم حليةً» و«ما زارني من أحدٍ» و«هيهاتَ هيهاتَ لما تُوعِدونَ»

(تمرين ٧٤) دُلَّ على الفاعل في الجُمَل التَّابعة:

يَروقُني أن تكونَ حليةَ الأُدباء في كُلِّ محضرٍ. هيهاتَ أن يَظهرَ الحقُّ على الباطل. قد أثَّرَ في فؤادي ما أودعتَهُ في كتابك من عبارات الإخاء الصَّحيحة. كفى بهذه المقالةِ شُهرةً. إتَّصل بي أنَّ أخاك منكبٌّ على الملاهي فاستأتُ أيَّما استياءٍ. صديقك عالمٌ أبوه بما فَعَلَ. عجبت من تخلفكَ عن حضور هذه الرِّواية الأدبيَّة. ساءَ ما تصنعونَ أيُّها الصِّغارُ. بئسَ ما فرط منك أيُّها الحَدَثُ. نِعْمَ ما ارتأيتَ أيُّها الحكيمُ. لكَ مني الشُّكرُ الحميمُ على إسراعِكَ الى قَضاء حاجتي. ليس أحدٌ أقدر منك على تحريك الخواطر

(تمرين ٧٥) صَحِّح العبارات الآتية:

قامت وقعدت لهذا النبإِ الصَّحافيُّون. ما شاركتني في هذه المصيبة الدَّهماء إلّا أُسرتي. افتخرت اليومَ النَّابغونَ في دروسهم. شهد الفتاةُ هذ

الحفلة البديعة. ستشكُركَ على مسعاك البائسونَ . أدهشني اللَّيلةَ الخطيبات الأديباتُ بخطبهنَّ الشائقة . عاقَبَ مولاهُ الخادم لتفريطه في واجباته . تتابعَ عليه التَّهاني من كُلِّ جانبٍ . قَلمُكَ سَحَرَني نَفثَاتُهُ. اخوك غَبِنٌ ساعتهُ . لو تقصد بابك المحتاجون وهم جياعٌ ما عساك ان تفعَلَ. تسلَّقت المحاصِرونَ الأَسوارَ

(تمرين ٧٦) أعرب العبارات الآتية :

يُبهجُني أَن أَراكَ في مقدَّمة الفُضلاء. تَوَلَّاني البلبالُ لإِمساكِ كتاباتك عني . كفى بحديثك العذب مُداوياً لعلَلي . ما ظَهَرَ لي من وضيعٍ بينَ الذين حَضَروا حفلةَ الوداع . لو وبَّخكَ المُؤدِّبُ على ذنبٍ لم تقترفهُ ما كنتَ تصنعُ

الدَّرس الخامسُ

نائبُ الفاعل

٣٢٩ – ما هو نائبُ الفاعل ؟

نائبُ الفاعل اسمٌ مرفوعٌ قُدِّم عليه فعلٌ مجهول وأُسند اليه نحو « ضُرب زيدٌ »

فوائد : اذا حُذف الفاعل وكان الفعل متعدياً الى مفعول أُقيم هذا المفعول مقامَهُ فرُفع وقيل له نائب الفاعل. وتحوَّل الفعل الى صيغة المجهول

٣٣٠ – ما هو سببُ حذف الفاعل ؟

أَهمُّ اسباب حذف الفاعل ثلاثة : ١ً الجهلُ به فلا يُمكن تعيينه . او الرغبةُ في اخفائه على السامعين نحو « ضُرِبَ زيدٌ » او

« سُرِقَ البيتُ » وانت تجهل الضارب والسارق او لا تريد ذكرهما ٢ً شهرته فيكون ذكرهُ عبثاً نحو « خُلق الانسان ناطقاً » . ٣ً عدم تعلُّق غرض بذكره نحو « واذا حُيِّيتُم بتحيةٍ فحيُّوا بأحسنَ منها »

فوائد : ١ً لحذف الفاعل اغراضٌ أُخرُ لفظية كالايجاز نحو « من أُوتيَ مثلَ ما أُوتيتُم » والمحافظة على تناسب الفواصل نحو « مَن طابت سريرتُهُ حُمِدت سيرتُه »

٢ً متى بُني الفعل للمجهول لا يصحُّ الحاقُهُ بما يبين الفاعل فلا يقال « عُوقبَ أخوك من المعلّم » بل « عاقب المعلمُ أخاك » لان الفعل إنما يُبنى للمجهول للجهل بفاعله او لقصد إخفائهِ

٣ً تجري جميعُ أحكام الفاعل والفعل المعلوم على نائب الفاعل والفعل المجهول (عدد ٣١٨) الخ .

٤ً اسمُ المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل كما سترى . وما صدق على المجهول من الاحكام يصدُق ايضاً على اسم المفعول فلا يُقال مثلًا « اخوك مُعاقَب من المعلّم »

٥ً فعل نائب الفاعل لا يكون إلّا متصرّفاً

٣٣١ — ايُّ المَفاعيل يَنوب عن الفاعل إذا كان للفعل اكثر من مفعول ؟

اذا حذف الفاعل وكان الفعل يتعدَّى الى اكثر من مفعول يُرفع الاول نائباً ويبقى ما يليه على نصبه نحو « كُسي الفقيرُ ثوباً » و« أُري اخوكَ العِلمَ مفيدًا »

٣٣٢ — ماذا ينوب عن الفاعل اذا لم يكن في الكلام مفعولٌ به ؟

اذا لم يكن في الكلام مفعولٌ به ناب عن الفاعلِ ما تصرّف

من المصدر والظرف بشرط ان يكون كلٌّ منهما مختصاً يصحُّ الاسناد اليه نحو «ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ» و«سُهِرت ليلةُ الأُنس»

فائدة : المراد بالتصرّف ان يكون كل منهما لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال فلا ينوب مثلُ «سُبحانَ ومعاذ» لملازمتهما المصدرية ولا مثلُ «لدى واذ» لملازمتهما الظرفية

٣٣٣ – بايّ شيء يختص المصدر والظرف ؟

يختصّ المصدر بالوصف نحو «فُهِمَ فَهمٌ شديدٌ» . أَو ببيان نوع نحو «خُدِمت خدمةُ الامير» او بتحديد عدد نحو «ضُربتْ ضربتان»

ويختصّ الظرف بالوصف نحو «صيمَ يومٌ كاملٌ» او بالاضافة نحو «صيمَ يومُ الجمعة» او بالعلمية نحو «صيمَ اذارُ»

فوائد : ١ً ينوب عن الفاعل المجرورُ بالحرف نحو «مُرَّ بالبستان» و«نُظر في الامر» «فالبستان والامر» في موضع رفع على النيابة

٢ً اذا كان المجرور مؤنثاً فلا تلحق فعلَهُ علامةُ التأنيث. فتقول «مُرَّ بهند» لا «مرَّت» . ويجوز تقديمه على فعله باقياً على نيابته فتقول «بهندٍ مُرَّ»

٣ً يُشترط في المجرور بالحرف حتى يصلح للنيابة أَن لا يكون مجروراً بحرف التعليل فاذا قلتَ «يخاف من بأسك» . يكون نائب الفاعل ضمير مُستتر في «يُخاف» عائد الى المصدر

(تمرين ٧٧) أحذف الفاعل في الجمَل التّابعة واجعل المَفعول نائباً عنهُ :

اصطدتُ الماكرَ بحبائلِهِ . شرَحَ اللاهوتيّون آياتِ الكتابِ المُنزَل . علامَ لا تُقيلونَ عثرةَ الجاهلِ . طبع المؤلّفُ كُتُبَهُ على نفقة أَحد اصدقائهِ

المثرينَ . حَمَلَ القائد جنديَّين من ساحة الحرب وضمَّد جراحَهما . خَدَمَ المُضيفُ أضيافَهُ على المائدة وادار عليهم المُرَطَّبَاتِ . نصحتُ أخويك أن يُقلِعا عن العادات السيئة . تردُّ الغيومُ شعاعَ الشمسِ . لا يبلغُ المرءُ المناصبَ الرَّفيعة بدون جهدٍ ومشقَّة . نظرتُ في هذه المشاكل برويَّةٍ وتثبُّت . بحث الناس في هذا الراي مباحثَ مفيدة

(تمرين ٧٨) صحح العبارات الآتية :

شُتِّت المتهيِّجونَ كُلَّ مُشَتَّتٍ . سِيرَ سَيرٌ . صِيمَ يومٌ بدون عَناءٍ . ذهبَتْ بالفتاة الى المدرسة . ستُجازى المتصدِّقون جزاءً علويًّا . تُقطع المودَّاتُ من ذي النَّميمة . هذا رأيٌ متبوعٌ من جميع العُلَماء . هذا السرُّ يُصانُ ممَّن ائتُمِنَتْهُ عليه . أُرشِدَ الفتاةُ إلى ما فيه خيرُها . ما أُدرجت في الصُّحُف السيَّارة غيرُ هذه المقالةِ . أُصلِحتْ الأغلاطُ من مُعلِّمٍ مُحقِّقٍ . هذا الكنز مدفونٌ من أبي في حقلنا من سنينَ طوالٍ

الدَّرسُ السَّادس

المبتدأُ والخبرُ

٣٣٤ – ما هو المُبتدأ والخبرُ ؟

المبتدأُ اسمٌ مرفوع مُجرَّدٌ من العوامل اللفظية للاسناد . والخبرُ هو ما أُسنِد الى المُبتدإ مُتَمِّماً معناه نحو « العلمُ مفيدٌ »[1]

١) حدّد الزمخشري المبتدأ والخبرَ بقوله : « إنهما اسمان مجردان للاسناد » نحو « زيدٌ منطلقٌ » . والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإنَّ الخ . . . وكونهما مجرَّدين للاسناد هو رافعُهما لانهُ معنًى قد تناولهما معاً تناولًا واحدًا من حيث ان الاسناد لا يتأتّى بدون طرفَين مسنَدٍ ومسنَدٍ اليه »

فوائد : ١ً المُراد بالعوامل اللفظيَّة (عدد ١٩٣) العواملُ غير الزَّائدة . لأن الزائدة تدخل على المبتدإ فيكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًّا نحو « هل من عالمٍ في المدينة » و« رُبَّ رجلٍ وضيعٍ أحرزَ بأدبِهِ مقامًا عليًّا »

٢ً المبتدأ يكون صريحًا كما رأيت ومُؤَوَّلًا بالصريح نحو « أَنْ تصوموا خيرٌ لكم » اي صيامكم خيرٌ لكم

٣ً المبتدأ يكون في أوَّل الجُملة الابتدائيَّة نحو « القناعةُ غنًى » . والجملة الحاليَّة نحو « سرتُ والبدرُ في كبدِ السَّماء » . والجُملة النعتيَّة نحو « رأيتُ شيخًا مجلسُهُ مَهيبٌ » . والجُملة الخبريَّة نحو « الظلمُ مرتَعُهُ وخيمٌ » . وفي صدر صلةِ الموصول نحو « زارني الَّذي أبوه خطيبٌ »

٣٣٥ – هل يجب ان يكون المُبتدأ معرفةً ؟

الأَصل في المبتدإ أن يكون معرفةً لكي يُفيد إذا أُخبِرَ عنه . فإن أَفادت النَّكرة جاز الابتداء بها

٣٣٦ – متى تفيد النكرة ؟

تفيــد النَّكرة اذا كانت خاصَّة او عامَّةً . لأَنَّ اختصاصَها يُقرِّبها من المعرفة وعُمومَها يستغرق كل أَفراد الجنس فتُشبه المُعرَّف بأل الجنسيَّة

فائدة : الى هَذَينِ الأَمرينِ ترجع المواضع التي يسوغ فيها الابتداء بالنكرة

٣٣٧ – متى تختص النكرة فيجوز الابتداء بها ؟

تختص النكرة بالوصف نحو « خطيبٌ مِصقعٌ زارنا » . او

بالاضافة نحو « حليةُ الادب خيرُ حلية »[1] . او بالعمل في ما بعدها نحو « رغبةٌ في الخير خيرٌ » . او بالتصغير نحو « كُتَيِّب هذب اخلاقي »

٣٣٨ – متى تعمُّ النكرة فيجوز الابتداء بها ؟

تعمُّ النكرة اذا أُريد بها عموم الأَفراد نحو « انسانٌ خيرٌ من بهيمة » او اذا وقعت بعد استفهام او نفي نحو « هل احدٌ في الدار » و« ما عاقلٌ في القوم »

فائدة : وقد ذكروا للابتداء بالنكرة مسوّغات أُخرى اهمّها : ١ً اذا وقعت بعد ظرف او مجرور بالحرف نحو « عندي مال » و« لكل عالم هفوة » . ٢ً اذا كانت دُعاءً نحو « ويلٌ للمرجفين » . ٣ً اذا وقعت في صدر جملة حالية او بعد « إذا » الفجائية او بعد « لولا » نحو « سرينا ونجمٌ قد اضاءَ » و« نظرتُ فاذا نارٌ تلتهم القصر » و« لولا اجتهادٌ لَسادَ الناسُ كلُّهُمُ » . ٤ً إذا أُريد بها التنويع نحو « فيومٌ علينا ويومٌ لنا » . ٥ً اذا عُطف عليها ما يصحُّ الابتداء بهِ نحو « رجلٌ وامرأَةٌ فقيرةٌ على الباب »

٣٣٩ – ما الاصل في الخبر ؟

الاصلُ في الخبر أَن يكونَ نكرةً لانه وصف للمبتدإِ . وقد يأتي معرفةً اذا كان المبتدأ معرّفاً نحو « هذا مولانا »

---

١) وقد تكون الاضافة معنوية نحو « كلٌّ يشتهي السعادة » اي كل احدٍ

(تمرين ٧٩) دُلَّ على المُبتدإ والخبر في الجمل التابعة :

وافاني كتابُك واللطفُ يترقرق بينَ اساطيره . هذا هو الخطيب الذي كلامُه يسحر الالباب . ابتعتُ أَرضاً فيها دررٌ مكنوزة . هذه المدينة شوارعها فسيحة واما بيوتها فأَكثرها محكمةُ الوضع متقنة البِناء . مَن منكم ينفق على المعدمين شيئاً من فَضَلاته . بشاشة الوجه أَحسن من سخاء الكفّ . كلامُ الرَّجل ميزان عقلهِ . صعدتُ على قُمم الهضاب فاذا نسيمٌ بليل يحيي القلوب . خيرُ النَّاس أَنفعهم لعباد الله . خيرُ اصدقائك من آساك عند الشدة

(تمرين ٨٠) اذكر السبب الذي أجاز الابتداء بالنكرة :

ويلٌ أَهونُ من ويلين . يومٌ لك ويومٌ عليك . عزٌ المال وشيكٌ ذَهابُهُ . لكلِّ عالمٍ هفوة ولكلّ جوادٍ كبوة ولكلّ سيف نبوة . رجل من خيرة رجال الادب قام فينا خطيباً . لديك من الاموال ما لا ينفد بالانفاق . شجرة مثمرة خيرٌ من أَرض مجدبة . اخوان هذا الزَّمان جواسيس العيوب . نهيٌ عن مُنكر فضيلة . لولا تغاضٍ من جانبك لَمَا ظفرت بجميع أَمانيَّ . إحجامٌ عن الخطر افضل من اقتحامه . مفتاحُ رزقك تقوى الله . قدرُ كُلِّ امرىءٍ ما يُحسِنُهُ . ويحٌ لِمَن يزرع الضغائن في القلوب . تفاحة الذّ من إجاصة . هل أَعمى يقود أَعمى . جئتك وزهرةٌ في يدي

(تمرين ٨١) أعرب الخمس جمل الأُولى من التمرين الـ ٨٩

الدَّرسُ السَّابع

مرتبة المبتدإ والخبر

٣٤٠ – ما هي مرتبةُ المُبتدإ والخبر ?

الأَصل في المبتدإ التَّقديمُ لأَنَّه المحكومُ عليه . وفي الخبر التأخيرُ

لأَنَّه المحكوم به . غير أَنَّه قد يعرض ما يُوجبُ او يُجيز العُدول عن الأَصل

٣٤١ – في كَم موضعًا يجب تقديم الخبر على المُبتدإ ؟

يجب تقديمُ الخبر على المبتدإ في أَربعة مواضع :

١ً اذا كان الخبرُ ظرفًا او مجرورًا بالحرف والمبتدأ نكرةً نحو « عندي غلامٌ »

٢ً اذا كان اسم استفهام نحو « أَينَ الطَّريقُ » و« كيفَ حالُكَ »

٣ً اذا كان المبتدأ محصورًا بإِلَّا او بإِنَّما نحو « ما عادلٌ إِلَّا اللهُ » و« إِنَّما عادلٌ اللهُ »

٤ً اذا اشتمل المبتدأُ على ضمير يعود الى الخبر نحو « في الدار صاحبُها »

فائدة : يجب تقديمُ الخبر ايضًا اذا كان تأْخيرهُ مِمَّا يخلُّ بفهم المقصود نحو « للهِ دَرُّكَ » . فلو أُخِّر لم يُفهَم معنى التَّعجُّب . أَو كان اسمَ إِشارة للمكان نحو « هُنا أَو ثَمَّ أَخوك » أَو كان المبتدأُ مسبوكًا من أَنَّ وصِلتها نحو « عندي أَنَّك أَشعرُ الشُّعَرَاءِ »

٣٤٢ – في كم موضعًا يَجب تقديم المبتدإ على الخبر ؟

يجب تقديم المبتدإ على الخبر في اربعة مواضع :

١ً اذ كان ممَّا لهُ الصدارة مثل « ما » التعجبيَّة نحو « ما احسنَ الصدقَ » . و« كم » الخبرية نحو « كم عبيدٍ في بيت ابي » . واسماء

الشرط والاستفهام نحو «مَنْ يكسلْ يخسرْ» و«مَن في الدار»[1] أَو مقروناً بما لهُ الصدارة نحو «للموتُ في رضا الله خيرٌ من الحياة» أَو مشبَّهاً بما لهُ الصدارة نحو «الذي يدُلُّني على مطلوبي فلهُ درهمٌ»

٢ً اذا استوى المبتدأُ والخبر في التَّعريف والتَّنكير دونَ قرينةٍ تُبيّن المُراد نحو «أَخوكَ سَنَدي». و«أَكبرُ منك سنًّا أَبلغُ منك حُنكةً»[2]

٣ً اذا كان الخبرُ محصورًا بإلَّا أَو بإنَّما نحو «ما الكسلانُ الَّا خاسرٌ» و«إنما الجاهلُ مَن لا يعتبر»

٤ً اذا كان الخبرُ جملة طلبيَّة نحو «الدرهمُ أَنفِقْهُ» و«أَخوك لا تؤْذِهِ». او فعلًا رافعاً لضَمير المبتدإِ نحو «الحاكمُ انصفَ في حكمه»

فائدة: وفي ما خلا الاماكن المذكورة يُخيَّر بينَ تقديم الخبر او تأخيره كلما استقام المعنى وحصلت فائدة

(تمرين ٨٢) اذكر الموجب لتقديم المبتدإ والمُوجب لتقديم الخبر:

كُلُّ مَن يُداوي عللًا في نفوس قومه فَلَهُ أَجرُ المحسنين. أَيُّ كتاب في يدك. متى انتباهك من غفلتك. الى أَينَ مصيرُك. ما أَدقَّ هذا المعنى. إنما

١) او ما أُضيف الى اسماء الشرط والاستفهام نحو «غلامُ من تضربْ أَضربْ» و«غلامُ مَن في الدار»

٢) أَمَّا اذا وُجِدَت قرينةٌ تُبيِّن المُراد فيجوز تقديم الخبر فتقول «رجلٌ صالحٌ حاضرٌ» أَو «حاضرٌ رجلٌ صالحٌ» و«بنونا بنو أَبنائنا» و«بنو أَبنائنا بنونا» اي انّ بني أَبنائنا مثلُ بنينا

الكذبُ ممقوتٌ . عند التلميذ مقلمَتُهُ . مال والدك لا تُنفقهُ . هذا الفتى صديقي الصَّدوق . انما السَّلامةُ في العافية . ما سالمٌ من الاخطار إلّا المترّوي . أينَ بلبلُ المنابر . كيفَ شأنُك والتِّجارةَ . لعُمرٌ قصيرٌ في رضا الله خير من عُمرٍ طويلٍ في سخطه . سلاح اللئام قبحُ الكلام . سحابةٌ وعدك قد ابرقت . ما أوقعَ المعروفَ في القلوب . في الباخرة ربّانها . حولَ الامير جنوده المجنَّدة . مَن أفسد بين اثنين فعلى أيديهما هلاكُهُ

(تمرين ٨٣) **أعرب الامثال الواردة في الدرس الذي تعلّمته**

الدَّرس الثامن

علاقات الخبر بالمبتدإ

لما كان المبتدأُ والخبر مرتبطَين معًا بالاسناد وكان الخبر هو الجزء الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدإ كلامًا تامًا وجب من باب الضرورة ارتباط الخبر بالمبتدإ . وذلك يكون إمّا بالضمير الظاهر العائد الى المبتدإ او بالضمير المستتر او بالضمير المقدَّر او غير ذلك من الرباطات اللفظية او المعنوية والى هذا الاساس مرجع قواعد شروط الخبر باجمعها

٣٤٣ – كم نوعًا الخبر ؟

الخبر ثلاثة انواع : مفردٌ وجملةٌ وشبهُ جملة

فوائد : ١ً المفرد نوعان جامد ومشتق (عدد ٩٤) . والجملة نوعان ايضًا خبرية وانشائية (عدد ٢٣٧) . والخبرية اما اسمية وهي المصدرة باسم . او فعلية وهي المصدرة بفعل . وشبه الجملة وهي الظرف والمجرور بحرف الجرّ

٢ً المراد هنا بالمشتق اسما الفاعل والمفعول واسم التفضيل والصفة المشبّهة لا غير

٣٦٤ – ما هي أحكام الخبر المُفرد ؟

اذا كان الخبر المفرد مشتقًّا تضمَّن ضميرًا عائدًا الى المبتدإ نحو «العلم نافع» اي نافع هو[1] . واذا كان جامدًا فلا يتضمَّن ضميرًا[2] نحو «الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامةٌ»

فوائد : قد يُؤَوَّل الجامد بالمشتقّ (١٦٤) فيتحمل ضميرًا نحو «زيدٌ اسدٌ» اي شجاع (هو)

٣٦٥ – هل تجب مطابقة الخبر المُفرد للمبتدإ ؟

اذا تضمَّن الخبر المفرد ضميرًا عائدًا الى المبتدإ وجبَت مطابقته لهُ في جميع احوالهِ نحو «زيدٌ قائمٌ ومريم قائمةٌ والزيدانِ قائمانِ والمرياتُ قائماتٌ» وهلُمَّ جرًّا . واذا كان اسماً جامدًا فلا تلزم المطابقة نحو «الالوان سبعة» و«الجملةُ نوعان» و«العلماء سراجُ الأمَّة»

فائدة : اذا قُصد متعلِّق الخبر لا الخبر بذاته عاد الضمير الى المبتدإ اشعارًا بأنهُ هو المقصود نحو «إنَّكم لقومٌ تنكرون الحقّ» . وقد يعود على ضعف الى الخبر نحو «إنَّكم لَقومٌ ينكرون الحق»

٣٦٦ – بايّ من الجمل يخبر عن المبتدإ ؟

الاصل في جملة الخبر ان تكون خبرية سواء كانت اسمية نحو

---

١) اذا نطقتَ بالضمير يكون «هو» اما فاعلًا لنافع ولا ضمير فيه . واماً توكيدًا لضمير مستتر فيه

٢) عندنا ان ارتباط الخبر بالمبتدا هو ارتباط معنوي بضمير مقدَّر

«الظلم مرتَعُهُ وخيمٌ» او فعليّة نحو «العدل يُثبت اركان الممالك». وقد يخبر بالجملة الانشائية نحو «الشرُّ لا تقربْهُ»(١)

فائدة : يلحق بالجملة الفعلية الجملةُ الشرطية نحو «اللهُ إذا أطعته يُوفّقْك»(٢

٣٤٧ – ما هي احكام الجملة الواقعة خبرًا ؟

اذا وقعت الجملة خبرًا احتاجت الى ضمير يربطها بالمبتدإ

فوائد: ١ً ان هذا الضمير يكون بارزًا نحو «العالمُ مقامُهُ رفيعٌ» و«الشرُّ لا تقربْهُ» . او مستترًا نحو «العلمُ يرقّي الاممَ» . او محذوفًا نحو «اللؤلؤُ المثقالُ بدينار أو مثقالٌ بدينار» اي المثقال منه

٢ً ترتبط ايضًا الجملة بغير الضمير ١ً اذا كان بعضُها عينَ المبتدإ. وذلك يكون بتكرار لفظ المبتدإ نحو «النَّميمةُ ما النَّميمةُ» . ٢ً بتكرار معناه نحو «الذين يزرعون الفتَنَ لا نُهمل عقابَ المفسدينَ» فان المفسدين هم الّذين يزرعون الفتَن في المعنى . ٣ً بالاشارة اليه من جانب الجملة نحو «الاقتصادُ ذلك نصفُ الغنى» . ٤ً او بدخوله تحت العموم الذي يشتمل عليه بعضُ الجملة اي ان تكون جملة الخبر متضمّنة اسمًا أعمّ من المبتدإ فيكون المبتدأ داخلًا تحتهُ نحو «التّصويرُ نعمَ الفنُّ» فإنّ التصوير بعض الفنون وهو داخلٌ في العموم المستفاد من أل الجنسيَّة الداخلة على فَن وتستغني عن الربط اذا كانت برمتها عين المبتدإ في المعنى نحو «هو اللهُ احد»

١) الاخبار بالجملة الانشائية ضعيف لا ممتنع لاجماع النحاة على جواز الرفع في الاسم المُشتغَل عنه اذا وقع قبل فعل طلبي كما سترى

٢) اختُلف في خبر المبتدإ اذا كان جملة شرطية . والاكثر المحققين على أنّهُ الشرط لا الجواب

٣٤٨ - ما هي احكامُ شبه الجملة الواقعة خبرًا ؟

لا بدَّ لشبه الجملة الواقعة خبرًا من وصف او فعل محذوف يتعلق به الظرف او المجرور ويكون هو الخبر في الحقيقة نحو « الورقاء فوق الشجرة » أَي كائنة او تكون

فوائد : ١ً اذا قُدّر المحذوف وصفاً كان الخبر من قبيل المفرد واذا قُدّر فعلًا كان الخبر من قبيل الجملة

٢ً اذا دلّ متعلِّقُ الظرف والمجرور على وجود مطلق « كيكون وكائن » وما شاكلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره كما مثّلنا . واذا دلّ على وجود مقيَّد بصفة وجب ذكره نحو « الورقاء مغرّدةٌ فوق الشجرة » و« عندي زيدٌ نائم » . ما لم يدلّ عليهِ دليل نحو « الفارسُ فوق الجوادِ » اي راكب

٣٤٩ - متى يقترن الخبر بالفاء ؟

متى كان المبتدأُ سبباً للخبر كان بمنزلة اسم الشَّرط والخبر بمنزلة جوابٍ لهُ . ولذلك يجوز دخول « فاءٍ » الجزاء على الخبر اذا كان متأَخرًا كما تدخُل على الجواب نحو « الذي تأتونهُ من خير فهو ذُخرٌ لكم »

فوائد : ١ً يصلح المبتدأ أَن يكون سبباً للخبر اذا كان اسماً موصولًا او نكرة موصوفةً بغير المُفرَد وكذا ما أُضيف اليها او وُصِفَ بالموصول . غير أَنهُ يُشترط في صِلة الموصول وصفة النَّكرة أَن يكون كُلٌّ منها فعلًا مستقبلًا او ظرفاً فاذا كان الفعل ماضياً امتنعت الفاء . وكذا النكرة اذا لم تُوصف او وُصِفت بغير الفعل والظرف . نحو « الذي

يسألني أَو كُلُّ الذي يسألُني او كُلُّ رجلٍ يسألُني او الرَّجل الذي يسألُني فَلَهُ دينارٌ» . وقس عليهِ الظَّرف فتقول « صديقٌ حولك في الشدة فهو جديرٌ بالثَّناء » وهلمَّ جرًّا

٣ً اذا دَخَل على المبتدإِ المتضمّن معنى الشرط ناسخٌ غير «إنَّ ولكن» لا تدخل الفاء على الخبر نحو « ليس كُلُّ مَن ينظم الشّعرَ لهُ جائزة مني » و« ليتَ مَن يأتيكَ لهُ منك إكرامٌ » . أمَّا مع « إنَّ ولَكنَّ » فلا تمتنع نحو « إِنَّ الموتَ الذي تفرُّونَ منهُ فإنَّهُ ملاقيكم » وكقوله « ولكنَّ ما يُقضَى فسوفَ يكونُ »

(تمرين ٨٤) بيّن أنواع الرَّوابط التي تربط الخبر بالمبتدإ :

مَن كتم سرَّهُ بلغ مراده . سوءُ الخُلقِ يُعدي . المقامرةُ ما المقامرة . كثرة الضحكِ تُذهبُ الهيبة . حدَّثت صديقك وهو في غرفتهِ فسلب فؤادي بنوادرهِ ومُلَحه حتى قُلت : صديقُك نِعمَ الرَّجُلُ . توجهت الى الحقول لابتياع الغلال فاذا الحنطةُ المدُّ بخمسة عشر غرشاً . أَحبب بيومٍ هو زينة الأيَّام . أوَّلُ ما استهلَّ به الخطاب دعاءٌ حميم بحفظك وتأْييدك . عادات البلاد بئس العاداتُ . الأثرةُ ما الأثرةُ . الوالي ذلك الرجل الحازم . أمَّا صنيعك فنِعمَ الصَّنيعُ . أخوك هذا الدَّاهيةُ . الذي ينشّط على المبرَّات ويردعُ عن السيئآت فإنَّ الألسنة تلهج بذكر الغيور . آخر ما اخاطبكم بهِ الكسلُ عاقبته وخيمة . أحسن ما تتلفظون بهِ الدُّنيا غرَّارة . الكتابُ نِعمَ الأنيسُ في ساعة الوَحدة

(تمرين ٨٥) هل يجوز ادخال الفاء على الاخبار التالية :

كلُّ رجلٍ يتقي الله سعيد . السارقُ والسارقةُ إِقطعوا أَيديهما . وما اصابكم يومَ التَقَى الجمعان بإذن الله . لعلَّ الذي يأتيك لهُ منك اكرام . الذي يتقي اللهَ جزاؤه النعيم . إِن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير

حقّ بشّرهم بعذاب أليم. كلُّ عالم ينفع الناس لهُ اجرٌ عظيم. كلُّ مَن يأتيني لا أُخرجهُ خارجاً

(تمرين ٨٦) اختر خمس جمَل من التمرينين السابقين وأعربها :

الدَّرسُ التَّاسع

ملحقات المبتدإ والخبر

١ً في المبتدإ والصفة

٣٥٠ - متى يكون المبتدأ صفةً ؟

متى وَقَعت الصِفة بعد نفيٍ أَو استفهام وكانت عاملةً في اسم ظاهر او ضمير منفصلٍ كانت مبتدأً وما بعدها مرفوعاً بها أغنى عن الخبر نحو « ما عالمٌ أخوكَ بالأَمر » و« هل عارفٌ أَنتما بحالي »

فوائد: ١ً يُشترط في المرفوع بالصفة ان تكتفي بهِ في المعنى نحو « ما كاتبٌ أَخَوَاكَ » . فاذا لم تكتفِ بهِ كقولك « ما قائمٌ أَبَوَاهُ زيدٌ » لم تكُن في شيءٍ من ذلك. فيكون «زيدٌ» مبتدأً مؤخَّرًا و« قائمٌ » خبرًا مقدَّمًا و« أَبَوَاهُ » فاعل « قائم » . أمَّا اذا كان مرفوعها ضميرًا مستترًا كقولك « زيدٌ لا واقفٌ ولا قاعدٌ » فتكون خبرًا للمبتدإ قبلَها

٢ً المُراد بالوصف اسم الفاعل والمفعول والصّفة المشبَّهة وأَفعل التفضيل واسم المنسوب. غير أَنَّهُ اذا كان الوصفُ مفعولًا كان ما بعدَه نائبَ فاعل سادًّا مسدَّ الخبر نحو « هل معذورٌ أَخواك »

٣ً يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مرَّ . او بغيره نحو « ليس مُنطلقٌ أَخواك » و« كيفَ جالسٌ غُلاماك » . وقد يكون النفي تأويلًا نحو « أَنَا قائمٌ عبداكَ » و« غيرُ ذاهبٍ بنوك » فان المعنى « ما قائمٌ إلَّا عبداكَ » و« ما ذاهبٌ بنوكَ » . على أَنَّ الوصف بعد « ليس » يكون مرفوعًا بها على أَنَّهُ اسمها والفاعل يُغني عن خبرها . وبعد « غير » يُجرّ بالمضاف على أنَّ « غير » هي المبتدأ وفاعل الوصف أغنى عن الخبر

٣٥١ – هل يمكن ان تكون الصفة بعد الاستفهام أو النفي غير مبتدإ ؟

اذا طابقت الصفةُ ما بعدَها في الافراد كانت مبتدأً وما بعدها مرفوعاً سدَّ مسدَّ الخبر . او خبرًا مقدَّماً وما بعدها مبتدأً مؤَخرًا نحو « هل قادمٌ الغائبُ » . واذا طابَقَتْهُ في التَّثنية والجمع تعيَّن الإِخبار بها والابتداء بما بعدها نحو « هل قادمانِ الغائبان » و« ما راحلونَ أَنتم » . واذا كانت مفردةً وما بعدها مثنًى او مجموعاً تحتَّم الابتداء بها وكان ما بعدها مرفوعاً سدَّ مسدّ الخبر نحو « ما مسافرٌ أَخوَايَ » « أَوَ ما مسافرٌ أنتُما »

٢ً – في وقوع النَّكرة المشتقَّة بعد تمام المبتدإ والخبر

٣٥٢ – ما هو حُكمُ النكرةِ المشتقَّة بعد تمام المبتدإ والخبر ؟

متى كان الخبر ظرفاً أَو جارًّا ومجرورًا او اسم استفهام يدلُّ على الظرفيَّة ثم وقعت بعد ذلك نكرة مشتقَّة فلَكَ فيها وجهان : الرَّفع على أَنها خبر المبتدإ وكُلٌّ من الظرف او الجارّ والمجرور او

(تمرين ٧٩) دُلّ على المبتدإ والخبر في الجمل التابعة :

وافاني كتابُك واللطفُ يترقرق بينَ اساطيره . هذا هو الخطيب الذي كلامُه يسحر الالباب . ابتعتُ أرضاً فيها دررٌ مكنوزة . هذه المدينة شوارعها فسيحة واما بيوتها فأكثرها محكمةُ الوضع متقنة البناء . مَن منكم ينفق على المعدمين شيئاً من فَضَلاته . بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكفّ . كلامُ الرَّجل ميزان عقلهِ . صعدتُ على قُمم الهضاب فاذا نسيمٌ بليل يحيي القلوب . خيرُ النَّاس أنفعهم لعباد الله . خيرُ اصدقائك من آساك عند الشدة

(تمرين ٨٠) اذكر السبب الذي أجاز الابتداء بالنكرة :

ويلٌ أهونُ من ويلينِ . يومٌ لك ويومٌ عليك . عزٌّ المال وشيكٌ ذَهابُهُ . لكلّ عالمٍ هفوة ولكلّ جوادٍ كبوة ولكلّ سيف نبوة . رجل من خيرة رجال الادب قام فينا خطيباً . لديك من الاموال ما لا ينفد بالانفاق . شجرة مثمرة خيرٌ من أرض مجدبة . اخوان هذا الزَّمان جواسيس العيوب . نهيٌ عن مُنكر فضيلة . لولا تغاضٍ من جانبك لَمَا ظفرت بجميع أمانيَّ . إحجامٌ عن الخطر افضل من اقتحامه . مفتاحُ رزقك تقوى الله . قدرُ كُلّ امرئٍ ما يُحسِنُهُ . ويحٌ لِمَن يزرع الضغائن في القلوب . تفَّاحة الذّ من إجَّاصة . هل أعمى يقود أعمى . جئتك وزهرةٌ في يدي

(تمرين ٨١) أعرب الخمس جمل الأولى من التمرين الـ ٨٩

الدَّرسُ السَّابع

مرتبة المبتدإ والخبر

٢٤٠ – ما هي مرتبةُ المُبتدإ والخبر ؟

الأَصل في المبتدإ التَّقديمُ لأَنَّه المحكومُ عليه . وفي الخبر التأخير

لأَنَّه المحكوم به . غير أَنَّه قد يعرض ما يُوجبُ او يُجيز العُدول عن الأَصل

٣٦١ – في كم موضعاً يجب تقديم الخبر على المُبتدإ ؟

يَجب تقديمُ الخبر على المبتدإ في أَربعة مواضع :

١ً اذا كان الخبرُ ظرفاً او مجرورًا بالحرف والمبتدأ نكرةً نحو « عندي غلامٌ »

٢ً اذا كان اسم استفهام نحو « أينَ الطَّريقُ » و« كيفَ حالُكَ »

٣ً اذا كان المبتدأ محصورًا بإلّا او بإنَّما نحو « ما عادلٌ إلّا اللهُ » و« إنَّما عادلٌ اللهُ »

٤ً اذا اشتمل المبتدأُ على ضمير يعود الى الخبر نحو « في الدار صاحبُها »

فائدة : يجب تقديمُ الخبر ايضًا اذا كان تأْخيرهُ مِمَّا يخلُّ بفهم المقصود نحو « للهِ دَرُّكَ » . فلو أُخِّر لم يُفهَم معنى التَّعجُّب . أَو كان اسمَ إشارة للمكان نحو « هُنا أَو ثَمَّ أَخوك » أَو كان المبتدأ مسبوكًا من أَنَّ وصِلتها نحو « عندي أَنَّك أَشعرُ الشُّعَرَاءِ »

٣٦٢ – في كم موضعاً يَجب تقديم المبتدإ على الخبر ؟

يَجب تقديم المبتدإ على الخبر في اربعة مواضع :

١ً اذ كان ممَّا لهُ الصدارة مثل « ما » التعجبيَّة نحو « ما احسنَ الصدقَ » . و« كم » الخبرية نحو « كم عبيدٍ في بيت ابي » . واسماء

في الغالب بعد « إذا » الفجائيَّة نحو « خرجتَ فاذا العدوُّ » أي كامنٌ . أو في جواب الاستفهام كقولك « أبوكَ » جواباً لِمَن قال « مَن عندكَ » . أو في غيرهما نحو « ابوكَ ناجح واخوكَ » اي وأخوكَ كذلك

٣٥٦ – متى يحذف الخبرُ وجوبًا ؟

يُحذف الخبرُ وجوباً اذا خلفه مــا يسدُّ مسدَّه وهو ستَّةُ أشياء :

الاوَّل : جوابُ القَسَم الصريح نحو « لعمرُكَ لأَقومَنَّ » اي لعمرُكَ قَسَمي

فائدة : المراد بالقَسَم الصريح ما لا يُستعمَل في غيره . فان لم يكن القَسَم صريحًا جاز إثبات الخبر وحذفه نحو « عهدُ اللهِ لأَفعلَنَّ » و « عهدُ اللهِ عليَّ لأَفعلنَّ »

الثاني : جوابُ « لولا » نحو « لولا العدلُ لفسدت الرعيَّةُ » اي لولا العدلُ موجودٌ

فائدة : وشرطه أن يكون الخبرُ دالًّا على وجودٍ مطلق فاذا دلَّ على وجودٍ مقيد بصفةٍ وَجب إثباته نحو « لولا الامير واقفٌ لجلستُ »

الثالث : الظرفُ والجارُّ والمجرور نحو « الامير عندكَ او في الدَّار » اذا كان الوجود مطلقاً

الرَّابع : الحال التي لا تصلح أن تكون خبرًا نحو « ضربي العبد

مسيئاً » اي « ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئاً » . و« أفضل خير تعمله وأنتَ تخدم المصلحةَ »

فائدة : لا تُغني الحال عن الخبر الّا اذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا الى معموله . أو افعلَ تفضيلٍ مضافًا الى المصدر كما رأيت في المثالين . أو الى ما يؤوّل بهِ نحو « أَقربُ ما يكونُ العبدُ من ربّهِ وهو ساجدٌ »

الخامس : عامل الصّفة المسبوقة بنفي او استفهام نحو « أقائمٌ أَخَواكَ » و« ما مخذول تابعوك » وقد مرّ (عدد ٣٥٠)

السادس : عطفُ اسم على المبتدإ بواو المصاحبة نحو « كُلُّ إنسانٍ وفعلُهُ » اي كُلُّ إنسانٍ وفعلُهُ مقترنٌ معه

فائدة : وشرطهُ ان تكون « الواو » نصًّا في المصاحبة لتقوم مقام « مع » وحينئذٍ يكون ذلك كما لو قيل « كُلُّ انسانٍ مع فعلهِ » فيسدُّ مسدَّ الخبر

(تمرين ٩٠) بيّن ما حذف فيهِ المبتدأ والخبر وجوبًا وما حُذِف فيه جوازًا :

لولا الدينُ لفسدت الأَرضُ وتفانت البشرُ . أحسنُ ما يكون عليهِ الطُلّابُ وهم منصبُّون على موائد العلم . كُلُّ امرىءٍ وما فَعَلَ . يمينُ اللهِ لأُفني أنفاس الحياة في تعزيز وطني . خير عملٍ أتزلَّفُ بهِ إلى الله محسنًا الى الفقراء . اكثرُ سفري ماشياً . صبرٌ جميلٌ . سمعٌ وطاعةٌ . لولا إحاطة الجنود بي لنفذتْ في صدري الحراب . كُلُّ امرىءٍ والموت يلتقيان . لعمرك لأَقضِيَنَّ كل مآربك أيًّا كانت . المقالة الاولى . الفصل الرّابع . نعمَ الكاتبُ أَخوك . بئس الرذيلةُ الكبرياء . آنَسني الاصدقاء بلطائفهم ولا سيما فؤَادٌ

علمي معي حيثُما يمّمتُ ينفعني صدري وعاءٌ لهُ لا بطنُ صندوق

٤ – ضمير الفصل أو العماد

٣٥٧ – ما هو ضمير الفصل أو العماد ؟

ضميرُ الفصلِ أو العِماد هو ضمير رفع مُنفَصل يؤتى به بينَ المبتدإِ والخبرِ المعرفتين لتمييزِ الخبرِ من التَّابع نحو «أخوكَ هو العالمُ»

فائدة: فإنَّ « العالم » لولا هذا الضمير أمكن أن يظنَّه السَّامع صفةً « لاخوك » فينتظر الخبر فلما جيءَ بهِ تعيَّنت الخبريَّة

٣٥٨ – ما هو حُكم ضمير الفصل أو العِماد ؟

حكمه أن يتَصرَّف في التذكير والتأنيث حسَب ما قبلهُ . وشرطُ الإتيانِ به أن يكون كُلٌّ من المبتدإِ والخبرِ معرفتَينِ نحو « الصادقونَ هم المفلِحُونَ » . او كمعرفتَين نحو « ليس أحد هو أعلَمَ من أخيكَ »[1]

فوائد: ١ً ليس لضمير العماد محلٌّ من الإعراب لأنَّهُ انَّما يؤتى بهِ لمجرَّد الفصل دون الإسناد . ولا يُغيّرُ حُكم الخبر المنصوب بالنَّاسخ فيبقى على نصبهِ نحو « كان العالمُ هو مرجعَ العُلَماءِ » . ولا يتغيَّر عن صيغة المرفوع ولو وقع بعدَ منصوبٍ نحو « إنَّكَ انت الخطيبُ » و« جَعَلْنَا ذرّيتَهُ هُمُ الباقينَ »

---

١) إن المبتدأ والخبر في المثال الثَّاني هما في حُكم المعرفتَين لأنَّ « احدًا » يدلُّ هنا على العموم فأشبَهَ المعرَّف باللام الجنسية . و« أعلمَ » أفعل تفضيل يمتنع دخول « أل » عليهِ لاقترانـهِ « بِمنْ » التفضيليَّة فهو والحالة هذه كالعَلَم الذي لا يُعرَّف بالقرينة اللفظية

٣ً ان ضمير الفصل يُؤتى بهِ لفائدتَين : إحداهما لفظيَّةٌ وهي أن يتميَّز الخبر من التَّابع كما مرَّ . والثانيةُ معنويَّةٌ وهي قَصرُ المُسند على المُسند إليهِ . لأنَّ معنى قولك « زيدٌ هو الكريمُ » أنَّ الكرم مقصورٌ على زيد لا يتجاوزه الى عمرٍو ولذلك يُقال في تأكيده « لا عمرٌو » . أو قصرُ المُسنَد إليه على المُسند نحو « الغيورُ هو النَّافعُ لوطنه » أي ليسَ الغيورُ إلَّا النافعَ لوطنه . فاذا كان القصر حاصلًا بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد نحو « إنَّ ربَّك هو أعلَمُ بمَن ضلَّ عن سبيله » . وربَّما اجتمعت الأغراض الثلثة نحو « أُولئك هم المفلحونَ » فإنهُ يحتمل فصلُ الخبر عن النعت ويحتمل القصرُ والتوكيد

(تمرين ٩١) أدخل ضمير الفصل بين المبتدإ والخبر حيث يجوز ذلك :

أنت تخشى النَّاس واللهُ أحقُّ أَن تخشاهُ . العمل الصالح افضل ما يخلّفُ المرءُ تخليدًا لذكره . أخوك مُطَّلعٌ على حقيقة الحالِ . انتمْ مُتضلّعونَ من العلوم الرّياضيَّة . أبوَاك أرصنُ الآباء . ما من أحدٍ اطولُ باعًا من هذا الصحافيِّ . الأحمقُ لا يَجِدُ لذة الحكمة . أجملُ ملبسٍ مخافةُ اللهِ . من جالَسَ الجُهّالَ دبَّت اليهِ عقاربُ العيوب . التَّاريخُ شاهدُ الأزمنة وحياةُ الذّاكرة ومدرسة الحقيقة ومرآة الغابرين وصحيفة يقرأُ عليها العُقلاء آيات العِبَر . نسيمُ الدُّنيا لا يقي من سمومها . أُولئك الصادقون . العديمُ من احتاج الى لئيمٍ . عِدةُ الكريم نَقدٌ وعِدة اللئيم تسويف

(تمرين ٩٢) أعرب الامثال الواردة في باب المبتدإ والخبر ؟

الدّرس العاشر

اسم كان واخواتها

٣٥٩ – ما هي « كان » ؟

« كانَ » فعلٌ يدخُلُ على المُبتدإِ والخَبَرِ فيرفع الأَوَّلَ ويُسمَّى اسمه ويَنصِبُ الثّاني ويُسمَّى خبَرَهُ نحو « كان البردُ قارساً »

٣٦٠ – هل تُوجد أفعالٌ تَعمَلُ عَمَلَ كان ؟

يُوجد اثنَا عَشَرَ فعلًا تَعمَل عملَ كان وهي : « أَصبَحَ وأَضحَى وظَلَّ وباتَ وأَمسى وما زال وما بَرِحَ وما انفكَّ وما فتِئَ وما دام وصار وليسَ » . ويُقال لها الأَفعالُ النَّاقصة

فوائد : ١ً يلحق بهذه الافعال كُلُّ فعلٍ لا يستغني عن الخبر مثل « آضَ ورَجَعَ واستحالَ وعادَ وحارَ وارتَدَّ وتحوَّلَ وغـدَا وراحَ وانقلَبَ وتبدَّلَ » وكلها بمعنى صار

٢ً معنى « كان » اتّصاف المُخبَر عنهُ بالخبر في الماضي . ومعنى « أَصبحَ وأَضحى وظلَّ وباتَ وأَمسى » اتّصافه بالخَبر في الصُّبح والضُّحى والنَّهار والليل والمساء . ومعنى « ليس » النَّفيُ . ومعنى « صار » التحوُّل والانتقال . ومعنى « ما زالَ وما بَرِحَ وما فتئَ وما انفكَّ » مُلازَمَةُ الخَبر للمُخبر عنه . ومعنى « ما دامَ » استمرار الخبر . على أَنَّ « كان وأَمسى وأَضحى وظلَّ وباتَ » قد تستعمل ايضاً بمعنى صَارَ

٣ً تأتي الأَفعال النَّاقصة تامَّة ما عدا « ليس وما فتئَ وما زالَ » التي مُضارِعُها « يزالُ » . فتكون « كان » تامَّةً اذا جُعِلَت بمعنى حدث

وحَصَل . و« ظلَّ » بمعنى استمرَّ . و« باتَ » بمعنى نزل ليلًا . و« أمسى » بمعنى دخل في المساء . و« أصبح » بمعنى دخل في الصَّباح . و« أضحى » بمعنى دَخلَ في الضُّحى . و« صارَ » بمعنى انتقل و« انفكَّ » بمعنى انفصل . و« برِحَ » بمعنى ذهب . و« دامَ » بمعنى بَقيَ . وحينئذٍ تأْخذ فاعلًا وتكتفي بهِ نحو « وإنَّما يقول للشيء كُن فيكونَ » و« سُبحانَ الله حين تُمسونَ وحين تُصبحونَ » و« خالدين فيها ما دامت السماواتُ والارضُ » وقس البواقي

٣٦١ - كم قسمًا الافعالُ النَّاقصةُ ؟

الأَفعالُ النَّاقصةُ ثلاثةُ أَقسامٍ : الأَوَّلُ يتصرَّفُ تصرُّفًا تامًّا وهو « كانَ وأَمسى وأَصبح وأَضحى وظلَّ وباتَ وصار » . والثاني لا يتصرَّفُ أصلًا وهو « ليسَ وما دامَ » . والثالثُ يتصرَّفُ تصرُّفًا ناقصاً وهو « ما زالَ وما فتِئَ وما برِحَ وما انفكَّ » فإنهُ لا يشتقُّ منها غيرُ مضارعٍ فقط

فوائد : ١ً كل ما اشتقَّ من هذه الافعال يعملُ عَمَل ماضيها في رفع الاسم ونصب الخبر . غيرَ أَن مصدرها يضاف الى اسمها فيكون الاسم مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًّا نحو « عجبتُ من كون اخيكَ متقلِّبًا »

٢ً ان هذه الافعال تعملُ بلا شرط ما عدا « « زالَ وبرحَ وفتِئَ وانفكَّ » فلا تَعمَلُ عَمَلَ الافعال الناقصة إلَّا اذا تقدَّمها نفيٌ او نهيٌ او استفهامٌ انكاريٌّ أَو دُعاءٌ ولا يكونُ الدُّعاء الَّا « بلا » . نحو « ما زال الانسان ضعيفًا » و« لا تزالُ صابرًا » و« لا زلتَ سعيدًا » و« هل يبرحُ البخيلُ ممقوتًا » . واماَّ النفيُ فلا يكون بأداة معيَّنة بل يكون امَّا بالحرف كما في المثال . او بفعل نحو « ليس ينفكُّ الداءُ مقيمًا » وكلُّ ذلك من قبيل النَّفي لفظًا . واماَّ النفيُ معنًى فكَقولكَ « قلَّما يزالُ زيد مسافرًا »

٣٦٢ - ما هي مرتبةُ الاسم والخبر ؟

ان الاسمَ في هذا الباب يجرى مع الفعلِ النَّاقص مجرى الفاعِلِ في التزام التأخيرِ وإفراد العامِلِ وهَلُمَّ جرًّا . (عدد ٣١٨ الخ) ويجري مع الخبرِ مَجرى المُبتدإِ مع خَبَرِهِ في التَّعريف والتنكيرِ والتقديمِ والتأخيرِ الخ (عدد ٣٤٠) فلا حاجة الى التَّكرار

فوائد : ١ً ان المراد بالخبر هنا الخَبرُ المُفرد . وأمَّا الخَبرُ الواقع جملةً نحو « كانَ الأميرُ يزورنا او يزورنا رسولُهُ » فيجوز تقديمه نحو « يزورنا كان الأميرُ وكان يزورنا الأميرُ وكان يزورنا رسولُه الاميرُ » . غير أنَّ المختار منعُه لما فيه من التشويش

٢ً اما تقديمُ الخَبرِ على « دامَ وليسَ » فمَنَعَهُ جمهور النُّحاة . لكنَّهم اجازوا توسُّطَهُ بينها وبينَ الاسم تمسُّكًا بقولِ الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت مُنغَّصةً لذَّاتُهُ بإذّكار الموت والهرمِ

وقول الآخر

سلِي إن جهلتِ النَّاسَ عنَّا وعنهُمُ فليسَ سواءً عالِمٌ وجهولُ

٣ً وأمَّا تقديم الخَبر على « ما » النافية والمصدريَّة فممنوعٌ باتّفاقٍ

٣٦٣ - ماذا يجبُ أن يكونَ الفعلُ إذا أُخبرَ به عن الافعال النَّاقصة ؟

إذا أُخبِرَ عن الأَفعال النَّاقصة بفعلٍ وجَبَ ان يكون مضارعاً نحو « كان الاستاذُ يلقي الدُّروسَ على تلامذته » . لكنَّه قد يجيء ماضياً بعدَ ستَّةٍ منها وهي « كان وأمسى وأَصبح واضحى وظلَّ

١

وباتَ » بشرط أن يكون مقروناً « بِقَدْ » نحو كان الولَدُ قد نَجَحَ » و« يُمسي العظمُ قد رَمَّ »[1] ومع كان يجوز ترك قد

٣٦٤ - بأيّ شيء تمتاز كان عن سائر أخواتها ؟

تمتاز « كان » عن سائر أخواتِها بأَربعة أُمورٍ : الأَوَّلُ أَنَّها تُزاد في الحشو بين الشيئين المُتلازِمَين لتدُلَّ على الزَّمان الماضي . واكثرُ ما يكونُ ذلك بينَ « ما » وفعل التعجُّب قِياساً نحو « ما كان أَحسن الرِّياضَ » . الثاني أَنَّها تُحذف جوازًا مع اسمها بعد « إنْ » و« لَو » الشَّرطيَّتَينِ للتخفيف نحو « ستُجازى إن خيرًا وإن شرًّا » و« لا يأمن الدهر ذو بغيٍ ولو مَلِكاً » أي « إن كان جزاؤُك خيرًا » . و« لو كان الظَّالمُ مَلِكاً » . الثَّالث تُزاد « الباء » في خَبرِها اذا تقدَّمها نفيٌ نحو « ما كان اللهُ بظلَّام للعباد » . الرابعُ أَنَّ « نون » مضارعها المجزوم تُحذف جوازًا اذا لم يكُن بعدَها همزةُ وصلٍ ولا ضمير نصبٍ ولا موقوفاً عليها نحو « لم أَكُ مؤْمناً »

فائدة : تُحذف « كان » مع معمولَيها بعدَ « إنْ » في قولهم « إفعَلْ هذا إمَّا لا » أي إنْ كُنْتَ لا تفعلُ غيرَهُ . « فَما » عوضٌ عن كان و« لا » نافية للخبر[2]

---

١) ورد تقدير « قد » كقوله :

فأَصبحَ أَهله بادوا وأَضحى   يُنقَلُ من أُناسٍ في أُناس

٢) وتحذف وحدها وجوبًا بعد « أَن » المصدريَّة معوَّضاً عنها « مَا » الزَّائدة ويبقى اسمها وخبرها نحو « أَمَّا أَنت راضياً رَضُوا » وقد علَّل

٣٦٥ - بأي شيء تختصّ ليس ؟

تَختَصُّ « ليسَ » بثلاثة أُمورٍ : الأَوّل زيادةُ « الباء » في خبرها جوازًا نحو « ليسَ اللهُ بظالمٍ » . الثّاني حذفُ خبرها نحو « قالَ الجاهلُ في قلبه ليس إلَهٌ » اي « ليس الهٌ موجودًا » . الثالث بطلانُ عملِها اذا انتقض خبرُها « بإلّا » نحو « ليسَ الطَيّبُ إلّا المسكُ »[1]

(تمرين ٩٣) اذكر السبب الذي أوجب تقديم الخبَر على الاسم او الاسم على الخبَر في الجمَل التّابعة :

كان في الدّار بانيها يومَ دخلَها اللصوصُ . كيف أَصبح هذا الجاني بعد تقييده بالحديد . كان عند الامير خادمه لمّا مثلت بين يديهِ . لا يبيت مطمئن البال إلّا القنوعُ . أصبحت على أرضى حال بعد سفري الميمون . لا زال الخيرُ حليف ذويهِ . كان في البيت فتاةٌ يوم اندلعت اليه أَلسُن النار انما يصير الى الهَلَكة المقتحمون لجُج الاخطار . لا يزال عندكم سُمراء تحيون معهم ليالي طرب . أَصبحا لا يدريان ما يفعلان . لم يفتأْ نُصراء البُطل يُؤيّدُون جانب الأئمة . لا فتئت معوانًا لذي أَمل . لم يبرح هذا الفتى فتى المروءة . أَما صار عندكنّ نبراسٌ توقدْنَهُ في الظلام الدامس . انما يكون عاقلًا من اتّعظ بأُمثولات الدهر ولم يكن لغيره عبرةً

النحاة ذلك بقولهم إنَّ أصلَه « لأَن كنتَ راضيًا » فحذفت « لام » التّعليل من « أن » على قياس حذفها ثم حُذفت « كان » للاختصار وزيدت « ما » عوضًا منها . فانفصل الضمير الذي هو اسم « كان » لعدم استقلاله مُتّصلًا . وأدغمت نون « إن » بميم « ما » لتقاربها في المخرج فصارت « أمّا أنت » كما رأيت

١) اذا انتقض خبر ليس « بإلّا » بطل عملُها عند التميميين . وامّا الحجازيُّون فيوجبون نصبهُ

(تمرين ٩٤) أصلح الجمل التابعة حيث ترى موجباً للاصلاح :

أليس تدبيرٌ لكُلِّ وقتٍ . ما زال نافعاً الاستحمامُ بالماء البارد . ستكون جماهير عندكم غداً . ما فاتيْ غضوباً هذا الصديقُ . قد سرَّني كونُكَ ما أعرتَ الوشاةَ أُذناً واعيةً . كنت شكوراً ولم أزل . ما بات إلّا الرُّعاع يُثيرونَ الفِتن . كان المؤدِّب اختبر اخلاق تلامذته بالفراسة . ما غدوت آنَسُ إلّا بهِ . كانَ ينصَحُ الوالدُ ابنه . لا يكون منقصةٌ إطعامُ يتيمٍ . لا أُكلّمك ما دام يزورك عدوّي . أُحبُّك إن غضبانَ وإن راضياً . لم يكُ الجوُّ صافياً . ليس محموداً واش ونمّامٌ . أُصبحَ بيتٌ لنا . ما لم يكن لهُ أُسٌّ فمهدوم

(تمرين ٩٥) أعرب الجُمَل التابعة :

لا أبوح لك بمكنونات قلبي ما دمتَ تكاتمني بنات صدرك . كنت ولم ازل مشتغلاً عنكَ بكَ . بلغني كونُه لم يفتأ على إصراره . ما كان اشهى يوماً فيه يُصبح الخاملُ نشيطاً . ما أحسنَ ما يكون مشهدُ الأحبّاء عند اللقاء . سأُعلِّم هذا الفتى على نَفَقتي كائناً مَن كان

الدَّرسُ الحادي عشر

اسم كادَ وأخواتِها

٣٦٦ - ما هي « كادَ » ؟

« كادَ » فعلٌ يدخُلُ على المُبتدإِ والخبرِ فيعملُ عَمَلَ « كانَ » أي إنَّهُ يَرفعُ المبتدأَ ويُسمَّى اسمَهُ وينصِبُ الخبرَ ويُسمَّى خبَرَهُ نحو « كادَ الفارسُ يسقُطُ » و« يكادُ المَطَرُ ينزِلُ »

٣٦٧ – هل تُوجد أفعالٌ تعمَلُ عملَ كاد ؟

يوجدُ ستةَ عَشَرَ فعلًا تعمَلُ عمَلَ «كادَ» وتُسمَّى أخواتِها وهي: «كَرَبَ وأوشَكَ وعَسَى وحَرَى واخلَولَقَ وشَرَعَ وأنشأَ وطَفِقَ وأقبَلَ وعَلِقَ وأخذَ وابتدأَ وقامَ وانبَرَى»

فائدة: كاد واخواتُها ثلاثة أقسامٍ: الاوّلُ ما يدُلُّ على قُربِ وقوعِ الخبَرِ وهو «كادَ وكرَبَ وأوشكَ». والثاني ما يدُلُّ على رجاء وقوعِهِ وهو «عَسى وحَرَى واخلَولَقَ». والثالثُ ما يدُلُّ على الشروع فيهِ وهو «شرَعَ» وما يَليها الى آخرِه. ويُقال لمجموع هذه الأفعال أفعالُ المقارَبة من باب تسمية الكل باسم البعض

٣٦٨ – ماذا يُشتَرَطُ في خَبَرِها ؟

يُشتَرَطُ في خبرِها أوَّلًا ان يكون مضارعاً[١] نحو شرَعَ الشاعرُ يُنشدُ». ثانياً أن يرفع ضميرًا يعود الى اسمها نحو «كاد البيت يسقط»[٢]. ثالثاً أن يكون متأخرًا عنها

١) وذلك لأنها للحكم بما لم يقع فلا تصلح لها الأفعال الماضية والأسماء. وقد سُمِع في الكلام العربيِّ القديم مجيءُ خبرها فعلًا ماضياً أو جملة اسمية غير انَّهُ نادرٌ لا يُقاس عليهِ

٢) وهو التركيب الافصح والاشهر. اما قولك «كاد البيت يسقط سقفُهُ» وقول الشاعر:

وأسقيه حتى كاد ممَّا أَبُثُّهُ تكلّمُني أحجارُهُ وملاعِبُهْ

فقد اعتبره كثيرٌ من النحاة شاذًا. واستثنوا «عَسَى» من هذا الحكم فأجازوا «عسى زيدٌ يقوم غُلامه» ومن ذلك قول الشاعر:

عَسَى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

فائدة : غيرَ أَنَّه يجوز أَن يتوسَّط الخبرُ بينها وبينَ اسمها فتقول « كادَ يسقُطُ البيتُ » ما لم يَكُن مقترنًا « بأَنْ » فلا يجوز فيه ذلك إلّا اذا اعتُبِرت تامَّةً نحو « أَوشكَ أَن يذهبَ زيد » فتكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر فاعل « لأَوشكَ » و« زيد » فاعلًا « ليذهبَ »

٣٦٩ – كم قسمًا افعالُ المقاربة من جهةِ اقترانِ خبَرِها « بأن» وتجرُّدِهِ منها ؟

أَفعالُ المُقَاربة من جهة اقــتران خبرِها « بأَنْ » وتجرُّدِهِ منها أَربعةُ أَقسامٍ : الأَوَّلُ يجبُ اقتران خبرِها « بأَنْ » وهو « حَرَى واخلَوْلَقَ » . الثاني يجبُ تجرُّدُهُ منها وهو « شَرَعَ » وأَخواتُها . الثالثُ يغلِب اقترانُهُ بها وهو « عَسَى وأَوشكَ » . الرَّابعُ يغلِبُ تجرُّدُهُ منها وهو « كادَ وكَرَبَ »

٣٧٠ – هل أفعال المقاربة جامدة او مشتقّة ؟

أفعالُ المُقاربة كُلُّها جامدةٌ الّا « كاد وأَوشك » فإنَّهُ يُشتقُّ منهما مضارعٌ نحو « يكاد البرق يخطَفُ أَبصارَهم » و« يوشكُ الطالبُ أَن يُنجز علومهُ »

فوائد : ١ً وقد يُستعملُ لهما اسم فاعل « كائد وموشك »

٢ً كُلُّ ما يُشتقُّ من أَفعال الشروع لا يُعَدُّ من أَفعال المُقاربة بل يكون تامًّا كباقي الافعال المتعدية واللازمة نحو « رأَيتُ كاتبًا يُنشئُ كلامًا ويشرعُ في عملِهِ »

٣٧١ - متى تكون « عسى واوشك واخلولق » تامة ؟

تكون « عسى وأوشك واخلولق » تامةً متى أُسندت الى المصدر المسبوك من « أنْ » والفعل . وهو الوجهُ الافصحُ والاشهرُ في الاستعمال نحو « عسى ان يعود الرَّسولُ »

فوائد : ١ً فالفعل هنا مع « أن » في موضع رفع على أنَّهُ فاعل « لعَسَى » وفاعل المضارع الاسم الذي بعدَهُ (١

٢ً متى اتصل « بعَسَى » ضميرُ نصبٍ نحو « عَسَاكَ وعَساهُ » بقيت على عملها من رفع الاسم ونصب الخبر . إلّا أنَّ ضمير النَّصب يُجعل نائبًا عن ضمير الرفع وعلى ذلك قولُ الشاعر :

نَظَرنا الخيلَ مُقبلةً فقلنا عَسَاهُم ثائرينَ بِمَن أُصيبَا

١) متى وَلِيَ الفعلَ الذي بعد « أنْ » ظاهرٌ يصحُّ رفعُه به جاز أن تكون هذه الافعال ناقصةً فيكون ما بعد الفعل الذي يَلي « أنْ » مرفوعًا « بعسى » اسمًا لها . وأن والفعل في موضع نصب « بعسى » متقدِّمًا على الاسم . والفعل الذي بعد « أنْ » فاعلهُ ضميرٌ يعود على فاعل « عَسَى » وعلى هذا الوجه يجوز أن تقول « عَسَى أن يرحلا أخواك » و« عَسَى أن يَعُدنَ أَخواتُك » ما لم يكن مانعٌ نحو « عَسَى أنْ يضربَ زيدٌ عمرًا » فلا يجوز ان يكون « زيدٌ » اسمًا لعَسَى لئلّا يلزم الفصلُ بهِ وهو أجنبيّ بين صِلَةِ « أن » ومعمولها . ومتى تقدَّم على « عسى » وأُختيها اسمٌ جاز إسنادها الى ضميره وجاز تجريدُها من الضمير فتقول « هندٌ عَسَتْ أنْ تقومَ » و« الأخَوَانِ عَسَيَا أن يقومَا » و« النّساءُ عَسَيْنَ أن يقُمنَ » أو « هندٌ عَسى أن تقومَ » و« النّساءُ عَسَى أن يقُمنَ » . واعلم أنهُ متى اتَّصل « بعَسَى » ضمير الرَّفع البارز الصحيح جاز فيها فتح « السين » وكسرها فتقول « عسَيتُ وعَسِيتُ وعسَينا وعسِينا » الخ .

(تمرين ٩٦) وَسِّط الخبر بين الاسم والفعل حيث يصحّ ذلك :

جعل الملكُ يدعو الناسَ الى طاعته . عَسَى أَن يمشيَ الضلولُ على الصّراط المستقيم . أَوشكَ الحاكم ان يسترعيَك أَمرَ قومِك لولا بادرةٌ فَرَطَت منكَ بحضرته . أَخذَ السفيهُ يشتُمُ الأُدباء بوقاحةٍ . أَنشأَ المعلّم يملي على تلامذته الرِّسالة بداهةً . لمَّا تورَّط القومُ في هذه المعاصي انبرى العقلاء يخطبونَ فيهم تبصرةً وتذكرةً لهم . هبَّ الولدُ ينشد الشعر بين أُلوف من الجهابذة العُلَماء . يوشكُ عقلُهُ ان يذهب من فرط المصيبة . طَفِقت أَتنسَّمُ أَخبارك من الرائح والغادي . يكاد الدمعُ يسيلُ على الخدَّين مدرارًا . توشكُ الابصار تقصر عن إِدراك هذه الحقائق الغامضة . جعلوا يضجُّون ويصيحون في الشوارع وهم متظلّمون من عُسر الحال

(تمرين ٩٧) صحّح الغلط الواقع في بعض الامثلة :

طفق الولد يَعي في حافظته أُلوفًا من الأَوضاع اللُّغَويَّة . تلك المدرسةُ تُوشكُ أَن تنجح طُلَّابُها في جميع المعارف . ان هذا الكسلانَ جَعَلَ يوبّخُهُ أَبوه بعُنفٍ . تكادُ أَن تفقدَ الثكلى رشدها . لا يكادُ يملكُ الولدُ غَضَبَهُ . أَوشكَ أَن ينطفئْ المصباحُ . متى تأْخُذُ تدرسُ . المعلّمُ يجعلُ يُصلح الغلطَ . طالعتُ كتابكَ فلم يَكَدْ ينفعني شيءٌ منهُ . جَعَلَ الكاتبُ اذا كتب سطرًا محاهُ على الاثر . أَنت يكاد اخوك يتميزُ من الغيظ اذا نصحتَهُ . متى تطفق تراجعُ دروسكَ وقد حانَ ميعادُ الفحص . كَرَبَتْ تنهزم الجنود عندما صُوّبت اليهم البنادق . أَخذت أَن أُهدّدهم بالعقاب اذا لم ينتهوا عن المُنكَرِ . هذا الصبيُّ أَوشكَ أَبوه ان يحرمهُ الميراث بالنظر الى طياشته . عَسَت أُختي ان تعود من رحلتها الطويلة . هبَّت تبكي الطفلةُ في السَّرير

(تمرين ٩٨) أعرب الامثلة الواردة في هذا الدَّرس :

الدَّرسُ الثاني عشَرَ

الاحرف المُشَبَّهَة بليس

٣٧٢ - كم هي الاحرف المشبهة « بلَيسَ » ؟

الأَحرف المُشبَّهة « بلَيس » أَربعَةٌ وهي « إِنْ وما ولا ولاتَ »

فائدة : وقد أُلحِقت « بليس » لمشابَهتها لها في النفي (١

٣٧٣ - ماذا يُشترط في عمل « ما » ؟

يُشتَرطُ في عمل « ما » ثلاثةُ شروطٍ : الأَوَّل أَن لا يتقدَّم خبرُها ولا معمولُهُ على اسمها . الثَّاني أَن لا تُزاد بعدها « إِنْ » . الثالث ان لا ينتقض خبرُها « بإِلَّا » نحو « ما الكسلان محمودًا »[٢]

فائدة : يجوز اقتران خبرِ « ما » بالباء الزَّائدة نحو « وما دارُ الفناء لنا بدارٍ »

---

١) لا يُعمِلُ هذه الحروفَ إِلَّا الحجازيُّون وأَمَّا غيرهُم فيُهمِلونها جميعًا

٢) فان فات شرطٌ من شروطها بطل عملها فتقول « ما محمودٌ الكسلانُ » و« ما كتابَكَ زيدٌ مُطالعٌ » و« ما إِنْ الزَّمانُ راجعٌ » و« ما ناجحٌ إِلَّا المجتهدُ »

٣٧٤ - ماذا يُشترط في عمل « إنْ » ؟

يُشتَرط في عَمَل « إنْ » حفظُ التَّرتيبِ[1] وعدمُ انتقاض خبرِها « بإلّا » نحو « إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلّا بالعقل والعلم »

فائدة: والغالبُ في استعمالها إقتران خبرها « بإلّا » فيبطُل عملُها نحو « ما هذا بَشَرٌ إنْ هذا إلّا ملكٌ كريمٌ »

٣٧٥ - ماذا يُشترط في عَمَل « لا » ؟

يُشترطُ في عَمَلِ «لا» ثلاثةُ شروطٍ: الأوَّلُ حفظُ التَّرتيب. الثَّاني عدمُ انتقاضِ خبَرِها « بإلّا » . الثالثُ أن يكون معمولاها نَكرَتَينِ نحو «لا رجلٌ حاضرًا »

فوائد: ١ً إنَّ انتقاضَ نفيِ الخبرِ ينقضُ عَمَلَ جميع الحروف المشبَّهة « بليس» إذا كان « بإلّا » نفسها . فإن كان بما هو بمَعناها لا يبطُلهُ ويكون هو المعمولَ حينئذٍ نحو « ما زيدٌ غيرَ شاعرٍ » و« إنْ عمرٌو سوى كاتبٍ غيرَ قارئٍ »

٢ً « لا » تحتملُ ان تكون لنفي الواحد خصوصًا أو لنفي الجنس عمومًا وهو أحقُّ بها لأنَّ النَّكرة اذا وقعت في سياق النَّفي أفادت العموم. وهي في هذا الباب تحتملُ الامرَينِ فلا يتعينُ أحدُهما بخلاف العاملة عمل « أنَّ » كما سيأتي

٣٧٦ - ما هو حُكم المعطوف على خَبَر « ما » و« لا » ؟

اذا عُطِف على خَبَر « ما » و« لا » «ببَلْ ولكِنْ» وَجَبَ رفعُ

---

١) أي عدم تقدُّم خبرها ولا معمولِهِ على اسمها

المعطوف نحو «ما زيدٌ قائمًا بل جالسٌ» ولا رجلٌ مقيماً ولَكِنْ راحلٌ»[١] أمَّا اذا عُطِفَ عليهِ بغيرهما فيُنصَبُ المعطوف نحو «ما رجلٌ قنوعاً وزاهدًا»

٣٧٧ – ماذا يُشترَط في عمل «لاتَ» ؟

يُشترط في عَمَل «لاتَ» أن يكون اسمُها وخبرُها من أسماء الزَّمان «كالحين والساعة والأوان» وغيرها . ولا بدَّ من حذف اسمها نحو «لاتَ ساعَةَ نَدَامةٍ» اي لاتَ الساعةُ ساعةَ ندامةٍ

(تمرين ٩٩) صحح الجمل الاتية اذا رأيتَ فيها خطأ :

إنْ هو إلَّا شرِّيرًا . ما هو الَّا رسولٌ خلت من قبله الرسل . إنْ من الحِمام أحد معتصماً . ما كلَّ منادٍ انا مجيب . وما الناسُ إلَّا راحلًا بعدَ راحلٍ . لاتَ الخطيبُ متكلّماً . لا الوقتُ وقتَ تأَنٍّ . لا امرأَة في الدار لكن رجلاً . لاتَ حينَ ندامة . ما إنِ الزمانَ راجعٌ

ندم البغاةُ ولاتَ ساعَةَ مندمٍ والبغيُ مصرعُ مبتغيه وخيم
تعزَّ فلا شيئًا على الارض باقيًا ولا وَزَرٌ مما قد قضى الله واقيا
لهفي عليك كلهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارك حين لاتَ مجيرُ

(تمرين ١٠٠) ماذا أوجب ابطال عمل «لا» او «إنْ» او «ما» في الامثلة الآتية :

بني غدانة ما إن انتمُ ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتمُ خزَفُ
ما هذا رجلٌ إلَّا رجلٌ لا يُحفلُ بهِ . ما إن أبوك كريم . وما الناس إلّا راحلٌ بعد راحل . ما رسالتُك أبوك مطالعٌ

(تمرين ١٠١) اعرب الابيات بعد تصحيحها في التمرينَين السابقين :

١) وذلك على تأويلهِ خبرًا لمبتدإٍ محذوف تقديره «هو»

الدَّرسُ الثالثَ عَشَرَ

خبر إنَّ واخواتها

٣٧٨ – كم هي الاحرف المشبَّهة بالفعل وما هو عملها

الاحرف المشبَّهة بالفعل ستة « إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولَعَلَّ » . وهي تدخل على المبتدإِ والخبر فتنصب الاوَّل ويُسمَّى اسمها وترفع الثاني ويُسمَّى خبرها نحو « إنَّ الله عادلٌ »

فائدة : سُمّيت هكذا لأنها مبنيَّة الاواخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة احرف فصاعدًا . ولوجود معنى الفعل في كل منها . فمعنى « إنَّ » و« أنَّ » التوكيد . و« كأنَّ » التشبيه نحو « كأنَّ زيدًا أسدٌ » (١ و« لكنَّ » الاستدراك نحو « زيدٌ عالمٌ لكنَّهُ شريرٌ » (٢ . و« ليت » التمني نحو « ليتَ الشبابَ يعود » و« ليتَ الجاهلَ عالمٌ » (٣ . و « لعلَّ » (ويُقال فيها عَلَّ) الترجي والاشفاق نحو « لَعَلَّ الصديقَ يزورُنا » و« لَعَلَّ الداءَ عُضالٌ » (٤

---

١) وفصَّل قومٌ انَّها تكون للتشبيه اذا كان الخبر جامدًا كما مثَّلنا . امَّا اذا كان مشتقًا او ظرفًا فهي للشكّ نحو « كأنَّ زيدًا عالمٌ او عندك »

٢) الاستدراك هو دفعُ توهّم تولّد من كلام سابق. ففي المثل يتوهَّمُ السامع قبل الاستدراك ان زيدًا صالحٌ لان العلم يزيّن للنفس الصلاح . فجيء « بلكنَّ » الاستدراكيَّة دفعًا لهذا التوهُّم

٣) وهو في المثل الاول طلب المستحيل وفي الثاني طلب العسر الحصول

٤) الترجي وهو توقع الامر المحبوب والاشفاق وهو توقع الامر المكروه

٣٧٩ – ما هو حكم خبر « إنّ » واخواتها ؟

الأَصل في خبر « إنَّ » واخواتها أَن يكون مُؤَخرًا عن اسمها ما لم يكن ظرفاً او مجرورًا بالحرف

٣٨٠ – هل يُقدَّم الخبر على الاسم جوازًا ؟

يقدم خبر « إنَّ » واخواتها على اسمها جوازًا اذا كان ظرفاً او مجرورًا بالحرف والاسمُ معرفة او نكرة يسوغ الابتداء بها نحو « إن عِندَ اللهِ الثوابَ » و« لكنَّ في الصوم صحةَ البدن » . وقس عليه

٣٨١ – هل يقدَّم الخبر على الاسم وجوبًا ؟

يُقدَّم خبر « إنَّ » واخواتها على اسمها وجوباً اذا كان ظرفاً او مجرورًا بالحرف والاسمُ نكرةً لا مسوغ لها او مشتملًا على ضمير يعود على الخبر نحو « إنَّ مع العُسر يُسرًا » و« إنَّ في الدار صاحبَها »

فائدة : لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم فلا تقول « إنَّ الأَعراضَ النمَّامَ مُمَزِّقٌ » بل « إنَّ النمَّامَ مُمزِّقٌ الاعراضَ » . واجاز بعضهم تقديمَه اذا كان ظرفاً أَو جارًّا ومجرورًا فقالوا « إنَّ بك زيدًا واثقٌ » و« إنَّ عندك زيدًا مقيمٌ »

٣٨٢ – متى يجوز دخول « لام » الابتداء على اسم « إنّ » ؟

يجوز دخولُ « لام » الابتداء على اسم « إنَّ » متى كان مؤَخرًا

نحو «إنَّ في قولك لَعَجَباً» و«إنَّ عندي لَخَبَرًا غريباً» و«إنَّ في الدار لَزيدًا»[١]

٣٨٣ – متى يجوز دُخول «لام» الابتداء على خبر إنَّ ؟

يجوز دخول «لام» الابتداء على خبر «إنَّ» متى كان مؤخَّرًا مُثبتاً نحو «إنَّنا لَمُقيمونَ على الوفاء». أو ماضياً جامدًا نحو «إنَّ زيدًا لَنِعْمَ الرَّجُلُ». أو مُتصرِّفاً مقروناً «بِقَد» نحو «إنَّك لَقَدْ أَصبتَ». أو مُضارعاً نحو إنَّك لتقولُ الصَّوابَ»[٢]

فائدة : تدخل هذه «اللام» أيضاً على ضمير الفصل نحو «إنَّ هذا لَهُوَ الحَقُّ»

٣٨٤ – متى يبطل عمل «إنَّ» وأَخَواتها ؟

إذا لَحِقَت «ما» الحرفيَّة أَواخِرَ هذه الافعال كفَّتها عن العمل ولذلك تُسمَّى «ما» الكافَّة نحو «إنَّما اللهُ واحدٌ» و«كأنَّما اخوك أسدٌ». امَّا ليت فيجوز اعمالها والغاؤها اذا اقترنت بها

١) كان حقُّ هذه «اللامَ» أن تدخلَ على اوَّل الكلام لان لها الصدر. لكن لما كانت للتأكيد و«إنَّ» للتأكيد ايضاً كرهوا الجمع بين الحرفين فاستحسنوا الفصل بينهما «بلام» الابتداء. ويُقال لها المزحلقة أيضاً

٢) لا يُقال «إنَّ لفي الدار زيدًا» لتقدم الخبر. ولا «إنَّ زيدًا لما يقوم» لانه مَنفي. ولا «إنَّ زيدًا لَرضيَ» لانهُ ماضٍ متصرّف غير مقرون «بقد»

فوائد : ١ً فيكون ما بعدها مرفوعًا على الابتدائيَّة والخبريَّة. وحينئذ يزول اختصاصُها بالأسماء فتدخل ايضًا على الافعال نحو « كأنَّما يُساقونَ الى الموت » و« لكنَّما أسعى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ »

٢ً اذا كانت « ما » موصولةً كما في قولك « إنَّ ما عند الله باقٍ » أي إنَّ الذي عنده . أو مصدريَّةً كما في قولك « إنَّ ما فعلتَ جميلٌ » أي إنَّ فعلكَ فيبقى العمل وتُكتبُ مفصولةً من « أنْ » بخلاف « ما » الكافَّة (١

٣٨٥ – ما هو حكم « إنَّ » إذا خُفِّفَتْ ؟

إذا خُفّفت « إنَّ » ترجّح الغاؤُها فيرفع الجزءان بعدها مبتدأً وخبرًا وتدخل « لام » الابتداء على الخبر نحو « إنِ البدرُ لَطَالِعٌ »[٢]

٣٨٦ – ما هو حكم «أنَّ» إذا خُفِّفت ؟

اذا خُفِّفَت «أنَّ» كان اسمها ضمير الشأن محذوفًا وخبرُها جملةً[٣] وحينئذٍ تدخل على الجملة الاسمية والفعل الجامد والفعل

١) « ليتَ » يترجحُ بقاءُ عملها ولو دخلت عليها « ما » الكافَّة لأنها وإن دخلَت عليها لا تزال مختصَّة بالأسماء لعدم سَماع دخولها على غير الجملة الإسمية كقول الشاعر : « قالت الا ليتما هذا الحمامُ لنا » بنصب الحمام على الاعمال ورفعهِ على الاهمال

٢) تخفيف « إنَّ » نادر الاستعمال فاعلَمْهُ ولا تعمَل بهِ

٣) إماً مذهب الكوفيين فإنَّها اذا خُففت أُهملت مطلقًا ولا حاجة لتقدير الشأن . وهذا مذهبهم في « كأنْ » المخفَّفة

المتصرِّف نحو « علمت أنِ الموتُ قريبٌ » و« اعلمْ أنْ ليس للصابر إلَّا النصرُ »

فائدة : غير أنه اذا دخلت على الفعل المتصرّف وَجب الفصلُ بينها وبينه « بقدْ » أو « السين » أو « سوف » أو « لو » أو حروف النفي نحو « عرفت أنْ قد ينجحُ أخوك » و« بلغني أنْ ستعود من رحلتك غداً » و« يُطربني أن سوف تحرزُ منصباً رفيعاً » و« تحققت أن لو استعنتَ بالحاكم لما ضاعت حقوقك » و« ظننتُ أنْ لم تُصادف أحداً »

٣٨٧ – ما هو حكم « كأنَّ » اذا خُفِّفت ؟

اذا خُففَت « كأنَّ » جرَت على حُكم « أنْ » المخفَّفة فيكون اسمُها ضمير الشأن وخبرُها الجملة التي بعدها . فإذا دخلت على فعل متصرّفٍ فُصلت عنه في الايجاب « بقدْ » وفي النفي « بلَمْ » نحو « كأنْ قد قامَ زيدٌ » و« كأنْ لم يقُم عمرٌو »

٣٨٨ – ما هو حكم « لكنَّ » اذا خُففت ؟

اذا خُففت « لكنَّ » بطلَ عملُها . لكن يُستحسن اقترانها والحالةُ هذه « بالواو » تفرقةً بينها وبينَ العاطفة نحو « نجا المسافرون ولكنْ صديقُك غرقَ »

٣٨٩ – متى تفتح همزة « إنَّ » ومتى تكسر ؟

تُفتح همزة « إنَّ » اذا صحّ أن يسدّ المصدر مسدّها . وتكسر حيث لا يصحّ ذلك . ويجوز الفتح والكسر اذا صحّ الاعتباران

فائدة : الى هذه القاعدة مرجع كل ما ذكره النحاة في باب فتح همزة « انَّ » وكسرها

٣٩٠ - في كم موضعاً يجب كسر همزة « إنَّ »

يجبُ كسر همزة « إنَّ » في ثمانية مواضع : الأوَّل اذا وقعت ابتداء نحو « إنَّ اللهَ غفورٌ »[1] . الثاني اذا حُكِيَت بالقول نحو « قُلتُ إنَّك ودودٌ »[2] . الثالث اذا وَقَعَت جواباً لقَسَم لم يُذكر فعلُهُ او ذُكِرَ وكان خبرُها مُقترناً باللام نحو « واللهِ انَّ صديقك مخلصٌ » و« أُقسم بنفسي إنَّني لأُكافِئنَّكَ » . الرابع اذا وقعت خبَرًا عن اسم عينٍ او صفةً له نحو « المدرسةُ إنَّها مَنارُ التهذيبِ » و« سمعت خطيباً إنَّهُ أميرُ الخُطباء » . الخامس اذا وَقَعَت في موضع الحال نحو « قصدتُهُ وإنّي واثق بمُروءَته » . السادس اذا وقعت في صدر صِلة الموصول نحو « زارني الذي إنَّهُ كريمٌ » . السَّابع اذا وقعت بعد « ألَا » الاستفتاحيَّة و« حيثُ » و« إذ » نحو « ألا إنَّ العلماء مصابيحُ الأُمَّة » و« انزِل حيثُ إنَّ الأَمنَ مُستَتِبٌّ » و« تُب إذْ إنَّ الله راحمٌ » . الثامن بعد « حتَّى » الابتدائيَّة نحو

---

١) يدخُل تحت حُكم الابتداء الطَّلبُ والنداء نحو « أَفِق إنَّ الفجر قد طَلعَ » و« يا غلامُ إنَّك بمسمعٍ ومرأًى مني »

٢) فإنْ لم تُحكَ به بل أُجرِيَ القول مجرى الظنّ فُتِحت نحو «أتقولُ أنَّ الاحوال تتغير » اي أتظنّ تغيّرَ الاحوال

«مرض زيدٌ حتى إنّهم لا يرجونه»[١]

٣٩١ - في كم موضعاً يجبُ فتحُ همزة «إنَّ» ؟

يجبُ فتح همزة «إنَّ» في خمسة مواضع: الأوَّل اذا وقعت في موضع الفاعل او نائبه نحو «بلغني أنَّك راحلٌ» و«سُمع أنَّ العسكرَ منصورٌ» . الثاني إذا وقعت في موضع المفعول به نحو «عرفتُ أنَّك مُقيمٌ» . الثالث اذا وقعت في موضع المبتدإ او الخبر عن اسم مَعنى نحو «عندي أنَّك مستحقٌّ للكرامة» و«الحقُّ أنَّ الجهلَ عارٌ» . الرَّابع اذا وقعت في موضع المجرور بالحرف او في موضع مُضافٍ إليهِ نحو «علمتُ بأنك مسافرٌ» و«خرجتُ من المدرسة قبل أن أُنجز علومي» الخامس بعد «حتى» الجارَّة والعاطفة نحو «عَرفتُ أُمورك حتى أنك غَيورٌ»[٢]

٣٩٢ - متى يجوز فتحُ همزة «إنَّ» وكسرها ؟

يجوز فتح همزة «إنَّ» وكسرها اذا وقعت: أوَّلًا بعد «إذا»

---

١) حلَّت «إنَّ» محلّ الجملة في كل ما سبق من الامثال فلا يُمكن تأويلُها بمصدر

٢) اي عرفتُ أُمورك الى غيرتك اذا كانت جارَّةً . وعرفتُ أُمورَكَ حتى غيرتَك اذا كانت عاطفةً

واعلم انَّ في كل هذه الامثال يصحُّ أن تُسبك «أنَّ» مع خبرها بمصدر فتقول «بلغني رحيلُك وسُمع انتصارُ العسكر وعرفتُ كونَك مقيماً» الخ

الفجائيَّة نحو « نظرت فاذا أَنَّ العدوَّ منهزمٌ »(١) . ثانياً بعد « فاء » الجزاء نحو « من يزُرني فأَني أُكرِمُهُ »(٢) . ثالثاً بعد فعل قَسَمٍ بدون « اللام » نحو « أُقسم أَنَّ المُتَّهم بريءٌ »(٣) . رابعاً في موضع التعليل نحو « إحذرِ الكسل أَنَّــهُ علَّةُ الفقرِ »(٤) . خامساً بعد « أَما » نحو « أَما أَنهُ لولا الدين لدُكَّتْ معالِمُ التمدُّنِ »(٥) سادساً بعد « لا جَرَمَ » نحو « لا جَرَمَ أَنَّ العدلَ يرفعُ قدرَ الحكَّام »(٦) . سابعاً اذا وَقَعَت خبرًا عن مُبتَدَاٍ هو قولٌ أَو في

١) الكسر على معنى « إذا العدوُّ منهزمٌ » . والفتحُ على معنى « اذا انهزام العدوّ حاصلٌ أَو في الحضرة انهزام العدوّ »

٢) الكسرُ على معنى « فأَنا أُكرِمُهُ » والفتحُ على معنى « فإِكرامُهُ حاصلٌ »

٣) الكسر على قصد الجواب لأَنَّهُ لا يكونُ إِلَّا جملةً . والفتحُ على تقدير حرف الجرّ أَي « على أَنَّ المُتَّهَمَ بريءٌ »

٤) الكسرُ على الاستئناف . والفتح على إضمار حرف الجرّ أَي « لأَنهُ علَّةُ الفقر »

٥) الكسر على أَنَّ « أما » حرف استفتاح بمنزلة « أَلا » الاستفتاحية والفتحُ على أَنَّها مركَّبة من همزة الاستفهام و« ما » العامَّة بمعنى شيءٍ وصارا بعد التركيب بمعنى حقًا . فالهمزةُ للاستفهام و« ما » في محل نصبٍ على الظرفيَّة . و« أَنَّ » وصِلتها في موضع رفع على الابتداء

٦) الكسرُ على تنزيلها منزلة اليمين كما يُقال « لا جَرَمَ لقد أَحسنت » . والفتحُ على أَنَّها مُركَّبة من حرفٍ واسم ومعناها « لا بُدَّ » و« مِن » بعدهما مقدَّرة أَي لا بُدَّ من أَنَّ العدل

معنى القول وكان خبرُها في معنى القولِ أيضاً والقائلُ واحدٌ نحو «خيرُ القولِ إِنّي أَحمُد الله»[1]

(تمرين ١٠٢) أدخل اللام على الاسم او الخبر حيث يصحّ لك ذلك :

ألا ان كل شيء ما خلا الله فانٍ . ان الشعر يسمو على النثر . انما الدنيا نعيمٌ وشقاء . إن خير الكلام ما قلّ ودلّ . إن ما عند الله باقٍ . انك نعم الصديق . ان لكم في القصاص حياة

(تمرين ١٠٣) اذكر الموجب لفتح همزة «إنَّ» او كسرها او المجيز للامرين :

لو انهم صبروا لفازوا . إنّا قد اعطيناك الكوثر فصلِّ لربّك وانحر . مَن عمِل منكم سوءًا بجهالة فان الله غفور رحيم . لو ان الانسان منصف . قال اني عبدُ الله . لا جرم ان الله يعلم عبادة الطالحين من الصالحين . أهولاء الذين أقسموا بالله جهدَ أيْمَانهم انهم لمعكم . قم ان العدو مقبل . اتقول ان في الصبر النجاة . أخوك إمّا انه يجتهد وإمّا انهُ يُقاصّ

(تمرين ١٠٤) اعرب الجمَل الآتية :

ليت شعري هذه الدنيا لِمَنْ . إن ما صبرت لجميل . كأَنَّك الاستاذ فنصغيَ لشرحك . ومن آياته انَّك ترى الارض خاشعة

(تمرين ١٠٥) ادخل « إن » واخواتها على الجمل الواردة في تمارين المبتدإ (٧٩ و٨٠ و٨٤ و٨٥) حيث يصحّ ذلك :

---

١) الكسرُ على الإخبار بالجملة لقصد الحكاية كأَنَّك قُلت « قولي هذا اللفظُ » . والفتحُ على تقدير « أَنَّ » وصِلتها بمصدر هو خبر . أي « خبرُ قولي حمدُ اللهِ »

الدَّرسُ الرابعَ عشرَ

«لا» النافية للجنس

٣٩٣ – ما هو حكم «لا» النَّافية للجنس ؟

«لا» النافية للجنس تعمَلُ عمَلَ «إنَّ» اي انها تنصب الاسم وترفع الخبر نحو «لا رجلَ في الدَّار»

فائدة: سُمّيت نافية للجنس لانها تنفي بدخولها حقيقة النَّكرة كُلَّها فإذا قُلت «لا رجُل في الدَّار» نفيتَ جنس الرجال من الدار حتى لا يجوز ان يُقال «بل رجلانِ» خلافًا «لِلا» التي تعمَل عمَل «ليس» فإنَّهُ يصحُّ بعدها «بل رجلانِ» (عدد ٣٧٥)

٣٩٤ – ماذا يُشترط في عملها ؟

تعمَلُ «لا» عَمَلَ «إنَّ» بخمسة شروط : الأوَّل ان تكون نافية للجنس نصًّا اي نفيًا عامًّا . الثاني ان يكون اسمُها وخبرُها نكرتينِ . الثالث أن يكون اسمها متَّصلًا بها . الرابع ان لا يتقدَّم خبرُهَا عليها . الخامس أن لا يدخُل عليها جارٌّ نحو «لا كوكبَ ساطعٌ»

فوائد : ١ً اسم «لا» مبنيٌّ معها على الفتح (عدد ٢١٦) وكلاهما في محل رفع على الابتداء

٢ً لا يجوز ان يتقدّم خبرها او غيرهُ على اسمها . وهذا هو المراد من اتصال اسمها بها فلا تقول «لا في الدارِ رجُلَ» أو «لا عندنا رجُلَ

مقيمٌ » فاذا انفصل اسمُها عنها أُلغيَتْ ووَجبَ تكرارُها عند العطف عليه نحو « لا في الدَّارِ رجلٌ ولا امرأةٌ » . واذا دخل عليها حرف جرٍّ يبطلُ عملُها و يُعرَبُ ما بعدها مجرورًا به نحو « سرتُ بلا زادٍ »

٣ً لا فرقَ بين « لا » النافية للجنس و « لا » النَّافية للوحدة اي العاملة عملَ « ليس » إلَّا اذا كان اسمها مفردًا . فاذا عملتا في المثنى او المجموع احتمل ان يكونَ كُلٌّ منها لنفي الجنس او لنفي الاثنين او الجماعة . فاذا قلتَ « لا رجلانِ او رُجلينِ في الدار » احتمل ان تكون نافيًا جنس الرجال أو نافيًا الاثنين فقط دون الواحد والجماعة . وكذلك اذا قُلت « لا رجالٌ أو لا رجالَ في الدَّار » احتمل ان تكون نافية جنس الرجال او الاثنين والواحد . فالفرق بينهما اذًا مُتأتٍّ عند إفراد الاسم فقط

٣٩٥ – كم نوعًا اسم « لا » ؟

اسمُ « لا » ثلاثة أنواع : مفردٌ ومُضافٌ ومشبَّهٌ بالمضاف

فائدة : المراد بالمشبَّه بالمضاف كُلُّ ما تعلَّق بها بعدَهُ بعمل او عطف نحو « لا راكبًا فرسًا في الطريق » و« لا ثلاثةً وثلاثينَ عندنا »

٣٩٦ – ما هو حكم اسم « لا » ؟

اذا كان اسمُ « لا » مفردًا يُبنى على ما كان يُنصَبُ بهِ فيُقال « لا رُجلَ في الدَّار » و« لا رُجلَينِ عندنا » و« لا رجالَ عندكم » و« لا مُسلمينَ في الجــاهليَّة »[1] . واذا كان مُضافًا أو مُشبَّهًا

١) يجوز في جمع المؤنَّث السَّالم البناء على الفتح أيضًا فتقول « لا خياطاتِ في المدينة »

به وَجبَ نصبُهُ لفظاً نحو «لا خادمَ مائدةٍ حاضرٌ» و«لا منصباً على العلمِ في المكتَبِ»[١]

٣٩٧ – متى يُحذف خبرُ «لا» ؟

يكثر حذف خبر «لا» اذا كان معلوماً نحو «لا بأسَ» أي لا بأسَ عليك. واكثرُ ما يحذفونهُ مع «إلَّا» نحو «لا إلَهَ إلَّا اللهُ» أي لا إله موجودٌ[٢]

٣٩٨ – ماذا يجوز في نعت اسم «لا» ؟

اذا نُعتَ اسم «لا» المُفرد بمفردٍ مُتَّصِل بهِ جاز في النعت البناء على الفتح وجاز النصب والرفع فتقول «لا رُجلَ ظريفَ أَو

---

١) قد يُعطى اسم «لا» المُفرد حُكمَ المضاف في الاعراب ونزع التنوين ونحوه مُصرَّحاً معهُ «باللام» كقولهم «لا أَبا له» و«لا يَدَي لك» فتجعل «اللام» ومجرورها في مثل هذه الحال صفةً لا خبرًا ويكون الخبر محذوفاً. وهو مقصورٌ في المفردات على «الاب والأخ» كقول الشاعر:

أَخاك أَخاك إنَّ من لا أَخا لَهُ   كساعٍ الى الهيجا بغير سلاحِ

وشائعٌ في المثنى والمجموع قياساً فيها فيقال «ثوبٌ لا كُمَّي له» و«لا كاتبَي للأَمير». على انَّهُ اذا أُريد جعل «اللام» ومجرورها خبرًا وَجبَ أَن يُقال «لا أَبَ له» و«لا يَدَين لك» وهَلُمَّ جرًّا

٢) أَمَّا الاسم الذي بعد «إلَّا» فيرفع بدلًا من اسم «لا» باعتبار محلّهِ من الابتداء

ظريفاً او ظريفٌ عندنا»[١] . واذا فُصِل النعتُ جاز نصبُهُ ورفعُهُ فقط نحو «لا رجُلَ عندنا ظريفاً أو ظريفٌ»[٢] . أمّا اذا كان اسم «لا» مضافاً او مشبَّهاً بهِ فيجوز في النعت النَّصبُ والرَّفعُ سواءٌ فُصِلَ النعتُ او لم يُفصَل نحو «لا غلامَ رجلٍ جميلًا أو جميلٌ حاضرٌ» و«لا صاحبَ علمٍ في المدينة بارعاً او بارعٌ» . واذا عُطف على اسم «لا» جاز في المعطوف النصب والرفع نحو «لا رجلَ وغلاماً أو غلامٌ عندنا»[٣]

٣٩٩ – ما هو حُكم «لا» اذا تكرَّرت ؟

اذا تكرَّرت «لا» وكان اسمُها نكرةً متَّصِلًا بها جاز إعمالُ المكرَّرتين نحو «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ» . وجاز الغاؤُهما جميعاً نحو «لا حولٌ ولا قوَّةٌ إلَّا بالله» . وجاز إعمالُ احداهُما وإلغاء الأُخرى نحو «لا رجُلَ في الدار ولا امرأةٌ» و«لا رجلٌ في الدَّارِ

---

١) أمَّا البناء على الفتح فباعتبار أنَّه رُكّبَ مع الموصوف قبل دخول «لا» فصار معه كالاسم الواحد . وأما النصبُ فباعتبار محلّ الموصوف بنفسه . وأمّاً الرّفع فباعتبار محلّهِ مع «لا» لأنَّ محلَّهُ مع «لا» الرفع على الابتداء كما تقدَّم

٢) ويمتنع البناء على الفتح لامتناع التركيب مع الفصل

٣) ولا يجوز فتح المعطوف لأنهُ لم يُركَّبْ مع «لا» . وأمّاً رفعهُ فباعتبار عطفه على محلّ «لا» واسمها وأمّاً نصبهُ فباعتبار عطفه على محلّ اسمها

ولا امرأةً ». واذا كان المعطوف على اسم «لا» معرفةً وَجب رفعُ المعرفة سواءٌ تكرَّرت «لا» أو لم تتكرَّر نحو «لا رجلَ ولا زيدٌ في الدَّار» و«لا رُجلَ وزيدٌ في الدَّار»[1]

فائدة: لا يجوز في غير الضرورة نصب الثاني مع رفع الاوَّل لأنَّ نصبهُ انما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلًّا وهو مفقودٌ هناك . ولا يجوز نصبهما جميعاً لامتناع نصب الاوَّل لفظاً

(تمرين ١٠٦) شكِّل الأسماء والنعوت الواقعة بعد «لا» :

لا زاد اليوم عندنا . لا إرعواء لِمَن ولَّت شبيبتهُ . لا بأس علينا . جئت بلا سلاح . لا سابغات تقي من الموت . لا عندنا احد . صهْ لا امَّ لك ولا اب . فلا لغو ولا تأثيم فيها . لا العصا ولا التوبيخ يفعلان فيه . لا ناظم شعر مجيد يقصدكم . لا متفقِّه بالشرع في بلادنا . لا اخوك ولا ابوك مسافر . لا تلميذ مجتهد عندي

(تمرين ١٠٧) اعرب الامثال الواردة في الدرس

---

١) إنَّ الفتح في هذه المسألة يكون على البناء مُطلقاً . والرفع بعده يكون بالعطف على محلّ «لا» مع اسمها . والنصب يكون بالعطف على محل اسم «لا» وحده . وأمَّا الرَّفعُ الذي ليس بعد الفتح فيُحمل على إلغاء «لا» لتكرُّرها فيكون ما بعدها مبتدا . أو على إعمالها عملَ ليس فيكون مرفوعاً بها . ويحتمل ان يكون في ثاني المرفوعَين بالعطف على أوَّلها . وكُلُّ ما رُفع أو نُصِبَ بعطفٍ مُصاحباً «لا» تكون «لا» المصاحبة له زائدة لتأكيد النفي

الدرسُ الخامسَ عشرَ

ضميرُ الشأن

٤٠٠ – ما هو ضميرُ الشأن ؟

هو الضمير الغائب المفرد يُكنَّى به عن الشأن اي الامر الذي يراد الحديث عنه نحو « هو اللهُ رحيمٌ »

فوائد : ١ً الغايةُ من ضمير الشأن تعظيم الامر او تفخيمه (١ كأنَّ المتكلم يذكر هذا الامر أوّلًا بوجه مبهم اي بالضمير حتى يتنبَّه السامع الى اهميتهِ ثم يفسره بالجملة ليزيل الابهام

٢ً لا يكون هذا الضمير إلَّا بلفظ الغائب المفرد ليطابق ما يُراد به من الشأن او القصة (٢

٣ً ضمير الشأن قسمان : منفصل ومتصل

٤٠١ – ما هو حكم ضمير الشأن المنفصل ؟

حكم ضمير الشأن المنفصل أن يكون مبتدأً نحو « هو الدينُ اساسُ التمدن » و« هي الدنيا تمكرُ باهلها »

---

١) ومن ثم يمتنع الاتيان به حيث لا تعظيم ولا تفخيم فلا يُقال مثلًا « هو الغرابُ طائرٌ »

٢) ولذلك إن قدّر ان المراد به هو الشان كان مذكّرًا . أو القصَّة كان مؤنثًا . اما تعيين احد الوجهين فيُختار أن يكون بحسب ما صُدّرت بهِ الجملة فيُقال « هو الاميرُ قادمٌ » و« هي القبيلةُ راحلةٌ » اي ان الشأن والقصة اللذين نُريد ان نذكرهما كذا وكذا

فائدة : ويكون ايضاً اسماً « لا » العاملة عمل ليس نحو « وما هو مَن يأسو الكلوم »

٤٠٢ – ما هو حكم ضمير الشان المتصل البارز ؟

اذا كان ضمير الشأن متصلًا بارزًا اختصّ « بأنَّ » واخواتها وبافعال القلوب نحو « إنها القناعةُ غنى » و« أُخبرتُ أنه يقوم الاميرُ » و« ظننتُه الداءُ وبيلٌ »

فوائد : ١ً يستثنى من اخوات « إنَّ » « أنْ » و« كأنْ » المخفَّفتان فان اسمها يكون محذوفاً وجوباً

٢ً ان الجملة بعد « إنَّ » وأخواتها في محل رفع خبرها . وأما الواقعة بعد أفعال القلوب فهي في محلّ نصب مفعولها الثاني وضمير الشان مفعولها الاول

٤٠٣ – ماذا يُشترط في خبر ضمير الشان ؟

يُشترط في خبر ضمير الشأن أن يكون جملة اسمية خبريَّة مُتأخرة عنه غير مشتملة على ضمير يعود اليه

فائدة : يُفارق ضمير الشان سائر الضمائر بأمورٍ منها أنَّه يعود الى ما بعده على خلاف الأصل . وأنَّهُ يلازم الإفراد فلا يُثنَّى ولا يُجمع وأنَّه لا يكون إلّا غائباً . وأنَّه لا يُقدَّم خبرُهُ عليه ولا يلزم أن يعود الضمير من الخبر اليه . وأنهُ يكون لمُفَسِّرِهِ محلٌّ من الاعراب بخلاف سائر المفسِّرات

تمرينٌ عامٌ على المرفوعات

(تمرين ١٠٨) اذكر ما تراه من الشواهد على المرفوعات في الابيات الاتية واعربها :

١ ومهما تكن عندَ امرئٍ من خليقة — وإن خالها تخفى على الناس تُعلَمُ
٢ اصمُّ عن ذكر الخنا سمعُهُ — وما عن الخير به من صمم
٣ اذا اعتاد الفتى خوضَ المنايا — فاهونُ ما يمرُّ بهِ الوحولُ
٤ تمنَّوا لي الموتَ الذي يشعب الفتى — وكلُّ امرئٍ والموتُ يلتقيانِ
٥ شكا اليَّ جملي طولَ السُّرى — صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى
٦ سرينا ونجمٌ قد اضاءَ فمذ بدا — مُحيَّاكَ اخفى ضوءَهُ كلَّ شارقٍ
٧ فيا رب هل إلا بكَ النصرُ يُرتجى — عليهم وهل إلا عليك المعوّل
٨ وكم من فتىً يمسي ويُصبحُ آمنًا — وقد نُسجت اكفانُهُوهو لا يدري
٩ ألا يا أسلمي يا دار ميّ على البلا — ولا زالَ منهلًا بجرعائك القطرُ
١٠ سَلي إن جهلت الناس عنا وعنهمُ — فليس سواءً عالمٌ وجهولُ
١١ ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي — ان المنايا لا تطيشُ سهامُها
١٢ علمتُكَ الباذلَ المعروفَ فانبعثت — اليكَ بي واجفاتُ الشوقِ والامل
١٣ ولوسُئل الناسُ التراب لأوشكوا — اذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا
١٤ اراكَ علقت تظلم مَن أجرنا — وظلمُ الجار إذلالُ المُجيرِ
١٥ وما كلُّ من يُبدي البشاشة كائنًا — اخاك إذا لم تُلْفهِ لكَ مُنجدا
١٦ فيا ليت أنَّ الظاعنينَ تلبَّثوا — ليُعلمَ ما بي من جوًى وغرام
١٧ يُحشرُ الناسُ لا بنين ولا آ — باء إلَّا وقد عنتهم شؤون
١٨ اذا رأيتَ نيوبَ الليث بارزةً — فلا تظننَّ أنَّ الليث يبتسمُ
١٩ اماويَّ إن يُصبح صدايَ بقفرةٍ — من الارض لا ماءٌ لديَّ ولا خمرُ
٢٠ ترَي أنَّ ما ابقيتُ لم اكُ ربَّهُ — وأنَّ يدي ممَّا بخلتُ بهِ صِفرُ

البابُ الثالث

في المنصوبات

يُنصَبُ الاسم في سبعة عشرَ موضعاً : وهيَ ان يكون مفعولًا مطلقاً أو مفعولًا بهِ أو لأجلهِ أو فيهِ أو معهُ أو مستثنًى أو حالًا أو تمييزًا أو خبرًا « لكانَ » أو « لكادَ » أو « لِما ولا ولاتَ وإنْ » النافيات او اسماً « لانَّ » أو « لِلا » النافية للجنس . والمفعولُ بهِ يكونُ منصوباً بعاملٍ ظاهرٍ أو محذوفٍ . ويُحذفُ وجوباً في باب الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال والنداء

الدرسُ السادسَ عشرَ

المفعول المطلق

٤٠٤ - ما هو المفعولُ المُطلَقُ ؟

المفعولُ المُطلق هو مصدرٌ يُذكَرُ بعد فعلٍ من لفظهِ لتأكيدهِ او بيان نوعِهِ أو عددِهِ نحو « قَتَلَ الحارسُ اللِصَّ قتلًا » و« اصبِرْ صبرًا جميلًا » و« دقَّت الساعةُ دَقَّتَينِ »

فائدة : ان المصدر المؤكِّد لا يُثنى ولا يُجمعُ لانَّهُ يدلُّ على الحقيقة المُشتركة بين القليل والكثير وهي لا تحتمل التعدُّد . وأمّا المُبيّنُ فيجوز فيه ذلك نحو « حكمتُ حُكمَينِ أو أحكاماً » و« عالجتُ المريض

علاجين أو ثلاثة علاجات » لأنَّهُ يدلُّ على الأنواع والافراد المُنطَوية تحت الحقيقة وهي قابلة التعدُّد (عدد ١٠٧ و١٠٨)

٤٠٥ – كم نوعاً عاملُ المفعول المُطلَق ؟

عاملُ المفعول المطلقِ ثلاثةُ أنواعٍ : الفعلُ والوصفُ والمصدرُ نحو « فرحتُ فرحاً » و« رأيتكَ مجتهدًا اجتهادًا » و« سُررتُ بجِدّكَ جِدًّا في طلب العلم »

فائدة : يُشترطُ في « الفعل » أن يكون مُتصرّفاً تاماً فلا يُقال « ما احسنَ زيدًا حُسناً » ولا « كُنتُ في الحديقة كوناً » . ويُشترطُ في « الوصف » أنْ يدُلَّ على حَدَثٍ فلا يعمـلُ أفعَلُ التفضيل ولا الصِّفة المشبَّهة فلا يُقال « أنت أكرمُ الناس كَرَمًا » ولا « انت كريمٌ كَرَمًا » . ويُشترطُ في « المصدر » أن يكون مُماثِلًا للمفعول المُطلَق لفظًا ومعنًى . واماً نحو قولِكَ « يُعجبني إيّاكَ تصديقاً وجُلوسُكَ قعودًا » فَمِن بابِ النِّيابة كما سترى

٤٠٦ – أيُّ شيءٍ ينوب عن المفعول المُطلَق المُؤكِّد ؟

ينوب عن المفعول المطلق المُؤكِّد شيئانِ : الأوَّل مُرادِفُهُ أي ما كان بمعناه نحو « قمتُ وقوفاً » . والثاني ما شارَكَهُ في مادَّتهِ كاسم المصدر لهُ نحو « اغتسلتُ غُسلًا » و« أعطيك عطاء » أو مصدر فعل آخر نحو « تبتَّل الى الله تبتيلًا » أي تبتُّلًا

٤٠٧ – أيُّ شيءٍ ينوب عن المفعول المطلق المُبيِّن ؟

ينوب عن المفعول المُطلق المُبيِّن سبعةُ أشياء : ١ً « كُلّ وبعض » مُضافَتين الى المصدر نحو « جدَّ الطالبُ كُلَّ الجِدّ » و« مالَ بعضَ

الميلِ » . ٢ً العدد والآلة المعهودة لفعله نحو « جُلد المُجرمُ خمسين جلدةً و« طعنتُهُ رُمحاً » . ٣ً الضميرُ نحو « علّمتُكَ تعليماً لا أُعلّمُهُ أحداً » . ٤ً الصِفَةُ نحو « خاطبته أحسنَ خطابٍ » . ٥ً النوعيَّةُ او الهيئة نحو «يموتُ الكافرُ ميتةَ سوءٍ ويعيشُ المؤمنُ عيشةً راضيةً » . ٦ً الإشارة نحو « أكرمتهُ ذلكَ الإكرامَ » . ٧ً « ما » و« أي » الاستفهاميتان أو الشَّرطيتان نحو « ما فعلتَ » و« أيَّ سيرٍ سرتَ » و« ما تطلُبْ أطلُبْ » و« أيّاً تُعاشِرْ أُعاشِرْ »

فائدة : هذه جميعُها تُنصَبُ على المفعولية المُطلَقة كما يُنصَبُ المصدر لنيابتها عنه

٤٠٨ - في كم موضعاً يُحذف الفعل الناصب للمَفعُول المطلق وجوباً ؟

إن الفعـل النَّاصب للمفعول المطلق يُحذف وجوباً في خمسة مواضع : ١ً اذا كان المصدرُ بدلاً من فعله نحو « قياماً لا قعوداً » أي « قُم لا تقعُدْ »

فائدة : وهو قياسيٌّ في الطَّلب امراً ونهياً ودُعاءً أو استفهاماً للتوبيخ أو التعجُّب نحو « ضرباً الجـاني » و« اجتهاداً لا تكاسُلاً » و« سقياً وسعداً ورعياً لرجال الخير » و« تبّاً وسَحقاً وجَدعاً لرجال السُّوء » . وكقولكَ « أَلُؤماً وأنتَ كريمُ الحَسَبِ » وكقولك « أَسَجناً وقتلاً واشتياقاً وغربةً » . أمَّا في الخبر فيُستعمل قليلاً كقولهم عند تذكُّر النعمة « حمداً وشُكراً لا كفراً » . وعند تذكُّر الشدَّة « صبراً لا جزعاً » . وعند ظهور مُعجبٍ « عجباً » . وعند الامتثال « سمعاً وطاعةً » . وعند خطابِ مَرضيّ عنه « أفعلُ ذلكَ كرامةً ومسرَّةً » . وعند خطاب مغضوبٍ عليه « لا أفعلُ ذلك لا كيداً ولا همّاً »

٢ً اذا أُتيَ بهِ تفصيلًا لعاقبة ما قبلهُ نحو « الناسُ يُجاهدونَ للموت إمَّا خَلاصاً وإمَّا هَلاكاً »

٣ً متى كُرِّرَ المصدرُ المسنَدُ الى اسم ذات أَو حُصِرَ أَو عُطِفَ عليهِ مصدرٌ نحو « الغلامُ بُكاءً بُكاءً » و« ما أنت إلّا سيرًا » و« المريضُ لا أَكلًا ولا شرباً »

٤ً اذا كان المصدر مؤكّدًا لنفسه . وهو الواقعُ بعد جملةٍ لا تحتملُ غيره نحو « لَهُ عليَّ أَلفٌ عُرفاً » و« لَهُ الميراثُ شرعاً »

٥ً متى استُعمِل المصدر لدفع مـا في الجملة التي قبلَهُ من احتمال المجاز نحو « أَنتَ أَخي حقًّا »

(تمرين ١٠٩) أشر الى المفعول المطلق والى عاملهِ في الامثال الاتية :

آلمني الجرح المًا لا يطاق . عشتُ في بيت ابي عيشة راضية . ضحكتم عند الدفن ولا ضحككم عند الزفاف . اقبلت اليكَ سعيًا من اقصى المدينة . اني أُحبُّك مِقَةً شديدةً . نحل هذا الولد ضعفاً لا يُوصف . وقف الغلام بين يدي الملك وخاطبه أَحسن خطابٍ . ودّع التلامذة معلمهم الطف توديع . رغبتَ في المطالعة كل الرغبة . ضربَ السائقُ الخيلَ سوطًا اسال منها الدم . فصبرًا في مجال الموت صبرًا . قبحاً لوجهك يا زمان . معاذ الله من هذه الداهية

(تمرين ١١٠) اعرب الجمل الاتية :

سبحانَ الله . فرحتُ ذلكَ الفرح . سقياً لايام الصبا

لأَجهدنّ فإِمّاً دفعَ واقعـةٍ تُخشى وإِمّاً بلوغَ السؤل والامل

نَعَبَ الغرابُ فقلت بينٌ عاجلٌ ما شئتَ اذ ظعنوا ببينٍ فانعبِ

الدرس السابعَ عشرَ

المفعول به

عوامل المفعول بهِ ثمانية : وهيَ الفعل واسم الفعل واسم الفاعل وأمثلة المُبالغة واسم المفعول والصفة المشبَّهة والمصدر وأفعل التعجُّب

(عامل المفعول بهِ الاول وهو الفعل)

٤٠٩ – ما هو المفعول به ؟

المفعولُ به هو ما وَقع عليه فعلُ الفاعل نحو « برى التلميذُ قلماً »

فوائد : ١ً المراد بوقوع الفعل عند النُّحاة وقوع النِّسبة في الخارج من الفاعل ولذلك كان « زيداً » مفعولًا بهِ في قولك « ما ضربتُ زيداً » كما أنَّهُ فاعلٌ في قولك « ما جاءَ زيدٌ »
٢ً المفعول بهِ إمَّا ظاهرٌ نحو « حفظ الطَّالبُ الدَّرسَ ». وإمَّا مضمرٌ « كالهاءِ وإيَّاهُ » من قولك « العلم اقتبستُهُ » و« إيَّاكَ أعني » . ويكون صريحاً كما مثَّلنا . ومُؤَوَّلًا بالصريح نحو « عرفتُ أنَّكَ قادمٌ » أي عرفتُ قدومك

٤١٠ – متى يكون للفعل مفعولٌ بهِ ؟

يكون للفعل مفعولٌ به متى كان متعدّياً نحو « صبَّ السَّاقي شراباً »

فائدة : اذا حُذفَ المفعول به وكان الغرضُ إثبات الفعل لفاعله من غير تعلّقه بالمفعول نُزّلَ المتعدّي منزلة الفعل اللازم فلم يُقدَّر له مفعولٌ نحو « هو يَنظِمُ وأنتم لا تنظِمونَ » أي عنده المقدرة على النَّظم وليست عندكم

٤١١ – ما هي مرتبة المفعول بهِ ؟

الاصل في المفعول به أن يؤخَّر عن الفاعل ما لم يُفضِ تأخيرُه عنه الى إخلالٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ فيُقدَّم عليهِ كما عرفتَ في باب الفاعل (عدد ٣٢٦ و٣٢٨)

فائدة : يجوز ان تدخُل على المفعول بهِ « اللام » الجارَّة زائدةً لمجرَّد التأكيد فتقول « لزيدٍ ضربتُ » وتسمَّى « لام » التقوية لانها تقوّي عاملًا ضعفَ إمَّا بتأخيره نحو « هُدًى ورحمةً للذين هم لربّهم يرهبونَ » . أو لكونه فرعًا في العمل نحو « أنت فعَّالٌ لما تريدُ » . وهي لا تتعلَّقُ بشيءٍ أصلًا

٤١٢ – متى يُحذف المفعول بهِ ؟

يُحذف المفعول بهِ اذا دلَّت عليهِ قرينةٌ بيّنةٌ وذلك إمَّا جوازًا نحو « شربَ زيدٌ فسكرَ » أي شربَ الخمرَ . وإمَّا وجوبًا في مثل « أفدتُ وأفادني الصديقُ » أي أفدتُهُ

فوائد : ١ً المفعول به خليقٌ بالذكر لكونه مقصودًا في المعنى لإتمام الفائدة . ولكنَّه قد يُحذف اذا كان معروفًا كما في « شرب زيدٌ فسكرَ » و« رَعَت الماشيةُ » اي العُشب . وقد يُحذف ايضًا طلبًا للاختصار نحو

« يغفرُ اللهُ لِمَن يشاء » اي يغفرُ الذُّنوبَ . الى غير ذلك من الاعتبارات التي تراها بالتفصيل في كُتُب البيان

٣ً قد يُحذف عاملُ المفعول به إمّاً سماعاً كقولك « اهلًا وسهلًا » اي اتيتَ اهلًا ووطئتَ سهلًا . وإمّاً قياساً وذلك يكون جوازًا في جواب الاستفهام كقولك « زيدًا » في جواب « مَن ضربتَ» اي ضربتُ زيدًا . ووجوبًا في باب الاشتغال وبابَي النداء والاختصاص الخ كما سترى

(تمرين ١١١) قَدِّم المفعول بـه على الفاعل او على الفعل والفاعل معًا حيث يُمكن ذلك :

امتحن المعلِّمُ تلامذتَهُ . لم يرَ عمرُو مخرجاً من المحنة . اعطى القاتلُ الديةَ . ما نظمَ الشاعرُ الا بيتَين . احرز الدارسُ جائزةً . اركض الفارسُ فرسَهُ . ذهبتُ بزيدٍ . مررتُ بهندٍ

(١١٢) اذكر مفعولًا به يليق بالافعال الاتية وادخل عليهِ لام التقوية :

كسر اخي — . اكل ابوك — . غرس البستاني — . ادار الساقي — . عالج الطبيبُ — . انشأَ المؤلِّفُ — . شربَ الظمآنُ — . اعلَّ الصرفيُّ — . اعرب النحوي — . شفى الدواء — . سجن الحاكمُ

(تمرين ١١٣) أعرب الجمل الاتية :

يغفرُ اللهُ لِمن يشاء . أهلًا وسهلًا . هُـدًى ورحمةً للذين هم لربّهم يرهبون . انت فعّالٌ لما تريد . اياك نعبد وايّاك نستعين

الدرس الثامنَ عشَرَ

تعدِّي الفعل الى اكثر من مفعولين

الافعال التي تتعدّى الى اكثر من مفعول به ثلاثة اقسام: قسمٌ ينصبُ مفعولَين اصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ. وقسمٌ ينصب مفعولَين ليس اصلها مبتدأً وخبرًا. وقسمٌ ينصب ثلاثة مفاعيل اصلُ اثنين منها مبتدأٌ وخبرٌ

١ً في الأفعال التي تنصب مفعولَين أَصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ

هي افعال القلوب

٤١٣ - كم هي أفعال القلوب ؟

أَفعالُ القلوب اربعة عشر وهي: قسمان قسمٌ يُفيد الرجحان وهو «ظنَّ وخالَ وحَسِبَ وزَعَمَ وجعلَ وعَدَّ وحَجَا وهَبْ». وقسمٌ يُفيد اليقين وهو «رأى وعَلِمَ ووَجَدَ وألفى ودَرَى وتعلَّمْ»

فوائد: ١ً إنما سُمّيت افعال القلوب لأَن اغلبَها للشك واليقين المتعلقين بالقلب

٢ً يلحق بها ثمانية أَفعال وهي «صَيَّرَ وردَّ وتركَ وغادرَ ووهَب وتَخِذَ واتَّخَذَ وجعَلَ» نحو «صَيَّرتُ الطينَ خزَفًا» وكُلها مُتصرّفة إلّا «وَهَبَ» بمعنى «صَيَّرَ» فإنها تلزم الماضي كقولهم «وَهَبَني اللهُ فداك». ويُقال لها أفعال التحويل لأنها تدُلُّ على تحويل الموصوف من هيئة إلى أُخرى

٤١٤ - ما هو عمَلُ افعال القلوب ؟

أفعالُ القلوب تدخُل على المبتدإِ والخبر بعد استيفاء فاعلها

فتنصبهما مفعولينِ لها نحو «وجدتُ العلمَ نافعاً» و« ظننتُ الدّار قريبةً »

فائدة : جميع أفعال القلوب وما أُلحقَ بها قد تكتفي بنصب المفعول الاوّل اذا كانت مستغنية عن المفعول الثاني وحينئذٍ تُعتبر كسائر الافعال المتعدّية الى مفعول واحد. فتقول : « علمتُ المسألة» اي عرفتها « وجدتُ الضّالّة » أي لقيتُها الخ

٤١٥ – هل أفعال القلوب متصرّفة كلها ؟

كُلّ أفعال القلوب تتصرّف تصرُّفاً تامًّا أي يشتقّ منها مضارعٌ وأمر واسم فاعل واسم مفعول ومصدر. وكُلُّ ما يشتقّ منها يعملُ عَمَلَ ماضيها . ما عدا «هَبْ وتعلَّمْ» . فانهما لا يُستعملان إلّا بصيغة الأمر نحو «هَبِ ٱلأَيَّامَ مُسالِمةً » و«تعلَّمْ شِفاء النفس قَهرَ عَدُوِّها »

فائدة : معنى « هَبْ » قَدِّرْ وافترض فليست أمرًا من «وَهَبَ » بمعنى أَعطى . ومعنى « تعلّمْ » إعلَمْ وهي خلاف الأمر من « تعلَّمَ يتعلَّمُ »

٤١٦ – متى يجوز الاعمال والالغاء في أعمال القلوب ؟

انَّ ما تصرَّف من أفعال القلوب اذا تأَخّر عن المفعولين أَو توَسط بينهما جاز فيه الإعمال والإلغاء.[1] فتقول مع الإعمال «آتياً تعلمونَ

١) المراد بالإلغاء إبطال العمل لفظاً ومحلّا لغير مانع . فيكون الجزآن مبتدأً وخبرًا

الموتَ» و«آتياً الموتَ تعلمونَ» . ومع الإلغاء «آتٍ تعلمونَ الموتُ» و«آتٍ الموتُ تعلمونَ»

٤١٧ - متى تُعلَّق أفعال القلوب عن العمل ؟

ان ما تصرَّف من أفعال القلوب اذا فَصلَ بينهُ وبين الجملة ما له صدر الكلام يُعلَّق عن العمل[١] نحو «ظننت ما كلامُك صدقٌ»

فوائد : ١ً المعلّقات هي «ما وإن ولا» النَّافيات و«لام» الابتداء و«لام» القسم و«لو» الشرطيَّة و«كم» الخبريَّة والاستفهام ولعلّ نحو «لا أدري متى السفرُ» و«ظننتُ لجريرٌ أشعر من الأخطل» و«علمتُ ليقومنَّ زيدٌ» و«لنعلَمَ أيُّ الحزبين أمضى سيفاً» و«أو لم يرَوا كم أهلكنا قبلَهم من القرون» و«إن ادري لعلّه فتنةٌ لكم»

٢ً متى وقعت الجملة بعد المُعلِّق سدّت مسدَّ المفعولَين إن كان الفعل يتعدَّى اليها ولم ينصِب الأوَّل كما في المثل . فإنْ نَصبَهُ سدّت مسدَّ الثاني ولم يكن في المسألة تعليقٌ على الاصحّ

٣ً يسدُّ مسدَّ المفعولَين شيآنِ : الأوَّل «أنَّ» وصلتها نحو «يحسبون أنهم يُحسنونَ صنعاً» . الثَّاني «أنْ» وصلتها كقوله «زعم الذين كفروا أنْ لَنْ يُبعثوا»

٤ً يلحق بأفعال القلوب في التعليق أفعالٌ توافقها في المعنى وهي «نَظَر وأبصرَ وتفكَّرَ وسألَ واستنبأ» . غير أنها لا تُعلَّق عن العمل إلَّا

---

١) المراد بالتعليق إبطال العمل لفظاً لا محلًّا لمانع «فما» في المثل نافية و«كلامُك صدقٌ» . مبتدأٌ وخبرٌ . والجملة في محلّ نصب بظنَّ

بالاستفهام نحو « فلينظروا أيُّنا أمضى عزيمةً » وكقوله « فستُبصرُ ويبصرون بِأَيِّكم المفتون » وكقوله « أَوَ لم يتفكّروا ما بصاحبهم من جِنَّة » و« يسألونك أيَّانَ يومُ الدين » و« يستنبئونك أحقٌّ هو »

٤١٨ – بمَ تختصّ أفعال القلوب ؟

إنَّ أفعال القلوب يجوز أن يكون فاعلُها ومفعولُها ضميرين متّصلين صاحبُهما واحدٌ نحو « رأيتُني في خطرٍ » و« إن فعلت تَجِدْكَ مُخطئاً »

فائدة : ما عدا « تعلّمْ » فإنّه يمتنع فيها ذلك كما يمتنع في غيرها من الافعال التي ليست من أفعال القلوب فلا يُقال « ضربتني » بل « ضربتْ نفسي »

(تمرين ١١٤) اذكر الفاعل والمفعول ضميرين لواحد في المحل المفرغ لهما حيث صحّ ذلك :

أعلم – حكيماً . الفى – يقظان . إخال – متموّلًا وانا فقير . حسِبَ – مصيباً مع اني اخطأت . اخال – حاذقاً بركوب الخيل – . ارى – عاصرا خمرًا . زعم – شيخاً واست بشيخ . اجد – حزيناً في اوقات الفرح . جعل – مجنوناً بهذه الفعلة . احوّل – انساناً اديباً . ما احسب – الّا عاتياً متكبرًا

(تمرين ١١٥) اصلح مواضع الخطأ في هذه الامثلة :

ظننت إن اباك كريمًا . علمت لا رجلًا حاضرًا . وجدت لا زيدًا في الدار ولا عمرًا . رأيت لا اباك فاضلًا ولا اخاك . علمتُ ما حديثكَ بليغاً . أتقول هندٌ اباها قادماً . هل يقولُ العاقلُ المكرَ مفتاحَ الرزق . أرايتم كيف حالَ الدنيا . هل عمرٌ يقول الحقدَ بابَ الشرّ . زعموا لكلامك كذباً . ما أدري أقريباً أم بعيدًا ما توعدون . أخوك هَبْ كافرٌ

(تمرين ١١٦) اعرب الامثال الاتية :

كلامُك عينُ الصواب ظننتُ . زعمتَ لَذَلكَ كذبٌ
علمتُكَ منانًا فلستُ بآملٍ نداك ولو ظمآنَ غرثانَ عاريا
فقلتُ اجرْني ابا مالكٍ وإلَّا فهبْني امرءًا هالكا

٢ً الافعال التي تنصب مفعولَين ليس اصلُها مبتدأً وخبرًا

٤١٩ – كم هي الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلهما مبتدأً وخبرًا ؟

الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلُها مبتدأً وخبرًا كثيرة لا يُمكن ضبطها واكثرها استعمالًا هي: «كسا ورزق وأطعم وسقى وزوّد واسكن واعطى» وما شاكلها

فائدة: يشاكلها «انسى وحبّب وجزى وانشد واستصنع الخ» فتعمل عملها

٤٢٠ – ما هي مرتبة المفعولين الذين ليس اصلهما مبتدأً وخبرًا ؟

الأَصلُ في المفعولَينِ اللذينِ ليس أَصلُها مُبتدأً وخبرًا أَن يُقدَّم ما هو فاعل في المعنى نحو « كَسَا أخوكَ الفقيرَ ثوباً » ويجوز عكس هذا الترتيب عند أَمن اللبس

فائدة: الفقير فاعلٌ في المعنى اذ هو آخذٌ والثوبُ مأخوذٌ

٤٢١ – متى يجب الرجوعُ الى الاصل ؟

يجب الرُّجوعُ إلى الأَصل : ١ً متى التبس أَحد المفعولين بالآخر

نحو « أعطى الاميرُ عمرًا بكرًا »[١] . ٢ً متى حُصِر المفعول نحو «ما أعطيتُ الصَّديقَ إلَّا كتاباً » . ٣ً متى كان الاوَّل ضميرًا والثاني اسماً ظاهرًا نحو « وهبتُك درهماً »[٢]

٦٢٢ – متى يجب العدول عن الاصل ؟

يجب العدول عن الاصل أي تأخير ما هو فاعلٌ في المعنى اذا اعترض دون تقديمه مانعٌ لفظيٌّ كما لو اشتمل على ضميرٍ عائدٍ على المفعول الثَّاني نحو «أعطيتُ الكتاب صاحبَهُ »[٤]

٣ً الافعال المتعدّية الى ثلاثة مفاعيل

٦٢٣ – كم هي الافعال التي تتعدّى الى ثلاثة مفاعيل ؟

الأفعال الَّتي تتعدَّى الى ثلاثة مفاعيل سبعةٌ وهي « أرَى وأَعلَمَ وحدَّث وخبَّر وأخبرَ وأنبأ ونبَّأ » نحو « يريهمُ اللهُ اعمالَهم حسراتٍ عليهم »

---

١) فإنَّ كُلَّ واحدٍ منهما لما كان يصحّ ان يكون آخذًا ومأخوذًا وَجب الترتيب مدلولًا على الآخذ بالتقدُّم

٢) لأنَّك لو قلتَ «ما اعطيتُ كتابًا إلَّا الصديقَ » انحصر المفعول الأوَّل بخلاف المقصود

٣) لأنَّ تأخير الأوَّل يُؤدّي الى فصل الضمير مع امكان اتّصاله وهو ممنوعٌ (عدد ٣٢٦)

٤) فلو قُلتَ «اعطيتُ صاحبَهُ الكتاب » لأدَّى ذلك الى عود الضمير الى متأخّرٍ لفظاً ورُتبةً وهو ممنوعٌ

فوائد : ١ً المفعول الأوَّل يكون اسماً مفرداً او ضميراً واماً الثاني والثالث فأصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ

٢ً كُلُّ ما حُقِّق لمفعولَي «عَلِمَ ورأى» من الاحكام يُحقَق مطلقاً للثاني والثالث من مفاعيل «اعلم وارى» . فيجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو «زيدٌ أَعلمتكَ قائمٌ» ويعلَّقُ الفعلُ عنهما نحو «اعلمتُ زيدًا لعمرُو قائمٌ» ولا يجوز كل ذلك للمفعول الاوَّل

٣ً امَّا بقيَّة الافعال وهي «نبَّأَ وانبأ وحدَّث واخبرَ وخبّر» فلم تقع تعديتها الى ثلاثة مفاعيل في كلام العَرَب إلَّا وهي مبنيَّةٌ للمجهول نحو «أُنبئتُ زيدًا فاضلًا»

(تمرين ١١٧) اذكر لكل فعل مفعولين يليقان به :

سقى اخي – . زوَّد صاحب البيت – . اسكنت – . حبَّبتَ . – كسونا . – أطعم الكريمُ – . اعطي السيّدُ – . وسَّد المُمرّضُ – . اقطع الملكُ – . استوصفوا – . لا تبخسوا . – سلب السارق – . سأَلَ الفقير . – تُكسِبُ التجارة – . استكتم الرَّجُلُ – . انلتم – . منع المعلم – . هل استصنعتم – . فهَم زيدٌ – . استفهمَ التلميذ – . غرَّم الحاكم

(تمرين ١١٨) احذف الفاعل وابن الفعل للمجهول :

ارينني النجوم ساطعةً في كبد السماء . اما انبأتْها مريمُ المعلّمةَ غائبةً . حدَّث فلان اباهُ اخاهُ مريضاً . نبأهنَّ البريد خالهنَّ مسافرًا . اعلم المأرُّون جدَّتك خالك راجعاً . كيف يُريك هذا الماكر التجارة رابحة . خبّر خالتك بنتَها عليلةً . اعلمني أخوك زيدًا قائمًا . اخبرهم المكاري الاسعارَ منحطَّة . لماذا تنبئينهم الهواء الاصفر منتشرًا

(تمرين ١١٩) اعرب الامثال الاتية :

رُزق المسكينُ قوتاً . أُريَ العبادُ ايوبَ صابرًا
نُبّئتُ زرعةَ والسفاهةُ كاسمها يُهدي اليَّ غرائب الاشعار

الدرس التاسعَ عشرَ

اسم الفعل

(وهو عامل المفعول به الثاني)

٤٢٦ – ما هو حكم اسم الفعل ؟

اذا كان اسم الفعل بمعنى اللازم رَفَع فاعلًا فقط نحو « هيهاتِ زيدٌ » أي بَعُدَ . وإن كان بمعنى المتعدّي رَفع فاعلًا ونَصَبَ مفعولًا به فتقول « بَلْهَ هذا الامرَ » كما تقولُ : دَعْ هذا الأمرَ و« رُوَيدَ أخاكَ » كما تقول : أمهِلْ أخاكَ

فوائد : ١ً اذا كان اسمُ الفعل بمعنى اللازم كان فاعلُهُ إمّاً اسماً ظاهرًا نحو « هيهاتِ العدوُّ » أو ضميرًا مُستترًا نحو « صَهْ يا غبيُّ » أي أُسكُتْ . ولا يكون ضميرًا بارزًا

٢ً اذا كان الفعل يتعدَّى بحرف من حروف الجرّ عُدّيَ اسمُ الفعل الذي بمعناه بذلك الحرف . ومن ثمَّ يُعَدَّى « حَيَّهَلْ » بنفسه اذا كان بمعنى « إيتِ » نحو « حيَّهلِ الماءَ » . و« بالباء » اذا كان بمعنى عَجِّلْ » نحو « إذا ذُكر الصالحونَ فحَيَّهَلْ بعُمَرَ » أي فعجّلوا بذكر عُمَر . و« بعَلى » إذا كان بمعنى « أَقْبِلْ » نحو « حَيَّهَلْ على المدينة »

٣ً اذا كان اسم الفعل منقولًا عن ظرف أو حرف جرّ اتصل به ضمير الخطاب نحو « عليكَ بولسَ » أي الزَمْهُ و« اليك عني » أي أَبعِدْ و« دونكَ الكتابَ » أي خذه . و« مكانكَ » أي اثبت . وهذا الضمير محلهُ من الإعراب الجرّ بالحرف أو بالمضاف كما كان قبلَ نَقلِ ما اتصل به

(عدد ٢٦٥ و٢٦٦)

٤ً يشترط في اسم الفعل أن يقدَّم على معمولهِ ولا يفصَلُ عنه . فلا يقال « زيدًا حَذَارِ » ولا « حذارِ يا فتى زيدًا »

(تمرين ١٢٠) ركِّب جملًا مفيدة من اسماء الافعال (المذكورة في العدد ٣٦٥ من قسم الصَّرف) وشكِّل فاعلها او مفعولها

الدرس العشرون

اسم الفاعل وامثلة المبالغة

(وهما عاملا المفعول بهِ الثالث والرابع)

٤٢٥ – ما هو حكمُ اسم الفاعل ؟

اسم الفاعل يعملُ عملَ فعلهِ فيرفع فاعلًا وينصب مفعولًا بهِ نحو « زيدٌ قائمٌ ابوهُ » و« ليس زيدٌ ضارباً ابوه عمرًا »[1]

فوائد : ١ً اذا كان فعل اسم الفاعل لازمًا اكتفى بالفاعل. واذا كان متعديًا نصب مفعولًا به كما مثَّلنا

٢ً لاسم الفاعل حالتان : الاولى أن يكون مجرَّدًا من أل . والثانية أن يكون مقرونًا بها

٤٢٦ – ما هو حكمُ اسم الفاعل اذا كان مجرَّدًا من « أل » ؟

اسم الفاعل المجرَّد من «أَل» اذا كان لازماً رفع فاعلًا فقط نحو « زيدٌ قائمٌ ابوهُ » . واذا كان متعدّياً وهو بمعنى الحال أَو الاستقبال

١) ففي المثَلين « أبوه » فاعل « بقائم » في الاوَّل و « بضارب » في الثاني . و« عمرًا » مفعول به « لضارب »

نصب مفعولًا به نحو « انا شاكرٌ همَّتَكَ » و« رأيتَ رجلًا قائدًا بعيرًا »[١] . واذا كان متعدياً وهو بمعنى الماضي اضيف الى مفعولهِ نحو « كنتُ شاكرَ همَّتك » و« أَغثنا يا باريَ الوجود »[٢]

ويجوز أن يضاف الى مفعوله ولو كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو « انا شاكرُ همَّتِك » و« رأيتُ رجلًا قائدَ بعيرٍ »

فوائد : ١ً يجري مجرى ما كان بمعنى الحال او الاستقبال ما أُريد بهِ الاستمرار التجدّدي نحو « زيدٌ مكرمٌ ضيفَهُ »

٢ً اشترطوا ايضًا في اسمِ الفاعل المجرَّد من «أل» ليعمل في المنصوب ان يعتمد على شيءٍ قبلَهُ ليتقوَّى به . وذلك يكون : ١ً اذا وقع بعد نفي ولو تأويلًا نحو « ما شاكرٌ السوقَ إلَّا من راجتْ بضاعتُهُ » و« إنَّما مُنغِّصةٌ المصيبة عيشي » . ٢ً اذا وقع بعد استفهام ملفوظ بهِ أَو مقدَّر نحو « أَمُنجزون أَنتم مواعيدكم » و« مهينٌ زيدٌ عمرًا أَم مُكرِمُهُ » . ٣ً اذا وقع خبرًا عن مبتدإٍ في الحال نحو « الحقُّ ناصرٌ ذويهِ » أَو في الاصل نحو « انَّ الحقَّ ناصرٌ ذويه » . ٤ً اذا وقعَ صلَةً نحو « قابلتُ الذي ناشرةٌ تآليفُهُ أَضواءَ الهُدى » أَو صفةً نحو « سمعتُ طالبًا مُلقيًا على اقرانهِ اسئلةً مفيدةً » او حالًا نحو « خطبَ هذا الاديبُ حاضًّا القومَ على الوئام » أَو نعتًا لمنعوت مُقدَّرٍ نحو « كم قائلٍ لك سوءًا » اي كم رجُلٍ .
٥ً اذا وقعَ بعد حرف نداءٍ نحو « يا طالعًا جبلًا » لأنهُ مُعتمدٌ مع النداءِ موصوفًا محذوفًا إذِ التقديرُ « يا رجلًا طالعًا »

---

١) اي « يقود بعيرًا » عندما مررتُ به . فهو بمعنى الحال

٢) اي أغثنا الان يا مَن برا الوجود . وهو بمعنى الماضي . واضافته في هذه الحالة معنوية . أما اذا كان بمعنى الحال أَو الاستقبال فهي لفظية كما سترى في باب الاضافة

٣ يجوز أن يتقدَّم معمولُ اسم الفاعل عليه فتقول «زيدٌ عمرًا ضاربٌ»

٤٢٧ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا كان مقرونًا «بأل» ؟

اسم الفاعل المقرون «بأل» اذا كان لازماً رفعَ فاعلًا فقط نحو «زيدٌ القائمُ ابوه حاضرٌ» واذا كان متعدّياً نصب مفعولًا به بلا شرط (اي سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال) نحو «انا (او كنتُ) الرجلَ الحامي الذمارَ»

ويجوز ان يُضاف الى مفعوله فتقول ايضاً «الحامي الذمارِ»

فائدة : لا فرق بين ان يكون اسم الفاعل مفردًا او غير مُفردٍ. الّا انّ نونَ المثنّى والجمع تثبت عند العمل نحو «هُما ضاربانِ زيدًا» و«هم ضاربونَ زيدًا» وتحذف عند الاضافة نحو «هُما ضاربا زيدٍ» و«هم ضاربو عمرٍو»

٤٢٨ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا تعدّى الى أكثر من مفعول ؟

اذا تعدَّى اسم الفَاعل الى اكثر من مفعولٍ اضيفَ الى الأَوَّل وبقيَ ما بعدهُ منصوباً به نحو «السخيُّ كاسي الفقيرِ ثوباً» و«خالدٌ مُعلِمُ بكرٍ أخاه قادماً»

ويجوز ايضاً نصب المفعول الاوَّل فتقول «السخيُّ كاسٍ الفقيرَ ثوباً»

٤٢٩ - ماذا يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل ؟

اذا كان مفعول اسمِ الفاعل مجرورًا جاز في تابعه إمَّا الجرُّ مُراعاةً للفظ . أو النصب مُراعاةً للمحلّ فتقول «هذا مُبتغي جاهٍ ومالٍ أو مالًا»

٤٣٠ - ما هو حُكمُ امثلةِ المبالغة ؟

حُكم امثلة المُبالغة في العمل حكم اسم الفاعل مع «أل» وعَدَمِها. وهي أربعة «فَعَّالٌ ومِفعالٌ وفَعولٌ وفعيلٌ» فتقول «هذا منَّاعُ الخيرَ أو منَّاعُ الخيرِ» و«ذاكَ مِعطاءُ النِعَمَ أو معطاءُ النِعَمِ» و«ذَلكَ الخَوَّاضُ الُحروبَ او الخَوَّاضُ الحروبِ» وهلمَّ جرًّا

فوائد: ١ً انَّ إعمال «فعَّال» اكثرُ من إعمال «مِفعال وفَعول». وإعمال «فعيل» اقلّ منها جميعاً. وقد سُمِعَ إعمال «فَعِل» ايضاً ولكنَّهم نصوا على ندور عَملِهِ

٢ً يجوز ان يتقدَّم معمول امثلة المبالغة عليها فتقول «هذا سوقَ العُداة ضروبٌ بحدِّ السيف»

(تمرين ١٢١) حوّل الفعل المُكتنف بهلالين الى اسم فاعل او الى امثلة مبالغة واعطه العمل الذي يستحقه :

كلُّ انسان (ذاق) نفسُهُ الموت. انا (دعا) المارّين الى الهُدى. (الناس (احب) التفنن. (السلطان العادل غير (ظلم) عبيدَه الامينين وجنوده. أَلم ترَ (أنشأ) المقالة المنطقية. ما خطَرَ لي أَن (لفظ) تلك الاقوال الادبية مكّار. دعونا المغنّين الى دارنا فكانوا (اطرب) الجلَّاس الكرام باصواتهم و(اخذ) العقول الابية بادابهم. لا تعاشر (ألِف) الكتب الخلاعية و(خلع) العِذار. الكريم (اعطى) الفقراء احساناً و(ارى) الناس العلم مفيداً

(تمرين ١٢٢) أعرب الامثلة التالية :

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنَهُ الوَعَلُ

هذا هو الخطيبُ السالبُ الالبابَ الذكية بفصاحته. قابلتُ الذي ناشرةٌ تآليفه اضواء الهدى. إن الكريمَ لَمِنحارٌ غنمه يومَ الضيافة

الدّرسُ الحادي والعشرون

اسم المفعول

(وهو عامل المفعول بهِ الخامس)

٤٣١ - ما هو حُكم اسم المفعول في العمل ؟

اسم المفعول كاسم الفاعل في العمل . فإذا كان مُجرَّدًا من «أل» وهو بمعنى الحال او الاستقبال رَفَع الاسم على النيابة نحو « بطرس مجبوسٌ أخوه » . وتجوز إضافتُهُ اليهِ نحو « بطرسُ محبوسُ الأَخِ » . واذا كان بمعنى الماضي وَجَبَت إضافتُهُ الى معمولهِ فيُقال « سافرَ بطرسُ محبوسُ الأخِ » . واذا كان مقروناً « بألْ » رَفَعهُ مطلقاً على النيابة نحو « سافرَ بطرسُ المحبوسُ أَخوه » . وتجوز إضافته اليه نحو « جاءَ بطرس المحبوسُ الاخِ »

فوائد : ١ً يُشترط في إعمال اسم المفعول أَن لا يُحوّل عن وزنهِ الأَصلي . فإن حُوّل عنه بطل عملُهُ فلا يُقالُ « مررتُ برجلٍ جريحٍ أَخوه » بل « جريحٌ أَخوه » على أَنّه خبرٌ مُقدَّمٌ و« أَخوهُ » مبتدأ مُؤَخرٌ

٢ً ان إضافة اسم المفعول تكون معنويَّة اذا كان بمعنى الماضي . ولفظية اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال

٣ً كُلُّ ما ذُكر من العمل والشروط والأَحكام لاسم الفاعل يُحكم به لاسم المفعول فيُقال « زيد مُعطىً أَخوه ثوبًا » أَو مُعطَى الاخِ ثوبًا »

و« بكرٌ معلمٌ أبوه أخاك فاضلًا » أو « معلّمُ الابِ اخاك فاضلًا » فعليك بالمراجعة

(تمرين ١٢٣) حوّل الفعل المكتنف بهلالين الى اسم مفعول مجرَّد من أل او مقرون بها وأعطه العمل الذي يستحقه ثم اعرب الجمل :

الاديب (عُرف) صلاحه . هذا البطل (ذُكرت) سيرته في قصص مشاهير العالم . لا تعبس في وجه رجل (ذُعر) قلبه . ما اعظمَ سعادةَ الشهداء (سُفكت) دماؤهم . هو (أُعطي) ابنه خاتمًا من ذهب و(كُسي) بدنه ثوبًا ناعمًا . انت (أُنبئت) امُّك خالَك قادمًا

الدرس الثاني والعشرون

الصفة المشبهة

(وهي عامل المفعول به السادس)

٤٣٢ - كم حالة لمعمول الصفة المشبّهة ؟

لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات :

١ً أن يكون مقرونًا بضمير الموصوف او مضافًا الى ما فيه ضمير الموصوف فيرفع على الفاعلية في الافصح نحو « ايها الملك الكريمُ نسبُهُ » أو « الكريمُ نسبُ اجدادهِ »

٢ً أن يكون منكرًا او مضافًا الى نكرة . فيُنصب على التمييز نحو « ايها الملكُ الكريمُ نسبًا » او « الكريمُ نسبَ اجدادٍ »

٣ً أن يكون مقروناً «بأل» او مضافاً الى ما فيه «أل».
فيجرُّ لفظاً ويرفع محلًّا على الفاعلية نحو «ايها الملك الكريمُ النسبِ»
او الكريمُ نسبِ الاجدادِ»

فوائد: ١ً يجوز ايضاً في المقرون «بأل» الرفع على الفاعلية والنصب على كونهِ مشبَّهاً بالمفعول بهِ نحو «الكريمُ النسبُ»

٢ً تجري هذه القواعد على الصفة المشبَّهة سواءٌ كانت مقرونة بأل كما مثَّلنا او مجرّدةً منها فتقول: «زارني رجُلٌ كريمٌ نسبُهُ او نسبُ اجداده وكريمٌ نسبَ الاجداد او كريمُ النسبِ»

٣ً متى قُصد الثبوتُ باسم الفاعل من اللازم واسم المفعول من المتعدي الى واحدٍ يُنزَّل كلٌّ منهما منزلة الصفة المشبَّهة فتقول «زيدٌ صادقٌ او الصادقُ وعدُهُ وصادقٌ او الصادقُ وعدًا وصادقُ او الصادقُ الوعد». ويُسمَّى مرفوع اسم المفعول في مثل هذه الحال فاعلًا لا نائبَ فاعلٍ لأنَّ الصفة تُعتبر حينئذ ثابتة لا حادثة (عدد ١١٤). ويجري مجرى الصفة المشبَّهة المنسوب المؤَوَّل بالموصوف نحو «مررتُ برجلٍ لبنانيٍّ أبوه». وما يحتمل التأويل من الجوامد نحو «مررتُ برجلٍ صخرٍ قلبُهُ» و«وردتُ منهلًا عسلًا ماؤُهُ» فإنّ الأوَّل يؤوَّل «بقاسٍ» والثاني «بحلوٍ»

٤ً اضافة الصفة المشبَّهة الى معمولها لا تكون إلَّا لفظية لانَّها لا تتعين للماضي

٥ً تفترق الصفة المشبَّهة عن اسم الفاعل من عشرة وجوه: ١ً انه يُصاغ من المُتعدّي واللازم وهي لا تُصاغ إلَّا من اللازم. ٢ً انَّهُ يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون إلَّا للحاضر. ٣ً أنه لا يكون إلَّا مُجاريا للمضارع وهي تكون مُجاريةً له «كَمُنطَلِقِ اللسان» وغيرَ مجاريةٍ وهو الغالبُ نحو «ظريف وجميل». ٤ً أن منصوبه يجوز ان يتقدَّم عليه

نحو « زيدٌ عمرًا ضاربٌ» ولا يجوز « زيدٌ وجهَه حَسَنٌ » . ٥َ أن معمولَهُ يكون سببيًّا واجنبيًّا ولا يكون معمولها إلّا سببيًّا تقول « زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ أو الوجهُ» أي الوجهُ منه ويمتنع «زيدٌ حَسَنٌ عمرًا ». ٦. انّهُ لا يخالف فعلهُ في العمل وهي تخالفُهُ فانها تنصب مع قصور فعلها . ٧َ أنه يجوز حذفهُ وبقاء معمولهِ . ٨َ أنَّهُ لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو « مررتُ بكريمِ عدوِّهِ » ويقبحُ « مررتُ بحَسَنِ وجههِ » . ٩َ أنَّهُ يُفصَلُ مرفوعهُ ومنصوبهُ ويمتنعُ فيها عند الجمهور « زيدٌ حَسَنٌ في الحربِ وجهُهُ » . ١٠ً أنَه يجوز اتباعُ مجروره على المحلّ عند مَن لا يشترط المُحرِز(١ نحو « وجاعل الليل سكنًا والشمسَ » ولا يجوز « هو حَسَنُ الوجهِ والبَدَنَ » بجرِّ الوجهِ ونصبِ البَدَنِ

(تمرين ١٢٤) حوّل المَعمول والعامل الى كل الحالات التي تراها جائزة :

هذا الخطيبُ حلو الالفاظ فصيح الكلام عالي الهمة مشهود له في كل نادٍ . العرب شديدة نخوتهم كريمة ضيافتهم . الصحيحُ فكرًا والثاقبُ رأيًا ممدوح بكل لسان إمّا سيّء الخلق فمذموم . لا زلتَ قرير العين ناعم البال

(تمرين ١٢٥) اعرب الامثلة الاتية :

يا ايها الملك الكريمُ النسبُ إنك منهلٌ عسلٌ لسانُهُ . هذا الفتى غضةٌ حداثتُه . أنشدنا شاعرٌ رقيقٌ نظمًا

١) و« المحرز » عند النحاة ما يطلب إعراب الكلمة المختصّ بها عند جريها على خلافه كالفاعليّة في نحو « ما جاءني من أحدٍ » فإنّها تطلبُ رفع الفاعل المجرور « بمن » وهو قد جرى على خلاف المطلوب

الدرسُ الثالث والعشرون

المصدر

(وهو عامل المفعول بهِ السابع)

٤٣٣ - ما هو حكم المصدر ؟

يعملُ المصدرُ عملَ فعله . فإذا كان من اللازم أُضيف الى فاعله نحو «حزنت لبُعد الصديقِ» . واذا كان من المتعدي فالاكثر فيه أن يُضاف الى فاعله ويُذكر بعده المفعول به منصوباً نحو«سرَّني انشادُ اخيكَ الاشعارَ»

فوائد : ١ً «الصديق» في المثل الاوَّل و«اخيك» في المثل الثاني مجروران لفظاً مرفوعان محلًّا على أَنهما فاعلان للمصدر

٢ً كثيرًا ما يكتفي المصدر باضافته إماً الى الفاعل وإماً الى المفعول به بدون ذكر شيءٍ بعده نحو «سرّني انشادُ اخيك» و«سرَّني انشادُ الاشعارِ» «فالاشعار» منصوب محلًّا على المفعولية وقد حُذفَ فاعلُ المصدر(١

٣ً يجوز ايضاً ان يُضاف المصدر الى مفعولهِ ويُذكر بعده الفاعل مرفوعًا نحو «سرَّني انشادُ الاشعار أَخوك»

٤ً اذا كان الفعل من المتعدي بالحرف تعدى المصدر بالحرف نفسه نحو «ما لي اقتدارٌ على ذلك»

---

١) يلزم ذكرُ فاعل المصدر . لكن يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل لان الفعل مع فاعله جملةٌ فلا بدَّ لها من مسندٍ اليه . بخلاف المصدر مع فاعلهِ «كقيام زيد» فإنه لا يكون معه جملةً

٤٣٦ – متى يعمل المصدر عمل فعلهِ ؟

يعمل المصدر عملَ فعله متى صحّ تقديره بالفعل المُقترن «بأن» او «ما» المصدريتين نحو «عجبتُ من ضربك زيدًا»[1]

فوائد : ١ً يعمل ايضًا المصدر عمل فعله اذا كان بدلًا من فعلهِ نحو «ضربًا زيدًا» كما تقول «اضربْ زيدًا» وحينئذٍ يتحمّل ضميرًا

٢ً يبطل عمل المصدر اذا لحقته «التاء» الدالة على المرة فلا يقال : «اعجبتني ضربتُكَ الغلامَ» . ما لم تكن في اصل بناء المصدر «كرحمة» فيجوز اعمالُهُ نحو «اعجبتني رحمتُكَ الغلامَ»

٣ً ذكر النحاة لاعمال المصدر شروطًا أُخرى اهمُّها ١ً أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يُقال : «ساءني اكرامُك الكثيرُ عدوَّ اخي» . ٢ً ان يكون مفردًا فلا يُقال «ما زادتك تجاربكَ الدهرَ إلّا حُنكةً» . ٣ً ان يكون مُظهَرًا. فلا يجوز على الاصحّ «سروري بزيدٍ مُؤنسٌ وهو بعمرٍو مُوحشٌ» . ٤ً أن لا يتقدَّم ما يتعلّق بهِ عليه وأن لا يُفصلُ بينه وبينَ معمولهِ باجنبي فلا يُقال «أعجبني عمرًا ضربُ زيدٍ. ولا يُقال «إنَّهُ على ضربهِ لقادرٌ زيدًا» واذا كان المعمول ظرفًا جاز ذلك نحو «لا تاخذكم بهما رأفةٌ» ٤ً اسمُ المصدر يعملُ عملَ المصدر بشروطه المتقدّمة نحو «بعشرتك الكرامَ تُعَدُّ منهم» اي بمعاشرتك

٥ً قد يعمل المصدر منوَّنًا او محلًّى «بأل» نحو «لولا خوفٌ سطوتَك لفعلنا» و«ضعيفُ النكايةِ أعداءه» لكنَّ الاشهر فيهِ ان يعمل مضافًا وعمله في ما خلا ذلك ضعيف لا يجدُر استعماله

---

١) فإنَّهُ يصحُّ ان يُقال مكانهُ «عجبتُ منْ أَن ضربتَ زيدًا» اذا أُريدَ الماضي. و«من أَن تضربَ زيدًا» اذا أُريدَ المستقبل. «وممَّا تضرب زيدًا» اذا أُريد الحال . وقس عليه المصدر اللازم نحو «حزنت لبعد الصديق» اي لأَن بَعُدَ أَو لأَن يبعُدَ أَو لِمَا يبعدُ بحسب الزمان

٦٣٥ - ماذا يجوز في تابع معمول المصدر ؟

متى أضيفَ المصدرُ الى الفاعل وأُتبعَ الفاعل بتابع جاز في تابعه الرَّفعُ مراعاةً للمحلّ والجرُّ مراعاةً للَّفظ نحو « سرَّني إنشادُ أخيك الصغيرِ او الصغيرُ » . ومتى أُضيفَ الى المفعول جاز في تابِعِهِ النَّصبُ مُراعاةً للمحلّ والجرُّ مراعاةً للَّفظ نحو « سرَّني إنشادُ الاشعارِ الرقيقةَ أو الرقيقةِ »

(تمرين ١٢٦) شكّل الجمَل التابعة :

الاوربيون معروفون بحبّ الآثار القديمة . لامني العقلاء على اعتبار القوم السفهاء . لا يدخلنك الفرح بقدوم الناس الاغنياء عليك . نرجو عدم انقطاع رسائلك المستظرفة عنا . لولا رهبةُ عقاب الله لافترس الناسُ بعضهم . قتلناهم بضربٍ بالسيوفِ رؤوسهم . من احسن الخلائق اعانة في يوم شدَّة مظلوماً . ان علامة إعراض الله القدير عن العبد اشتغاله بغير خلاصه

(تمرين ١٢٧) اذكر ما ترتئيه في صحة هذه الامثلة المنقولة او عدم صحتها :

سرَّني ضربُكَ المبرّح زيدًا . اللهمَّ اجعل لنا من امرنا فرجاً ومخرجاً . لا تأخذكم بهما رأفة . لا يبغون عن العهود انقلاباً

يا قابلَ التَّوبِ غفرانًا مآثمَ قد اسلفتُها انا منها خائفٌ وجلُ
قالوا كلامك هندًا وهي مصغيةٌ يشفيك قلتُ صحيحٌ ذاك لو كانا
وبعضُ الحلم عند الجهل للذلَّة اذعانُ
المنُّ للذمّ داعٍ بالعطاء فلا تمننْ فتلفى بلا حمدٍ ولا مالِ

(تمرين ١٢٨) اعرب الجمَل التابعة :

ضعيفُ النكاية اعداءَهُ يخال الفرارَ يُراخي الاجل
اذا صحَّ عونُ الخالق المرءَ لم يجدْ عسيرًا من الآمال إلَّا مُيسَّرا
بعشرتك الكرامَ تُعَدُّ منهم فلا تُرِيَنْ لغيرهمِ الوفاءَ

الدرسُ الرابعُ والعشرون

أَفعلُ التعجُّب

(وهو عامل المفعول بهِ الثامن)

٤٣٦ - كم صيغة للتعجُّب ؟

للتعجُّب صيغتانِ : « ما أَفعلَهُ » و« أَفعِل بــه » . وكلتاهُما جامدة لا تتحوَّل أبدًا عن صيغة الافراد نحو « ما أَحسنَ الرياضَ » و« أَكرِمْ بهذا الأَديبِ »[١]

فوائد : ١ً وقد تُستخدم مكان الصيغتين المستعملتَين للتعجب صيغة « فَعُل» سواء كان مضمومَ العين بالاصالة « كحسُنَ » او بالتحويل « كعلُمَ » . وذلك بشرط ان يكون صالحًا لبناء التعجُّب منهُ فتقول « حَسُنَ زيدٌ » و« حَسُنَ بزيد » اي « ما احسنه » و« احسِنْ به » . وكذلك « عَلُمَ زيدٌ » و« جهُلَ عمرٌو » اي « ما اعلمَهُ وما اجهَلَهُ »

---

١) « ما » اسم نكرة تامَّة في محل رفع على الابتداء . و« أَحسنَ » فعل ماضٍ وفاعلهُ ضميرٌ مستترٌ فيهِ وجوبًا على خلاف الاصل تقديره « هو » عائد الى « ما » و « الرياضَ » مفعول بهِ « لأَحسنَ » . والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر « ما » والتقديرُ « شيءٌ عجبٌ جعلَ الرياضَ حسنةً »

و« أَكرِمْ » فعل أَمرٍ يُراد به التعجُّب لا الأَمر . و« الباء» حرف جرّ زائد . و« الهاء » للتنبيه و« ذا » مجرورٌ « بالباء » لفظًا مرفوعٌ محلًّا لانه فاعل « أَكرِمْ » . و« الأَديب » بدل من هذا او عطف بيان عليه

٣ً وقد يُعبَّر ايضاً عن التعجُّب بصور مختلفة نحو « لله درُّهُ شاعرًا » و« واهاً له » و« يا لها حسرةً »

٤٣٧ – من أين تُبنى صيغتا التعجُّب ؟

تُبنى صيغتا التعجُّب ممَّا يُبنى منه « أفعلُ » التفضيل (عدد ١١٧ الخ) مستوفياً جميع شروطهِ

فوائد : ١ً كل ما يرد للتفضيل يرد للتعجُّب قياساً وشذوذًا . وكُلُّ ما يمتنع في ذاك يمتنع في هذا

٢ً اذا أُريد التعجُّب من مزيد الثلاثي والألوان والعيوب يُبنى وزنا « أفعَلَ وأفعِلْ » من ثلاثيّ يطابق المعنى المقصود مثل « اكثرَ وأشدَّ وأحسنَ وأقبحَ » وما اشبه ذلك قياساً على أفعل التفضيل (عدد ١١٩) فتقول « ما اشدَّ اسودادَه وأكثِرْ بتقلُّبهِ » . غير ان المصدر يكون غير صريح في المنفيّ والمجهول فتقول « ما أقلَّ ألَّا تزورنا » و« ما شدَّ او أشدَّ ما ضُربتَ » (١

٤٣٨ – ما هو شرط المُتعجَّب منه ؟

شرطُ المتعجَّب منه ان يكونَ معرفةً نحو « ما ألذَّ الثَّمرَ » . او نكرةً مختصةً نحو « ما أسعدَ رجلًا يخافُ اللهَ »

فوائد : ١ً فإن كان نكرةً مُبهمةً لم يصحَّ التعجُّب منهُ فلا يُقال « ما احسنَ رجلًا » لعدم الفائدة

---

١) اذا بُنيت صيغتا التعجب من الأجوف وَجَب تصحيح العين نحو « ما أخوَفَهُ وأخوِف بهِ » . وإذا بُنِيَ « أفعِلْ » من المضاعف وَجَبَ فكُّ الأدغام نحو « أشدِدْ به » أي ما أشدَّهُ لانهُ يجب سكون الثاني

٢ً اذا دلَّ على المتعجَّب منه دليلٌ جاز حذفه مجرورًا كان او منصوبًا نحو « لم يشكُ المريضُ الألمَ فَمَا كان أصبرَ » أي أصبرَه . و« أَسمِع بهم وأَبصِرْ » أي أَبصِرْ بهم

٦٣٩ - هل يجوز الفصل بين صيغتي التعجُّب ومعموليها ؟

لصيغَتَي التعجُّب صدرُ الكلام فلا يقدَّم المعمول عليهما . وكذلك لا يُفصلُ بينَ فعلَي التعجُّب ومعمولَيهما إلّا بالظرف والمجرور بالحرف متعلّقين بالفعل نحو « ما أَحسنَ بالرَّجل أن يُصدَّقَ » و« أقبِحْ بهِ أن يُكذَّبَ »

فوائد : ١ً ولا يجوز أن يُقال « ما أَحسن بمعروفٍ أمرًا » ولا « ما أَحسنَ عندك جالسًا » لانَّ المجرور والظرف غير متعلّقين بالفعل بل بالمفعول

٢ً وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدلُّ على جواز الفصل بينَ فعلَي التعجُّب ومعموليهما بالنداء كقول عليٍّ « أَعززْ عَلَيَّ أبا اليقظان أن أراك صريعًا مُجدّلًا »

٦٤٠ - كيف العمَلُ اذا اردتَ التعجُّبَ في الماضي او المستقبل ؟

اذا اردتَ التعجُّب ممَّا مضى فأدخِلْ « كانَ » الزائدة بينَ « ما » و« أَفعَلَ » نحو « ما كان احسنَ الرياضَ » . واذا اردتَ التعجُّب في الاستقبال أَخَّرتَ « يكونُ » عن « أَفعلَ » مسبوقةً « بما » المصدريَّة نحو « ما أَحسنَ ما يكونُ لقاؤنا »[1] . ويجوز

---

١) « ما » مبتدأٌ نكرة تامة . و« أَحسنَ » فعل ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ فيه وجوبًا على خلاف الاصل الخ . و« ما » مصدريَّة . و« يكونُ » تامَّةٌ .

ذلك في الماضي ايضاً فتقول « ما أَحسنَ ما كان لقاؤنا »

فائدة : غيرَ أن « كان » هنا تكون تامَّةً رافعةً ما بعدها على الفاعلية . وكذا حُكم « يكون » المسبوقة « بما » المصدريَّة . ولا يجوز ان تقول « ما يكون أحسنَ الرياضَ »

(تمرين ١٢٩) كيف تتوصَّل الى التعجُّب من الافعال التالية :

ما بخل زيدٌ . مات البخيل . اضحى زيدٌ نائمًا . لا ينام عمرٌو . افتخر المتكبر . تنطَّس الشاب في لباسهِ . اسودَّ وجه الخائن . اصفرَّ جلد المريض . تدحرج الحجر . انطلق العبد . تحصَّن العدوّ . لم يشرق البدر . تمزَّقت كبدي شوقًا . يتدرَّع المقاتل . عانقتُ أَخي . قبّلتَ يدي الرئيس . ودَّعتُ الحبيب . شيَّعتُ الصديق . تفكرتم في المسألة . الكريم يفرّق الاموال . نِعمَ الرَّجلُ التقيُّ . بئس اللئيم . تلاشى القوم . فني الزَّاد . نفد المال . هلك المُخاطِر . حبَّذا الصديق الوفيُّ . جاد المريضُ بروحهِ . اختنقَ الغريق . تلف الرجل . ردي الظالم . احدودبَ الظهر . عرِج الصبيُّ . قرع الرأس . هِيف القدُّ . اقفرت الدار

(تمرين ١٣٠) أَيصحُّ الفصل بين فعلَي التعجُّب ومعمولَيهما في الامثال التالية :

ما أَحسن في عيني مرأى الجبال . ما اعلى يا خليل قمة صنين . أَشرف عند الرجال بعلوّ الهمَّة . أَكرِم يا اخي بمروءة زيد . ما اجمل في الليل طلوع

و« ما » وصلتها في تأويل مصدر مفعولٌ بهِ « لأَحسن » . ولقاؤُنا « فاعل « يكون » و« الضمير » مضافٌ اليه في محلّ جرّ بالمضاف . وجملة أَحسن جملة فعليَّة في محلّ رفع خبر المبتدإِ . والتقدير « ما أَحسن كونَ لقائنا » . وقِس على ذلك إِعراب « ما أَحسن ما كان لقاؤنا »

البدر. ما اليق هذا المنصب بك. ما ابهج اذ كنتُ في دارك منظر الحديقة. أكرم لمّاً خطب زيد بحسن لفظه. ما اطيب عند الاسحار هبوب النسيم. ما اشغف بجمع الآثار اهل المغرب. ما ارهب كما جاء في الانجيل ساعة الدينونة. ما أمرَّ في نفوس الرجال ذلَّ السؤال. ما احقر عند الجهال الاشتغال بالعلم. ما اضعف في الجدال حجّة المُبطل. ما اطيب قال المسافرون هواء بلاد الشام

(تمرين ١٣١) اعرب الجمَل الآتية:

خليليَّ ما أحرى بذي اللب أن يُرى صبورًا ولكن لا سبيل الى الصبر
ارى أمَّ عمرٍو دمعها قد تحدّرا بكاءً على عمر وما كان اصبرا
لله درُّ اخي ما اوسع صدره. واهاً على تلك الايام ما احلاها

الدرسُ الخامسُ والعشرون

التحذيرُ والإغراء

المفعول به المنصوب بعاملٍ محذوف هو الاسم المنصوب في تراكيب « الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال والنداء »

٤٤١ – ما هو التحذير والإغراء ؟

التحذيرُ تنبيه المخاطَب على أمرٍ مكروهٍ ليجتنبهُ نحو « إياك والشرَّ ». والإغراء تنبيهُهُ على أمر محمودٍ ليفعَلَهُ نحو « الوفاءَ »

٤٤٢ – بايّ شيء يكون التحذير ؟

يكون التحذير إما بلفظة « إيّاك » وفروعها أو بغيرها . فاذا

كان « بايَّاكَ »[1] نُصِبَ المحذَّر منه بفعلٍ مضمر وجوباً مع العطف أو بدونه نحو « إيَّاكَ والكذبَ » او « إياكَ الكذبَ ». واذا كان بغير « إيَّاكَ » وكان المحذَّر منه معطوفاً عليه او مكررًا وجب اضمار الفعل الناصب نحو « نفسَكَ والاسدَ » و« الموتَ الموتَ ». وان كان خالياً من العطف والتكرار فانت مخيَّرٌ إن شئتَ اضمرتَ العامل نحو « الاسدَ » وان شئتَ اظهرتهُ نحو « احذرِ الاسدَ »

فوائد: ١ً التقدير في الامثلة: « قِ نفسك واحذر الكذبَ أو الاسدَ أو الموت »

٢ً يجوز ايضاً في المحذَّر منه « بإيَّاك » الجرّ « بمن » نحو « إياك من الكذب »

٣ً اذا دخلت « إيَّاك » على فعل وجب بعدها اضمار « من » الجارَّة واقتران الفعل « بأن » نحو « إيَّاك أَنْ تكذب » اي « إيَّاك من أَنْ تكذب »

٢٤٣ – ما هي أحكام الاغراء ؟

أَحكام الإغراء كأحكام التحذير إِلَّا أَنَّهُ يكون بغير «ايَّاكَ». والاسم المُغرى بهِ يكون مفردًا نحو « الوفاءَ » . او معطوفاً عليه نحو « أَخاكَ والاحسانَ اليه » . أَو مكررًا نحو «أَخاكَ أَخاكَ »

١) حكم هذا الضمير أن يكون للمخاطب. وقد جاء لغيره نادرًا كقول الشاعر :

ولا تصحب أخا الجهلِ م وإيــَّاك وإيــَّاه

فائدة : الاسم المُغرى به يُنصب بفعلٍ مُضمرٍ تقديرُهُ « إلزَمْ » في الجميع . وإضماره واجبٌ مع العطف والتكرار وجائزٌ مع غيرهما كما في التحذير (١

٤٤٤ – متى يجوز الرفع في المحذَّر منه والمغرى به ؟

اذا كان « المحذَّر منه » مكرَّرًا او معطوفاً عليه يجوز فيه الرَّفع على تقديرِ مبتدإٍ محذوف نحو « الأَسدُ الأَسدُ » اي هذا الاسدُ . أَو على تقديرِ خبرٍ محذوف أَي في طريقك الاسدُ

(تمرين ١٣٢) ميّز بين التحذير والاغراء في الامثلة الآتية :

فايَّاك اياَّكَ المراءَ فانــهُ الى الشرِّ دعَّاءٌ وللشرِّ جالبُ

دخل علينا رجل طويل القامة فقلنا لهُ : رأسكَ والبابَ . إيَّاك والافعى . اياَّ كنَّ الدماء . بينا كُنَّا سائرين ثارت علينا غبرة فقلت لرفيقي : مقلتيك والقذى . الأَسدَ الاسدَ . اذا اردت ان تغري على الاسراعِ فقل : الوَحى الوَحى . وان حرَّضت احدًا على حفظ المواثيق تقول : العهدَ والذمَّةَ . السلاحَ السلاحَ ايها القوم

(تمرين ١٣٣) اين يجب اضمار الفعل الناصب واين يصحّ اظهاره ؟

نَفسَكَ والشرَّ . الاسدَ في اجمته . الوفاءَ فانهُ حليةُ الانسان . النمرَ النمرَ .

١) أُلحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب بعض امثالٍ وجُمل منها ما يَلي :

« مَن انتَ وزيدًا » اي و« تذكَّرْ » وهو مثلٌ يُضرب لمَن يذكر عظيماً بسوءٍ – و« كلَّ شيءٍ ولا هذا » اي اصنع – و« عذيرَك » اي أَحضرْ عذيرك او عذرك – و« اهلًا وسهلًا » اي اتيتَ اهلًا ووطئت سهلًا

اياكِ أَن تقربي منازل الاعداء. ايها الكسلانُ الاجتهادَ الاجتهادَ. البدارَ البدارَ الى سلاحكم فإن القوم أحاطوا بكم. اخاكَ والاحسانَ اليهِ. الموتَ الموتَ يا من يعصي ربَّهُ. الكفاحَ الكفاحَ ايها المحاربونَ

(تمرين ١٣٤) اعرب الامثلة الآتية :

اياك والشرَّ. اياك ان تنكر المعروف. ثيابك والنار
أخاك اخاك إنَّ من لا أخا لهُ   كساعٍ الى الهيجا بغير سلاحِ

الدرس السادس والعشرون

الاختصاص

٤٤٥ - ما هو الاختصاص ؟

الاختصاصُ هو أن يُذكَر بعد ضمير المتكلِم او المخاطَب اسمٌ ظاهرٌ معرفةٌ يُقال له المخصوص. وهو منصوبٌ بفعل «أخصُّ» المحذوف وجوباً نحو «نحن معشرَ العلمِ نُصلحُ الأُمَّةَ»

فوائد : ١ً المُراد «بمَعشر العلم» هنا المتكلِم نفسه لا شخصٌ آخر يخاطبه. وكذا حُكمُ كُلِّ مخصوص

٢ً الغرضُ من الاختصاص الفخر أَو التواضع أَو زيادة البيان نحو «بنا نحنُ الجنودَ تُذلَّلُ العُداةُ» و«إنّي ايُّها العبدُ فقيرٌ الى عفو الله». والعبدُ هو المتكلّم نفسه لا شخصٌ آخر. وكقولك «نحن العربَ أَقرى النَّاس للضيف»

٣ً شرط المخصوص ان يقع بعد ضمير المتكلم نحو «أَنا أَفعلُ كذا أَيُّها الفتى» أي أَفعلُهُ مختصاً بفعلهِ من بين الفتيان. وقد يقع بعد ضمير الخطاب نحو سُبحانكَ اللهَ العظيمَ» ولا يصحُّ ان يقع بعد ضمير الغائب

ولا بعد اسمٍ ظاهرٍ فلا يُقال « بهم معشرَ العُربِ ختمت المكارمُ » بنصب « معشر » على الاختصاص. لكن بجرّها على البدليّة. ولا يقال « بزيد العالمَ تقتدي النَّاسُ » بنصب العالم بل بجرِّها على التبعيّة

٤٤٦ – كم نوعاً الاسم المخصوص ؟

الاسمُ المخصوصُ ثلاثةُ أنواعٍ : الاوّلُ المعرَّفُ «بأل» نحو «نحنُ العُربَ نرعى الذِممَ» . الثاني المضاف إلى المعرّف « بألْ » نحو « أنتم معاشِرَ الفضلِ تجودونَ على البائسينَ » او الى غيره من المعارف نحو «نحنُ بني ضَبّةَ اصحابُ الجمل » . الثالثُ أَيّها وأيّتها نحو « عليَّ أَيّها الشجاعُ يُعوَّلُ في القتال» وندر مجيئه علماً نحو «بنا تميماً يستنسرُ البغاثُ»

فائدة : « أيها وأَيّتُها » يُبنيان على الضمّ في محلّ نصب على المفعولية « بأخصّ » المحذوف وجوباً . ويلزَمُهما أن يُتبعا باسمٍ مُحَلّىً « بأل » يُرفع إتباعاً للفظها

٤٤٧ – من أيّ شيء تتألف جُملة الاختصاص ؟

تتألَّفُ جُملةُ الاختصاص من الفعل المحذوف والاسم المذكور وتكون في موضع النَّصب على الحال

(تمرين ١٣٥) حوّل الجمل الواردة في التمارين (عدد ٦٨ و٦٩ و٧٠) الى صيغة الاختصاص حيث تستطيع ذلك

الدرس السابعُ والعشرون

الاشتغال

٤٤٨ – ما هو الاشتغال ؟

الاشتغال هو ان يتقدّم اسمٌ ويتأخّر عنه فعلٌ عاملٌ في ضمير عائدٍ الى ذلك الاسم السابق أو في اسم مضاف الى ضمير الاسم

السابق نحو « الكتابَ قرأْتهُ » و« المعلّمَ أطعتُ أمرهُ »[1]

فوائد : ١ً ان العامل يصحّ ان يشتغل ايضًا عن الاسم المتقدم باجنبي متبوعٍ بتابعٍ مشتملٍ على ضمير المشغول عنه نحو « زيدٌ ذممتُ رجلًا يبغضهُ » و« عمرٌو رأيتُ بكرًا عمَّهُ »

٢ً لا يجوز أن يُصرَّح لفظًا بذكر العامل المحذوف قبل الاسم المشتغل عنه بل يكون مقدَّرًا وإلّا بطل الاشتغال

٣ً يجب أن يكون الاسم السابق مما يجوز الابتداء به . فلا يُقال « رجلًا ضربتُهُ »

٤ً يُشترط في الفعل ان لا يُفصل بينهُ وبين الاسم السابق . فلا يُقال « زيدًا انتَ تضربُهُ » . بخلاف الوصف لاحتياجه الى ما يعتمد عليه فتقول « زيدٌ انت ضاربهُ »

٤٤٩ – كم حالة للاسم المشغول عنه ؟

المشغول عنه خمس حالات : وجوبُ النصب ووجوبُ الرفع وجواز الامرين وترجيح احدهما

فائدة : يُشترط في العامل ان يكون متصرّفًا حتى يسوغ تسليطُهُ على المشتغل عنه المتقدّم وهو متأخّرٌ عنهُ . ولذلك لا يتأتى نصب المشغول عنه بالفعل الجامد ولا بأفعل التفضيل ولا بالصفة المشبهة ولا باسم الفعل ولا بالمصدر ولا بالحروف لانها لا تعمل في ما قبلها

٤٥٠ – متى يجب نصب المشغول عنه ؟

يجب نصبُ المشغولِ عنهُ اذا وقع بعد ما لا يليهِ الا الفعلُ

---

١) الفعلُ في المثال الاوَّل عمل في الضمير وفي الثاني في المضاف الى الضمير . والاسم المتقدّم يُسمَّى المشغول عنه

كأدوات الشرط والعرض والتحضيض والاستفهام ما سوى الهمزة لانها أمُّ الباب نحو « إنِ العلمَ خدمتَهُ نفعك » و« ألا ذنبي تغفرهُ » و« هلَّا الشرَّ تجنَّبتَهُ » و« هل الخبرَ عرفتَهُ »(١)

فوائد : ١ً لا يجوز في هذه الامثلة ونحوها رفعُ الاسم المتقدّم على أنّهُ مبتدأ لانَّهُ لو رُفع لخرجت هذه الادوات عمّا وُضعت لهُ من الاختصاص بالفعل

٢ً يمتنع الاشتغال بعد اداة الشرط الجازمة إذا كان فعل الشرط مجزومًا لفظًا فلا يُقال « إن زيدًا تلقَهُ فأكرمْهُ » . فاذا كانت اداة الشرط غير جازمة او كان الشرط محلًّا جازت المسألة نحو « إندَم اذا اخاك ضربت » و« إنْ أخاك ضربتَ فاندمْ » و« إن اخاك لم تلقَهُ فانتظرهُ »

٣ً يقبح الاشتغال في غير « إن » و« لو » و« إذا » من ادوات الشرط . كما أنه يقبح في التحضيض والاستفهام بغير الهمزة الّا في الضرورة

٤٥١ – متى يجب رفع المشغول عنه ؟

يجب رفع المشغول عنهُ : ١ً اذا وقع بعد « إذا » الفجائية

---

١) يُنصب المشغول عنه بفعل محذوف وجوبًا يفسّره الفعل الظاهر . فإذا أمكن تسليطُ العامل المتأخر على الاسم المتقدم بلفظه نُصب بمثله اي بفعل محذوف يوافق العامل المذكور في اللفظ نحو « أزيدًا ضربتَهُ » اي « أضربتَ زيدًا ضربتَهُ » . وإلّا نُصب بما يوافقهُ بالمعنى نحو « أزيدًا قطعتَ رأسهُ » اي « أقتلتَ زيدًا قطعتَ رأسه » . فان لم تكن الموافقة اللفظية او المعنوية نُصب بلازم معناه نحو « هلّا زيدًا ضربتَ ولدَهُ » اي « هلّا اهنتَهُ » لان ضرب الولد يستلزم اهانة الاب

و« واو » الحال[1] نحو « دخلتَ البيتَ فاذا الولـدُ يوبّخهُ ابوه » و « سافرتُ والشعبُ ينهاهُ الخطيبُ عن الحرب » ٢٠ً اذا وقع قبل الفاظ لا يعملُ ما بعدها في ما قبلها

فوائد : ١ً يُراد بالالفاظ التي لا يعملُ ما بعدها في ما قبلها الادوات التي لها الصدارة كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض و«لام» الابتداء و« كم» الخبرية والحروف المشبَّهة بالفعل وكذلك الموصول نحو « الصديقُ ان زرتهُ يكرمْكَ » و« العلم هل أتقنتَهُ » و« أبوك هلّا احترمته » و« الاستاذُ لأنا مُكرِمُهُ » و« الفقيرُ كم اعطيتَهُ » و« الكسلانُ إني عاقبتهُ » و« زيد الذي ضربتُهُ »

٢ً اذا كان العاملُ جامدًا وجب رفع المشغول عنه نحو « عمرٌو كأنهُ اسدٌ »

٣ً اذا كان المشغولُ عنه مرفوعًا بعد الادوات المختصة بالاسم كان مبتدأً او بعد المختصة بالفعل كان فاعلًا او نائب فاعل. ويترجح الرفع على الفاعلية بعد الادوات التي يغلب دخولها على الفعل وإلّا فيترجح الرفع على الابتداء

٤٥٢ – متى يجوز رفعُ المَشغول عنه ونصبهُ ؟

يجوز رفع المشغول عنه ونصبهُ في ما عدا المواضع التي تقدم ذكرها

١) لأنَّ « إذا » الفجائية لا يليها فعل ولا معمول فعل . و« واو » الحال تختصّ بالابتداء متى وقع بعد الاسم مضارعٌ مُثبتٌ كما في المثل . أمّا رفعُ المشغول عنه بعد هذه الادوات فعلى الابتداء

٤٥٣ – متى يترجّح نصب المَشغول عنه ؟

يترَجح نصب المشغول عنهُ : ١ً اذا وقع بعدَه فعل طلبيٌّ كالامر والنهي والدعاء نحو أَباكَ اكرِمْهُ » و« السائـلَ لا تنتهِرْهُ » . و« اخاكَ وَفّقهُ الله ». ٢ً إذا تقدمتْهُ ادوات يغلب دخولها على الفعل « كهمزة الاستفهام » و« ما ولا وإنْ » النافيات نحو « أَكتابَنا قرأتهُ » و« ما الدرسَ أَبغضهُ »

فوائد : ١ً لا فرق في الطلب بين أَن يكون بلفظ الانشاء كما رأيت او بلفظ الخبر نحو « زيدًا لا غفر اللهُ لهُ ». ولا في الامر بين أَن يكون بالصيغة او « باللام » نحو « عمرًا ليرحمهُ اللهُ »

٢ً اذا اقترن الفعلُ الطلبيُّ بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط امتنع النصبُ ووجبَ الرفعُ نحو « كلُّ مَنْ ينصُرُك فارعَ لهُ الجميلَ » . وإلّا وجب النصب

٣ً اذا فُصلت « همزة » الاستفهام عن الاسم المشتغل عنه بغير الظّرف فالمختارُ الرفعُ نحو «أَأَنت زيدٌ تضربُهُ». واذا كان الفاصلُ ظرفًا فالمختار النَّصبُ نحو « أَكُلَّ يومٍ زيدًا تضربُهُ »

٤ً يترَجّحُ ايضًا النَّصبُ على الرَّفع اذا وقع المشغول عنه بعد عاطفٍ على جملةٍ فعليَّةٍ لأَن النصب يقتضي إضمار الفعل فيكون عطف جملة فعليَّة على مثلهـا نحو « قام زيدٌ وعمرًا أَكرمتُهُ » . فاذا فُصل بينَ العاطف والمشغول عنه « بأَمّا » ترجّح الرفعُ على النَّصب نحو « ضربتُ زيدًا وأَما عمرٌو فأَكرمتُهُ » . لأَن الكلام بعد « أَمَّا » مُستأنف مقطوعٌ عما قبلَهُ ويترجَح النصبُ أَيضًا اذا كان الاسم المشتغل عنه جوابًا لاستفهام منصوبٍ لفظًا أَو محلًّا بما يليهِ نحو « زيدًا ضربتُهُ » جوابًا لمن قال « أَيّهم ضربتَ » و« مَنْ ضربتَ ». وأَمّا اذا كان الاستفهام مرفوعًا في السؤَال فيترجّح الرفع

فتقول «زيدٌ ضربتُهُ» جواباً لِمن قال «أَيّهم ضربتَهُ» لانَّ حكم الجواب أن ينطبق على السؤال

٤٥٦ – متى يترجح رفع المشغول عنه ؟

يترَجّح رفعُ المشغول عنه اذا لم يكن ما يُوجب النصب ولا ما يوجب الرّفع ولا ما يُرجّح النصب نحو «أخوك رأيتهُ»

(تمرين ١٣٦) اشكل المشغول عنه واذكر الباعث على شكله :

إنِ الطالب اكرهتهُ على تحمُّل ما لا طاقة لهُ عليهِ لا يلبث طويلًا حتى تبدو فيهِ اعراض السقم. الكسلان هل عاقبوهُ . الدواء إن اخذتهُ ابرأك من المرض. اذا المرض تركتهُ امتنع شفاؤهُ . هلَّا خشية الله تبعتها في جميع اعمالك. هلّا الميثاق حفظتهُ. المال الّا استبقيتهُ. لولا الله تستغفرونهُ . الغريب لولا تضيفونهُ . ألا التائه تهدينَّهُ فتربح أجرًا . متى الله أخطأتَ اليهِ فلا تستقبل خيرًا . اينما المعلم نظرتهُ فاشكر جميلهُ عليك . الفقير لو وجدتهُ لأحسنت اليهِ. الحاكم متى الفيتهُ غير عادل فلا تصاحبهُ . ليتما المجنونُ يبرأُ من جنونه . البرامكة ما نكبهم الرشيد الّا لانهُ ظنَّ انَّهم زاحموهُ على ملكهِ . هل القاتل قتلتموهُ . دخلتُ فاذا الولد يلومهُ ابوهُ

(تمرين ١٣٧) اشكل الجمل الاتية واذكر الباعث على ذلك :

خالد اكرم اباه. رحل الضيف والغريب أضفتهُ. التقي وفّقه الباري. الخليفة اقبل فالوزير دعوته الى داري . بيروت اقمت فيها. الشاعر اجازيه على شعره. الصندوق اغلقته جيدًا . المسكين انزلناه عندنا . اللصّ هرب فابنهُ امسكناه. عمرٌو وزيد غفر الله لهما. أعندي يوسف تضربهُ. اللهم عبدك ارحمه ولا تؤاخذه. لا المداهنة تعلمتُها ولا النميمة الفتُها. اوامر الله أعملْ بها. الخبر رووهُ كما سمعوه. صناعة الالحان برعَ فيها ابراهيم الموصلي. إنَّ الراحلين زوّدتهم. أديوان أبي العتاهية طالعته

(تمرين ١٣٨) بيّن أمرفوع المَشغول عنه على الفاعلية أو النيابة عنها أو الابتدا؟

هلّا اخوك جدَّ في سبيل الخير. خرجت فاذا الرسولُ يركض. ان زيد سافر سافرت معه. الرسولُ اتى. ليتما بشرٌ زارني. الانجيلُ أُنزل من السماء. التاجر حيثما يتوجّه أتوجّهُ. قدمت مصر فاذا زيدٌ راحل عنها. غلامُك ألا أكرم امّهُ. ألا ابوك يكرمنا. هل العلمُ يصعب على ذوي الافهام. هل الملكُ يحسن لارباب الظلم. ايوسف جاس. ما الغلامُ رحل. صديقنا أقبل وبطرس زارهُ. لا زيد قعد ولا عمرٌو وقف. ان المعلم نَصحك فانتصح. الدواة كسرتها والقلمُ جفَّ حبرهُ. ما العُصاة اطاعوا الدولة. لا المنصفون ظلموا ولا الظالمون عدلوا. إن القلم انكسر فابرِهِ

(تمرين ١٣٩) اعرب الامثلة الاتية:

زيدًا ليرحمْه الله. أعندي زيدًا تضربهُ. المعلمُ ان رأيتَه فسلّم عليهِ. إنْ اخاك ضربتَهُ تُعاقَب. أزيدًا أنت ضاربُهُ. اللهمَّ عبدك لا تؤاخذه

الدرس الثامن والعشرون

التنازع

٤٥٥ - ١٠ هو التنازع؟

التنازُع عبارة عن تَوجُّه عاملين الى معمولٍ واحدٍ متأَخر عنهما نحو «أَفادني وأَفدتُ أَخاك»

فوائد: ١ً لا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد بل يجب ان يختار احدهما للعمل في الظاهر وحدهُ ويهمل الآخر عن العمل فيه

٢ً اذا تقدَّم المعمول على العاملَين أَو توسَّط بينهما فلا تنازُع على الأصحّ نحو « زيدًا أَضفتُ وأَكرمتُ » و« أَكرمتُ أَخاك واهانني »

٣ً قد يتَّفق العاملانِ في طلبِ المعمول فيكون فاعلًا لها نحو « عَزَّ وساد أَبوك » أَو مفعولًا نحو « نبَّهتُ ونصحتُ أَخاك » . أَو مجرورًا نحو « استنرتُ وارتشدتُ بعلمك » . وقد يختلفانِ فيه فيطلب أَحدُهما رفعَهُ والاخرُ نصبهُ كما في « أَفادني وأَفدتُ أخاك » فالاوَّل يطلب « اخاك » فاعلًا له والثاني مفعولًا

٤ً قد يكون أَيضًا المعمول ضميرًا منفصلًا مرفوعًا نحو « إنَّما تاجَرَ ونَجَحَ هو » أَو منصوبًا نحو « ما أَحببتُ وعاشرتُ إِلَّا إِيَّاك » أَو مجرورًا نحو « ما تعزَّزتُ وتمنَّعتُ إِلَّا بك » (١)

٤٥٦ – ما حُكم العاملين ؟

حُكم العاملَينِ أَن يكونا فعلَينِ مُتصرِّفَينِ او اسمين يشبهانهما في التصرُّف نحو « أَكتَبْتَ وقرأْتَ هذه المقالةَ » « أَوَ متقنٌ وحاذقٌ أَخوك مِهنَتَهُ »

٤٥٧ – ما هو حُكم العاملين مع المعمول الواحد ؟

اذا توارد عاملانِ على معمول واحد اعملتَ الثاني منهما . فإن احتاج الاوّلُ الى مرفوع الحقت بهِ ضميرَ المعمول مرفوعاً نحو

١) وقد يقع التنازع بين أَكثر من معمولين كقولهِ :

طلبتُ فلم أُدركْ بوجهي وليتني قعدتُ ولم ابغِ الندى بعد سائب

فالعوامل المتنازعة هي « طلبتُ ولم أُدركْ ولم ابغِ » والمتنازع فيه « الندى » و« بعد »

« شرحا وافادني اخواك » واذا احتاج الى منصوب او مجرور فلا يوصلان به نحو « سألتُ واجابني اخواك » و« سلَّمتُ وسلَّم عليَّ اخوتك »(١

فوائد : ١ً اذا أدّى الحذف الى التباس وجب ذكر المجرور فتقول : « ماتُ اليهِ ومال عني زيدٌ »

٢ً يجوز ايضاً اعمالُ الاول فتقول : « شرح وأفادني أخواك » . لكن احقّ العاملَين بالعمل هو الثاني لقربهِ وسلامته من الفصل بينه وبين معمولهِ وهو الاكثر استعمالاً

٣ً يقع التنازع بين فعلَي التعجّب وإن كانا غير متصرفين فتقول «ما اجملَ وابدعَ منظرَ الافلاك » و« أحسِنْ به واجمِلْ بعمرو »(٢

٤ً اذا ارتبط العاملان « بلا » العاطفة وجب اعمالُ الاول واهمال الثاني لئلّا يقع خللٌ في المعنى نحو « عاقبني لا عصيتُ اخواك »(٣

(تمرين ١٤٠) أيّ العاملين هو العامل في هذه الامثلة ؟

هابني وهبتُهم الملوكُ . نازعوني ونازعتُ التلاميذَ . أبرمني وأبرمتهم الطلبةُ . متى تكمل واستريحُ منها تمارينُ التنازع . حيّوني وحيّيتُ الاصدقاء

---

١) لا يُقال « سالتها واجابني اخواك » ولا « سلّمتُ عليهم وسلّمَ عليَّ اخوتُك »

٢) انما اتصل العاملُ الاوّلُ بضمير المجرور بناءً على أنّه عمدة لانّه فاعل

٣) وذلك لان فائدة العطف « بلا » قصرُ الحكم على ما قبلها . فاذا اعملتَ الثاني اختلّ المعنى

لمّا دخلتُ الدار استقبلَتني ورحّب بي اخوات المعلّم. كرّمني واستحسنوا عشرتي اصحابُ الصلاح. مررتُ ومرَّ بي الأولياء. استشرت واستشاروني النصحاء. بشّرني وبشرتها والدايَ بقدوم اخي. متى تنجز واخلص منها الدروس. آلمني بل هدَّ ظهري التنازعُ. كرهتُ وما استحسنتُ احكام هذا الباب الملتوية. لو كان في وسعي لكنتُ أحذف بل أُلغي التنازعَ ولو نازعني ونازعتهم اهلُ الارض. مَشوا وتبعتُ الرجالَ. ارتكبَ المجرمُ فظائع يأبَونها وينفرُ منها المتوحشون. أضفتُ وأنفقتُ عليهم زوّارَ الارض المقدسة. يعدُّوني وأعدُّ رفقائي جهلاء ايّاهم. حسبني وحسبتُ الصديق خائنًا ايّاهُ

جىءْ ثم حالف وقف بالقوم إنّهمُ　　لمن اجاروا ذوو عزٍّ بلا هون
وكُمتًا مدمّاةً كأنَّ متونها　　جرى فوقها واستشعرت لونُ مُذهبِ

(تمرين ١٤١) اجعل العمل في هذه الامثلة للعامل الثاني :

احبّني واكرماني أبواهم. جُرِّد وعرُّوا من ثيابهم المسافرون. وعظني وشيَّبنَ رأسي امثلةُ التنازع. أعطيتُ وبخلوا إخواننا. سألَ واجبتهُ المعلّمُ. - اتريدُ ان يأتي ويسلّموا عليك اهلُ القرية. ضربَ ورأيتهُ عمرُو. هل آتٍ وظافرون العساكر. ضرب وضربتهما الرَّجلان. متى قادمٌ وحاجّان صديقاك. اراحني وارحتهم التلاميذُ. عنّفني وازعجتهم الأساتذةُ. سألت وأجاباني صاحبَيك. أتى وسلّمتُ عليهم اخوتُك. جاء وأنزلتهم الضيوف. شرَح وافاداني الدارسان. اهنتُ وشتموني المارّينَ

(تمرين ١٤٢) اعرب هذه الامثلة :

أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغيًا　　عفوًا وعافيةً في الروحِ والجسدِ
جفوَني ولم اجفُ الأخلّاء انني　　لغير جميلٍ من خليليَّ مهملُ
اذا كنتَ ترضيهِ ويرضيك صاحبٌ　　جهارًا فكن في الغيب أحفظ للسرِّ

الدرسُ التاسعُ والعشرون

المنادى

٤٥٨ – ما هو المنادى ؟

المُنادى هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بحرف النداء نحو « يا رُجل »

فائدة : حرف النداء ينوب مناب فعل النداء المحذوف حذفًا لازمًا لكثرةِ الاستعمال ودلالة حرف النداء عليه . فإن الاصل في « يا رُجل » مثلًا « أُنادي رجلًا » ثم حذف الفعل للتخفيف وعُوّض منه بالحرف . ولذلك تُحسَب العبارة جُملةً ويُجعل المُنادى مفعولًا بهِ للفعل المحذوف وجوبًا منصوبًا لفظًا أو محلًّا

٤٥٩ – كم هي أحرف النداء ؟

احرف النداء سبعةٌ « يا وأيا وهَيا وأَيْ والهمزة وآ ووَا » (عدد ٢٨٣)

فائدة : « فأي والهمزة » . للمنادى القريب . و« وَا » للنُدبة . والباقي للمنادى البعيد وما يُنزّل منزلتَهُ « كالنائم والغافل » فينادى بها للبعيد من أدوات النداء وإن كان قريبًا . وقد يُنادى البعيد بحرف النداء الموضوع للقريب اذا كان مستحضرًا بالفكر كقوله :

أَسكَّانَ نعمانِ الاراكِ تيقَّنوا بأنكم في ربع قلبيَ سكَّانُ

٤٦٠ – كم نوعًا المُنادى ؟

المُنادى ثلاثةُ انواعٍ : مفردٌ ومضافٌ ومشبَّهٌ بالمضاف

فائدة: المُراد بالمنادى المفرد ما ليس بمضافٍ ولا مُشبَّهٍ به فيدخل فيه المثنّى والمجموع . وأمّا المشبَّه بالمضاف فهو كلُّ اسمٍ تعلَّق بهِ شيءٌ من تمام معناه على غير جهة الصِّلة أو الإضافة . وهذا التعلّق قد يكون بالعمل في الفاعل نحو « يا حسنًا وجههُ » . أو في المفعول نحو « يا محرزًا مجدًا » أو في المجرور نحو « يا راغبًا في العلم » أو في العطف نحو « يا ثلاثةً وثلاثين رجلًا »

٤٦١ – ما هو حُكم المُنادى المفرد ؟

المُنادى المفرد اذا كان نكرةً غير مقصودةٍ او نكرة مقصودة موصوفة نُصب لفظاً نحو « يا رجلًا » و« يا مؤمنينَ » و« يا رجلًا عالمًا » . واذا كان عَلَماً أو نكرةً مقصودةً غير موصوفة بُني على ما كان يُرفع به قبلَ النداء نحو « يا يوسفُ » و« يا رُجلُ » و« يا رجلانِ » و« يا رجالُ » و« يا مؤمنان » و« يا مؤمناتُ »

فوائد : ١ً تُوصَف النَّكرة المقصودة إمّاً بنكرة مُفردةٍ أو بجملةٍ أو شبهها نحو « يا رجلًا حكيماً » و« يا ملكاً يُحِبُّ العُلَماءَ » و« يا تلميذاً في المدرسة »

٢ً اذا نُوديَ ما كان مبنيّاً قبل النداء نحو « يا هذا » قُدِّر الضمّ على الحرف الاخير لاشتغاله بحركة البناء الاصلية (١

٤٦٢ – ما هو حكم المُنادى المضاف والمشبه به ؟

اذا كان المنادى مضافاً أو مُشبَّهاً به نُصب لفظاً نحو « يا مصباحَ العلمِ » و« يا جميلًا فعلُهُ »

---

١) الوجهُ في بِناء المنادى وقوعُهُ موقع « كاف » الخطاب الاسمية في « أُناديكَ » المشابهة لكاف الخطاب الحرفية نحو « ذَلِكَ » مع مشابهتِهِ « للكاف » الاسميَّة في تضمُّنه معنى الخطاب والافراد والتعريف

٦٦٣ - كيف يتوصلُ الى نداء المقرون « بأل »

اذا أريد نداء المقرون « بأل » أُتِي قبلَه «بأي» مُلحقةً « بهاء » التنبيه نحو « يا أيُّها الطالبُ». ويُتوصَّلُ ايضاً الى ندائه باسم الاشارة القريب فيُقال « يا هذا الرَّجلُ »[١]

فوائد: ١ً « أيّ » تبقى بلفظ الإفراد مع الجميع إلَّا مع المؤنَّث فإنَّهُ يغلب فيهـا التأنيث فتقول « أيّتها الامُّ » و« أيُّها الامُّ » . وهي نكرةٌ مقصودةٌ تُبنى كسائر النكرات المُعيَّنة وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف وجوباً. أمَّا تابعُها فيرفَع على كونهِ عطف بيان اذا كان جامدًا نحو « يا ايها الرجل » ونعتًا اذا كان مشتقًّا نحو « يا ايها العالِم »

٢ً يُستثنى من ذلك اسم الجلالة فانَّه يُنادى بدون واسطة فتقول « يا اللهُ ». ولا يُنادى إلَّا « بيا » تكريمًا له لانَّها أُمُّ الباب. ويجوز حذفها فيُعوَّض منها « بميم » مُشدَّدة مفتوحة في آخرِه فيُقال « اللَّهُمَّ » وهو كثير الاستعمال . ويمتنع حينئذٍ دخول « يا » عليهِ فلا يُقال « يا اللَّهُمَّ »

٦٦٤ - كم وجهًا للمنادى المضاف الى « ياء » المتكلم ؟

إن المنادى المضاف الى « ياء » المتكلم اذا كان صحيحَ الآخر يجوز فيهِ خمسة أَوجهٍ : الأَوَّلُ وهذا هو الاكثر حذفُ «ياء» المتكلم والاجتزاء عنها بالكسرة نحو « يا سَيّدِ » . الثاني اثباتُها ساكنةً أو مفتوحةً نحو « يا سيديْ » و« يا سَيِّدِيَ » . الثالث قلبُها « ألفًا » بعد

١) ويجوز اجتماع « ايُّها » واسم الاشارة معًا نحو « يا أيُّها ذا الرجلُ » فيكون اسم الاشارة تابعًا « لأيّ » والمقرون « باللام » تابعًا لاسم الإشارة اذا كان جامدًا

قلب الكسرة فتحة نحو «يا سَيِّدا» . الرابع حذف الالف وابقاء الفتحة نحو «يا سيّدَ». الخامس اثباتها وبعدها الفٌ نحو «يا عبدِياً».
أمَّا اذا كان المنادى معتلَّ الاخر فليس فيهِ إلَّا وجهٌ واحدٌ وهو إثبات «الياء» مفتوحةً فتقول «يا مولايَ» و«ياقاضِيَّ» فرارًا من اجتماع السَّاكنين

فوائد: ١ هذا مُقَيَّدٌ بالاضافة المعنويَّة. فاذا كان المضاف الى «ياء» المتكلِّم وصفًا أي اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبَّهة لم يجُز فيه إلَّا إثبات «الياء» ساكنةً أو مفتوحةً نحو «يا مُكرميْ» و«يا مُكرميَّ»

٢ اذا كان المنادى المضاف الى «ياء» المتكلِّم «أبًا أو أمًّا» جاز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخِر . وجاز فيه زيادةً عن ذلك قلب «الياء» «تاءً» مكسورة أو مفتوحةً. وأن يُزاد بعد «التاء» «الفٌ» فتقول «يا أَبتَ ويا أَبَتا» وقس عليه «يا أُمِّ» الخ: ولا يجوز اجتماع التاء والياء

٤٦٥ – متى يجوز حذف حرف النداء ؟

يجوز حذف حرف النداء قبــلَ العَلَم والمضافِ وأيّها نحو «يوسفُ لماذا نقضتَ الوعدَ» و«نصيرَ المظلوم أرفق بي» و«ايُّها الكريمُ جُد عليَّ»

٤٦٦ – هل يجوز حذف المُنادى ؟

لا يجوز حذفُ المنادى إلَّا بعد «يا» فقط. وحينئذٍ يقع بعدها الفعلُ والحرفُ والجملةُ الاسمية نحو «يا رَحِمَ اللهُ مَن رَحِمَ» و«يا ليتني كُنت عالمًا»

فائدة : و يُقدَّر كُلٌّ محذوفٍ بما يليق بالمقام فيكون التقدير « يا قومُ » و« يا رجُلُ » ونحو ذلك . ومنهم مَن يجعلُ « يا » لمجرَّد التنبيه في هذه المواقع وهو أفضَلُ من تكلُّف التقدير

٤٦٧ – ماذا يجوز في توابع المنادى ؟

اذا كان تابعُ المنادى نعتاً له مُضافاً خالياً من « أل » وَجب نصبهُ نحو « يا زيدُ رسولَ السَّلامِ » . و إن كان مُضافاً مقروناً «بأل» أو مقروناً بها دون إضافة جاز فيه الرفعُ مُراعاةً للَّفظ والنصبُ مُراعاةً للمحَلّ نحو « يا عليُّ الكريمُ الأَبِ » و« يا عليُّ الفاضلُ » . أَمَّا اذا كان تابع المُنادىٰ بدلًا منهُ فحكمُهُ حُكم المنادى المستقلّ بنفسه فتقول « يا سمعانُ بطرسُ » و« يا زيدُ أخانا » و« يا أبا بكرٍ عبدَاللهِ » كما تقولُ «يا بطرسُ ويا أخانا ويا عبدَاللهِ » . ويُعطى المعطوف المجرَّد من « أل » هذا الحكم نفسه فتقول « يا زيدُ و بِشرُ » و« يا عبدَاللهِ وخالِدُ »

فوائد : ١ً ومثل النَّعت التوكيد وعطف البيان والمعطوف المقترن « بأل » فتقول « يا عثمانيُّون أجمعون وأجمعينَ » و« يا فتى أحمدُ » و« يا سيبويه الخليلُ » . ما لم يكن التابع هو المقصود بالنداء وهو تابع « أيّ » مطلقاً وتابع اسم الاشارة الذي جُعل وصلةً الى ندائهِ فإنَّهُ يتعيَّنُ فيها الرفعُ كما علمتَ

٢ً ان «الضمَّة» التي على آخر التابع ليست في الصحيح علامةً لرفعهِ فإن متبوعه ليس مُعرَبًا بل مبنيًا وانَّما اجتلبت لقصد المشاكلة بين التابع ومتبوعهِ . فالتَّابعُ هنا منصوبٌ بفتحة مقدَّرة منع ظهورها حركةُ المشاكلة

٣ متى وُصف المنادى « بابنٍ » مُتَّصلٍ به مضافٍ الى عَلَم جاز فيه الضمّ على الاصل والفتحُ على الاتباع تخفيفاً لهُ لكثرة وروده في الاستعمال نحو « لا تخف يا يوسفَ بنَ داوُدَ » . ومتى لم يقع « ابن » بين علَمين وَجب ضمّ المنادى نحوَ « يا يوسفُ ابنَ اخي »

٤ اذا كان المنادى مضافاً أو مشبَّهاً به تكون توابعه منصوبة كلها سواء كانت التوابع مفردةً او غير مفردة نحو « يا عبدَ الله العاقلَ » و« يا عبدَالله صاحبَ بطرسَ »

(تمرين ١٦٣) نادِ الاسماء التابعة :

رجل خذ بيدي . عظيم يرجى لكل عظيم . غلام في القصر . ولد نبيه . ابي العطوف ما لَكَ حزيناً . أمي الحنون ما بالكِ مغضبةً . قصيرٌ عمرهُ ما لك تطمع بالبقاء . ناسج ثوباً . نازلٌ من الجبل . خليلاي . واثق بنفسهِ . اخي العزيز . سيدي الجليل . مجرب للامور . محلّل المشكلات . ممدَّح بكل لسان . متدرّب بصناعة الحرب . مطّلع على حقائق الامور . مقيم ببغداد . متفنن بالعلوم . مشرق الانوار . مقتبل الشبيبة . استاذ منتشر الصيت . نجّار بارع . رجل عالي الهمَّة

(تمرين ١٦٤) اضف المُنادى الى « ياء » المتكلم وحوّلهُ الى ما يجوز فيه من الوجوه المختلفة :

يكتب الى الكاهن . ايها الاب الجليل . يا ابن العمّ لماذا تبغضني وانا احبك . يا سيّدُ خذني معك رفيقاً . اي خادمُ خذ هذا الكتاب وابلغهُ الى فلان . يا والدة ما احنَّكِ على أولادك . يا معظّم لا تبالغ في التعظيم . هيّا امُّ لاحظي ولدكِ لئلا يسقط . اي غلامُ امشِ وراءنا . يا امُّ لا تفعلي . يا ضارب كفاك ضرباً . فتى تكلَّم . أيها المولى ائذن لنا في الرحيل . يا ابن الامّ ان القوم استضعفوني . كُن لي لا عليَّ يا عمُّ . يا شقيق الامّ قد اعرضت عنّا . يا اخ لماذا لا تزورنا

(تمرين ١٤٥) أعرب الامثلة الآتية :

أَيا راكباً إمّاً عرضتَ فبلّغنْ   نداماي َمن نجرانَ أَلّا تلاقيا

اللهم اغفر لي . يا ابنَ امي انت لا تحسن أَن تنشد شعرًا . يا أَيُّها الذين آمنوا اتقوا الله . هيا رجلًا عاليَ الهمَّة

الدرسُ الثلاثون

يلحق بالنداء ثلاثة ابواب : الاستغاثة والنُّدبة والترخيم

الاستغاثة

٤٦٨ – ما هي الاستغاثة ؟

الاستغاثة هي نداء شخص لإعانة غيره نحو « يا لَزيدٍ لِعمرٍو »

فائدة : إن المُعين يُسمَّى المستغاث والمُعان يُسمَّى المُستغاث له .

ولا يُستعمل للاستغاثة من احرف النداء إلّا « يا » ولا يجوز حذفها ولا حذف المستغاث . وأَمّاً المستغاث له فحذفُهُ جائزٌ

٤٦٩ – كم وجهًا للمُستغاث ؟

للمستغاث ثلاثةُ أَوجهٍ : الأَوَّلُ أَن يُجرَّ لفظاً « بلامٍ » مفتوحةٍ نحو « يا لَزيدٍ لِلمظلومِ »[1] . الثاني أَن يُختم بأَلفٍ نحو

١) اذا عُطفَ على المُستغاث ولم تكرَّر « يا » تُكسر « اللام » الداخلة على المعطوف نحو « يا لَلكهول ولِلشبّان للضَّعيفِ » . واذا كرِّرت فالفتح واجبٌ نحو « يا لَلكهولِ ويا لَلشبَّانِ لِلضَّعيفِ »

« يا قوما لِلمظلومِ » . الثالث أن يبقى على حاله جارياً مجرى المُنادى نحو « يا قومُ للغريق » والمستغاث مجرور لفظاً منصوب محلًّا

فائدة : ١ً ان المستغاث المجرور لفظاً « بلام » مفتوحة يبقى منصوبَ المحلّ كالمُنادى . ولذلك اذا نُعتَ جاز في نعته الجرُّ تبعاً للّفظ والنَّصبُ تبعاً للمحلّ نحو « يا لَزيدٍ الشُّجاعَ للمنكوبِ »
٢ً لا يجرّ المستغاث بغير اللام ولا يرخم

٤٧٠ – ما هو حُكم المُستغاث له ؟

حُكمُ المُستغاثِ له أن يُجرّ « بلام » مكسورة نحو « يا لذَوي المروءةِ لِلبُؤَساء » . ما لم يكن مضمراً فتفْتَح إلّا مع ياء المتكلم نحو « يا لزيدٍ لكَ » و« لعمرٍو لي » . ويجوز جرّ المستغاث لهُ « بمِن » اذا كانت الاستغاثة عليهِ لا لَهُ نحو « يا لَلأَبطالِ من العُتاةِ المفسدين »

فوائد : ١ً كُلٌّ من المُستغاث والمُستغاث لهُ مخفوضٌ « بلام » جارّة مفتوحة في المُستغاث لوقوعها بعد حرف النداء موقع الضمير الذي تُفتح « لام » الجرّ معَهُ في نحو « لَكَ ولَهُ » ومكسورة في المستغاث له على أَصلها (١

٢ً ان لام الاستغاثة تتعلّق بفعل النداء المحذوف والتقدير في قولك « يا لزيد الكريم للمسكين » أَدعو زيدًا الكريم لإعانة المسكين . وبعضهم يُعلّقها بحرف النداء القائم مقام « أَدعو » ومنهم مَن يُعلّقُ « لام » المُستغاث له بحالٍ محذوفة فيكون التقدير « يا لَزيدٍ مَدعوًّا للمسكين »

١) هذه اللام هي لام التحضيض أُدخلت علامةً للاستغاثة والتعجُّب

٤٧١ – ماذا يجري مجرى المُستغاث ؟

كُلُّ ما تُعُجِّبَ من ذاته أَو من صِفتهِ يجري مجرى المستغاث في كلّ احوالهِ فتقول « يا لَلْبحرِ » و« يا لَلسَّمكِ » اذا تعجَّبت من وجودهما او كثرتهما. وتقول « يا لَلدَّاهية الدهياء » اذا تعجَّبت من شدّتها وجسامتها. وتدخُل « اللام » المفتوحة على المُنادى المهدَّد نحو « يا لَزيدٍ لأَقتلنَّكَ »

فوائد : ١ً اذا وقع بعد حرف النداء ما لا يُنادى حقيقةً نحو «يا للعجب» يجوز ان يكون مُستغاثاً والمستغاث له محذوف فتُفتح « اللام » . ويجوز العكس فتُكسر

٢ً ويجوز ان تُعاقِب الألفُ المُتعجَّبَ منه نحو « يا طَرَبَا » . وقد يُجرَّد منها ومن « الياء » فيُقال « يا طَرَبُ »

(تمرين ١٤٦) ميّز المستغاث من المستغاث له في الامثلة الآتية واعربها :

يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغتربٌ يا لَلكهول ولِلشبان لِلعجب
يا لَقومي ويا لأَمثال قومي لِأُناسٍ عُتُوُّهم في ازدياد
يا لَلرجال ذوي الالباب من نفرٍ لا يبرحُ السفَهُ المُردي لهم دينا
يا يزيدًا لآملٍ نيلَ عزٍّ وغنى بعد فاقةٍ وهوان
أَلا يا قومُ لِلعَجَبِ العجيبِ ولِلغفلاتِ تعرِضُ للاريبِ

الدرسُ الحادي والثلاثون

النُّدبة

٤٧٢ – ما هي النّدبة ؟

النُّدبة هي نِداء المُتفَجَّع عليه أَو المُتوَجَّعْ منهُ أو لَهُ . وأَداته « وَا » نحو « وَا عنوانَ الوفاءِ » و« وَا مصيبتاهْ » و« وَا قلبـاهْ »

فوائد : ١ً قد تكون أداة النُدبة « ياء » عند أمن اللبس بالمنادى المحض كما لو نَدَبْتِ الثكلى فقيدَها فتقول « يا وَلَدي لَهَفي عليك » فاذا كان المندوب يلتبس بالمنادى المحض فلا بدَّ من إلحاق علامة النُدبة به فلا يجوز تركُها في قولك « وَا مَن مَلَكَ فُؤادي »

٢ً لا يجوز حذف حرف النداء في النُدبة ولا حذف المندوب

٤٧٣ – كم وجهاً للمندوب ؟

للمندوب ثلاثةُ أوجهٍ : الأوّل أنْ يُوصَلَ آخِرُهُ « بالالف » نحو « وَا يوسُفَا » . الثاني أن تختمَهُ « بالالف » و« ها » السَّكت في الوقف نحو « وَا يوسُفاه » . الثالث أن تُبقيَهُ على حالهِ نحو « وَا يُوسفُ »

فوائد : ١ً انَّ « الألف » تلحق المندوب لأجل مَدّ الصَوت بهِ اظهارًا لشدة الحزن نحو « واكَبِدا من هذه المصيبة » . فاذا نُدِبَ المختوم « بألف » حُذِفت ألفهُ لالتقاء الساكنين بينها وبينَ ألف النَدبة فيُقال « وامُصطفاهْ » ولا تكون الهاء الا ساكنة ويجوز ضمها في الشعر

٢ً اذا كان آخر المندوب ألفًا وهاءً « كعبدالله » لم تلحقهُ « الالف والهاء » فرارًا من ثقل اللَّفظ فيُندبُ مجرَّدًا

٣ً اذا كان الاسم مُركَّبًا لَحِقت « الألف والهاء » آخر عجزِه فتقول في نُدبة عبد الملك « وا عبدَ المَلِكاه » . وكذلك حُكم الموصول فإنَّ « الالف والهاء » يلحقان آخر كلمة في الصِّلة فتقول « وَا مَن صَلَبَهُ اليهوداه » . والحركة البنائية أو الاعرابيَّة تُقدَّر على قبل الالف لاشتغال المحلّ بحركة المناسبة

٤ً لا يجوز أن يندب الموصول المبدوء« بأل » وإن اشتهرت صِلَتُهُ فلا يُقال « وا الذي ذهبَ فريسةَ الغيرة »

٤٧٤ – ماذا يُشترط في الاسم المندوب ؟

يُشترط في الاسم المندوب أن يكون معرفةً مُعيَّنةً كالعَلَمِ و« مَن » الموصولة بصِلَة مشهورة والمُضاف الى معرفةٍ تُوضِحُهُ نحو « وَا عبـدَ اللهِ » و« وَا مَن ذهب ضحيَّةَ الواجبِ » « وَا فخرَ الوطَن ومجدَ الأُمَّةِ »

فائدة : لا يجوز أن يكون المندوب المتوجَّع عليه نكرةً ولا معرفةً مُبهمةً كالضمير واسم الاشارة والموصول بصلَة غير مشهورة فلا يُقـال « وَا رجُلًا » و« وَا أنتَ » و« وَا مَن أبوه تاجرٌ » لان السامع لا يعرف من يندُب النَّادب حتى يشاركه هو في التوجُّع أو يعذره فيما يفعل . وأما المتوجَّع منه فيجوز فيه ذلك ولو لم يكن معروفًا فتقول « وا مصيبتاهْ »

٤٧٥ – ما هو حُكم المندوب ؟

حُكمُ المندوب حكم المُنادى في الإعراب والبناء أي يُبنى على ما كان يُرفع بهِ إنْ كان مُفردًا مُعيَّنًا ويُنصب في غير ذلك فيقال « وَا بوأسُ » و« وَا أميرَ الشُّعراء » و« وَا حامياً ذمارَ الوطن »

فوائد : ١ً إن المندوب يُنصب لفظًا أو محلًّا بفعل محذوف وجوبًا تقديره « أندُبُ »

٢ً إنَّ حركَةَ البناء او الإعراب تُتقـدَّر على ما قبل الالف نحو « وَا كبدَاهْ » (١)

(١) « وَا » حرف نِدَاء ونُدبة و« كبدَاهْ » مُنادى مندوب مَبني على ضمّ مقدَّر على آخره مَنَع من ظهوره اشتغال المحلّ بحركة المناسبة وهو في محلّ نصب بفعل الندبة المضمر وجوبًا . والالف للندبة والهاء للسكت

(تمرين ١٤٧) اندب الاسماء الآتية :

عبد الله . عمرٌو . عثمان . فاطمة . يوسف . زيد . حنظلة . هند . علقمة ابن الملكِ . اب الايتام . مواليَّ . يحيى . جعفر . الرشيد

(تمرين ١٤٨) اعرب الامثلة الآتية :

فوا كبدا من حبّ من لا يُحبّني ومن عبراتٍ ما لهنَّ فناءُ

فوا أسفاه على تلك الايّام . واجعفراه . واحامياً ذمارَ الوطن وفخرها

الدرس الثاني والثلاثون

الترخيم

٤٧٦ - ما هو الترخيم ؟

الترخيم حذفُ آخِر المنادى جوازًا للتخفيف فتقول «يا حارِ» في ترخيم « حارث »

٤٧٧ - متى يجوز ترخيم المُنادى ؟

اذا كان المنادى مختوماً « بتاء التأنيث » جاز ترخيمهُ مطلقاً علماً كان ام غير غير علم نحو « يا فاطِمَ » في فاطمة . واذا كان غير مختوم بها فشرطهُ أن يكون عَلَماً غير مُضافٍ زائدًا على ثلاثة أحرُف نحو « يا سُعا » في سُعاد

فوائد : ١ً يمتنع ترخيم المندوب والمستغاث والمركّب تركيب اضافة او اسناد والنكرة . وشذّ قولهم«يا صاح » في « يا صاحب » لانّها نكرة

٢ً العمدة في الحذف ان يبقى الاسمُ دالًّا على مسماه بدون لبس . فإن دلَّ جاز الحذف وإلّا امتنع

(تمرين ١٤٩) رخّم الاسماء المذكورة في التمرين ١٤٧ اذا صح ذلك

(تمرين ١٥٥) اعرب الابيات الاتية :

أَفاطمَ مهلًا بعد هذا التدلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأَجملي
كنْ كالسموأَلِ اذا طافَ الهامُ بهِ في جحفلٍ كهزيع الليل جرَّارِ
إذ سامهُ خطَّتي خسفٍ فقال لهُ قلْ ما تشاء فإني سامعٌ حارِ
أقولُ وذاكِ لَلعجيبُ الذي أرى أَمالِ بنَ مالِ ما ربيعةُ والفخر

الدرس الثالث والثلاثون

المفعول لاجلهِ أو لهُ

٤٧٨ – ما هو المفعول لاجله ؟

المفعول لاجلهِ هو مصدرٌ يُذكَر بعد الفعل لايضاح سببهِ نحو « وَقفَ الجندُ إجلالًا للاميرِ »

فائدة : « اجلالًا » مفعولٌ لاجله لانه يوضح السبب الذي من اجله وقف الجند. وعلامة وقوعه في جواب « لِمَ »

٤٧٩ – ما هي احوال المفعول لاجله وما هي احكامهُ ؟

اذا كان المفعول لاجلهِ مجرَّدًا من « أل » والاضافة فالاكثر نصبهُ نحو « زُيّنت المدينةُ إكراماً للملك »[١] . وإن كان مقروناً « بأَل » فالأَكثر جرُّهُ بالحرف نحو « أَصفحُ عنهُ للشفقة عليهِ »[٢] .

١) ويُجَرّ على قِلَّة كقوله :
مَنْ أَمّكم لِرَغبةٍ فيكم جُبِرْ ومَن تكونوا ناصريه ينتصِرْ
٢) ويُنصَب على قلَّة كقوله : لا أَقعُد الجبنَ عن الهيجاء
أي لِجُبني عن الهيجاء . ولا بأس من جرّه مطلقاً بغير « اللام » من

وإن كان مُضافاً جاز فيهِ الامران على السواء نحو « تصدَّقتُ ابتغاء مرضاة اللهِ » أَو « لابتغاء مرضاتهِ »

٤٨٠ – ماذا يُشترط في المصدر حتى يصح نصبهُ مفعولًا لاجله ؟

يُشترط في المصدر حتى يصحّ نصبهُ مفعولًا لاجله أن يكون نكرةً من أفعال القلوب ، مُفهماً عِلّةً ، مشاركاً لعاملهِ في الوقت والفاعل ومُخالفاً لهُ في اللفظ نحو « خطبتُ في القوم تنشيطاً لهم »

فائدة : ١ً إن فاتَ حكمٌ من هذه الاحكام جُرَّ «باللام» فتقول« جئتك للاستفادة » لانَّ المصدر ليس نكرةً و« نهضتُ للحراثة » لانَّه ليس من افعال القلوب . و« أتيتُكَ لحاجةٍ » لان المجرور ليس مصدرًا . و« ودَّعتُك أَمسِ للسَّفرِ غدًا » لان المصدر لم يقع وقت وقوعِ عاملِه . و« اكرمتُهُ لإكرامهِ إيَّاي » لأنَّ فاعلَها ليس واحدًا . و« أَدَّبتُكَ لتأديب أَمثالك » لأَنَّهُ من لفظهِ أي من لفظ عاملهِ

٢ً يأتي المفعول له معرفًا بال منصوباً على قلة (حاشية : ٢ عدد ٢٧٩)

(تمرين ١٥١) حوّل الافعال الواردة بين هلالين الى صيغة المفعول لاجلهِ مقرونًا « بال » او مجرَّدًا منها :

ذاب قلبي (رحم) على الفقير . يتصدق الصالحون (ابتغى) وجه الله . يحنّ ابوك (صبّ) ويهيم (وَجدَ) اليك . قلت له ذلك (اختبر) لفطنته . نشرت هذه المقالة (عرَّضَ) بالدعوى التي بيننا . اخرجوه من جوارهم (خشيَ) أن يوقع الفتنة في البلاد . لا نحبُّ أن تكون لنا سمعةٌ رديئةٌ (خافَ) الفضيحة اما ذاب قلبك (شاق) الى والدك . لم يقعد عنترة عن الحرب (جبنَ) لكن

حروف التعليل « كالباء » نحو « قُتل الجاني بذنبه » أَي بسبب ذنبه . و« مِنْ » نحــو « ذُبتُ من الشوقِ » أي بسبب الشوق . و« في » نحو « قُتِلَ كُلَيبٌ في ناقةٍ » أَي بسبب ناقةٍ

(فضل) . تظاهر هذا بالفقر (راوغ) . اذا كرمتَ الناسَ اجلّوك واذا احسنتَ اليهم احبّوك (اقرّ) بفضلك

(تمرين ١٥٢) أعرب الامثلة الاتية :

لا أَقعدُ الجُبنَ عن الهيجاء ولو توالت زُمَرُ الاعداء
تعارجتُ لا رغبةً في العرج ولكن لِأقرع باب الفرج
لم اتكلَّمْ ابتغاء غرض ولا التماسَ معروفٍ . اكرمتُهُ لاكرامهِ إيَّايَ

الدرس الرابع والثلاثون

المفعول فيه

٤٨١ - ما هو المفعول فيهِ ؟

المفعول فيه او الظَّرف هو اسم زمانٍ او مكانٍ ضُمّن معنى « في » نحو « صُمتُ يوماً » و« مَشيتُ ميلًا »

٤٨٢ - ايُّ نوعٍ من اسماء الزمان يُنصب على الظرفية ؟

ان ظرف الزَّمان مُبهماً كان أم مُختصًا أم معدودًا (عدد ٢٥٥) يصلح كُلُّهُ للنصب على الظرفية بتقدير « في » نحو « زُرتُك يومَ الأَحد صباحاً » اي في يوم الاحد

فوائد : ١ً اذا ظهرت « في » جُرَّ الظرف كما في الاسماء نحو « أزورك في غد »

٢ً اذا كان الفعل مِمَّا ينقضي شيئًا فشيئًا فلا بُدَّ من إظهار « في » مع ظرف الزمان نحو « بنيتُ البيتَ في سنتينِ » و« نقحتُ الكتابَ في أسبوعَينِ »

٤٨٣ – أيُّ نوعٍ من أسماء المكان يُنصب على الظرفية ؟

يُنصبُ على الظرفيَّة من أسماء المكان نوعان : ١ً المُبهم كأسماء « الجهات والمقادير » نحو « تلفَّتُ يمنةً ويسرةً » و« قطعتُ في الساعةِ ميلين » (عدد ٢٥٦) . ٢ً اسم المكانُ المصوغ من المصدر نحو « مَجلِس ومَقْعَد »

فائدة : شرطُ نصبهِ أن يكون عاملُهُ من لفظهِ نحو « قعدتُ مقعَدَ الأميرِ » و« حلَلتُ في قلبكَ مَحَلَّ الحبيبِ » . فاذا كان من غير لفظهِ تعيَّن جرُّه فيُقال « جلست في مرمى زيدٍ »(١

٤٨٤ – ما هو المكان المحدود ؟

المكان المحدود يُجَرُّ « بفي » ظاهرةً نحو « صلَّيتُ في المعبَدِ »(٢

٤٨٥ – ما الفرق بين الظَّرف المتصرّف وغير المتصرف ؟

إنَّ الظرف اذا كان لا يلزم الظرفيَّة « كاليوم والميل » قيل لهُ المتصرف نحو « حانَ يومُ السَّفرِ » و« بيني وبينك ميلٌ » . فإن كان

---

١) أمَّا قولهم « هو مِنّي مَزجرَ الكلب أو مناطَ الثريَّا » فشاذٌّ

٢) سُمعَ نصبُ كُلِّ مكانٍ محدودٍ مع « دَخلَ وسكَن ونزل » . ونصبُ « الشَّام » مع « ذَهبَ » ونصبُ « مكَّة » مع « توجَّه » . فتقول « دخلتُ البيتَ » و« سكنتُ الدَّارَ » و« نزلتُ المدينةَ » و« ذهبتُ الشَّامَ » و« توجَّهتُ مكَّةَ » . وقد اختلف النحويون في سبب نصبها والأرجح انَّها منصوبةٌ بإسقاط الخافض . والاصلُ « دخلتُ في البيتِ » و« نزلتُ الى المدينةِ » الخ . فحُذف حرف الجرِّ فانتصبَ الاسم

لا يخرج عن الظرفيَّة مثل « لَدَى » أو يخرجُ عنها الى الجرّ بالحرف مثل « عند ومتى وأينَ » فهو غيرُ متصرفٍ

فوائد: ١ً « عند » لا يدخل عليها من حروف الجرّ غير « مِنْ » فقط نحو « جئتُ من عندك » . و« متى » لا يدخل عليها سوى « إلى وحتى » نحو « إلى متى تلومني » و« حتى متى يسودُ البُطلُ » . و« اين » لا يدخُل عليها غير « إلى ومِن » نحو « إلى أينَ مُتوجّهٌ أخوك » و« من أين جئتَ »

٢ً اذا كان اسم الزَّمان والمكان لا يتضمَّنان معنى «في» كان حكمها كحُكم سائر الاسماء المتصرّفة فيكونان مبتدأً وخبرًا نحو « يومُ الأحد يومٌ مباركٌ » . أو فاعلًا أو مفعولًا بهِ نحو « عذَّبني يومُ الحرِّ »

٣ً اذا أُضمرَ للظَّرف وَجبَ ذكرُ الحرف مع ضميره نحو «يوم الجُمعةِ صُمتُ فيهِ » لأنَّ الإضمار يردّ الاشياء الى أصولها . فان لم يُذكر الحرف نحو « يومُ الجمعة صُمتُهُ » جُعِل الضميرُ مفعولًا بهِ . وكلُّ ذلك لا يكون إلا في الظروف المتصرّفة

٤٨٦ - ماذا ينوب عن الظرف ؟

ينوبُ عن الظرف فينتصبُ بانتصابهِ ستة أشياء : ١ً المصدر نحو « جئتكَ طُلوعَ الشمس » و« خيَّمَ العسكرُ قُربَ المدينة » ٢ً الوصفُ نحو « نمتُ طويلًا » . ٣ً العدد نحو « سرتُ خمسة أيَّامٍ » . ٤ً اسم الاشارة نحو « وقفت تلك الناحيةَ » . ٥ً ما دلَّ على كُلّيَّة لهُ نحو « مشّيتُ كلَّ النَّهار » . ٦ً ما دلَّ على جزئيَّة نحو « مشيتُ نصفَ ميلٍ »

(تمرين ١٥٣) دلَّ على المفعول فيه :

جلست قرب زيد . خرجنا من المدينة طلوع الشمس . مشى السائر جميع

يومهِ. نام نصف الليل أو بعضه . كنت آتيهِ صباحَ مساءَ. نزلنا في بيروت وما حواليها. هو مني مزجرَ الكلب . إلى حيثُ القت رحلها أمُّ قشعم . اقامَ ثَمَّ سنة. ما رأيته مُذ سافر الجيش. لمَّا كان الانسانُ مفطورًا على الالفة بنى المدن الكبيرة للاجتماع فيها مع بني جنسه. صمنا الشتاء كلَّه. رأينا امامَ الباب تمثالًا عظيمًا

(تمرين ١٥٤) اعرب الامثلة الاتية :

واذا الامور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفونَ اينَ المفزعُ

مشيت كلَّ النهار. لا تجلس يمينَ من هو اكبرُ منكَ بل اجلس شماله . أُحلُّ انيسي محلَّ رئيسي

الدرس الخامس والثلاثون

المفعولُ معهُ

٤٨٧ – ما هو المفعول معهُ

المفعول معهُ هو اسمٌ منصوبٌ بعد «واو» بمعنى «مع» نحو «سِرْ والجبلَ»(١

فائدة: يُشترط في المفعول معهُ ثلاثة امور : ١ً ان يكون فضلة(٢. ٢ً ان تتقدَّمه جملةٌ. ٣ً ان تكون «الواو» نصاً في المعيَّة بحيث لا يصحُّ العطف بها

١) اي بصاحبته غير حائد عنه

٢) الفضلة هي ما ينعقد الكلام بدونها . أمَّا قولك «اشتركَ زيدٌ وعمرٌو» فليس ثَمَّ فضلة يُستغنى عنها

٤٨٨ – متى يمتنع العطف « بالواو » فيتحتم النصب ؟

يمتنع العطف « بالواو » في ثلاثة مواضع : ١ً اذا تقدم « الواو» فعلٌ او شبهُهُ مما لا يصلح أن يشترك فيه ما بعدها نحو « سافر اخوكَ والصبحَ » و« هو مسافرٌ والليلَ »[١] .

٢ً اذا وقعت إثرَ ضمير متصلٍ غيرِ مؤكد بالضمير المنفصل نحو « سافرت واخاك » و« جئنا وإياهُ »[٢] ٣ً اذا وقعت إثرَ ضمير جرّ نحو « سلمتُ عليهِ واخوتَهُ »[٣].

فوائد : ١ً يمتنع العطف اذا انتفت المشاركة بينَ المعطوفَين في الفعل كقولهِ « علفتها تبناً وماءً بارداً » لأنه يُقال « علّفت الدّابة تبناً » ولا يُقال « علّفتها ماءً » ولذلك وجب أن يكون «ماءً» منصوباً بفعل مضمر تقديرهُ « سقيتُها ماءً »

٢ً يترجّح النّصبُ متى كان العطفُ ضعيفاً من جهة المعنى وذلك كأن تقول « كنْ أنتَ والصديقَ كالأخ » أي كُنْ معهُ مثل الاخ . فلو قلتَ « كُنْ أنت والصديقُ كالاخ » عاطفاً الصديق على الضمير لكان الصّديق مأموراً بأن يكون أيضاً كالاخ مع من تخاطبه وأنتَ لا تُريد أن تأمره بذلك بل تريد أن تأمُر مخاطَبكَ

١) لا يُمكن أن يُنسبَ السفرُ الى الصبح والليل

٢) لان العطف على الضمير المرفوع المتصل لا يجوز في الاصحّ الا مع الفصل فتقول عندئذٍ « سافرتُ انا وأخوك » وسافرتُ يومَ الاحد واخوك »

٣) لان العطف على ضمير الجرّ لا يجوز بدون اعادة الجارّ ولو فُصل بينهما

٣ً يُختار النَّصب على العطف مع صحَّته متى اقتضى تكلُّفاً من جهة اللفظ كما في قولهم « لو تُركَت الناقةُ وفصيلَها لرَضَعَها » . فإن العطف يقتضي أن يكون تقديرُ العبارة « لو تُركَت النَّاقةُ تُرضعُ فصيلها وتُرك فصيلَها يرضع منها لرضعها » . وهذا التكلُّف لا يُحتاج الى شيءٍ منه في النصب

٤٨٩ – متى تتعين « الواو » للعطف فيمتنع العطف ؟

تتعيَّن الواو العطف في ثلاثة مواضع : ١ً إذا لم تكن بمعنى « مع » نحو « جاءَ زيدٌ وعمرٌو بعدهُ »[١] . ٢ً اذا وقعت بعد ما لا يتأَتَّى وقوعُهُ الا من متعدّد نحو « تخاصم زيــدٌ وعمرو »[٢] . ٣ً اذا لم يَتقدَّمها جملةٌ مشتملة على فعل او شبهه نحو « كل رجل ومهنتُهُ »

فوائد : ١ً متى امكن العطف بغير ضعف كان أَولى من النصب لانَّهُ الاصل في هذه « الواو »

٢ً يُنصب المفعول معهُ بالفعلِ المتقدّم عليهِ أَو بشبهِ لا « بواو » المعيَّة لانها وسيلةٌ لوصول معنى الفعل إليهِ والاصح نصبه بالواو لان الحكم بغير الخبر مفقود

٣ً ان المفعول معه يمتنع تقديمُهُ مطلقاً فلا يجوز أَن يُقدَم على عاملِهِ بالاجماع ولا على مُصاحبِهِ في الصَّحيح فلا يُقال « والجبلَ سرتُ » ولا « سارَ والنيلَ زيدٌ » لانَّ هــذه « الواو » اصلُها للعطف ثم استُعملت للمُصاحبَة . والعاطفة لا يجوز فيها شيءٌ من ذلك

---

١) اي جاءَ زيدٌ وجاءَ عمرٌو بعدهُ

٢) لان التخاصم لا يكون إلَّا بين اثنين فما فوق

٤ حقُّ المفعول معه أن يسبقه فعلٌ أو شبهه « كاسم الفاعل » وغيره من المشتقات العاملة عمَل فعلها . غير انَّه سُمع من العرب نصبهُ بعد « ما » و« كيفَ » الاستفهاميتين من غير أن يُلفظ بفعلٍ نحو « ما أنتَ والطبَّ » و« كيفَ أنتَ ودرسَ النحو » . فخرَّجه النحويُّون على إضمار « تكون » . والتقدير « ما تكون أنتَ والطبَّ » و« كيفَ تكون ودرسَ النَّحو »

(تمرين ١٥٥) ميّز بين « واو » المعية و« واو » العطف وشكِّل الجمل الاتية :

كيف حالك والحوادث . قال الفارض يصف الخمرة . فما سكنت والهمّ يوماً بموضع . جاء الامير والجيش . سافرتُ الى الشام انا واخوك . مررتُ بزيد واباهُ وسلَّمتُ عليهِ وجميع اخوتهِ . جئتُ البيت انا وايَّاهُ . قمتُ من الاسكندريَّة غلَساً ومشيتُ والنيل . رايتك انت وصاحبنا ماشيَين على شاطئ دجلة . قامَ زيدٌ وعمرٌو . اشترك بطرس وبولس في تجارة الصوف فتدفَّقت عليهما المكاسب . قال الله لآدمَ اسكن انت وزوجك الجنَّة . مات المريض وطلوع الشمس . جاءَ زيدٌ وعمرٌو قبلَهُ . كل رُجل وعمله . لو تُركت الناقة وفصيلَها لرَضِعها . هذا لك ولأبيك . فما لك والتلذُّذ حول نجد . اكَل المولى وغلامهُ معهُ . كن انت وابن عمك متوافقين . اذهب وأباك . لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن

(تمرين ١٥٦) أعرب الامثال الاتية :

اذا اعجبتك الدهرَ حالٌ من امرئٍ فدعْهُ وواكلْ امرَه والليالِيا

ما لي والامرَ هذا . كيفَ انتَ والدرسَ . علَفتُها تبناً وماءً بارداً . كيف انتَ وقصعةً من تريدٍ . مشى زيدٌ والاميرُ

الدرس السادس والثلاثون

الحال

٤٩٠ – ما هو الحال ؟

الحال وصف نكرة منصوبة مشتقَّة واقعة بعد تمام الكلام تُبيّن هيئة صاحِبها عند صدور الفعل نحو «عاد القائدُ من الحرب ظافرًا»

فائدة: المُراد بوقوع الحال بعد تمام الكلام ورودُها بعد جملةٍ مستغنيةٍ عنها من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى اذ كثيرًا ما تكون الحال لازمة لاتمام معنى الجملة . « فظافرًا » في المثل حالٌ لأنها وقعت بعد أن تمَّ تركيب الجُملة الفعلية ولا يستغنى عنها من جهة المعنى وهي نكرة مشتقَّة مُبيِّنة الهيئة التي كان عليها صاحبُ الحال « أي القائدُ » في حال عودتهِ من الحرب

٤٩١ – ماذا يكون صاحب الحال ؟

صاحبُ الحال لا يكونُ إلَّا فاعلًا او مفعولًا أو مجرورًا نحو « وقف العالمُ خاطبًا في القوم » و« شربتُ الماء صافياً » و« يلَذُّ لي صوغُ الكلامِ فصيحاً »

فوائد : ١ً لا فرق بينَ أن يكون صاحبُ الحال فاعلًا أو مفعولًا لفظًا ومعنًى أو لفظًا فقط « فالعالِمُ » في المثل الاوَّل فاعلٌ في اللَّفظ والمعنى . و« الماء » في المثل الثاني مفعولٌ لفظًا ومعنًى . و « الكلام » في المثل الثالث

مفعولٌ معنًى لا لفظًا . وكذا لا فرق في الفاعل ان يكون فاعلًا معنًى لا لفظًا « كالصَّديقِ » من قولك « سرني قدومُ الصَّديقِ غانمًا »(١

٢ لا فرقَ بينَ أَن يكون المفعول مفعولًا بهِ نحو « اجتنبِ الريحَ شماليَّةً » . أو مفعولًا مطلقًا نحو « ضربتُ الضَّربَ شديدًا » أو مفعولًا لهُ نحو «هربتُ للخوفِ مجرَّدًا » . أو مفعولًا فيهِ نحو «صُمتُ الشهرَ كاملًا» . أو مفعولًا معهُ نحو « سرتُ والنيلَ فائضًا »

٣ ولا فرقَ بينَ أَن يكون صاحب الحال مجرورًا بالحرف نحو مررتُ بزيدٍ راكبًا جوادًا » أو بالمضاف . غير أَن الحال لا تأتي عن المضاف اليه إِلا اذا كان المضافُ مصدرًا أو وصفًا عاملًا عمَلَ الفعل ليكون صاحب الحال فاعلًا أو مفعولًا في المعنى نحو «فرحت بدرس اخيك مجتهدًا » و«هذا مُؤدِّبُ التِّلميذ مُذنبًا »(٢ . فإن لم يكُن كذلك امتنعت المسأَلة ما لم يكن المضاف جزءًا من المضاف اليه نحو « يُعجبني وجهُ سيِّدي مبتسمًا » . أو كجزءٍ منهُ نحو « أَفادني وعظُ الخطيب زاجرًا »

٤٩٢ – هل يأتي صاحب الحال نكرة ؟

يُشترط في صاحب الحال أَن يكون معرفةً لأَنَّهُ محكوم عليه(٣)

١) لا تأتي الحال عن المبتدإِ . أَمَّا قولك « هذا خطيبًا أَقدرُ منه شاعرًا » فيخرِّجونه على أَن صاحب الحال في الاول هو اسم الاشارة باعتبار المعنى على تأويل « أُشير اليه » وان الحال المذكوره في الثاني عن ضمير مستتر في الخبر وهو فاعل « أَفعل » التفضيل

٢) « فأَخيك » هنا فاعل في المعنى لأَنَّهُ الدارس . و« التلميذ » مفعول لانَهُ وقع عليه التأديب

٣) والمحكوم عليه يجب ان يكون معلومًا ليكون من الحكم فائدة

فائدة: وقد يأتي نكرةً لمسوّغات هي مُسوّغات الابتداء. بالنكرة نفسها فكما تقول « في الدار رجُلٌ » تقول « جاءَني راكباً رجُلٌ » . وكما تقول « رجُلٌ كريمٌ في الدّار » تقول « أتى رجُلٌ كريمٌ مبتسماً » .
(عدد ٣٣٥ الخ)

٤٩٣ - هل تأتي الحال معرفةً ؟

الأَصلُ في الحال أَن تكون نكرةً مشتقة واذا وَرَدَت معرفةً أُوِّلت بالنكرة نحو « جاءَ الرَّسول وحدَه » أَي منفردًا . و« طلب الدارس العلمَ جُهدَه » أَي مجتهدًا . و« كلَّمته فاهُ إلى فِيَّ » أَي مُتشافهين[1]

٤٩٤ - هل تأتي الحال جامدةً ؟

اذا دلَّ الجامد على هيئةٍ صحَّ أن يقع حالًا . ولا فرقَ بينَ أَن يكون مُؤوَّلًا بالمشتقّ مثل « كرَّ زيدٌ أَسدًا » أي شجاعاً . أو غير مُؤوَّل نحو « لبستُ خاتمي ذَهَباً »

٤٩٥ - في كم موضعاً يأتي الجامد المؤوَّل بالمشتق حالًا ؟

إن الجامد المُؤوَّل بالمشتقّ يأتي حالًا في خمسة مواضع : ١ً إذا دلّ على تشبيه نحو « رأيتهم في الوغى أُسدًا » أَي شُجعاناً . ٢ً على مفاعلة نحو « سرتُ معهُ جنباً الى جنبٍ » أَي متساندَين . ٣ً على

---

١) يجوز عند الكوفيّينَ تعريفُ الحال متى تضمّنت معنى الشرط نحو « زيدٌ الراكبَ أحسنُ منه الماشيَ » أي هو اذا ركب أحسنُ منه واذا مشى

ترتيب نحو « ادخلوا رجلًا رجلًا » أي مترتّبينَ . ٤ً على تفصيل نحو « علّمته النَّحو باباً باباً » أي مفصّلًا . ٥ً على تسعير نحو « بعته الجوخ ذراعاً بدينار » أي مُسعَّرًا

٤٩٦ - في كم موضعاً يأتي الجامد غير المؤوَّل بالمشتقّ حالًا ؟

إنَّ الجامد غير المُؤوَّل بالمشتقّ يأتي حالًا في ستة مواضع : ١ً اذا كانت الحال موصوفةً نحو « فتمثّل لها بَشرًا سويًّا » . ٢ً اذا دلَّت على عدد نحو « جاء وقتُ الأُنس أربعةَ أيَّامٍ » . ٣ً اذا كانت نوعاً لصاحبها نحو « اشتريت السَّاعة فِضَّةً » . ٤ً اذا كانت فرعاً لهُ نحو « تصوغونَ الحديدَ سيوفاً وتقطعون الاشجارَ اخشاباً » . ٥ً اذا دلَّت على أَصالة نحو « تعبدون من نُحِتَ رُخاماً » أي الذي أصله من رَخام . ٦ً اذا دلَّت على حالة فيها تفضيل نحو « زيدٌ فتًى أحسنُ منه غلاماً »

فوائد : ١ً إنَّ المصادر المنصوبة في قولك « جاءَ العدوُّ ركضاً » و« طلع بغتةً » و« قتلتهُ صبرًا » و« زيدٌ عنترةٌ شجاعةً » يُرجَّح أنَّها احوالٌ مُؤوَّلة بالصفة أي راكضاً وباغتاً وصابرًا وشُجاعاً

٢ً تأتي الحالُ لازمةً على خلاف حُكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تؤوَّل بالمشتقّ نحو « تنحتون الجبال بيوتاً » و« هذا ثوبُك ديباجاً » . أو اذا كانت مؤكِّدةً لعاملها أو لمضمون الجملة التي قبلَها نحو « وَلَّى زيدٌ مُدبِرًا » و« هذا أخوك عطوفاً » . أو اذا كان عاملُها يدلُّ على تجدُّد صاحبها نحو « خُلق الإنسانُ ضعيفاً »

(تمرين ١٥٧) ميّز بين الحال وصاحب الحال واذكر حالة كلّ منهما هل هو بمعرفة او نكرة أو هو جامد او مشتقّ الخ ؟

كان العرب إذا اقسموا مهدّدين او محذّرين قالوا : لنفعلنَّ بك ولنصنعنَّ . اذا عصى العبدُ مولاه عمدًا يحقّ له ان يعاقبه . عجبتُ من ضربك اخيك شديدًا . انتهى الكلام ملخصًا عن الصبّان باختصار . هذا خاتم حديدًا . ما احسنَ درسه لدروسه متأنّيًا . الله مرجعكم جميعًا . نأنف من رؤية وجه البخيل عبوسًا . اخوك يقوم بوعده موفيًا . ينطفى سراج الحياة في الامراض السلّية شيئًا فشيئًا . زيدٌ شيخًا احسن منه شابًا . لما نظرتُ اليهِ كرَّ عليَّ اسدًا . جاؤوا الجمَّاءَ الغفيرَ . اشتغلْ جهدك فلستُ اطالبك ان تشتغل فوق طاقتك

(تمرين ١٥٨) أعرب الابيات الاتية :

لم نُرزَهُ لما رُزينا وحدَهُ وإن استقلَّ بهِ المنون وحيدا
نجَّيت يا ربُّ نوحًا واستجبت لهُ في فلكٍ ماخرٍ في اليمّ مشحونا
فما بالُنا امسِ أُسدَ العرين وما بالُنا اليومَ شاءَ النَجَف

الدرس السابع والثلاثون

أقسام الحال وارتباطها بصاحبها

٤٩٧ - ما الاصل في الحال ؟

الاصل في الحال الإفراد لكنها تأتي جملةً أو شبه جملة لانَّ كُلًّا منهما يخلُف المفرد في مثل هذا المقام

فوائد : ١ الجملة الحاليَّة تكون اسميَّة وفعليَّة في محلّ نصبٍ . ويُشترط فيها أن تكون خبرية غير مقترنة بما يصرفها الى الزمان المستقبل

فلا يُقال « جاءَ زيدٌ لَنْ يُسرِعَ أَو سيسرِعُ » للمُنافاة بين الزّمانين الحال والاستقبال

٢ً إنَّ الحال حُكمٌ على صاحبها كما أنَّ الخبر حُكم على المبتدإ فتربَط به كما يربَط الخَبَر

٤٩٨ – بماذا تربط الحال بصاحبها اذا كانت مفردةً او شبهَ جُملةٍ ؟

اذا كانت الحال مفردةً أَو شبهَ جُملةٍ أي ظرفاً أَو مجرورًا ارتبطت بالضمير فقط نحو « أَقبل الشاعرُ مُنشدًا » و« جاءَ الاميرُ بينَ رجاله وسارَ في موكبه »

فائدة : قد يُغني تقدير الضمير عن ذكره نحو « اشتريتُ اللؤلُؤَ مثقالًا بدينارٍ » أي مثقالًا منه . وبعتُ البُرَّ قفيزٌ بدرهم » أَي قفيزٌ منه . « فقفيزٌ » وما بعده مُبتدأ وخبرٌ هما في محل نصب حال

٤٩٩ – بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة اسمية ؟

اذا كانت الحال جُملةً اسميَّة ارتبطت « بالواو » أَو بالضمير أَو « بالواو » والضمير معاً . غير أَن ارتباطها بالواو واجبٌ في موضعين : ١ً اذا خلَت من ضميرٍ يربطها بصاحبها نحو « سهرتُ والناسُ نائمون » . ٢ً اذا تصدَّرت بضمير صاحبها نحو « تكلَّم الخطيب وهو واقفٌ »[1]

١) اذا وقعت جملة الحال الاسميَّة بعد حالٍ مفرَدةٍ يُستحسن معها تركُ « الواو » طلباً للمشاكلة بينهما كقوله

واللهُ يُبقيكَ لنا سالمًا   بُرداكَ تبجيلٌ وتعظيمُ

وفي غير هذا الموضع يجوز تجريدُها منها على ضعفٍ كقوله

بَكت عيني فَما أَجدى بُكاها   على زَمَنٍ مضى لا خيرَ فيهِ

فوائد : ١ً إنَّ إسقاط « الواو » يُوهم أنْ ما بعدها كلامٌ مُستأنَفٌ منقطع عمّاً قبلَهُ لا وصفٌ مُبيّنٌ حالة المخاطب وقت التكلُّم

٢ً اذا كانت الجملة الحاليَّة الاسميَّة مُؤكِّدةً لمضمون الجُملة السَّابقة يجب تجريدُها من « الواو » نحو « هذا الحقُّ لا ريبَ فيهِ »

٣ً يقال لهذه « الواو » « واو » الحال او « واو » الابتداء . وضابطُها صحَّة وقوع « إذْ » موقعها . نحو « سافرتُ والشمسُ طالعةٌ » أي إذ الشمسُ طالعةٌ

٥٠٠ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جُملةً فعلية مصدَّرة بفعل ماض مثبتٍ ؟

اذا كانت الحال جملةً فعليَّة فعلُها ماضٍ مثبت ارتبطت « بالواو وقد » نحو « جاءَ الرَّسُول وقد أَسرع » . وذلكَ واجبٌ اذا خَلَت من ضمير صاحب الحال نحو « سافَرَ الرسول وقد طلَع الفجرُ »[1]

فائدة : اذا وقعت الجُملة الحاليَّة المصدَّرة بفعل ماضٍ مُثبتٍ بعد « إلّا » أو قبل « أو » الشَّرطيَّة وَجب تجريدُها من « الواو وقد » لفظاً

---

١) قد تجرَّد الجُملة الحاليَّة المصدَّرة بفعل ماضٍ مثبتٍ من « قَدْ » ملفوظةً فتُنوى مقدَّرةً . وحينئذٍ تجرَّد من « الواو » لِئلَّا تلتبس بالعاطفة كقول الشاعر :

وإنّي لتعروني لذكراك هزَّةٌ كما انتفض العُصفور بلَّلهُ القطرُ

أي وقد بلَّلهُ . وندر ذكر « قَدْ » بدون « الواو » كقول الشاعر :

وقفتُ بربع الدَّار قد غيَّر البَلى معارفها والسَّارياتُ الهواطلُ

أي وقد غير البَلَى

وتقديرًا نحو «ما تكلَّم إلَّا ضحِكَ» أي ضاحكًا و«لأرْعَيَنَّ عهدَ ودادِك راسلتَني أو قاطعتَني» أي إذا راسلتني أو قاطعتني(١)

٥٠١ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جُملةً مصدَّرة بفعل ماضٍ منفيّ ؟

اذا كانت الحال جُملةً فعليَّة فعلُها ماضٍ منفيٌّ «بِمَا» وَجَبَ اقترانُها «بالواو» فقط نحو «وقف الخطيب وما فاهَ ببنت شفةٍ»

٥٠٢ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملةً مصدَّرة بفعل مضارع ؟

اذا كانت الحال جملةً فعلية فعلُها مضارع مثبت ارتبطت بالضمير وحده نحو «أَقبل الصديقُ يُبَشِّرُ القومَ». ما لم تقع قبلهُ «قَد» فيجب ارتباطُها «بالواو» أيضاً نحو «لِمَ تؤذُونني وقد تعلمونَ صدقَ ودّي». واذا كان المضارع منفيًّا «بِلَم أو بلمَّا» فالمختار ربطُها «بالواو» والضميرِ معاً نحو «أدَّبتُ المذنبَ ولم أُشفق» و«قطفتُ الثمرةَ ولَمَّا تنضج». واذا كانَ منفيًّا «بلا أو ما» ارتبطت بالضمير نحو «قُمتُ لا أُبالي» و«زُرتُك ما أخافُ منك شرًّا»(٢)

١) وورد اقترانها بعد «إلَّا» بالواو كقول الشاعر
نعمَ امرءًا هَرِمٌ لم تعرُ نائبةٌ إلَّا وكان لمُرتاعٍ بها وزَرا
٢) اعلم ان البيانيين يجيزون دخول «الواو» وتركها على استواء في كل منفيٍّ

(تمرين ١٥٩) بيّن الجمل الحالية وما يربطها مع صاحب الحال وعل هذا الارتباط واجب او جائز :

طرقنا رجلٌ هاربٌ وقلبهُ يخفق خوفًا . اقبلوا والليلُ مرخٍ استار الظلام . أتيتُك من بلاد بعيدة وقد اعياني التعب وجهدني الجوع . طُبع الكتاب وما وقفتُ عليه . هرب المسجونون والحرسُ نيام . هرب المسجونون وقد نام الحرس . ضحكت وشرُّ البليَّة ما يُضحك . ركبوا وما طلع الفجر . هذا كتابٌ مُنزلٌ لا ريبَ فيهِ ولا غشّ

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبًّا متيَّمَا

(تمرين ١٦٠) اصلح الاغلاط في الامثلة التالية :

ما قدمت اليه إلّا وقد رحَّب بي . ما أهلكنا من قرية إلّا ولها كتاب معلومٌ . انا ذاهبٌ الى ربي سيهديني . جاءَ زيدٌ ويضحكُ . قدم الامير وتقاد النجائب بين يديه . هو الحقُّ ولا شكَّ فيهِ . ما تكلم زيدٌ إلّا وقال خيرًا . ما جاءهم من نبيٍّ إلّا وكانوا بهِ يستهزئون . لا تشحَّ على صديقك وجاد أو بخل . ما لنا ولا نؤمن بالله . أقدمت ولا يُنهنهني الوعيدُ . قمتُ واصكُّ عينه

(تمرين ١٦١ – ابدل المصدر بصيغة الحال مفردًا وجملة واذكر حكمه من جهة الربط :

لا تعد عدة لا (الثقة) من نفسك بانجازها . جاءَ الرسول (الركض) . نهض الشاعر (الانشاد) . سافر العبد لا (الركوب) . دخلتُ الى الكنيسة ما (التكلم) . جئت من بيروت لم (اشتراء) شيئًا من بضائعها . اجتمع الاعضاء لم (الرؤية) رئيس المجلس . خرج الطالب من المدرسة لم (التنبيه) استاذهُ . انصرفت الاختلافات الدولية والمسائل المشكلة لم (الانحلال) المسئلة بيننا . زحف الاسكندر على اعدائهِ لا (تعريج) على مكان إلّا خرَّبهُ

(تمرين ١٦٢ – اعرب الجمَل الواردة في التمرين الـ ١٥٩

الدرس الثامن والثلاثون

مرتبة الحال وصاحبها وعاملها

٥٠٣ - هل تأتي الحال متعدّدة ؟

ان الحال مفردةً كانت أو جملةً تأتي متعدّدةً نحو « جاءَ زيدٌ راكباً مبتسماً » و« قام يمشي راكضاً » و « جاء عمرٌو يركضُ وراء أبيهِ وهو فَرِحٌ » . وكذلك صاحبُها فإنَّهُ يكون متعدّدًا نحو « لقيت زيدًا مُصعِدًا منحدرًا »

فائدة : ان الحال اذا كانت تصلح لكُلٍّ ممَّا قبلها كانت لما تليه ولو تقديرًا . فإن كانت مفردةً نحو « لقيتُ زيدًا ماشيًا » كانت لزيدٍ . فان أُريد كونها للمُتكلّم قيلَ « لقيتُ ماشيًا زيدًا » . وإن كانت متعدّدةً لصاحبين نحو « لقيتُ زيدًا ماشياً راكبًا » اي لقيتهُ ماشيًا وأَنا راكبٌ كانت الاولى « لزيد » والثانية للمتكلّم بناءً على ان الاولى وصاحبها قد اعترَضا بينها والمعترضُ في حكم الساقط فتكون في تقدير التالية له . ولكن يجوز اختلاف هذا التَّرتيب عند أمن اللبس فتقول « ركبتُ البعيرَ مترنّماً » و« لقيت هندَ ضاحكاً عابسةً »

٥٠٤ - ما هي مرتَبةُ الحال مع صاحبها ؟

حُكمُ الحال أَن تُؤَخَّر عن صاحبها ولكنها تقدَّم وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ً اذا كان صاحبُها نكرةً محضةً(١) نحو « قدِمَ

١) اي غير مضافة ولا واردة بعد نفيٍ واستفهام . وإنما أَوجبوا تقديمها لئلَّا تلتبس بنعت صاحبها المنصوب في نحو « رأيتُ رجلًا راكبًا » . وحملوا غيره عليهِ طردًا للباب

مُسرعاً رَجلٌ » و« رأيتُ رابضاً أسدًا » . ٢ً اذا كان محصورًا نحو « ما سافرَ ماشياً إِلَّا أبوكَ » . ٣ً اذا كان مضافاً الى ضمير ما يلابسُها أي يعود على شيءٍ يتعلق بها أو بمتعلِقها نحو « جاءَ يأخذُ بثأر كُلَيبٍ أخوه » و« سارَ يُديرُ الباخرةَ ربأنُها »

٥٠٥ – متى يجب تأخير الحال ؟

يجب تأخير الحال في ثلاثة مواضع : ١ً اذا كانت محصورة نحو « ما نُرسل الرُسلَ إِلَّا مُبشِّرينَ » . ٢ً اذا كانت جُملةً مرتبطة بالواو نحو « جاءني الغلامُ وهو يحملُ البشرى » . ٣ً اذا كان صاحبها مجرورًا بالمضاف أو بالحرف نحو « عجبتُ من ذهاب الأميرِ ماشياً » و« مررتُ بهندٍ جالسةً »[١]

فوائد : ١ً المراد هنا بالاضافة المعنويَّة لانَّ اللفظية يصحّ معها تقديم الحال على المضاف اليه نحو « هذا شاربٌ ممزوجةً الخمرة » . والاصلُ « هذا شارب الخمرة ممزوجةً » وهو قليل الاستعمال[٢]

---

١) ما لم يكُنْ مجرورًا بحرف زائدٍ فلا يمتنع تقديمُهُ نحو « هل جاءك ماشياً من رُجلٍ »

٢) امَّا تقديم الحال على المجرور بالحرف فإِنَّ كثيرين من النحاة يجيزونَهُ لورودهِ في السَّماع لكنَّهُ مخصوص في الشعر فمن ذلك قول الشَّاعر :

اذا المرءُ أعيَتْهُ المُروءَة ناشئاً فمطلبها كهلًا عليه شديدُ

أي فمطلبُها عليهِ في حال كهولتهِ

٢ً يجب تأخير الحال أيضًا في خمسة مسائل : ١ً ان يكون العامل فعلًا جامدًا لا يتصرَّف في نفسه « كأفعل » التعجُّب نحو « ما أحسن زيدًا مبتسمًا » . ٢ً أن يكون اسم تفضيل نحو « زيدٌ أفصحُ الناس خطيبًا »(١ . ٣ً أن يكون اسم فعلٍ نحو « نزالِ مُسرعًا » . ٤ً أن يكون مُتضمنًا معنى الفعل دون حروفهِ كاسم الاشارة نحو « هذا زيدٌ مقبلًا » أو اداة تشبيه او تمنٍّ أو ترجٍّ أو تنبيه نحو « كأنَّ زيدًا هاجمًا أسدٌ » الخ . ٥ً أن يكون مؤكِّدًا بالحال نحو « ولَّى مُدبرًا » لأنَّ المؤكَّد بعد المؤكِّد

٣ً أمَّا في ما سوى ذلك فيجوز التقديم والتأخير فتقول « زرتُ الحيَّ عامرًا » و« زرتُ عامرًا الحيَّ »

٥٠٦ – كم قسمًا عامل الحال ؟

عاملُ الحال قسمانِ : لفظيٌّ وهو الفعل أو شبهه . ومعنويٌّ وهو ما تضمَّن معنى الفعل دون حروفهِ . وهو اسمُ الاشارة نحو « هذا صديقك مقبلًا » والظَّرف نحو « زيدٌ عندك ضيفًا » . والجارُّ والمجرور نحو « زيدٌ في الدَّارِ نائمًا » . وأحرف التمنِّي والترجي والتنبيه والتشبيهِ والنداء نحو « ليتَهُ عندنا نازلًا » و« لعلَّ زيدًا الينا قادمًا و« كأنَّهُ البدرُ طالعًا » و« ها إنَّهُ الخطيبُ مصقعًا » ويا « زيدُ هاجمًا »

فائدة : قد وَرَدَ بعد الاستفهام أسماء منصوبة على الحال كقولك « ما شأْنُك قائمًا » و« ما بالك ماشيًا » و« من ذا في الباب واقفًا »

---

١) يُستثنى من ذلك ما كان « أفعل التفضيل » فيه عاملًا في حالَين لصاحبَين قد فُضّل أحدُهما على الآخر فتقدَّم الحالُ الاولى منهما خوف اللبس نحو « زيدٌ ماشيًا اسرع من عمرٍو راكبًا »

٥٠٧ – ما هي مرتبة الحال مع عاملها ؟

حَقُّ الحال أن تتأَخّر عن عاملها غيرَ أنّها تقدَّم عليه وجوباً اذا كان لها صدرُ الكلام نحو « كيفَ عادَ أخوكَ » . وجوازًا اذا كان العاملُ فعلًا متصرّفاً أو صفةً غير «أفعل» التفضيل نحو « باسماً قدِمَ الزائرُ » و« برِيئاً أخوكَ محبوسٌ »

فائدة : يمتنع تقديم الحال على عاملها في جميع المواضع التي يجب فيها تأخيرها عن صاحبها فراجعها

٥٠٨ – متى يجوز حذف عامل الحال ؟

يجوز حذف عامل الحال اذا دلَّ عليهِ دليلٌ كقولك لقاصد السَّفر « سالمًا » أي سِرْ سالمًا . وكقولك « راكباً » لِمن قال لك « كيف جئتَ »

٥٠٩ – متى يجب حذف عامل الحال قياساً ؟

يجب حذف عامل الحال قياساً في ثلاث صُوَرٍ : الاولى في الحال السادَّة مَسدَّ الخبر نحو « ضربي العبدَ مُسيئاً » (عدد ٣٥٦) . والثانية في الحال المؤكّدة لمضمون الجملة نحو « زيدٌ أبوك عطوفاً » . والثالثة في ما ذُكِرَ للتوبيخ نحو « أمتكلِّماً وقد سِيرَ بالنَّعشِ »

فوائد : ١ً وُيحذف ايضاً قياساً في الحال التي يتبيَّن فيها زيادة في المقدار أو نقص فيهِ نحو « تصدَّق بدينارٍ فصاعدًا » و« اشترِه بدرهمٍ فسافلًا » والتقدير « فاذهبْ بالعدد صاعدًا . وانحطّ بالمشترى بهِ سافلًا »

٢ً ويُحذف سماعاً في غير ذلك نحو « هنيئاً لك » اي ثبتَ لك الخير هنيئاً

(تمرين ١٦٣) هل يمكن تقدير الحال على عاملها في الامثلة الآتية :

هذا راحل مسرعاً . زيدٌ مضروبٌ مجرّدًا . دعا ابراهيم ربهُ مخلصاً . ما احسنه مقبلًا . هو أفصح الناس خطيباً . نَزَالِ مُسرعاً . ليتهُ عندنا مقيماً . الضيف في دار صديقهِ نائمًا . الطير فوق الغصن مغرّدًا . الهلال بين السحب مضيئًا . كأنه الغصن مائساً . هل جاءَك احدٌ راكباً . ركب الامير غازياً . كأَنَّ الفارس راكباً اسدٌ . ذلك اخي دارساً . حُبس صديقنا غيرَ مذنبٍ . هو احسن المتأخرين كاتباً . سرَّني ذهابُكَ غازياً . لأصبر محتسباً . لاقومنَّ طائعاً . اكرم بالدارس مجتهدًا . حبذا بطرس دارساً . نعم الفتى عمرو مشتغلًا تقدم الناس شتى

(تمرين ١٦٤) صحّح ما ترى من الخطإِ في هذه الامثلة :

زيدٌ خاطباً فصيحٌ . وصلنا الى المعسكر الخيامُ مضروبة . دخلنا الى المدرسة التلامذة قعودٌ . تجلس بين الناس أنت عبوسٌ . وأنت لاهٍ الناسُ يتقدّمون . والصبح طالع وَفَد المسافر . طالعاً كأنهُ البدر . مقيماً ليتهُ عندنا . عائدًا لعلّهُ الينا . مدبرًا ولّى العسكر . عطوفاً زيد أخوك . عجبت من قدوم بطيئًا الرسول . نزلت الشدة غافلين بهم . ولماً تنضج قطفت العناقيد . أنت فصيح محامياً عن نفسك اللسانِ . ذهباً هذا مالك . جاءَ ابوه موبخ عمرو . الخليفة ما حجَّ ماشياً . لماذا تنسبني الى قلة الادب قد تعلم اني من المتأدبين . جالسٌ أنت كيف . اقبلت من بيروت الراكب فرساً . جاءَ غلام هندٍ جالسةً . اشتريت عبيد التاجر صامتاً . اولاد عمّي ماشين لا يجارون سرعةً لا تكلم اخا مريم غائبةً . يجب على الجند ان يمشوا اثنين واثنينِ

(تمرين ١٦٥) أعرب الامثال الآتية :

أنا ابنُ دارةَ معروفاً بها نسبي وهل بدارةَ يا لَلناس من عارِ

مررتُ بربع الدار قد غيّر البلى ... معالِمَها والسارياتُ الهواطلُ
واني لَتعروني لذكراك هِزّةٌ ... كما انتفضَ العصفورُ بلّله القطرُ
فأمنحُهُ بِشري فيرجع قلبُهُ ... سليماً وقد ماتت لديهِ الضغائنُ

الدرس التاسع والثلاثون

التمييز

٥١٠ – ما هو التمييز ؟

التمييز نكرة جامدة تُزيل ابهام ما قبلها نحو «عندي رطل زيتاً» و«اشتهر التاجرُ امانةً»

فائدة: «فزيتاً» أوضح جنس الرطل نافياً كونهُ من اجناس أُخرى. و«امانةً» اوضحت نوعَ الاشتهار وسَببهُ وهو «الامانة» لا المال ولا الكرم. ويسمَّى الاول تمييزَ مفرد لانهُ يبين ابهام الاسم المفرد المذكور. والثاني تمييز نسبة لأنهُ يبين الابهام الحاصل من نسبة الاشتهار الى زيد بوجه الاجمال

١ً – تمييز المفرد وتمييز النسبة

٥١١ – في كم موضعاً يقع تمييز المفرد

تمييزُ المفرد يقَعُ في أربعة مواضع: ١ً المساحةُ نحو «هذا ذراعٌ أرضاً». ٢ً الوزنُ نحو عندي رطلٌ عَسَلاً» . ٣ً الكيلُ نحو «أعطيتُ الفقيرَ مُدًّا قمحاً» ويُقال لها اسماء المقادير. ٤ً العددُ وهو قسمانِ: صريحٌ نحو «عندي ثلاثون قَلَماً». وكنايةٌ نحو «كم سطرًا كتبتَ»

٥١٢ - كم وجهًا للاسم الواقع بعد اسماء المقادير ؟

للاسم الواقع بعد اسماء المقادير اربعة اوجه : النصب على التمييز والجرّ بالمضاف أو « مِن » والرفع على البدلية نحو « عندي رطلٌ زيتًا او رطلُ زيتٍ او رطلٌ من زيتٍ او رطلٌ زيتٌ » . وقس عليه

فوائد : ١ً يلحق باسماء المقادير في نصب التمييز كلُّ ما دلَّ على مُماثلة أَو مُغايَرَة نحو « مَنْ لنا بِمثلكَ بطلًا » و« ما لنا غيرك سندًا » . او تعجُّب نحو « يا لها ليلةً » . أَو كان متفرِّعًا من مميزه نحو « لي خاتَمٌ ذَهبًا »

٢ً مُميزُ العدد يُنصبُ مفردًا مع « أَحدَ عشرَ وتسعة وتسعينَ » وما بينَهما ويُجرّ بالمضاف مجموعًا مع « الثلاثة والعشرة » وما بينهما ، ومفردًا مع « المئة والالف » (عدد ٢٧٤ و٢٧٥)

٥١٣ - في كم موضعًا يكون التمييز مفسرًا إبهام نسبة ؟

ان التمييز المفسّر إبهام نسبة يكون منقولًا عن الفاعل نحو « فاضَ الإناءِ ماءً » أَي فاض ماءُ الإناءِ . أَو عن مفعول نحو « حصدنا الأَرض قمحاً » أَي حصدنا قمحَ الارض . أَو عن مبتدإٍ نحو « زيد أرجحُ منك عقلًا » أَي عقلُ زيدٍ أرجح من عقلِك . ويكونُ غير منقول عن شيءٍ نحو « لِلهِ درُّهُ فارساً » و« كفى بالموت واعظاً »

فائدة : يكون التمييز غير منقول اذا لم يمكن ردُّهُ الى تركيب يقع فيه فاعلًا او مفعولًا به او مبتدأً . والمنقول خلاف ذلك

٥١٤ - متى يجب نصب التمييز ومتى يجوز جرّه « بمِنْ » ؟

اذا كان التمييز منقولًا عن فاعلٍ أو غيره يجب نصبهُ كما مثّلنا واذا كان غير منقولٍ جاز نصبهُ وجاز جرُّهُ « بمِن » فتقول ايضاً « لله درُّهُ من فارس » و« كفى بالموت من واعظٍ » وقس عليه

٣ً – تمييز كنايات العدد

٥١٥ - ما هو حكم مميّز « كم » الاستفهامية ؟

مميّز « كم » الاستفهامية (عدد ٥٢٠) يكون مفردًا منصوباً نحو « كم كتاباً قرأتم »

فوائد : ١ً إلّا اذا فُصل بينها وبينَ مُميّزها بفعلٍ مُتَعَدٍّ وجبت زيادة « مِنْ » عليه نحو « كم قرأتم من كتابٍ »

٢ً إذا دخلَها حرف الجرّ جاز نصبُ مُميّزِها على التمييز وهو المختار وجاز جرُّه « بمِنْ » مُقدَّرةً نحو « بكم درهمًا او درهمٍ اشتريتَ هذا الكتابَ »

٣ً يجوز حذف مُميّزها اذا دلّ عليه دليلٌ نحو « كم مالُكَ » أي « كم درهمًا مالُكَ »

٤ً « كم » تكون في محلّ رفع على الابتداء اذا لم يقع بعدها فعلٌ نحو « كم طبيباً في المدينة » . أو وقع بعدَها فعلٌ لازمٌ نحو « كم تلميذًا قرّت عيناه اليوم بنيله الشهادة » . أو فعلٌ متعدٍّ مشتغلٌ عنها بضميرها نحو « كم كتاباً طالعتَهُ » . وتكون في محلّ نصب على حسب ما يطلبها الفعل الواقع بعدَها . فاذا كانت كنايةً عن مصدر كانت مفعولًا مطلقاً نحو « كم التفاتةً التفتَّ » واذا كانت كنايةً عن ظرفٍ كانت مفعولًا فيه نحو « كم يومًا

صُمتَ ». واذا كانت معمولةً لفعلٍ متعدٍّ بعدَها كانت مفعولًا بـه نحو « كم مجلَّةً حرَّرتَ » . أو لفعل ناسخٍ كانت خـبرًا نحو « كم كانت جواريك »

وتكون في محلّ جرٍّ اذا تقدَّمها جارٌّ أو مضافٌ نحو « بكم ابتعتَ الدَّار » و« غلامَ كم رجلًا علَّمتَ »

٥١٦ – ما حُكم مُميِّز « كم » الخبريَّة ؟

مُميِّز « كم » الخبرية يكون مجرورًا بإضافتها اليه . والغالبُ أن يكون مفردًا نحو « كم أجيرٍ في بيت أبي » . ويجوز أن يكون مجموعاً نحو « كم كتُبٍ لي » . ويجوز أن يُجَرّ « بِمن » نحو « كم من مرَّةٍ شاهدتهُ »

فوائد : ١ً إذا فُصِل بينَها وبين مُميِّزهـا وَجب نصبُه لامتناع الاضافة نحو « كم لي عبدًا »

٢ً يجوز حذف مميِّزها اذا دلّ عليـه دليلٌ نحو « كم خُضت بحرَ الضلال » أي كم خوضَةً خُضتَ

٣ً وجوه إعرابها مثل « كم » الاستفهاميَّة بلا خلاف

٥١٧ – ما هو حُكم مُميِّز « كأيِّنْ » ؟

مُمَيِّز « كأيِّنْ » يكون مفردًا مجرورًا « بمِن » نحو « كأيِّنْ من رجل رأيتُ »

فائدة : ويجوز نصبُه على قلَّة . ولا يجوز أن يُخبر عن « كأيِّنْ » إلَّا بجملة أو شبهها فلا يُقال « كأيِّنْ من رجلٍ أجبنُ من امرأةٍ »

٥١٨ - ما هو حكم مميز « كذا » ؟

حُكم مُميز « كذا » ان يكون مفردًا منصوباً على التمييز دائماً (عدد ٢٥١) نحو « اشتريتُ كذا وكذا كتاباً ».

٥١٩ - ما هو عامل التمييز ؟

عاملُ التمييز في المفرد الاسم المبهم . وفي الجملة الفعلُ . نحو « اشتريت ذراعينِ جوخاً » و« قررتُ بك عيناً »

فوائد : ١ً « فجوخاً » منصوب « بذراعين » و« عينًا » منصوب « بقَررتُ »

٢ً لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً أي لا يُقال «زيتًا رطلٌ» ولا « شيباً اشتعل الرأسُ »

٣ً يتفق الحال والتمييز في أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام . ويفترقان في ثلاثة امور : ١ً تجيءُ الحال جملةً وظرفاً . والتمييز لا يكون الّا اسماً . ٢ً الحال مبينة للهيئات . والتمييز للذوات . ٣ً حقُّ الحال الاشتقاق وحقُّ التمييز الجمود (١

(تمرين ١٦٦) أشكل المميز في الجمل الآتية واذكر نوعه وسبب شكله :

ما في السماء قدر راحة (سحاب) . أكرم باخيك (اخ) . فقت (فرع) وطبتَ (اصل) . تصببت ابداننا (عرق) في الصيف . مزّقنا الثوب (قطع) . غرسوا الارض (شجر) . لي جبة (خزّ) . اما تملكون ثقل ذرة (فضّة)

---

١) وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة غير مفسَّرة بالمشتقّ نحو « هذا مالُك ذهباً » ويأتي التمييز مشتقاً نحو « لله درُّهُ فارساً » وذلك غير قياسي

(تمرين ١٦٧) ميّز بين «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية واذكر محلهما من الاعراب واشكل مميزهما :

كم نزلتَ بدارنا (يوم) . كم نبي ظهر في الامة اليهودية . كم تنوحونَ ولا تُرحمون . كم تبعد بغداد عن الفرات (فرسخ) . كم لبث بنو اسرائيل في التيه (سنة) . كم (دراهم) ملكتْ يدي وذهبتْ مني . لا تتذكر الى كم (بلد) ذهبنا . كم (ملوك) باد ملكهم . كم لك (غلمان وعبيد) . كم في بيروت (مدارس) . كم يتمارض التلامذة بقصد ان لا يجيئوا الى المدرسة في حينها . كم تسألون بلا فائدة

الدرس الاربعون

أفعل التفضيل

٥٢٥ – كم حالة لافعل التفضيل ؟

لافعل التَفضيل[١] ثلاث حالات (عدد ١١٩) :

١ً أن يكون مجرَّدًا من «أل» والاضافة . فيقترن «بمن» لفظًا او تقديرًا جارَّةً للمفضَّل عليه ، ويلتزم الافراد والتذكير نحو «الاسدُ أقوى من الرجل» و«الرجالُ أفضلُ من الأُسد» و«أَنت أَكرمُ من أَخيك» [٢]

فوائد : ١ً يجوز في المجرور في هذه الحالة ان يكون من جنس المفضَّل او من غير جنسه كما مثّلنا

---

١) الحقنا بالتمييز أَفعل التفضيل وافعال المدح والذم كما فعل بعض النحاة وذلك لان الاسم يكون بعدها منصوبًا على التمييز في بعض الحالات

٢) وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليها نحو : «انا اكثر منك مالًا واعزّ نفرًا . اي واعزّ منك»

٢ً اذا كان المجرور « بمن » اسم استفهام او مضافًا الى اسم استفهام وجب تقديمه على « افعل » نحو « مِمَّن او مِن غلام مَن انت افضلُ »

٣ً لا يجوز ان يفصل بين « أفعل » و« من » إلّا بمعموله نحو « أنت أحقُّ بالميراث من ذوي قرباك »(١

٢ً أن يكون مقروناً « بأل ». فيمتنع اقترانه « بمن » ويُثنّى ويجمع ويُذكَّر ويُؤنَّث نحو « الرجلان الافضلان والمرأتان الفُضليان» الخ ٣ً أن يكون مضافاً الى معرفة. فيمتنع اقترانه «بمن» ويجوز فيه الافراد والتذكير وعدمها نحو « الزيدان افضل او افضلا الناس» و« مريمُ افضلُ او فضلى الناس ». او مضافاً الى نكِرة فيمتنع اقترانه « بمن » ويلزم الافراد والتذكير نحو « زيدٌ اطمع رجل » و« هند أخبثُ امرأةٍ»

فوائد : ١ً يجب في هذه الحالة ان يكون المضاف اليه من جنس المفضّل وان يُطابقه في الافراد والتثنيــة والجمع نحو « الزيدان افضلُ رجلَين » و« المريمات افضلُ نساء »(٢

٢ً لا يجوز ان يُقال « الأعجبُ من ذلك » ولا « عمرٌو أحسنُ القوم من خالدٍ » لأن « أفعَل » في المثال الأوّل مقترنٌ « بأل » وفي الثاني مضافٌ أمّا اذا كانت « مِن » لغير التفضيل فلا يمتنع ذلك فتقول « زيدٌ أخوَف الناسِ من العار » و« أنتَ الأقرب من كل خيرٍ »

---

١) وقد فُصل بينهما « بلو » والنداء على قلّة نحو « كلامُك اطيبُ لو حدَّثتنا من الماء الزلال » و« لم أُلف اخبثَ يا فرزدق منك »

٢) ولهذا لا يُقال « الملائكةُ افضلُ البشر » لكن « افضل من البشر »

٣ً ليست « من » تفضيليَّة في نحو « زيدٌ أَعقلُ من أن يكذبَ » لأنَّهُ ليس المقصود تفضيل « زيد » على الكذب بل المُراد بعدهُ عنه

٥٢١ – متى يُنصب الاسم الواقع بعد « افعل » التفضيل على التمييز ؟

يُنصبُ الاسم الواقع بعد «أَفعل» التفضيل على التمييز متى كان فاعلًا في المعنى نحو « أنت أكثرُ علماً » اي كثر علمك[1]

فائدة : وان لم يصحّ جعله فاعلًا كان مجرورًا بالمضاف نحو « أَنت أفضل رجلٍ » لان الفضل واقع من « أَنت » لا من رجل [٢]

٥٢٢ – ما هو الغالب في فاعل « أفعل » التفضيل ؟

الغالبُ في فاعل « أَفعـل » التفضيل ان يكون ضميرًا مستترًا[٣]

٥٢٣ – هل يرفع « أفعل » التفضيل اسماً ظاهرًا ؟

يرفعُ «أَفعلُ» التفضيل اسماً ظاهرًا بثلاثة شروط : ١ً أن يكون صفةً لاسم جنسٍ أَو خبرًا عنه . ٢ً أَن يكون مسبوقاً بنفي أَو نهيٍ أو استفهامٍ انكاريّ . ٣ً أن يكون مرفوعهُ اجنبيًّا مفضَّلًا

١) إنما جاز ان تقول « أَنت اكرمُ الناس رجلًا » مع أنه لا يصحّ ان يكون فاعلاً في المعنى لتعذر اضافة « أَفعل » مرتين الى « الناس » والى « رجل »

٢) ذكر بعضهم ضابطًا آخر وهو إن كان المميّز من جنس ما قبله جُرّ وإن لم يكن نُصب

٣) الفاعل في قولك « اكثر علماً » الضمير « هو » المستتر

على نفسه باعتبارين مختلفين نحو « ما رأيتُ رجلًا أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ »

فائدة : « فأَحسنَ » أَفعل تفضيل وهو صفة ومسبوق بنفيٍ . ومرفوعُهُ « الكحلُ » أجنبيٌّ من الموصوف . والكحلُ مفضّلٌ على نفسه باعتبارين مختلفَين . والمعنى أن الكحل في عين زيد أَحسن من نفسه في عين غيره من الرجال . ويجوز أن يحلّ محلَّه فعلٌ بمعناه فتقول « ما رأيتُ رجلًا يحسُنُ في عينِهِ الكحلُ كحُسنهِ في عين زيدٍ » . وقسْ على ذلك ما وقع فيه « أفعل » التفضيل خبرًا نحو « وهل في الناس رجلٌ أحقُّ بهِ الحمد منه بمُحسنٍ لا يمنُّ » أو تقدَّمهُ نهيٌ نحو « لا يكُنْ غيرُك أحبَّ اليه الخيرُ منه إليكَ »

٥٢٤ – بماذا يتعدّى « أفعل » التفضيل إلى مفعوله ؟

اذا كان « أَفعل » التفضيل من متعدٍ بنفسه دالّ على حُبٍّ أو بغضٍ أو على معناهما « كالكراهة » عُدِّيَ « باللام » الى ما هو مفعولٌ في المعنى و« بإلى » الى ما هو فاعلٌ نحو « العاقلُ أَحبُّ للعلم من المال » أي يُحِبُّ العلم اكثر من المال . و« الولد البَرُّ أَحبُّ إلى والديهِ من العاقِّ » اي يُحِبُّهُ والداه اكثر من محبتهم للعاقِّ . واذا كان دالًّا على علمٍ عُـدِّيَ « بالباء » نحو « زيدٌ أعرفُ بك وأنا أدرى به » . واذا كان دالًّا على غير ما تقدَّم عُدِّيَ باللام نحو « هو أَوعى للعلم » و« أَنت أرعى للعهد وأَكتمُ للسرِّ » . واذا كان من متعدٍّ بحرف جَرٍّ عُدِّيَ به لا بغيرِهِ نحو « هو أَزهد في الدُّنيا وأَسرع الى الخيرِ وابعد من الإثمِ واحرص على الحمدِ واجدر بالحلمِ »

فوائد: ١ً لا يصاغ افعل التفضيل الا من الافعال التي يجوز منها التعجب. وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه. ٢ً «لأفعل» التعجب من حالات التعدية ما «لأفعل» التفضيل فتقول «ما أحبَّ المؤمنَ للهِ وما أحبَّهُ إلى الله وما أعرَفَهُ بنفسه وما أقطعَهُ للعوائق وأغضَّهُ لطرفه وما أزهدَهُ في الدنيا» الخ

٣ً اذا كان أفعل التفضيل مما يتعدَّى لاثنين نصبَ الآخر بفعل مقدَّر نحو «أنت أكسى للفقراء الثيابَ» أي تكسوهم الثيابَ

(تمرين ١٦٨) بيِّن فاعل «أفعل» التفضيل الظاهر أو المستتر واعرب الجمل الآتية:

ما رأيت قديساً اعظم في قلبهِ الطهارة منها في قلب يوسف. زيد أجلّ الناس قدرًا واكثرهم مالاً. لا يكن غيرُك أحبَّ اليهِ الخيرُ منه اليك. هل في الناس رجل احقُّ بهِ الحمدُ منهُ بمحسنٍ لا يمنُّ. اني أعرف بمواقع الامور منك. المؤمن أحبُّ الى الله من الكافر. انهُ اعزّكم وأقراكم للضيوف. لم أرَ كافرًا اعظم في قلبهِ الكفر من قلب زيد. فلان أشغل من ذات النِحْيين. أخوك أزهى من الديك

(تمرين ١٦٩) اذكر لي الحرف الذي يتعدَّى بهِ افعل التفضيل في المحل المفرَّغ لهُ:

علماء الهيئة أحذق منّا – معرفة احوال النجوم وطريقة سيرها. الرّجال اكتم – السرّ من النساء. ما اولع المرأة – الاستعلام عن الاخبار. الله اعلم – من ضلَّ سبيلَهُ. الاستاذ اعرف منك – توجيه المسائل. أنتَ ألعب مني – الشطرنج. الغني أحرص – المال من الفقير. صاحب العقل أرغب – العلم من الجاهل. الرهبان ازهد – الدنيا من كل اهل العالم. حديث النعمة اشد طلبًا – الجاه من قديمها. هذا المكان أولى – اقامتكم من غيره. زيد اذوَق – الانشاء الطيب من اخيهِ. هنَّ ابرع – صناعة الالحان من جميع المغنيات في هذه البلاد

الدرسُ الحادي والاربعون

افعال المدح والذمّ

٥٢٥ – ما هي أفعال المدح والذمّ وكم هي ؟

أفعال المدحِ والذمّ هي أفعالٌ وُضعت لانشاء مدحٍ أو ذمٍّ على سبيل المبالغة نحو « نعمَ الرجلُ زيدٌ » وهي اربعة « نِعْمَ وحَبَّذا وبِئسَ وساءَ »

فوائد : ١ً أفعال المدح والذم كُلُّها جامدة لا يُستعمَل منها إلَّا الماضي وهي تجري مجرى الفعل مطلقاً مع فاعلِهِ الظاهر (عدد ٣٢١) . ما عدا « حبَّذا » فإنّها تلزم لفظاً واحداً مع الجميع

٢ً تفترق افعال المدح والذمّ عن سائر الافعال بأنها تقتضي ما عدا فاعلها اسماً . مخصوصاً بالمدح أو الذمّ (١

٥٢٦ – ماذا يكون فاعل « نِعمَ وبِئسَ وساءَ » ؟

يكون فاعل « نِعمَ وبئسَ وساءَ » إما مُعرَّفاً « بألْ » الجنسيَّة كما مثَّلنا . أو مضافاً الى ما فيه « أل » نحو « بئس قاضي السوء زيدٌ » أو مضافاً الى المُضافِ الى مصحوب « أل » نحو « ساءَ قاضي أحكامِ الظُّلمِ زيدٌ »

٥٢٧ – متى يكون فاعلُ « نعم وبئس وساءَ » مضمرًا ؟

يكون فاعلُ « نعم وبئس وساءَ » ضميرًا مستترًا وجوباً متى

١) فزيدٌ هو المخصوص بالمدح في المثل . والرجل فاعل

كان مفسَّرًا بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييز نحو « نِعْمَ ربعاً دارُنا » أو « ما » النَّكرة التي بمعنى شيء نحو « نعمَ ما زيدٌ »

فوائد : ١ً والتقديرُ فيها « نِعمَ هو ربعًا » أي نِعمَ الربعُ ربعًا و« نِعمَ هو شيئًا » أي نِعمَ الشيء شيئًا

٢ً لا يجوز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يُقال « نِعمَ الربعُ ربعًا ». وقد أجازه بعضهم لمجرَّد التوكيد نحو « نعم الجارُ جارًا مَن حَمى »

٣ً يجوز أن تُدغم ميم « ما » بميم « نِعمَ » فتكسر « العين » وتشدَّد « الميم » نحو نِعِمَّا زيدٌ »

٤ً إن « ما » الواقعة بعد « نعم وبئس وساءَ » تكون موصولةً اذا تلاها فعلٌ نحو « نِعْمَ ما صنعتَهُ » والتقدير حينئذ « نِعمَ الذي صنعته هذا » اي الصنيع . ومحلّها من الاعراب الرفع على الفاعلية لأنها نابت منابَ مصحوب « أل » الجنسيَّة (١

٥٢٨ - ما هي مرتبة المخصوص ؟

مرتبةُ المخصوص أن يكون مُؤخّرًا عن الفاعل ولا يصحّ تقديمه مطلقاً

فوائد : ١ً فلا يُقال « نِعمَ أخواك الرِّجلانِ » بل « نِعمَ الرجلان أخواك » . ويجوز تقديمُه على الفعل نحو « نِعمَ الرِّجلانِ »(٢

١) وقيل : بل انها معرفةٌ تامّةٌ أي غير مفتقرة الى صلةٍ والفعلُ صفةٌ لمخصوصٍ محذوف معها . والتقدير في المثال « نعمَ الشيء شيءٌ صنعتَهُ ».

٢) اذا تأخر المخصوص عن الفعل والفاعل فلَكَ في إعرابهِ أربعةُ أوجه : ١ً أن يكون مبتدأ مؤخرًا والجُملَةُ قبلَهُ خبَرٌ . ٢ً أن يكون خبرًا لمبتدإٍ واجب الحذف . ٣ً أَنَّهُ مبتدأٌ حُذِفَ خبره . ٤ً أَنَّه بدَلٌ من

٢ً اذا تقدَّم في الكلام ما يدلّ على المخصوص جاز حذفه كقولك « درسنا النَّحوَ على أستاذٍ فاضلٍ ونعمَ المدرِّسُ» اي ونعم المدرِّسُ الاستاذُ

٣ً يجوز حذف المخصوص الواقع بعد « ما » نحو « نِعِماً وبئسما »

٥٢٩ – من أيّ شيء مركّبة « حبّذا » ؟

« حبَّذا » مركّبة من « حَبَّ » فعل ماضٍ و« ذا » اسم اشارة . وهي تلازم الافراد والتذكير أيًّا كان المخصوص(١

فوائد : ١ً تتحوّل « حبّذا » الى الذمّ إذا قُدّمت عليها « لا » النافية نحو « لا حبَّذا المتكبرُ »

٢ً اذا حُذف اسم الاشارة « ذا » جُعِلَ المخصوص فاعلا لحبَّ نحو « حُبَّ فَنُّ التاريخ » ويجوز أن يُجرَّ « بباء » زائدة نحو « حُبَّ بفنّ التاريخ » فيكون مرفوعًا محلًّا على الفاعليّة(٢

٥٣٠ – هل يقع التمييز بعد حبّذا ؟

يجوز ان يقع بعد « حبَّذا » نكرةٌ منصوبة على التمييز رافعةٌ

الفاعل . والوجهان الأوّلان هما المشهوران فتكون العبارة على القول الاوّل « زيدٌ نِعمَ الرَّجُلُ » . وعلى الثاني « نِعمَ الرجُل الممدوحُ زيدٌ » . وعلى الثالث « نِعمَ الرجُلُ زيدٌ الممدوحُ ». وعلى الرابع « نِعمَ الرجُلُ زيدٌ ». وهي على المذهب الاوّل والرابع جملةٌ واحدةٌ . وعلى الثاني والثالث جملتان

١) تقول في اعراب « حبَّذا زيدٌ دارسًا » : « حَبَّ » فعل ماضٍ و« ذا » فاعلُهُ والجملة خبر مقدَّم . و« زيد » مبتدأٌ مؤخّرٌ . والرابط الاشارة . و« دارسًا » حال من زيد

٢) حُبَّ » بالضمّ اكثر استعمالًا من « حَبَّ

ما في اسم الاشارة من الإبهام نحو « حبَّذا رجلًا بطرسُ »

فائدة: ويجوز أن تقع الحال بعد « حبَّذا » مقدَّمةً على المخصوص أو مُؤَخَّرةً عنهُ نحو « حبَّذا شاعرًا اخوك » و« حبَّذا اخوك شاعرًا » (١

(تمرين ١٧٠) صحح ما وقع من الخطإ في الامثلة التالية:

نِعم رجلٌ أخوك. بئس يزيد الفارس. نعمَ عنترةُ المحاربُ. ساء ابن رُجل شرّيرٍ بطرس. نعم حبيبٌ التلميذ. بئس حديثٌ حديث جارك. نِعم يوسف الاستاذ الماهر. ساءَ زيدٌ البخيل. بئس مصير الهالكين المصير. نِعم منطقٌ منطق الخطيب. نعم طاعتك الطاعة. نِعمَ بُجَيرٌ القتيل. بئس الجاهلُ طالب المال. بئست جاريةٌ دعدٌ. نعمَ عُمر الخليفة

(تمرين ١٧١) اضمر الفاعل وفسّرهُ بنكرة منصوبة على التمييز او « بما » النكرة:

نِعم المسافر زيد. بئس التجارة النميمة. ساءَ القائدُ قائد الجيش. نِعم المولى سيّدك. نعم الجنينة جنينة جاركم. بئست العيشةُ عيشة الذُّل. بئس الوطن وطنكم. نعم الشاب أخوهما. نِعم الشبَّان اخوتكم. نعمتَ الجنائن جنائنهنَّ. ساءَ الغلام ولدُها. ساء القضاة الذين يحكمون بالجَور. ساءَت المكاسب مكاسب الظلم. بئس الفرح الشماتةُ بالمنكوبين

(تمرين ١٧٢) أعرب الامثلة الآتية:

أذا ارسلوني عند تعذير حاجةٍ أُمارسُ فيها كنتُ نعمَ الممارسُ
فقلتُ اقتلوها عنكمُ بمزاجها وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتلُ
بئس ما هما. نعم ما نجدُ. لا حبذا انتِ يا صنعاءُ من بلد

---

١) تقديم المخصوص على « حبَّذا » ممنوعٌ مطلقًا فلا يقال « زيدٌ حبَّذا »

الدرس الثاني والاربعون

الاستثناء

٥٣١ – ما هو الاستثناء ؟

الاستثناء إخراج الاسم الواقع بعد الّا او احدى اخواتها من حكم ما قبلها نحو « جاء التلامذةُ إلّا أخاكَ »

فوائد : ١ً « فأخاك » خارج من حُكم المجيء الداخل فيه « التلامذة » . ويُسمّى الاول مستثنى منهُ والثاني مُستثنى

٢ً ادوات الاستثناء ستٌّ : وهي « إلّا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا » . وقد الحقوا بها « لا سيّما وبَيْدَ وليسَ ولا يكونُ »

٥٣٢ – كم قسماً الاستثناء ؟

الاستثناء ثلاثة أقسام : ١ً المتّصل وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المُستثنى منه « جاءَ التلامذةُ إلّا أخاكَ » . ٢ً المنقطع وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو « حضر القومُ إلّا مواشيَهم » . ٣ً المفرَّغ وهو ما حُذِفَ فيه المستثنى منه نحو « ما جاء إلّا اخوكَ » و« لا يقع في السوءِ إلا فاعلهُ »

فوائد : ١ً الاستثناء المتّصل هو الشائع في الاستعمال والمنقطع نادرٌ

٢ً الكلام قبل « إلّا » في الاستثناء المفرَّغ ناقص لا يتمّ معناه إلا بما بعدها (١

---

١) سُمّي مفرَّغًا لأن مـا قبل « إلّا » تفرَّغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره . والاستثناء في الحقيقة حاصل من عامل محذوف

٥٣٣ – في كم موضعاً يُنصب المستثنى بالّا ؟

يُنصب المُستثنى «بإلّا» في ثلاثة مواضع : ١ً اذا كان الاستثناء مُتَّصِلًا مُوجباً (أي غير مسبوقٍ بنفيٍ أو نهيٍ أو استفهام انكاريّ) نحو «قام القومُ إلّا زيدًا». ٢ً اذا كان الاستثناء منقطعاً موجباً كان أو غير موجبٍ نحو «عاد الغائبونَ إلّا دوابَّهم» و«ما احترقت الدارُ إلّا الثيابَ». ٣ً اذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه سواء كان مُتَّصِلًا أو منقطعاً نحو «ما لي إلّا مذهبَ الحقِّ مذهبٌ» و«جاءَ إلّا فرساً القومُ»

فائدة : امّا ناصب المستثنى فقيل «إلّا» وقيل العامل المتقدم عليها. والمذهب الثاني هو المرجَّح عند النحاة

٥٣٤ – متى يترجَّح جعلُ المستثنى بدلًا من المستثنى منه ؟

يترجَّح جعلُ المستثنى بدَلًا من المستثنى منهُ إذا كان الاستثناء مُتَّصِلًا غيرَ موجبٍ نحو «ما قام القومُ إلّا زيدٌ» و«لا يُعاقِبُ اللهُ النَّاسَ إلّا الاشرارَ». فإنّ ما بعد «إلّا» بدل بعض من كُلٍّ (١)

فائدة : يتعذَّر البَدَل على اللفظ لمانعٍ فيُبدَل المستثنى على المحل نحو «ما جاءَني من واحدٍ إلّا زيدٌ» و«لا رَجُلَ في الدّار إلّا عمرٌو»

كأنّك تقول «ما قام احد الا زيدٌ». و«ما يقع احدٌ في السوء الا فاعلُ السوء»

١) وقد يُنصبُ على قلّةٍ فيُقال «ما جاءَ القومُ إلّا زيدًا»

٥٣٥ – على أيّ شيءٍ يتوقّف الاعراب في الاستثناء المفرّغ ؟

يتوقّف الاعرابُ في الاستثناء المفرَّغ على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل « إلّا » كما لو كانت غير موجودة . فإن احتاج ما قبلها الى مرفوع رفعتَ ما بعدها . أو الى منصوبٍ نصبْتَهُ . أو الى مجرور جَرَرْتَهُ نحو « ما قامَ الا زيدٌ وما رأيتُ الا زيدًا وما مررتُ الا بزيدٍ »[1]

٥٣٦ – ما هو حُكم المستثنى « بغير وسوى » ؟

المستثنى « بغير وسوى » مجرور بإضافتهما إليهِ نحو « قامَ القومُ سوى زيدٍ » و« ما كلّمني احدٌ غير خالدٍ » . اما « غير وسوى » فيجري عليهما اعراب الاسم الواقع بعد « الّا » في جميع أحكامه مُتَّصِلًا ومُنقطِعًا ومُفرَّغًا نحو « لكلِّ داءٍ دواءٌ غيرَ الحماقةِ » و« الشعراء محبوبون غيرَ غزلياتهم المجونيَّة » و« تظهرُ الكواكبُ نهارًا غيرَ النيّرين » و« لا يقع أحدٌ في السوءِ غيرَ فاعلِه » و« لا اتبعُ غيرَ الحقِّ » وقِس البواقي

فوائد : ١ً « لغير » معنيَان : أحدُهما الاستثناء كما رأيت . والثاني أن تكون صفةً للنّكرة لما فيها من معنى اسم الفاعل نحو « جاءني رجلٌ غيرُكَ » أي مغايرُكَ

١) قد تُحمَل « إلا » على « غير » فيُوصف بها مجرَّدةً عن معنى الاستثناء ويجري الاعراب على ما بعدها . وذلك بشرط أن يكون الموصوف منكَّرًا نحو « لي كُتبٌ إلا كُتُبُكَ » و« لي كتابٌ إلا الكترُ »

٢ً حكمُ « سوى » كحكم « غير » من وجوب خفض المستثنى بها . غير أن حركات الإعراب تكون مقدَّرة على آخرها للتعذُّر

٣ً تفارق « غيرُ » « إلا » في مسائل منها انه يجوز أن تقول « عندي درهمٌ غيرُ جيّدٍ » على الصفة . ويمتنع « عندي دِرهم إلا جيّد » . ويجوز « قام غير زيدٍ » ولا يجوز « قامَ إلّا زيدٌ » . ويجوز « ما جئتُك إلا ابتغاءَ معروفك » . بالنصب . ولا يجوز مع « غير » إلا الجرّ نحو « ما جئتك لغير ابتغاءِ معروفك

٥٣٧ – ما هو حكم المستثنى « بخلا وعدا وحاشا »

ان قدَّرتَ « خلا وعدا وحاشا » افعالًا نصبتَ ما بعدها على المفعوليَّة[١] نحو « فُصل القضاة خلا أو عــدا او حاشا زيدًا » . وإن قدَّرتها احرفًا جررتَ بها[٢] نحو « فُصل القضاة خلا او عدا او حاشا زيدٍ »

فوائد : ١ً اذا تقدَّمت « عدا وخلا » « ما » المصدرية تعيَّن اعتبارهما فعلَين(٣ ووجب نصب المستثنى ولحقتها نون الوقاية نحو « مــا عداني وما خلاني » . وتكون « ما » وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على الحال مأخوذ من معنى الفعلين ومقدّر باسم الفاعل(٤

١) وفاعلها مستتر فيها وجوبًا على خلاف الاصل
٢) وكانت متعلقةً بما قبلها . وقيل لا تتعلق بشيءٍ
٣) لان « ما » المذكورة لا تدخل على الحروف
٤) والتأويل في قولك « جــاء القوم ما خلا أو عدا زيدًا » اي خالين منهُ او مجاوزين إياه

٢ً انكر قومٌ دخول « ما » على « حاشا » لانها حرف . واجازه بعضهم قياساً

٣ً تستعمل « حاشا » في ما يُتنزَّه فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه في حكمه نحو « ضربتُ القومَ حاشا الاميرَ »(١

٥٣٨ – ما هو حُكم المستثنى « بلا سيَّما » ؟

اذا كان المستثنى « بلا سيَّما » معرفةً جاز لك فيه الجرُّ والرفعُ نحو « أَجاد الخطباءُ ولا سيَّما زيدٌ ». واذا كان نكرةً جاز لك فيه أَوجه الإِعراب الثلاثة نحو « رُبَّ عِبرةٍ أصلحت أُمَّةً ولا سيَّما عِبرةٍ أَو عبرةً أَو عبرةٌ بالكُبراء »(٢

فوائد : ١ً ليست « لا سيَّما » من كلمات الاستثناء حقيقةً وانمَّا توسَّعوا في عدِّها منهنَّ لأنها تخرج ما بعدَها ممَّا قبلها من حيث عدم مساواة

---

١) وتكون ايضاً اسماً للتنزه نحو « حاشا الله » اي معاذَ اللهِ

٢) اذا رفعت الاسم بعد « لا سيما » فعلى تقدير « ما » موصولةً او نكرةً تامَّةً . وجُعلَ الاسم بعدها خبرًا لمضمرٍ محذوف . والجُملةُ صلةً للموصول او صفةً للتامَّة أي « لا مثلَ الذي هو عِبرةٌ بالكبراء موجودٌ » . أَو « لا مثل شيءٍ هو عِبرةٌ بهم حاصلةٌ » . واذا نصبتَهُ فعلى تقديرها تامةً أَو زائدةً كافَّةً عن الاضافة وجُعلت « عبرةً » تمييزًا . أَي « لا مثل شيءٍ عبرةً » على حدّ قولكَ « ليس في الدُّنيا مثلُ المُدُن موطناً » أَو « لا مثل عبرةً » . واذا جررتَهُ فعلى تقديرها زائدةً غير كافَّةٍ . أَو تامَّةً . وجُعلَت « عبرة » مضافاً اليه مع الزائدة أَو بدلًا من التامَّة أَو عطفَ بيانٍ عليها ولا يجوز ان تقول سيما ولا ان تترك الواو

ما قبلها لهُ فهو مفضَّلٌ عليه في الحُكم (١

٢ً قد تُستعمَلُ « لا سيّما » بمعنى خصوصاً فتُنصب على المفعولية المطلقة ويُؤتى بعدها بالحال مفردةً أو جُملةً وبالجملة الشرطية نحو « احبُّ زيدًا ولا سيَّما متكلّماً » او « ولا سيَّما وهو متكلِّمٌ » أو « ولا سيَّما إن تكلّم » . والواو الداخلة عليها اعتراضية . ولا تُستعمل بدونها إلا نادرًا . ويتعين أن تكون « ما » فيها زائدةً كافّةً متى وقعت الحال بعدها نحو « أكرم الضيف ولا سيَّما فقيرًا » وموصولةً اذا وقع الظرف بعدها نحو « يُسرني النسيمُ ولا سيّما في لبنان »

٣ً تُستعمَل « بيدَ » « كغَير » في الاستثناء وهي مثلُها زنةً ومعنًى لكنها تختلف عنها في كونها تختص بالاستثناء المنقطع ولا تقع إلّا منصوبةً ولا يوصف بها ولا تُقطع عن الاضافة ولا تُضاف إلا الى « أَنْ » وصلتها نحو « أنا افصح من نطق بالضّاد بَيْدَ أني من نجد »

٤ً قد يستثنى نادرًا « بليس ولا يكون » فيُنصب المستثنى خبرًا لها واسمهما ضمير مستتر وجوبًا نحو « زرعُونا جميعاً ليس او لا يكون اخاكُ الصغيرَ »

(تمرين ١٧٣) ضَعْ في المحل الفارغ « الّا » الاستثنائية واعطِ المستثنى حقهُ من الاعراب :

وفد الطلبة الى المدرسة–ابن خالنا . صادقت جيراني كلهم–المتكبرون منهم . نقدت السائل دراهمي – درهم واحد . ليس لك عليَّ حقّ – حقّ الصداقة . لا يريد الله ان يهلك الناس–الاشرار . رجع العسكر–الدوابّ التي كانت معهم لحمل الذخيرة . لعبت النار بدارنا فاخترقت–الثياب الحريرية . رجع الطالبون بالخيبة – فلان . يموت الجسم ويفنى – الروح فتبقى خالدة

١) وهي مركبة من « لا » النافية للجنس و« سِيٍّ » بمعنى مثل وهو اسمُها . وخبرها محذوف تقديره موجود أو حاصلٌ ونحو ذلك . واماّ « ما » فتُعتَبرُ إماّ موصولةً أو نكرةً تامّةً بمعنى شيءٍ أو زائدةً

(تمرين ١٧٤) ما هو محل « الا وغير وسوى » من الاعراب في كل من الامثلة التابعة :

أنشأتُ مقالةً غير التي انشأتُ البارحةَ . لو كان فيهما آلهةٌ الا الله لفسدتا. لي كُتُبٌ غير كتبك

عندي درهم غير جيّد. قاموا سواك. دعوت ربّي ان لا يسلّط على أُمتي عدوًّا من سوى أنفسها . وما انتم في سواكم الَّا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود

لو كان غير سُليمى الدَّهرَ غيّرهُ وقْعُ الحوادثِ الّا الصارمُ الذّكرُ
واذا تباع كريمةٌ او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

(تمرين ١٧٥) أعطِ « غير وسوى » ما يستحقان من الاعراب واذكر السبب واعربهما :

لا يجد المِحَنَ غير من يزرع الإِحن. ما يقهر الخلق سوى من يظهر الحقّ. ما سعى احد في طلب العلم غير هذا الفتى. رأينا الحسّد كلّهم سوى ابي زيدٍ. ما أدرك احدٌ ثأر ابيك غير اخيك فلان. عاد الرعاة غير كلابهم. قدمت الكلاب سوى رعاة الغنم. لم يقهر دارا غير الاسكندر. لم ينفلت منهم غير الشريد. هل تتكلم مع الناس غير الادباء. لا اعاشر من هذه المدينة سوى أهل الفضل. ما ملتُ الى احدٍ منهم سوى هذا الشاب

تمرينٌ عامٌّ على المنصوبات

(تمرين ١٧٦) اذكر ما تراه من الشواهد على المنصوبات في الابيات الاتية واعربها :

١ تُملُّ الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديميَ مُولع
٢ جفوني ولم اجفُ الاخلاء إنني لغير جميلٍ من خليليّ مُهمل
٣ فارساً ما غادروه مُلحماً غيرَ زُمّيلٍ ولا نكسٍ وكِلْ
٤ تزوّدْ مثل زادِ ابيك فينا فنعمَ الزادُ زادُ ابيك زادا

٥ ان يسمعوا هيعةً طاروا بها فرحاً … مني وما سمعوا من صالح دفنوا
٦ يا كليباً اجبْ لدعوة داعٍ … مُوجعِ القلب دائمِ البلبالِ
٧ حَذرٌ اموراً لا تضيرُ وآمنٌ … ما ليس مُنجيَهُ من الاقدارِ
٨ أَسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربةً … ونأيَ حبيبٍ إنّ ذا لعظيمُ
٩ واذا الامورُ تعاظمت وتشابهت … فهناك يعترفون اين المفزعُ
١٠ ضيَّعت حزميَ في ابعاديَ الأملا … وما ارعويتُ وشيباً رأسيَ اشتعلا
١١ فكأيٍّ من مُرَجٍّ املًا … قد أتاهُ حتفُهُ من أملهِ
١٢ فإنهم يرجونَ منهُ شفاعةً … اذا لم يكن الّا النبيّون شافعُ
١٣ وإني لتعروني لذكراك هزّةٌ … كما انتفض العصفورُ بلّلهُ القطرُ
١٤ وإني وإن كنتُ الاخيرَ زمانُهُ … لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائلُ
١٥ فاضحوا رميماً في التراب واقفرت … مجالسُ منهم عُطّلت ومقاصرُ

الباب الرابع

المجرورات

يُجَرّ الاسم في موضعين . الاوّل اذا وقع بعد حروف الجرّ (عدد ٢٨٣) الثاني اذا كان مضافاً اليه

الدرسُ الثالث والاربعون

حروف الجرّ

٥٣٩ — كم قسماً حروف الجرّ ؟

حروف الجرّ ثلاثة أقسام : منها ما يشتركُ بين الظّاهر والمضمر

وهو «من والى وعن وعلى وفي واللام والباء وعدا وخلا وحاشا». ومنها ما يختصُّ بالظاهر وهو «رُبَّ ومُذْ ومُنذُ وحتى والكاف وواو القَسَم وتاؤُهُ وكي». ومنها ما يختصُّ بجرّ الضمير وهي «لولا»

٥٤٠ – بأيّ شيءٍ تتعلّق حروف الجرّ ؟

لا بُدَّ لحروف الجرّ من متعلَّق . ومُتعلَّقُها الفعلُ وما يشتقُّ منه

فوائد : ١ً اذا دلَّ المتعلَّق على وجود مطلقٍ وَجب حذفُهُ للاستغناء عنه نحو «التّاجرُ في مكتبهِ» أي موجودٌ . واذا دلَّ على وجودٍ مُقيَّدٍ بوصفٍ «كالشجاعة والجُبن» مثلًا وَجبَ ذكرهُ نحو «هذا شُجاعٌ في بيتهِ جبانٌ في الحرب» (١

٢ً يُحذف ايضًا المتعلَّق متى كان معمولهُ مجرورًا بأحرُف القَسَم (خلا الباء) نحو «واللهِ لأُضحيَّنَّ بكل نفيسٍ في سبيل خيرك». او كان المتعلَّق قد حُذِف في «مَثَلٍ» أو شبههِ كقولهم للعروسَين «بالرفاء والبنين». وللمسافر «على الطائر الميمون» . أو كان قد حُذف على شريطة التفسير نحو «يومُ الجمعة صُمت فيه»

٣ً لا متعلّق لحرف الجرّ الزائد نحو« ما جاءَ من أحدٍ». ولا للمنزَّل منزلةَ الزائد «كرُبَّ ولولا ولعلّ» ولا لكاف التشبيه نحو«زيدٌ كالاسد»

٤ً حُكم الظرف في تعلُّقهِ بالفعل أو شبههِ كحكم حرف الجرّ

---

١) لا يكون المتعلّق مطلقًا إلّا اذا كان المجرور صلةً او خبرًا أو صفةً او حالًا نحو «مررتُ بالّذي في المدينة» و«القمرُ في كبدِ السماء» و«شاهدتُ باخرةً في مَتن البحر» و« جاء الامير في موكبهِ» . فالمتعلَّق محذوف وجوبًا تقديرهُ كائنٌ أو مستقرٌّ وما أشبه ذلك . إلّا في الصلَة فيتعين تقديرهُ بالفعل لأنَّ الصلة لا تكون إلّا جُملةً والصفة مع فاعلها لا تعد جُملة

الدرسُ الرابع والاربعون

الاضافة

٥٤١ - ما هي الاضافة وكم نوعاً هي ؟

الاضافة هي نسبة اسم الى اخر نحو « غلامُ زيدٍ » و« سارقُ البيتِ »[1] . وهي نوعان معنويَّة ولفظيَّة

٥٤٢ - ما هو حكم المضاف والمضاف اليهِ ؟

حكم المضاف ان يُجرَّد من « أَل » والتنوين ونونَي التثنية والجمع وما أُلحق بهما نحو « جاءَ غلاما زيدٍ » و« رأيت سارِقي البيتِ » . فيُعرب بما يستحقهُ من الاعراب ويُجرّ المضاف اليهِ على كل حال

٥٤٣ - ما هي الاضافة المعنوية وما هي اللفظية ؟

الاضافة المعنوية هي نسبة اسم الى آخر على معنى حرف الجر نحو « غلامُ زيدٍ » اي : غلام لزيد . والاضافة اللفظية هي اضافة الصفة الى موصوفها نحو « سارق البيتِ »

فوائد : ١ً الفرق بينهما هو : ١ً ان المعنوية تفيد التعريف والتخصيص . واللفظية لا تفيد التعريف ولا التخصيص لكن تكون لمجرد تخفيف اللفظ .
٢ً المعنوية تكون على معنى حروف الجرّ « من وفي واللام » . بخلاف اللفظية

. ١) يُسمَّى الاوَّلُ مضافاً والثاني مضافاً اليهِ

٢ً تفيد الاضافة المعنوية التعريف متى أُضيفت النكرة الى المعرفة نحو « بيت الجارِ » . والتخصيص متى أُضيفت الى نكرة نحو « بيتُ جارٍ » فإنَّهُ اخصُّ من « بيت » فقط

٣ً تسمّى الاضافة المعنوية الاضافة المحضة لانها خالصة من نيّة الانفصال فلا يقدّر في «بيتُ جارٍ» بيتٌ جارٌ، بخلاف اللفظية وتسمّى غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فتقول « هذا ضاربُ زيدٍ الآن » على تقدير هذا ضاربٌ زيدًا ومعناها متحدٌ وانما اضيف طلبًا للتخفيف

١ً – الاضافة المعنوية

٥٤٤ – ما هي أحرف الجرّ التي تكون الاضافة المعنوية في معناها ؟

تكون الاضافة المعنوية على معنى « مِن » متى كان المضاف اليه جنساً لِلمضاف نحو « خاتمُ ذهبٍ وثوبُ خزٍّ » . وتكون بمعنى « في » متى كان المضاف اليهِ ظرفاً للمضاف نحو « صلاة العصر » و« درس المساء » . وتكون بمعنى « اللام » متى كان المضاف اليهِ مالكاً المضاف نحو « كتابُ اخيك » او شبه مالك نحو « عبد زيدٍ »

٥٤٥ – هل توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة ؟

توجد اسماء لا تنفكّ عن الاضافة أصلًا لأنّها ناقصة الدلالة بنفسها فيجب أن تنضمّ الى غيرها لتكمل دلالتها

فائدة : الاسماء التي لا تنفك عن الاضافة هي « كل وبعض ومثل وشبه وغير وسوى وكلا وكلتا ونحو وقُبالة وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وسبحانَ ومعاذَ ومع وسائر ولعمرُ (في القسم) وذو وذات وأُولُو (جمع ذو) وأُولات (جمع ذات من غير لفظها) . وبين ولدى ولدُن وعند ووحدَ ووَسط واوّلُ وعلُ والجهات الست ودون وقبل وبعد وأيّ وحسب وجميع» . فكلّ اسم يقع بعدها يكون مجرورًا نحو « كُلّ الناس » و« بعض الشجرِ »

٥٤٦ – أيٌّ من هذه الالفاظ يجوز ان يُضاف في النية ؟

« كلّ وبعض وجميع ومع وأيّ » يجوز أن تُضاف في النية فيُحذف ما تضاف اليه وتُعرَب منوَّنةً نحو « كُلٌّ حيٌّ » و« فضَّلنا بعضهم على بعضٍ » أي على بعضهم . و« جاؤوا جميعاً » أي جميعهم و« ذهبوا معاً » أي مع بعضهم . و« أيًّا ما تدعوا فلَهُ الاسماء الحسنى » يعني أيَّ اسمٍ تدعوا

٥٤٧ – كم وجهاً من الاعراب يجوز في الجهات الستّ ؟

ان الجهات الستّ وهي: خلف وامام وفوق وتحت ويمين وشمال وما جرى مجراها وهو «دون وقبل وبعد» اذا حذف ما تضاف اليه جاز أن تُستعمل مُنوَّنةً كباقي النكرات المعربة . وأن تُبنى على الضمّ . وأن تُعرب غيرَ مُنوَّنةٍ كأنَّ المضاف اليهِ مذكُورٌ . تقول « كنت قبلًا مجتهدًا » و « ماتَ الوزير قبلُ او من قبلُ » و « مات الملكُ ومات الوزير قبلَ » أي قبلَهُ أو « من قبلِ » أي من قبله . (٢١٦)

٥٤٨ – ما هو حكم « حسبُ وغير » ؟

لا يجوز في « حسبُ » إلَّا البناء على الضمّ عند قطعها كقولك « قبضتُ درهماً فحسبُ » أي فحسبي ما قبضتهُ . وأمَّا « غير » فلا تُقطع عن الاضافة إلَّا مسبوقةً « بلا » أو « ليس » . والأحسن أن تُبنى على الضمّ نحو « لي عشرةُ دراهمَ ليسَ أو لا غيرُ » . ويجوز على قلَّةٍ تنوينها منصوبةً او مرفوعةً

فوائد : ١ً انَّ الاسماء المتوغّلة في الابهام وهي « مثل وغير وشبه وسوى » وما هو في معناها لا تفيد اضافتها تعريفًا لانّك اذا قلت « مررتُ برجلٍ مثلك » لا يُعلَم مَن هو ذلك الرّجل. ولهذا ساغ وقوعها صفةً للنكرة

٢ً « ذو » بمعنى صاحب لا تُضاف الّا الى اسم جنس ظاهر غيرِ صفةٍ نكرةً كان نحو « جاءني رجلٌ ذو مالٍ » او معرفةً نحو « جاءني الرّجل ذو المالِ » ولا فرقَ بين أن يكون موصوفًا بها كما قلتُ أو غير موصوف بها نحو « جاءَ ذو مالٍ او ذو المالِ » . ومثلها « ذات » ونَدَر « ذووه » بالاضافة الى الضمير

٣ً مما يلزم الاضافة « حيث وإذ(١ وإذا ولمَّا » وقد مرَّ ذكر احوالها (عدد ٢٥٨ الخ) « وقصارى الشيء وحماداهُ (بمعنى غايتهُ) ولَبَّيْكَ وحنانَيك وسعدَيك ودوالَيك وهذاذَيْكَ »(٢

٤ً يجرّ ما وَلِي «لدن» بالاضافة الا غدوةً فانهم نصبوها على التمييز، ويجوز فيها الجرّ وهو القياس، واذا عطفت عليها منصوبةً جاز النصب عطفًا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول « لدن غدوةً وعشيةً »

٢ً – في ما يُضاف الى الجُملة

٥٤٩ – هل يُضاف شيء الى الجملة ؟

ان بعض الظروف تُضاف إلى الجُملة الخبريَّة على تأويلها بالمصدر نحو « زرتُ صديقَك يومَ زارهُ الاعيانُ »

فائدة: وانما التزموا تأويل الجُملة بالمصدر لتكون الاضافة في الحقيقة

---

١) قد تحذف الجملة التي تضاف اليها « إذ » ويعوَّض منها بالتنوين نحو « جاء الامير وحينئذٍ فرح الناس » اي حين اذ قدم

٢) « لبَّيك » وما بعده مصادر مثناة لفظًا ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل مقدَّرة من لفظها او معناها على انها مفعول مطلق

الى المفرد على حكمها. ويؤوّلون أيضاً الظروف غير المتصرفة بما يرادفها من الظروف المتصرّفة لتصحّ إضافتها الى المفرد فيُقدَّر في نحو « جلستُ حيثُ جلس الأمير » اي مكان جلوسِهِ . وفي نحو « قمتُ اذ قام زيدٌ » اي حين قيامه . وقس البواقي

٥٥٠ – ما هي الظروف التي تجب إضافتها الى الجملة الخبرية ؟

ان الظروف التي تجب اضافتها الى الجُملة الخبرية هي « حيثُ وإذْ ولمّا وإذا » . وهي تلزم البناء وجوباً لافتقارها اللازم إلى الجُملة نحو « كتبتُ لمّا كتبتَ »

فائدة : « حيثُ واذا » تُضافان الى الجُملتين الاسميَّة والفعليَّة . و« لمّا واذا » تختصّان بالفعليَّة نحو « نزلتُ حيثُ الاميرُ نازل » و« فررتُ إذ الجنود غافلون » و« أذهب اذا ذهبْتَ » . غير أن الغالبَ في « حيث » ان تُضاف الى الجُملة الفعلية. والغالب في « إذ » أن تُضاف الى الماضي . وقد تضاف الى المضارع . وأمّا « لمّا واذا » فلا تُستعمل الاولى منهما إلّا مع الماضي ولا تُستعمل الثانية إلّا مع المستقبل ولو دخلت الماضي لأنَّه في المعنى مستقبل . واكثر ما يكون الفعل بعدها ماضياً وقد يكون مضارعاً

٥٥١ – الى أي شيء تضاف « مُذ ومنذ »

« مُذ ومُنذُ » تُضافان تارةً الى الجملة نحو « ما رأيتُهُ مذ رَحلَ » . وتارةً الى المفرد نحو « ما رأيتهُ منذ يومَين » (عدد ٢٦١)

٥٥٢ – أيُّ نوع من ظروف الزمان تجوز إضافتهُ إلى الجملة ؟

إن المُبهم المتصرف من ظروف الزمان تجوز إضافتهُ إلى الجملة

نحو «جئتُ يومَ جاء زيدٌ» . و«أقدمتُ حينَ الجيشُ منهزمٌ» أي يومَ مجيءِ زيدٍ وحينَ انهزامِ الجيشِ.

فوائد : ١ً غير أن ما أُريد به الماضي يكون بمنزلة «إذ» فتجوز اضافتهُ الى الجملتين كما رأيتَ. وما أُريد به المستقبل يكون بمنزلة «إذا» فيختصّ بالفعليَّة نحو «سأذهبُ حينَ يذهبُ القومُ» . وأجاز بعضُهم إضافته الى الاسمية المشتملة على معنى الاستقبال نحو «يومَ هُم على النار يُحرَقون» اكتفاءً بالمناسبة في المعنى

٢ً اختُلف في إضافة المحدود من الظروف «كالاسبوع والشهر والعام» فقيل تمتنع لان الظرف إنما يُضاف الى الجملة حملًا على «إذ» وهي تدلّ على زمانٍ غير محدودٍ. وقيل تجوز استدلالًا بما سُمع منها كقول الشاعر :

مضتْ سنَةٌ لعامَ وُلِدتُ فيه وعشرٌ بعد ذاك وحجَّتانِ

وقصرها بعضهم على «العام والسنة» فقط لكثرة ورودها في الكلام

٣ً لمَّا كانت هذه الظروف تُضاف الى الجملة جوازًا كان يجوز فيها الإعرابُ على الأصل. والبناءُ لقصد المشاكلة لأنّ الجُمل كُلَّها مبنيَّة. ولمَّا كان الاصلُ في إعراب الظروف النَّصب كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة الإعراب وحركة البناء. على انهُ يختار بناءُ الظرف المضاف الى الجملة الفعليَّة المصدَّرة بفعلٍ مبنيٍّ سواءٌ كان بناؤه أَصليًا كقوله «على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصبا» . او عارضًا كقولهِ «على حينَ يستصبين كُلَّ حليمٍ» . بخلاف الجملة المصدَّرة بالفعل المعرَب والجُملة الاسمية فإن الاعراب فيها أَرجح بل واجبٌ عند جمهور البصريين كقوله «اذا قلتُ هذا حينَ أَسلو يهيجني» وكقول الآخر «أَلمْ تعلَمْ أَنني كريمٌ على حينِ الكرامُ قليلٌ» . وكل هذا الخلاف عندهم يترتَّب على النظر إلى الجملة بأسرها أَو إلى صدرها فقط . فمن نظر الى مجموع الجملة اختار البناء مطلقًا . ومَن نظر الى صدرها فقط اختار البناء مع المبني والاعراب مع

المعرب طلباً للمناسبة بينَ المتجاورَين ٤ً المراد بالظرف اسم الزمان مطلقاً لا المفعول فيه فقط . ولذلك يجري هذا الاستعمال في المنصوب على الظرفية كما رأيت وفي غيره نحو « هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم »

٥ً يُشترط في الجُملة أن لا تكون مشتملةً على ضميرٍ يعود الى المضاف فلا يُقال « جئتُ يومَ جاء زيدٌ فيه »

٦ً اذا صدّرت الجُملة المضاف اليها بحرف نفي نحو « يومَ لا تملك نفسٌ لنفس شيئاً » بقيَ المضاف معها على حكمه في الإعراب والبناء. فإن كان الحرف « لا » النافيةُ للجنس كقولك « يومَ لا حرَّ ولا بَرْدَ » جاز في اسمها الفتح على البناء والرفعُ على الغائها أو إعمالها عمل « ليس » والجرُّ على اعتراضها بين المتضايفَين

٣ً - الاضافة اللفظيَّة

٥٥٣ - متى تكون الاضافة لفظية ؟

تكون الاضافة لفظيَّة متى كان الاسم الاولُ صفةً والثاني معمولًا لتلك الصفة وذلك في ثلاثة مواضع : ١ً اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو«جاء سارقُ البيتِ» وتندرج فيه صيغ المبالغة نحو « شرّاب العسل » . ٢ً إضافة اسم المفعول الى نائب فاعله نحو « هذا مسروقُ البيتِ» . ٣ً اضافة الصفة المشبَّهة الى فاعلها نحو« انت الكريم الأَصل »

فوائد : ١ً لا تجوز الاضافة حيث يتَّحد الاسمان بالمعنى كالمترادفَين والصفة والموصوف(١ . واذا سُمع ما يُوهم ذلك وجب تأويلهُ نحو « صلاة الاولى » اي صلاة الساعة الاولى . واذا كان الاوَّل عاماً والثاني

١) لان كل واحد منهما هو عين الآخر ولا يُنسب الشيء الّا الى غيره

خاصاً فالاضافة بيانية نحو « مدينة مصر » اي مدينة هي مصر . واما اضافة الصفة الى موصوفها فكثيرٌ في كلام البلغاء كقولهم : « ليس تحته كبير امرٍ » اي امرٌ كبير و« كرامُ الناس » اي الناس الكرام و« سحقُ عِمامةٍ » اي عمامةٌ سحقٌ . وهو تنزيل الاوَّل منزلة شيءٍ مضاف الى جنسهِ

٢ً يحذف المضاف لقيام قرينة تدلّ عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه نحو « وجاء ربك » اي امر ربك . ويحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً فيحذف تنوينه وذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول نحو « قطع الله يدَ ورجل من قالها » التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها . فحذف من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه . غير ان الافصح اضافة الاول الى الاسم الظاهر والثاني الى ضميره فتقول : « قطع الله يد من قالها ورجله »

٣ً يُشترط في اسم الفاعل والمفعول أن يكونا في الاضافة اللفظية بمعنى الحال او الاستقبال لأنهما اذا كانا بمعنى الماضي « كباري الوجود » . او بمعنى الاستمرار « كحامي العشيرة » . أو جَرَيا مجرى الأسماء الموصوفة نحو « كاتبُ القاضي » و« مملوك الامير » تكون الاضافة معنوية . أمّا الصفة المشبَّهة فلا تكون إضافتها إلَّا لفظية لانها تتعيَّن للماضي

٥٥٤ – هل يجوز دخول « أل » على المضاف ؟

يمتنع دخول « أل » على المضاف في الاضافة المعنوية فلا يُقال « المنزل الامير » . وأمّا في الاضافة اللفظية فيجوز ذلك بشرط وجودها في المضاف اليه نحو « أنت المتَّبع الحقّ » . أو في ما أُضيف اليهِ المضاف اليه نحو « أَنت المكرمُ غلامِ الاميرِ » . او كان المضاف مثنىً او جمعَ مذكَّرٍ سالماً نحو « الفاتحا دمشق خالدٌ وأبو عُبيدةَ » و« الساكنو بيروتَ آمنونَ »

(تمرين ١٧٧) ميّز ما فيه الاضافة المعنوية مما فيه الاضافة اللفظية :

قُسّ بن ساعدة خطيب العرب وشاعرها . قريش افصح العرب لساناً . الرشيد أحسن الخلفاء حديثاً . الراهب مقبول الصلاة . كان حاتم طيّ اشهر العرب ضيافةً . تجّار الفرنسيس من حيث الكتابة والانشاء اقوم لساناً من تجّار الانكليز . اما تجار العرب فدون الاثنين من هذه الحيثيّة . الاسد اشدُّ السباع . الفرسُ اقوى الدوابّ عدواً وذكاءً . اشغلنا عن انجاز الوَعْد . الزُّهاد يتسابقون في إرضاء الله . هل قدمَ بريدُ دمشقَ اليومَ . آدم ابو البشر . اسكندر ذو القرنين ملك مشرق الأرض ومغربها . يُقال في امثال العَرَب لمن يرجع خائباً : رجع بخُفَّي حُنَين

(تمرين ١٧٨) ركّب جملاً مفيدة تُدخل فيها الاسماء التي لا تنفك عن الاضافة والجهات الستّ وما جرى مجراها واعطها ما تستحقهُ من الاعراب واذكر سبب ذلك

(تمرين ١٧٩) في اي من هذه الامثلة يُختار بناءُ الظرف المضاف وفي أيها يختار اعرابهُ :

قدمتُ على حينِ الجيش منهزمٌ . جئتُ يومَ جاءَ الرئيس . هذا يوم يُعرَف فيه الصادقون . سلامٌ لاسبوعٍ قدمتَ علينا . بارك الله بشهر يطلع فيهِ وجهك الكريم على هذه الديار . مضى الفٌ وتسعمئةٍ واربع وعشرون سنةً لعام ظهرَ فيهِ المسيحُ الربّ . قد مرَّ عليَّ ثمانية عشر عاماً ليومَ تناولتُ فيه القربانة الاولى . لا ينفع المال في يومٍ يدعو ربك الى الحساب . يومَ وَفَدَ عليَّ كتابك الكريم توافدت عليَّ اسباب المسرَّات . وَصلتُ من الجبل الى بيروت آنَ تصلُ اليها عجلات دمشق . دونك وقتَ تنفع مساعدة الصديق . على حين التواصل غير دانٍ . رأيت المسافر قادماً وقتَ طلع الفجر

(تمرين ١٨٠) أعرب الامثلة الاتية :

فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبلًا ... اكادُ أَغصُّ بالماءِ الفرات
اما ترى حيثُ سُهيل طالعا ... نجماً يُضيءُ كالشهاب لامعا
على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا ... وقلتَ ألمّا أَصحُ والشيبُ وازعُ
أَلَمْ تعلمي يا عَمْرَكِ اللهَ أنني ... كريمٌ على حين الكرام قليلُ

الباب الخامس

التوابع

عرفت جميع مواضع الرفع والنصب والجرّ والجزم مما يعرض على الاسماء والافعال بحسب اختلاف مواقعها في الجملة . غير ان اعراب الكلمة قد يسري على ما بعدها فيرفع المتأخر بسبب رفع المتقدّم ويُنصب بسبب نصبه وهلمَّ جرًّا . ويُسمَّى المتأخر تابعاً والمتقدّم متبوعاً . والتوابع اربعة : نعت وعطف وتوكيد وبدَل

الدرس الخامس والاربعون

النعت

٥٥٥ – ما هو النعتُ ؟

النعتُ هو التابعُ الدالّ على صفةٍ من صفات منعوتهِ ويُقال لهُ النعت الحقيقيّ . أَو من صفات متعلّق منعوته ويقال لهُ النعت السببيّ نحو « هذا ثوبٌ ممزَّقٌ » و« هذا ثوبٌ ممزَّقة اطرافُه »

فائدة : فممزَّق » يدلّ على صفةٍ في الثوب المنعوت و« ممزَّقة » تدُلُّ على صفةٍ في شيءٍ متعلّقٍ فيه وهو أَطرافُه

٥٥٦ – كم قسماً النعتُ ؟

النعتُ قسمان : مشتقٌّ أَو في معنى المشتقّ

٥٥٧ - كم نوعاً المشتق ؟

النعت المشتقّ اربعة أنواع : ١ً اسم الفاعل نحو « جاءني رجلٌ فاضلٌ » . ٢ً اسم المفعول نحو « حان الموعدُ المضروبُ واليومُ المشهودُ » . ٣ً الصفة المشبَّهة نحو « التقيت برجلٍ شريفِ النسبِ » . ٤ً أفعل التفضيل نحو « تبعتُ الطريق الاقومَ »

٥٥٨ - كم نوعاً المؤوَّل بالمشتقّ ؟

النعتُ المؤوَّل بالمشتقّ ستة أنواع : ١ً اسماء الاشارة غير المكانية نحو « صادقتُ الفتى هذا) اي المشار اليه[1] . ٢ً الموصول المصدَّر « بأل » نحو « عرفتُ العالِمَ الذي اخترع الحاكي » أي « المخترع » . ٣ً اسم العدد نحو « رأيتُ رجالًا ثلاثةً » أي معدودينَ بهذا العدد . ٤ً الاسم المنسوب اليهِ نحو « شاهدتُ رجلًا لبنانيًّا » أي منسوباً الى لبنان . ٥ً الاسم الجامد الدالّ على معنى المشتقّ نحو « الرجُلُ الثعلبُ مكروهٌ » أي المحتال . ٦ً ذو الصاحبيَّة نحو « هذا رُجلٌ ذو فضل » أي صاحب فضل

فوائد : ١ً ويلحق بها ثلاثة أُخر : ١ً المصدر الثلاثي غير الميميّ السادّ مسدّ المشتقّ . ويلزم حينئذٍ الإفراد والتذكير نحو « ماءٌ سكبٌ ورجالٌ ثقةٌ وشهودٌ عدلٌ » اي مسكوبٌ وموثوقٌ بهم وعادلون . ٢ً « ما » التي يُراد بها الابهام نحو « لِأمرٍ ما جدع قَصيرٌ أنفَهُ » أي لِأمرٍ عظيم . ٣ً « أيّ

١) وأمَّا المكانيَّة فهي ظروف لا صفات لأنها تتعلَّق بمحذوف هو صفة لما قبلهُ نحو « مررتُ برجلٍ هُنا » اي كائنٍ

وكلّ » الدالّتانِ على الكمال نحو « أنت فتًى أيُّ فتًى أو كُلُّ الفتى » أي كامل في الصفة

٢ً فائدة النعت في المعارف الايضاح لان قولك « يوسفُ الفلكيُّ » أوضح من قولك « يوسف » . وفي النكرات التخصيص لأن قولك « رجلٌ غنيٌّ » أخصُّ من قولك « رجلٌ » . وكثيرًا ما يُنعت لمجرَّد المدح نحو « شهد اللهُ العظيم » . أو الذمّ نحو « نزغَ ابليسُ الرجيمُ » . أو الترحُّم نحو « انا عبدك المسكينُ » . أو التوكيد نحو « أمسِ الدابرُ لا يعود »

٣ً ان المعارف بالنسبة الى النعت أربعة أقسام : ١ً ما لا يُنعت ولا ينعتُ به كالضمير مطلقاً واسماء الاشارة المكانية . ٢ً ما يُنعت ولا يُنعت به كالعَلَم . ٣ً ما يُنعت ويُنعت به « كاسماء الاشارة غير المكانية » نحو « جاءَ هذا الاديبُ » و« جاءَ الغلامُ هذا » . ٤ً ما يُنعت به ولا يُنعت « كالموصول المصدَّر بالألف واللام » نحو « جاءَ عُمرُ الذي يشارُ إليهِ بالبنان »

٥٥٩ – ما هو حكم النعت الحقيقيّ ؟

النعتُ الحقيقيّ يتبع ما قبله في أَحوال الإعراب ويرفع ضميرَهُ ويُطابقهُ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير نحو « جاءَ الولدُ العاقلُ » و« رأيتُ الولدين العاقلين » وهلمَّ جرًّا

فوائد : ١ً ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بان لا يمنع من ذلك مانعٌ كما في « صبور وجريح » وأفعل التفضيل المقرون « بمن » فتقول : « رأيتُ امرأةً صبورًا أفضل من هندٍ » . واذا كان المنعوت جمعًا مذكرًا سالمًا وَجَبَت المطابقة نحو « جاءَ اللبنانيُّون الفاضلونَ » . واذا كان جمعًا للعاقل ملحقًا بجمع المذكّر السالم « كالبنين » أو جمعًا مكسّرًا « كالرجال » أو سالمًا مؤنثًا « كالمؤمنات » جاز في النعت المطابقة وهي الأفضل . وجاز

أن يكون مفردًا مؤنثًا . نحو « البنونَ الصالحونَ او الصالحة » و« الرجال المحسنون أو المحسنة» و« المؤمنات الفاضلات أو الفاضلة »

٣ً اذا كان المنعوت جمعًا لغير العاقل ففي نعته وجهان : الأوّل وهو الاجود ان يكون بلفظ المفرد المؤنث نحو « اشتريتُ كتبًا كثيرةً » . والثاني أن يجمع جمعًا مؤنثًا سالمًا نحو « ابتعتُ كُتُبًا كثيرات »

٣ً قد يُنزّل ما لا يعقل منزلة العاقل فيُستعمَلُ لهُ ما يُستعمل للعاقل نحو « فليشكرك الكواكب الناطقون بقدرتك »

٤ً اذا كان المنعوت اسم جمع جاز أن يُنعت بالمفرد نحو «عاشرنا قومًا مهذّبًا » أو بالجمع نحو «عاشرنا قومًا مُهذّبينَ »

٥ً اذا كان المنعوت مؤلفًا من مذكّرٍ ومؤنّثٍ يُغلّبُ المذكّر نحو « جاء يوسفُ ومريمُ العاقلانِ » واذا كانَ مؤلّفًا من عاقلٍ وغير عاقلٍ يُغلّب العاقل نحو « هلكَ الجنودُ والخيول النافعونَ »

٥٦٠ - ما هو حكم النعت السببي ؟

النعتُ السببيُّ لهُ حالتانِ : الاولى أن يكون مقرونًا بضمير المنعوت أو مضافًا الى ما فيه ضميره . ففي هذه الحال يتبع ما قبلهُ في الاعراب والتعريف والتنكير لا غيرُ . ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث مــلازمًا الإفراد[1] فيُقال « جاءَ الرجُلُ الفاضلُ معلّمهُ والكريمُ معلّموه » إلّا اذا كان جمعًا مكسرًا فيجوز جمعه فتقول « جاءَني الرجُلُ الفُضَلاءُ آباؤه » . الثانية أن لا يكون مقرونًا بضمير المنعوت . وفي هذه الحال يجري مجرى النعت الحقيقي نحو « رأيتُ

١) اي جاريًا مجرى الفعل اذا رفع ظاهرًا

الفتاةَ الكريمةَ النسبِ » و « رأيتُ رجلَين كريمي الابِ »
و« رأيتُ رجالًا حِسان الوجهِ »

٥٦١ – ما هو حكم النعوت اذا تعدَّدت ؟

اذا تعدَّدت النعوت واختلف معنى النعتِ ولفظُهُ وجب تفريقه بعطف بعضه على بعض نحو « مررتُ برجالٍ كاتبٍ وفقيهٍ وشاعرٍ ».
واذا كان المنعوتُ مفردًا وتعدَّدت نعوتُهُ جاز ان يُعطف بعض النعوت على بعضٍ وجاز ان لا يُعطف نحو « جاءَ زيدٌ العالِمُ الفقيهُ الشاعرُ » أو « العالمُ الفقيهُ والشاعرُ »

فائدة : يستثنى نعت اسم الاشارة المثنَّى والمجموع فلا يُقال «مررتُ بهذين الطويلِ والقصيرِ » ولا « بهؤلاء الشاعرِ والكاتبِ والفقيهِ » على سبيل النعت . وانما يُقال على سبيل البدل أو عطف البيان

٥٦٢ – ما المراد بقطع النعت ؟

المراد بقطع النعت رفعهُ على كونهِ خبرًا لمبتدإٍ محذوف . او نصبهُ على كونهِ مفعولًا بهِ لفعل محذوف تقديره « اعني »

٥٦٣ – متى يجوز قطعُ النعتِ ؟

يجوز قطعُ النعتِ اذا لم يكن ذكره لازماً للمنعوت كالنعت الذي يُراد به الذمّ او المدح أو الترحُّم نحو « الحمدُ للهِ الحميدُ أَو الحميدَ »

فوائد : ١ً أَما اذا كان ذكره لازمًا كتعيين المنعوت نحو «أثنى العُلماء على النابغة الذبياني ». أَو تقريره نحو « ضربتهُ ضربةً واحدةً ». أَو رفع إبهامه نحو « خاض هذا الفارس غمرات القتال » فلا يجوز فيهِ القطع .

وكذلك لا يجوز القطع اذا كان المنعوت نكرةً فلا يُقال « مررتُ برجلٍ فاضلٌ او فاضلًا » بل فاضل

٢ً اذا اختلف العاملان او اختلف عملُهما يجب قطعُ نعتِ معموليهما الشامل لهما . إمَّا على الخبرية بإضمار مبتدإ أو على المفعولية بإضمار « اعني » نحو « ضربتُ زيدًا واكرمتُ عمرًا الفاضلانِ » و« رأيتُ عمرًا وقام زيدٌ الكريمين » . ولا يجوز الاتباع لأنَّهُ يُؤدي الى تسليط عاملين مختلفَي المعنى على معمولٍ واحدٍ من جهةٍ واحدة . واذا اختلف العملُ والعاملُ واحدٌ وَجبَ القطع ايضاً نحو « ضربَ زيدٌ عمرًا الشاعرانِ » وذلك لاختلاف نسبتِهِ اليهما . واذا كان العاملان متَّحدَين معنًى وعملًا ونُعت معمولاهما أُتبِعَ النعت نحو « قَدِمَ بولسُ وحضَرَ بطرسُ الكريمانِ » لأنَّهما يتزلان منزلةَ العامل الواحد لاتحادهما في المعنى . ويجوز القطع ايضاً

٥٦٤ – متى تقع الجملة نعتاً ؟

تقع الجملة نعتاً اذا كانت خبرية او شبهها فلا يُنعت بها إلَّا النكرة على تأويلها بنكرةٍ نحو « رأيتُ طائرًا يصيحُ » أي صائحًا . و« أبصرتُ هزارًا فوقَ غصنٍ أو على غصنٍ » أي كائناً

فوائد : ١ً لا تقع الجُملة الانشائيَّة ولا الطلبيَّة نعتًا . وأما الشرطية فتكون نعتًا سواءٌ كانت فعليَّة نحو « رأيتُ رجلًا إنْ تكرمه يكرمْكَ » أو اسمية نحو « رأيتُ فقيرًا مَن يُحسنْ اليهِ ينَلْ ثوابًا عند ربّهِ »

٢ً يُشترط في الجُملة الخبرية أن تكون مشتملة على ضمير ملفوظ او مقدَّر يربطها بالموصوف وإلَّا كانت اجنبيَّة عن المنعوت فلا يتخصص بها

٣ً الجملة النعتيَّة يكون لها محلٌ من الاعراب بحسَب ما قبلَها

٤ً اذا نعت الاسمُ بمفردٍ وجُملَة فالأولى تقديم المُفرد لأنَّهُ الاصل نحو « رأيتُ رجلًا فقيرًا لا يُحسن اليهِ أَحدٌ »

٥ً لا يجوز تقديم النعت على المنعوت مطلقاً . وقد اجازوا الفصل بين النعت والمنعوت نحو « عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ » . ما لم يكن النعت لمبهم نحو« مررتُ بهذا الكريم » فلا يجوز الفصل فلا يقال « مررتُ بهذا اليومَ الكريمِ » . ويفصلون ايضاً بين النعت والمنعوت « بلا وإمَّا » فيجب حينئذٍ تكرارهما بين النعوت التالية معطوفين بالواو نحو « هذا يومٌ لا حارٌ ولا باردٌ » و« لكلٍّ أجلٌ إمَّا قريبٌ وإمَّا بعيدٌ »

٦ً يجوز حذف المنعوت اذا دلَّ عليه دليلٌ ويُشترط فيه ان يكون النعتُ إمَّا صالحًا لمباشرة الفاعل نحو « مررتَ برجلٍ راكبًا صاهلًا » أي فرسًا صاهلًا . او يكون المنعوت بعضَ اسمٍ مخفوضٍ « بمن » أو « في » نحو « منَّا ظَعَنَ ومنَّا أقامَ » أي مِنَّا فريقٌ ظَعَنَ ومِنَّا فريقٌ أقامَ . ونحو « ما في الناس إلَّا شكَرَ أو كَفَرَ » أي إلَّا رجُلٌ شَكَرَ أو رجلٌ كَفَرَ

(تمرين ١٨١) ابدل المصدر بنعت يطابق المنعوت :

لما رأى ايوب صبيانهُ وبناتهِ (العزة) عليهِ قد ماتوا شكر الرب ولم ينطق بكلمة شكوى . خسر الغاليون في حروبهم مع الرومانيين رجالهم وحصونهم (الاعتبار) . انعم الملك فردينان وامرأته (الاشتهار) بسفن لمرافقة كولمبوس إلى أميركا . رأيت يوسف وامهُ (الفضل) . هلكت الجنود والخيول (النفع) . أخذ سِكِّينهُ واستلَّ سيفهُ (الارهاف) . مات اخوتهُ واخواته (النجابة) . أضاع الدواة والقلم (الحسن) . قرأنا الكتاب والقصة (النفيس) . رأيت بطرس ومريم (الكرام) . سئمت من تعليم الطالبين والطالبات (الكسل)

(تمرين ١٨٢) اذكر عند كل جملة أو شبهها هل هي نعت للموصوف الذي قبلها أو حال منهِ أو خبرٌ عنهُ أو غير ذلك :

المنطاد قبةٌ في حجم الخيمة يربط بها شبه ناووس يصعد عليه من يتولَّى امرهُ . ظهر في باريس رجل ادعى انهُ يقدر ان يصنع منطادًا من خشب يكون اوسع للناس . هذا ثمرٌ يانعٌ يعجب الناظر . يعجبني الزهر يفوح نشرهُ . رأيتُ

الهلال بين السحاب . ثار النوء حتى صارت السفينة تنقلب في البحر كالسمكة مع ان الوقت كان في صميم الحرّ . معرض المتحف في باريس هو بناءٌ جليل من حجر لكنهُ ليس بكبر معرِض لندرة . كان الرومانيّون يسمُّون لندرة لنديبيوم وهو اسم لمقرِ التجار في ذلك العصر ولسوق المعاملات والمبايعات . قال بعضهم ان عمود نِلْسون هو من حجر جُلب من بورتلاند . أَعظم كنيسة في لندرة كنيسة مار بولس بنيت على هندسة كنيسة مار بطرس برومية . انا في موقفٍ ضنكٍ . انتهت الزلزلة عن ثلاث رجفات قويَّة مادت بها الابنية . سمعت المعلّم ينتهر تلامذتهُ . أَما سمعتم الطائر يصيح فوق الغصن

(تمرين ١٨٣) أعرب الامثلة الاتية :

خاطبت القاضيَ وكتبت الى الوزير العادلانِ . تنزّهت في حدائقَ بهيٍّ منظرُها . لامرٍ ما جدعَ قصيرٌ أَنفهُ . مررتُ بفارس ايّ فارس . هذا يسوع الحمَل . زارني ضيوف أربعة عند المساء .

ولقد امرُّ على اللئيم يسبني فاعفُ ثم اقول لا يعنيني
ولا الفضةُ البيضاءُ والتبر واحدًا نفوعانِ للمكدي وبينهما صرفُ
عزمتُ على اقامة ذي صباحٍ لأَمرٍ ما يُسوَّد مَن يسودُ

الدرس السادس والاربعون

التوكيد

٥٦٥ – ما هو التوكيد وكم نوعًا هو ؟

اَلتوكيد هو كلُّ تابعٍ ذُكر تقريرًا لامرِ متبوعه . وهو نوعان : لفظي ومعنوي

٥٦٦ – ما هو التوكيد اللفظيُّ ؟

التوكيد اللفظيُّ هو تكرار اللفظ الاوَّل بعينهِ أو بمُرادفهِ نحو «سقطت سقطت بابل» و«سمعانُ سمعانُ» و«هو هو فامسكوه» و«نَعَمْ نَعَمْ» و«قمتَ أنتَ» و«ألقيتُ الكتابَ رميتهُ من النافذةِ»

فوائد : ١ً يقع التوكيد اللفظي في الاسم والضمير والفعل والحرف والجملة كما مثَّلنا

٢ً يؤكَّد بالضمير المرفوع المنفصل كلُّ ضمير متَّصل مرفوعاً كان أم منصوباً ام مجروراً نحو «قمتُ انا» و «رأيتُكَ أنتَ» و«مررتُ به هو» (١

٣ً الجملة المؤكدة كثيرًا ما تقترن بعاطفٍ زائد نحو «أولى لك فأولى ثمَّ أولى فأولى»

٥٦٧ – ما هو التوكيد المعنوي ؟

التوكيد المعنويّ هو الذي يرفع احتمال متعلّقات ما قبلهُ ممَّا يُمكن أن يُضاف إلى المتبوع نحو «جاءَ الاميرُ نفسُهُ» . أو يرفع إرادة الخصوص بما ظاهرُهُ العموم نحو «جاءَ القوم كلُّهم»

فائدة : «فنفسهُ» توكيدٌ للامير جيءَ بها لاثبات نسبة المجيء الى الامير ونفيهِ عن غيره مما يتعلَّق به كرسوله او حاشيته او غير ذلك . و«كلهم» رفعت احتمال مجيء بعض القوم فقط

---

١) يُستعار للضمير الثاني محل النصب او الجرّ قضاءً لحق التبعية في المثلين الاخيرين

٥٦٨ - كم نوعاً التوكيد المعنوي ؟

التوكيد المعنوي نوعانِ : توكيد نسبة . والفاظه « النفس والعين » . وتوكيد شمول . والفاظه « كِلا وكِلتا وكُلّ وأجمع وجميع وعامّة »

فائدة : ان التوكيد المعنويّ يشترك بين النكرات المحدودة والمعارف لأنّ في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالفائدة التي في توكيد المعرفة . فمن قال « صمتُ شهرًا » قد يريدُ الشهرَ كُلَّهُ وقد يريد أكثرَهُ . فاذا قال « صُمتُ الشهرَ كُلَّهُ » رفع ذلك الاحتمال

٥٦٩ - ما هي احكام النفس والعين ؟

« النفس والعين » تؤكِّدانِ المُفرد والمثنَّى والمجموع مُضافَتين الى ضمير المؤكَّد مطابقاً لهُ في الافراد والتذكير وفروعها نحو « جاءَ الرُجلُ نفسهُ او عينهُ » و« جاءَ الرجلانِ أنفسهما » و« جاءَت هندٌ عينها والنساء اعينهنَّ »

فوائد : ١ً اذا كان المؤكد مثنًّى او مجموعاً تجمع « النفس والعين » على « أنفُس وأعيُن » . غير ان ذلك واجبٌ مع الجمع ومرجّح مع المثنى

٢ً يجوز جر « نفس وعين » بباء زائدة ويجري عليها اعراب المتبوع محلًّا فتقول « جاءَ زيدٌ بنفسهِ » و« أَقبلَ الكبراءُ بأنفسهم »

٣ً اذا أكَّدت « بنفس وعين » ضميرَ رفعٍ متَّصلٍ وَجب أن تُؤَكِّدهُ قبل ذلك بالضمير المنفصل فلا تقول « جاءَ نفسه » بل « جاءَ هو نفسه » . ولا يلزم ذلك اذا اكّدت بغير النفس والعين نحو « قوموا كلّكم » او اذا كان الضمير منصوباً أو مجرورًا نحو « رأيتهُ عينَهُ » و« مررتُ به نفسهِ »

٥٧٠ – ما هو حكم « كلا وكلتا » ؟

« كلا وكلتا » تؤكّدانِ المثنَّى . فالأُولى تؤكّد المذكر والثانية تؤكد المؤنث ولا بدّ من أن تتصلا بضمير المؤكد مطابقتين له في التثنية نحو « سافر أخواك كلاهما » و« سافرت اختاك كلتاهما »

٥٧١ – ما هو حكم « كل واجمع وجميع وعامّة » ؟

« كلّ واجمع وجميع وعامّة » تؤكّد الشيء المتجزئ ، مفردًا كان او جمعاً ، باعتبار ذاته أو باعتبار عامله أو باعتبارهما معاً نحو « آمَنَ القوم كُلُّهم » و« بعتُ الفَرَسَ كُلَّهُ » و« بعتُ العبيدَ كُلَّهم »

فوائد : ١ً « أجمع » يؤكّد به غالبًا بعد كُلّ نحو « سار الاعيانُ كُلُّهم أجمعونَ » . وتُستعمل « كُلّ » مضافةً الى ضمير المتبوع فيستغنى بذلك عن تكرار الاضافة في « أجمع » فيقال « جاء الجيش كُلُّهُ أجمعُ » . ويُقال « لأجمع » تابعُ « كُلّ » . وهي غير منصرفة (عدد ٢٠٨)

٢ً « جمعاء » مؤنث « أجمع » تتبع كُلّ احكامه . وجمعُها « جُمَع » . نحو « جاءت القبيلة كُلُّها جمعاء » و« جاءت النساءُ كلهنَّ جُمَعُ »

٣ً قد يُنوى تنكير « أجمع وجمعاء » فيَنصبانِ على الحاليَّة نحو « أعجبني القصرُ أجمعَ والدارُ جمعاء »

(تمرين ١٨٦) أكّد الامثال الاتية :

يوسف – احيا بقدومهِ روح الشجاعة في قلوب قومهِ . اهل القفار يعترفون – بلقاءِ الآخرة . اصبحت صقليَّة – ساحة قتال بين قوم رومية وقرطجنَّة . النساء – قام فيهنَّ عند كل الامم كاتبات مُجيدات وشواعر مطبوعات . تماضُر – الملقَّبة بالخنساء لها مراث من اجود الشعر في اخيها صخر . التقى الجيشان – عند شاطئ النهر الشرقي . الصُلَّاح – قد يخطئون

الاب – قد يغتاظ من اولاده . الاخوة – قد يتنافرون . الطفل – يفهم اكثر منك ايها الغبي. وقع عليَّ السلّمان – المنصوبتان للصعود على سطح الدار. سلّمت على اختك – ثم عبرت نهر الدانوب – سباحةً . القوم – رحلوا عن ديارنا

(تمرين ١٨٥) أصلح الخطأ في الامثلة الاتية :

كان الرومانيون أجمع كلّهم مولعين بالحروب والفتوحات. قدم القوم كلّهم جُمَع . مررتُ بالقبائل كلهن. سافرت الى مرسيليا وباريس كليها . الا تشترون الدارَ جمعاء كلها . ذهبت شعوب الارض العامة الى المعرض الواتيكاني. تقدَّموا انتم كلكم ولا تخشوا معارضاً. جاء الجيش كُلّه واجمع . اختصم الرجلان كلاهما . قدمت القبيلة جمعاء وكلها . جاءت الفرقتان جمعاوان واقبل العسكران اجمعان

الدرس السابع والاربعون

البَدَل

٥٧٢ – ما هو البدل ؟

هو كلُّ تابعٍ كان المتبوعَ عينَه او جزءًا منهُ او بعضاً من مشتملاته نحو « قدم خالدٌ اخوك » و« طاب اخوك قلبُهُ » و« اعجبني اخوك علمُهُ »

فوائد : ١ً « الاخ » هو« خالد » عينُه ويسمَّى بدل كلّ من كلّ . و« قلبُهُ » هو بعضُهُ او جزءٌ منه ويُسمَّى بـدل البعض من الكلّ . و« علمُهُ» هو من مشتملاتهِ ويُسمَّى بدل الاشتمال . وقس عليه « أطاع

حتى الموتِ موتِ الصليب » و« اكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ » و« أفادني الخطيب خطبتُهُ » (١

٥٧٣ – هل يحتاج البدل الى رابط يربطه بالمبدل منه ؟

بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال يحتاجان الى رابط وهو الضمير الملفوظ كما مثلنا . او المقدَّر نحو « لله عليكم حجّ البيت مَن استطاع اليه سبيلًا » اي من استطاع « منكم » . اما بدل الكلّ من الكل فلا يحتاج الى رابط لانهُ المُبدَل منهُ نفسه في المعنى

فوائد : ١ً قد تنوب « أل » عن الضمير فتربط المبدَل بالمبدل منه نحو « قبلتُهُ اليدَ » أي يَدَهُ

٢ً قد يأتي بَدَل البعض وليس معهُ ضميرٌ مذكورٌ ولا مقدَّر نحو « ما جاءني أحدٌ إلّا هندٌ » « فهندٌ » بدلُ بعضٍ من « احــد » . وهي مستغنية عن ارتباطها بضمير

٣ً اذا ضُمِّن المبدَل منه حرف شرط او حرف استفهام ظهر ذلك

---

١) يلحق ببــدل الاشتمال البدل الذي سمَّاه النحاة بَدَل التفصيل وهو ما فصَّل المُجمل الذي قبلهُ نحو « أَكرمْ والدَيك اباك وامك » و« لك عليَّ ثلاثة : فضلُ التربية وفضلُ التعليم وفضل التدبير » و كقوله

أَلا في سبيل المجد ما انا فاعلُ عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

فعفافٌ واقدامٌ الخ بدل بتفصيل من « ما »

واعلم أنَّهُ يجوز في هــذا النوع من البدل الاتباع على الاصل نحو « مررتُ بالرجلين زيدٍ وعمرٍو » والرفع على تقدير « هما » . والنصب على تقدير « أعني »

الحرف مع البَدل نحو « متى قُمتَ إنْ ليلًا أو نهارًا أقومُ » و« كيفَ أنتَ أصحيحٌ أم سقيمٌ »

٤ً لا يجوز التصريح بعامل المُبدَل منه ما لم يكن جارًّا نحو «استعنتُ بزيدٍ بأخيك» او اذا كانَ البَدَل ضميرًا نحو « آمنتُ باللهِ بهِ وحده »

٥٧٤ ـ هل البدل يتبع المبدل منه في جميع احكامه ؟

البدل لا يتبع المُبدَل منه إلا في الاعراب . واما في غير ذلك فيختلفان

فوائد : ١ً تُبدل : ١ً المعرفة من المعرفة نحو « جاءَ خالد اخوك » . ٢ً المعرفة من النكرة نحو « الفعل قسمان : الجامد والمشتق» . ٣ً النكرة من المعرفة بشرط ان تكون النكرة موصوفة نحو « مررتُ بزيدٍ رجلٍ عالمٍ »

٢ً يُبدل ١ً المضمر من الظاهر نحو «رأيتُ أخاك إيّاهُ» . ٢ً الظاهر من المضمر الغائب نحو « رأيتهُ اخاك »(١ . ٣ً المضمر من المضمر اذا كانا ضميرَي نصب نحو « رأيتُهُ إيّاهُ »(٢

٣ً يُبدل : ١ً الفعل من الفعل اذا اتفقا في الزمان والمعنى نحو « قامَ

١) اذا كان المبدَل منه ضمير متكلم او مخاطب فلا يُبدل منهُ . فلا يقال : « رأيتك عمرًا » ما لم يُفِد الاحاطة كالتوكيد فيبدل منه نحو « خذوا هذا لكم ثلاثتِكم » و« قد غمرتنا بفضلك كبيرَنا وصغيرَنا »

٢) اذا وقع المضمر مرفوعًا بعد مرفوع أحتمل التوكيد والبدلية نحو « قمتُ انا » . واذا وقع مرفوعًا بعد منصوب أو مجرور تعين فيه التوكيد نحو « رأيتُك أنت » و« هذا لي انا »

زيدٌ ذهبَ »(١ . ٢ً الفعل من الاسم الشبيه بالفعل نحو « زيـدٌ مُتّقٍ يخاف الله »

٤ً تُبدل الجملة من الجملة اذا اتحدتا في الاسمية والفعلية نحو « هو الله احدٌ اللهُ الصمد » و« ارحل عنا لا تقيمنَّ عندنا »(٢

٥ً تُبدل : ١ً الجملة من المفرد نحو « عرفتُ زيدًا ابو مَن هو ».
٢ً المفرد من الجملة نحو «قلتُ : لا الهَ الا اللهُ كلمة الاخلاص »

٦ً يُبدل مما سقط من الكلام نحو « لم يذهبْ إلّا زيدٌ » اي لم يذهب احدٌ و« لا الهَ إلا اللهُ » اي لا الهَ موجود(٣ . و« زيدًا اضربْهُ » اي « اضربْ زيدًا اضربْهُ »(٤

٧ً كُل ما يقع في الاسماء من انواع البدل يقع في الأفعال والجُمَل فيبدَل الفعل من الفعل بدلَ كُلّ من كُلّ نحو « متى تأتِنا تُلمِمْ بنا ». وبدل اشتمالٍ نحو « مَن يصِلْ الينا يستعِنْ بنا يُعَنْ » . وبدَل بعضٍ من كُلّ نحو « إن تصَلِّ تسجدْ لله يرحمْكَ » . ويُقاس عليهِ بدل الجملة من الجملة

(تمرين ١٨٦) ميّز بين انواع البدل واشكل الجمل الاتية :

بينما كنا نائمين سُرق اخي فرسهُ. ما قام إلّا اخوك . يعجبني الكاهن

---

١) لا يُشترط اتحاد الفعلَين في الصيغة فتقول مع الابدال « ان زارني زيدٌ يذهب اليَّ أُحسنْ اليه » لان الماضي قد انصرف الى الاستقبال بوقوعه بعد أداة الشرط

٢) الفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة الفعلية هو ان الفعل يُنظر فيه الى نفسه دون فاعله . والجملة يُنظر اليها برمتها فيكون الاتباع لمجرَّد الفعل وحده ولمجموع الجملة بامرها

٣) « الله » بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف

٤) جملة « اضربْهُ » بدل من الفعل المحذوف

وداعتهُ وانخفاض جانبهِ وتفانيه في سبيل رعيّتهِ . لما مات البرامكة رثاهم الشعراء فضلهم . زيدٌ يُعطي الالوف متلف لماله . اكرمتُهُ اخاك . اباك وأُمّك اكرمهما ليطول عمرك . إن زارني زيدٌ يمشِ اليّ اكرمهُ . اعتقد أنّها إياها وشت بك . قد طوقتنا ايها الفاضل باحسانك شيخنا ووليدنا . إن تصلِّ تسجد لله يرحمك . إن لم تكرمني تقم بواجبي لا ادخل بيتك . قلت له : اسرع لا تقف دقيقة . أَمدَّكم بما تعلمون أَمدَّكم بمالٍ وبنين . قبّلته يدَه . هل تعرف هولاء من هم . اما تعرف اخاك كيف حاله

(تمرين ١٨٧) أعرب الامثلة الاتية :

الشرك بالله والإضرار بالناس ... الّا اثنتين فلا تقربهما ابدًا
لا سيفَ إلّا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
ثلاثتنا حتى أُزيروا المقابرا ... فما برحت اقدامُنا في مكاننا
إنّ عليّ الله أن تُبايعا تُؤْخذَ كرهًا أَو تجيءَ طائعا
متى تأتِنا تُلْمِمِ بنا في ديارنا تجد حطبًا جزلًا ونارًا تأَجّجا

الدرس الثامن والاربعون

العطف

٥٧٥ – كم نوعًا العطف ؟

العطف نوعانِ : عطفُ بيانٍ وعطفُ نَسَقٍ

٥٧٦ – ما هو عطف البيان ؟

عطفُ البيان هو تابع جامدٌ أشهرَ من متبوعهِ نحو « جاء صاحبُك زيدٌ »

فوائد : ١ً « زيد » عطف بيان على « صاحبك » وهو اشهر منه يزيده بياناً

٢ً فائدة عطف البيان ايضاح متبوعِهِ إن كان معرفةً كما رأيت. أو تخصيصُهُ إن كان نكرةً نحو « لبستُ ثوباً جُبَّةً » فإن « جبَّة » اخصُّ من « ثوب »

٣ً كلُّ عطف بيان يصحّ ان يحلَّ محلَّ المعطوف عليه ويمكن الاستغناء عنه يجوز ان يكون ايضاً بدلًا منه بدلَ كلّ من كل نحو « جاءَ صاحبُكَ زيدٌ » فانه يجوز ان يكون عطف بيان وبدلًا لانه يجوز ان يحلّ محلَّه باقياً على حُكمِهِ فيُقال « جاءَ زيدٌ » ويمكن الاستغناء عنه فيُقال « جاءَ صاحبُك » . وإلَّا فيتعين العطف ويمتنع البدل

٤ً عطف البيان يفترق عن البدل بمسائل : ١ً لا يكون مضمرًا ولا تابعاً لمضمر ولا فعلًا ولا تابعاً لفعل. ٢ً يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيرًا. ٣ً انهُ ليس في نية احلاله محلّ الاول . بخلاف البدل

٥٧٧ – ما هي احكام عطف البيان مع متبوعِهِ ؟

ان احكام عطف البيان مع متبوعه مثل احكام النعت الحقيقي مع منعوتهِ

٥٧٨ – ما هو عطف النسق ؟

عطفُ النسق هو التابعُ المتوسّط بينه وبين متبوعه احد احرف العطف نحو « جاءَ زيدٌ وعمرٌو » و« جاءَ زيدٌ لا عمرٌو » (عدد ٢٨٥)

فائدة : يكون الإتباع في مشاركة الثاني للاوّل إمّاً في اللفظ والمعنى جميعاً وامّاً في اللفظ فقط كما مثلنا

٥٧٩ – ماذا يُشترط لصحة العطف ؟

يُشتَرَط لصحَّة العطف أن يصحّ توجُّه العامل الى المعطوف أو

إلى مـا هو بمعناه نحو « ذهب الامير وخادمهُ » و« قام يوسف وأنا »

فوائد : ١ً فإن العامل في الاوَّل يصحّ أَن يتوجه الى لفظ « خادمه » فيُقال « جاء خادمهُ » ولا يصحّ في الثاني أن يتوجَّه إلى لفظ « أنا » ولكن يتوجَّه إلى « التاء » وهو مُرادفهُ أي بمعناه . فيُقال « قام يوسفُ وقمتُ »

٢ً اذا لم يصحّ توجُّه العامل الى المعطوف ولا إلى مُرادفهِ أُضمِرَ لهُ عاملٌ يلائمهُ وجُعلَ ذلك من باب عطف الجُمَل . نحو « أقوم أنا وزيدٌ » و« نقوم نحنُ وزيدٌ » و« قُم أنت وزيدٌ » الخ . والتقدير « أقومُ أنا » و« يقوم زيدٌ » و« قُمْ أنتَ وليقُم زيدٌ » الخ

٥٨٠ — ١٠ ما هو شرطُ المعطوف ؟

شرطُ المعطوف أَن يتبع المعطوف عليهِ في الاعراب فقط . وأمَّا في غير ذلك فيجوز اختلافهما نحو « أَنتَ وزيدٌ مسافرانِ » و« جاءَ القاضي ورجلٌ » و« جاءَ عبد الله ومريم » و« جاءت مريم وعبد الله » الخ

فوائد : ١ً لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتَّصل بارزًا كان أَم مستترًا إلَّا بعد توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو « قُمتُ أنا وأخوك » . أو بعد أَن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليهِ فاصلٌ أيًّا كان نحو « سافرتُ اليومَ والخادمُ » و« ما اشركنا ولا آباؤُنا » و« قُم أنتَ وعمرٌو » . أمَّا الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقًا فيُعطف عليهما بدون هذا الشرط نحو « رأيتُك وزيدًا » و« ما قامَ إلَّا أَنا وعمرٌو » و« إيَّاك والأسدَ »

٢ً اذا عُطف على الضمير المخفوض وجبت اعادة العامل حرفًا كان ام اسمًا ولو فُصل بينهما نحو « رغبتُ فيه وفي حديثه » و« المالُ بيني وبين زيدٍ ». وكذلك « حتى » اذا عُطف بها على مجرور نحو « أحسنْ الى الناس حتى إلى أعدائك »

٣ً يصحّ استعمال العطف بين الفعل والاسم بشرط ان يكون الاسم مما يُقدَّر بالفعل كقوله « الطاعنُ الخيلَ ويشرب الدّما »

٥٨١ – هل يجري العطف بين الافعال ؟

يجري العطف بينَ الفعلَين المتفقين في الصيغة طلباً للمناسبة نحو « تكلّم وأجاد » و« يُحيي ويُميت » و« قُمْ فأنذِرْ »

٥٨٢ – هل يقع العطف بين الجملتين ؟

يقعُ العطفُ بينَ الجملتين بشرط اتفاقهما في الخبرية او الانشائية نحو « اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمرُ » ونحو « كُلوا واشربوا ولا تُسرفوا »

فوائد : ١ً ويُستحسنُ اتفاقهما ايضًا في الفعليَّة والاسمية نحو « اللهُ قادرٌ والانسانُ ضعيفٌ » و« أحسنَ زيدٌ الى عمرٍو فكفرَ باحسانهِ » . ويجوز الاختلاف بينهما نحو « يُخادعون الله والله خادعُهم »

٢ً لا يجوز العطف إلا على معمول واحد نحو « كان زيدٌ قائمًا وعمرٌو جالسًا »

(تمرين ١٨٨) في اي موضع يمتنع البدل ويتعين عطف البيان وفي اي موضع يصحّ الوجهان ؟

صاحب المعلَّقة المشهورة لَبيدٌ كان من اكابر شعراء الجاهلية . الشاعرُ عمرو بنُ معدي كرب كان من سادات اهل اليمن وفصحائهم . يا زيدُ زيدَ اليعملات . سُئل الراوية حمّاد عن الاخطل فقال ما تسألوني عن رجلٍ

قد حبَّب شعرهُ اليَّ النصرانيَّة . قيل للشاعر جريرٍ ما تقول في الاخطل قال : كان اشدَّنا اجتراءً . يا سيدي يوسفَ لماذا لا تسعفني . مريم أكرمت يوحنا أَخاها . زيدٌ جاء الرجلُ ابوهُ . ذلك الكتاب الذي درستهُ فُقِدَ من عندي

(تمرين ١٨٩) ضع حرف العطف في المحل الفارغ لهُ وضع المعطوف في الحالة التي يستحقها :

انا راضٍ عنك – ابوك . رحمنا الله – المؤمنون . رحمك الله – والدك . سأراه – أنت . رآهُ القائدُ – أنا . أَحسنت الى أخيك – أنت . هل جئتم – الغلمان . عمرٌو تعدَّى عليَّ – أنتِ . القاضي رجع – نائبهُ . نزلنا في القرية – هم . رغبت فيه – كلامهِ . الناس يميلون عن السفهاءِ – حديثهم . تكلم بكر – انا . اخي سافر – عمرو . إرحلوا عنا – اولادكم . المال بيني – أنتَ . رأيتك – خالدًا . ما قام الا انا – زيدٌ . إياك – الحية . دُعينا اليوم – جارنا الى تناول الطعام صديقٍ لنا . نهضت بغتة – رفيقتها لما سمعت الضرب على باب الدار . جمعناكم – الاولين

(تمرين ١٩٠) اعرب الامثال الواردة في هذا الدرس

الدرس التاسع والاربعون

الحكاية

٥٨٣ – ما هي الحكاية ؟

الحكاية هي ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير أَو ايراد صفته

٥٨٤ – كم هي أدوات الحكاية ؟

للحكاية لفظتان وهما « مَن وأَيّ » الاستفهاميتان نحو « مَن

زيدًا » اذا قيل « رأيت زيدًا » . ونحو «أيًّا » لِمَن قال « رأيتُ رجلًا »

فوائد : ١ً «مَنْ» هي مبنيةٌ في الصحيح ولا تتغيَّر احوالها في الوصل. اما في الوقف فتلحقها علامة التثنية والجمع والتأنيث للدلالة على حالة المسؤول عنه. فتقول : مَنُو مَنَان مَنُون. مَنَهْ (او مَنتْ) مَنتَانِ مَنَات

٢ً حكاية المفرد ضربان : ضرب بالاداتين كما مثّلنا. وضربٌ بغير اداة كقول بعض العرب وقد قيل له : هاتان تمرتان : دعنا من « تمرتانَ »

٣ً وحكاية الجملة ضربان ايضًا : حكاية ملفوظ نحو « قالوا : « الحمدُ لله » : وحكاية مكتوب نحو : « قرأتُ : نصرٌ من الله وفتحٌ قريب »

٥٨٥ – ما هو حكم « مَن وأيّ » ؟

اذا سئل عن اسم منكر « بمَن وايّ » يكون لهما ما للاسم المسؤول عنه من الاعراب والاعداد والتذكير والتأنيث

فوائد : ١ً فاذا قيل « جاءَ رجلٌ » . فتسأل « أيٌّ ومَنو » و« رأيتُ رجلًا » فتسأل « أيًّا ومَنَا » . و« مررتُ برجلٍ » فتسأل « أيٍّ ومَني » . و« جاءَ رجلان » فتسأل « أيَّانِ ومنَانِ » و« جاءَ رجال » فتسأل « أيُّون ومنونَ » وقس عليه

٢ً لا يُسأل عن العلم إلَّا « بمَنْ » في كل الاحوال وتكون «من» مبتدأ والاسم بعدها خبرًا نحو « مَن بطرسُ » جوابًا لمن قال « جاء بطرسُ »

٣ً اذا سبق « من » واوُ العطف التزم الاسم الواقع بعدها الرفع في كل حال نحو « جاءَ زيدٌ ورأيتُ زيدًا ومررتُ بزيدٍ » فتسأل و« مَن زيدٌ »

(تمرين ١٩١) ركّب جملًا مفيدة استشهد فيها على كل احوال الحكاية ؟

البابُ السادس

الحرف

يبحثُ هذا الباب عن معاني الحروف (عدد ٢٨١ الخ)ووجوه استعمالها في الكتابة وقد اقتصرنا فيه على اللازم الذي لا يستغني عنه المتعلّم وأضربنا عن النادر والشاذّ مِمَّا يُمكن الوقوف عليه في المطوّلات

الدرس الخمسون

معاني حروف الجرّ

٥٨٦ - ما هي معاني « من » ؟

الاصل في معنى « مِن » ابتداء الغاية المكانية او الزمانية نحو « خرجت من المدينة » و« صمت من الصباح الى المساء » . وتكون ايضاً بمعنى : ١ً التبعيض[1] نحو « منهم من أَنجز وعدهُ » . ٢ً بيان الجنس نحو « عندي اساورُ من ذهب »[2] ٣ً التعليل نحو « لا

١) فتسدّ « بعض » مَسَدَّها

٢) وكثيرًا ما تقع بعد « ما ومهما » نحو « ما اوليتني من عارفةٍ الا شكرتك عليها » و« مهما تأتِنا من برهان فلسنا بمؤمنين »

يخدم اللئيمُ إِلَّا من حاجة». ٤ً المقابلة نحو «اين الجاهل من العالمِ». ٥ً البدل نحو

اترضى من العيش الرشيد وعيشةٍ مع الملإِ الاعلى بعيش البهيمةِ

فوائد: ١ً «لمن» معانٍ أُخر كانتهاء الغاية نحو «دنوت منهُ» أي اليه. ومرادفة «الباء» نحو «ينظر من طرفٍ خفيٍ» اي بطرف. والفصل نحو «عرفت الحقَّ من الباطل»

٢ً تجيء «مِن» زائدة قبل نكرة بشرط ان تكون النكرة مبتدأ او فاعلًا او مفعولًا به وان يتقدّمها نفي او نهي او استفهام «بهل» نحو «ما جاءني من رجلٍ» (١ و«هل رأيتَ من رجلٍ» و«هل لباغٍ من مفرٍّ»

٥٨٧ — ١٥ هي معاني «الى»؟

الاصل في معنى «الى» انتهاء الغاية الزمانيَّة والمكانيَّة نحو «ذهبتُ الى المدينة وصمتُ الى المساء» و«كتبتُ الى زيد». وتأتي «ايضاً» بمعنى التبيين وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يُفيد حُبًّا أَو بغضاً من فعل تعجُّب أَو اسم تفضيل نحو «ما أَبغضَ الكذبَ إِليَّ» و«ذكرك أَشهى إِليَّ من الماء الزلال». او بمعنى اللام نحو «الامر اليك» اي لَكَ او منتهٍ اليك

٥٨٨ — ما هي معاني «عَن»؟

الاصل في معنى «عن» المجاوزة الحقيقية او المجازية نحو

---

١) الفائدة من زيادتها التنصيصُ على العموم. فاذا قلتَ «ما جاءني رجلٌ» صحّ ان يُقال بل رجلان. ويمتنع ذلك بعد دخول «من»

« رحلتُ عن الوطن » و« اخذت العلم عن زيد » . وتأتي ١ً بمعنى البدل نحو « واتّقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفس شيئاً » . ٢ً بمعنى « بعد » نحو « عمّا قليل ترحلونَ » . ٣ً بمعنى « الباء » نحو « ما ينطقُ عن الهوى » أي بالهوى

فائدة : تكون « عن » اسماً بمعنى جانب فتدخلها حينئذ « مِن » وتكون في محلّ جرّ نحو « جلستُ مِن عَن يمين الملك »

٥٨٩ – ما هي معاني « على » ؟

الاصل في معنى « على » الاستعلاء حقيقة او مجازًا نحو « صعد على الشجرة » و« لهُ عليَّ الف درهم » وفضّلنا بعضهم على بعض » . وتأتي ايضاً : ١ً للظرفيّة نحو « دخلتُ المدينة على حين غفلةٍ » . ٢ً للتعليل نحو « قصدتك على انك جواد » . ٣ً للمصاحبة بمعنى « مع » نحو « غفرتُ لهُ ذنبهُ على جورِهِ » أي مع جورهِ . ٤ً بمعنى « الباء » نحو « سِر على اسمِ اللهِ » . ٥ً الاستدراك والاضراب نحو « لا يدخلُ الجنّة لسوءِ صنيعهِ . على انهُ لا ييأس من رحمة الله »

فوائد : ١ً اذا كانت « على » للاستدراك تتعلّق بخبر لمبتدإ محذوف تقديرهُ « والتحقيقُ على كذا »

٢) قد تأتي « على » اسماً بمعنى « فوق » فيدخلها حرف الجرّ مِن نحو « اقامهُ مِن على جناح الهيكل » اي من فوقه وتبقى مبنيّةً

٥٩٠ – ما هي معاني « في » ؟

الاصل في معنى « في » الظرفيَة حقيقةً ومجازًا نحو « زيدٌ في

المسجدِ» و« لكم في القصاصِ حياةٌ ». وتأتي ايضاً : ١ً بمعنى المصاحبة نحو « جاءَ الامير في موكبهِ » . ٢ً بمعنى التعليل نحو « أتعاديني في ذنبٍ » . ٣ً بمعنى المقايسة نحو « ما عِلمُنا في بحرهِ إلّا قطرة »

٥٩١ - ما هي معاني « رُبَّ » ؟

« رُبَّ » معناها التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام وان يكون مجرورها اسماً ظاهرًا نكرة وكثيرًا ما يكون موصوفاً نحو « ربَّ رجلٍ كريم لقيتُه »

فوائد : ١ً وقد تأتي للتكثير نحو « ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ في الآخرة »

٢ً تلحق « رُبَّ » «ما» الكافَّة فيبطل عملُها غالباً . وتدخل حينئذٍ على الاسم المعرفة والفعل نحو « رُبَّما بطرسُ قائمٌ » و« رُبَّما قام بطرس » . واما مع النكرة فيبقى عملها وإن زيدت عليها « ما » نحو « رُبَّما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ »

٣ً يجوز حذف « رُبَّ » بعد « الواو » ويقع الاسم بعدها مجرورًا « بربَّ » لا « بالواو » نحو « ونديمٍ نبَّهتُهُ » أي رُبَّ نديمٍ

٤ً ليس « لربَّ» متعلّق لأنَّها منزَّلة منزلة الحرف الزائد . أمَّا مجرورها فإنْ تلاهُ فعلٌ لازمٌ كان في موضع رفع على الابتداء نحو « رُبَّ خطيبٍ فصيحٍ نَبَغَ فينا » . وإن تلاهُ مُتَعَدٍّ لم يأخذ مفعوله كان في محلّ النصب على المفعولية نحو « رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ » . وإن وليَهُ متعدّ واقع على ضميره جاز فيهِ الرفعُ على الابتداء والنصبُ على الاشتغال نحو « رُبَّ وزيرٍ خطيرٍ حادثته وهو أخفضُ منك جانباً »

٥٩٢ – ما هي معاني « الكاف » ؟

الاصل في معنى « الكاف » التشبيه نحو « زيدٌ كالأَسد ». وتأتي ايضاً التوكيد نحو « ليس كمثلِهِ شيءٌ » أي ليس شيءٌ مثله

فائدة : وتستعمل اسماً بمعنى « مثل » فتقع بعد كل عاملٍ. فتكون في موضع الرفع نحو :

لو كان في قلبي كقَدْرِ قُلامةٍ حُبًّا لغيرك ما أتتكَ رسائلي

وفي موضع النصب او الجرّ

٥٩٣ – ما هي معاني « اللام » ؟

الاصل في معنى « اللام » المكسورة المُلك وشبهه نحو « الدار لصديقك » و« السرج للفرس » و« لزيدٍ ابنٌ » و« وهبت لزيد ديناراً ». وتأتي ايضاً : ١ً للتعليل نحو « ولَّيناك لتعدلَ » و« فررتُ للخوف ». (عدد ٣٠٣ و٤٧٩) ٢ً للظرفية نحو « كتبت لأَول تشرين » اي في اوَّل و« لخمس خلون » اي بعد خمس . و« لليلةٍ بقيت » أي قبل ليلة (عدد ٢٨٠) . ٣ً للتعجب نحو « لله درُّك » و« يا لَلسماء » (عدد ٤٣٦ و٤٧١) . ٤ً للتبليغ نحو « قلتُ لهُ وأذنتُ لهُ واوحى اللهُ لهُ » . ٥ً للجحود (عدد ٣٠٣) نحو « ما كان الله ليطلعكم على الغيب » . ٦ً للتقوية (عدد ٤١١) نحو « هم لربهم يرهبون » . ٧ً للتبيين بعد التعجب والتفضيل نحو « ما احبَّك لابيك » (عدد ٥٢٤) ٨ً للاستغاثة نحو « يا لزيد » (عدد ٤٧٠)

٩٥٤ - ما هي معاني « الباء » ؟

الاصل في معنى « الباء » الإلصاق الحقيقي او المجازي نحو « أمسكت بثوبك » و« مررتُ بزيدٍ ». وتأتي أيضاً : ١ً للتعدية نحو « ذهبتُ بزيدٍ» وللسببيَّة نحو « قُتلَ كليبٌ بناقةٍ ». ٢ً للاستعانة نحو « كتبتُ بالقلم ». ٣ً للمُصاحبة نحو «لا تؤاخذني بذنبي ». ٤ً للبدل والمقابلة نحو « اشتريت هذا بألفٍ » و«ما أرضى بها ملءَ الارض ذهباً ». ٥ً للقسم كما سترى وتأتي للتفدية نحو « بابي انت»اي افديك

فائدة : تُزاد « الباء » للتوكيد في خبر« كان» و« ليس » وما المشبهة بليس (عدد ٣٦٤ و٣٧٣) وفي فاعل أفعل التعجب (عدد ٤٣٦) وفي التوكيد بالنفس والعين (عدد ٥٦٩) وفي فاعل « كفى » ومفعولها نحو « كفى بالله شهيدًا » و « كفى بجسمي نحولًا » (عدد ٣٢٨) وبعد « إذا » الفجائية نحو « خرجت فاذا بزيد على الباب »(١

٥٩٥ - ما معنى « حتى » الجارَّة وما هو حكمها ؟

« حتى » الجارَّة بمعنى « الى » لانتهاء الغاية المكانيَّة او الزمانية

فائدة : لا يكون مجرورها إلَّا اسماً ظاهرًا آخرًا او متَّصلًا بالآخر غير داخل في حكم ما قبلها نحو « أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها » أي إلى رأسِها فهو ليس بمأكول . و« سرتُ حتى مطلعِ الفجرِ » أي الى مطلعه

٥٩٦ -.ما معنى « مُذ ومُنذُ » ؟

« مُذ ومنذُ » يكونانِ لابتداء الغاية من الزمان بمعنى «من» في

---

١) وتراد أيضاً في قولهم « بحسبكَ درهم » و« كيف بكَ اذا هجم العدو »

الماضي وبمعنى « في » في الحاضر نحو « ما رأيتُهُ مُذ او مُنذُ يومنا »
(عدد ٢٦١)

فوائد : ١ً ويكونان بمعنى « من وإلى » معًا فيَدلّان على ابتداء الغاية الزمانيّة وانتهائها إن كان الزمان معدودًا نكرةً نحو « ما رأيتُهُ مُذ أَو مُنذُ يومَين » أي من ابتداء هذه المدة الى انتهائها

٢ً اذا كانا للحاضر وجب ان يكونا حرفي جرّ نحو « ما رأيتُهُ مذ يومِنا » . واذا كانا للماضي ترجّح ان يكونا حرفي جرّ نحو « ما رأيتُهُ مُذ ومنذ يومَين » . ويجوز « مذ يومان ومنذ يومان » لكونهما ظرفين مبتدأين لا حرفي جرّ وما بعدهما خبر

٥٩٧ – متى تكون « لولا » حرف جرّ » ؟

تكون « لولا » حرف جرّ اذا دخلت على الضمير المتصل نحو « لولاي »

فائدة : أَمّا مجرورها فضمير جرّ في موضع ضمير رفع على الابتداء والخبر محذوف . وهي حرف شبيهٌ بالزائد فلا تتعلّق بشيءٍ ولا تعمل في الضمير كما لا تعمل في الظاهر . واذا عُطف على مجرورها اسم ظاهر تعين رفعهُ نحو « لولاك وزيدٌ لهلكتُ »

٥٩٨ – ما هو معنى « كَي » ؟

« كَي » معناها التعليل ولا تجرّ إلّا « ما » المصدريّة مع صلتها و« ما » الاستفهامية نحو « يُراد الفتى كيما يضرُّ وينفعُ » اي للضرر والنفع و« كَيمَ فعلتَ هذا » اي لِما فعلتَ

(تمرين ١٩٢) ركّب جملًا مفيدة استشهدْ بها على معاني الحروف الاصلية والفرعية التي درستها في هذا الباب

الدرس الحادي والخمسون

أَحرُف القَسَم

٥٩٩ - بأيّ شيء تختصّ أحرف القَسَم ؟

تختصّ « واو » القَسَم بالظاهر نحو « واللهِ » و« الانجيلِ » . و« التاء » تختص باسم الجلالة نحو « تاللهِ » . و« الباء » تدخل على كل ما يُراد أن يُقسَم به

فائدة : « الباء » اصل احرف القسم . ولذلك اختصَّت بجواز اظهار الفعل معها نحو « أُقسِمُ باللهِ » ولا يجوز اظهارهُ مع غيرها . وهي تجرّ الاسم الظاهر والمضمر نحو « باللهِ » و« بالانجيلِ » و« بكَ وبهِ وبي »

٦٠٠ - ١٠ المراد بجواب القَسَم ؟

جواب القَسَم هو ما يُساق القَسَم لاثباته أو نفيه . نحو « واللهِ لقد فرّ الجاني من السجن »

فائدة : القسم إمّا صريح وهو ما كان بالالفاظ الموضوعة للقَسَم . وإمّا غير صريح وهو ما استُعمل للقَسَم ممّا وُضع لغيره نحو « عَلِمَ اللهُ » و« لعمرُكَ » و« عليّ عهدُ الله » . ويأتي القسم مؤكّدًا للطَّلب ويقال لهُ القَسَم الاستعطافي نحو « باللهِ هل شفي عليلنا » و« نشدتكَ اللهَ ارحمني »

٦٠١ - ١٠ هو حُكم جواب القَسَم اذا كان جملةً اسمية مُثبتة ؟

اذا كان جواب القَسَم جملة اسمية مثبتة وجب اقترانها « باللام » نحو « واللهِ إن صبرتُم لَهُو خيرُ الصابرينَ » . أو « بإنّ »

نحو « واللهِ إنَّ الكافرَ هالكٌ » . أو بهما معاً نحو « واللهِ إنَّ المؤمن لَفِي نعيمٍ »

٦٠٣ – ما هو حُكم الجواب اذا كان جملةً فعلية ؟

اذا كان الجواب جملةً فعليةً فعلها ماضٍ مُثبت وجب اقترانُه « بقد واللام » معاً نحو « واللهِ لقد أخطأتَ » . وان كان فعلُها مضارعاً مُثبتاً مقروناً « باللام » وَجبَ اقترانهُ « بنون » التوكيد نحو « واللهِ لأفعلنَّ » . واذا كان منفيًّا يدخله من حروف النفي « ما ولا وإن » كيفما وَقعَ نحو « واللهِ ما ظنُّكَ كاذبٌ » أَو « ما كذب ظنُّك » او « ما يكذبُ »

فوائد : ١ً غير أنَّ « لا » المفردة المهملة تختصّ بالمضارع فقط في المشهور نحو « والله لا يهلك المؤمنُ الفاضلُ » . وأَمَّا المكرَّرة فتدخل عليهِ وعلى غيره نحو « واللهِ لا زيدٌ شاعرٌ ولا عمرٌو »

٢ً وقد يُربط المضارع « بلم أَو بلَنْ » نحو « والله لم يكذب بطرس » و« والله لَن يصلوا اليك بضرّ » . وورد الربط « بلو وإلَّا » نحو « باللهِ ربّك إلَّا قلتَ الحقّ » وكقول الشاعر :

فواللهِ لو كُنَّا الشهودَ وغبتُمُ   اذًا لَمَلأْنا جوف خبْرائكم دما

٣ً « اللام » الداخلة على جواب الجملة الاسمية هي «لام» الابتداء . والداخلة على الفعل هي « لام » التأْكيد

٤ً اذا كان جواب القَسَم فعلًا طلبيًّا فإن كانت صيغته تدلّ على الطلب اكتفى بهِ نحو « بعيشِكَ ارحم يتيماً » . وكذلك اذا كان حرفًا متضمنًا معنى الطلب نحو « بربّكَ هل عندك رأفةٌ » . فإن لم يكن شيءٌ من ذلك رُبط « بإلَّا » نحو « باللهِ إلَّا صَدَقْتني الخبرَ » أي ما أَسألك إلَّا هذا

٥ً قد يُحذف القَسَم اذا كان جوابهُ مصدَّرًا « باللام وإن » الشرطية أَو « باللام وقد » نحو « لئن قـام زيدٌ ليقومنَّ عمرٌو » أَو « لقد قام عمرٌو » . و« اللام » المقترنة « بإن » الشرطية يقال لها « اللام » الموطّئة لأنّها توطّئ الجواب للقسَم اي تُمَهِّدُ

الدرس الثاني والخمسون

حروف العطف

٦٠٣ – كم قسمًا احرف العطف ؟

احرف العطف ثلاثةُ أقسام : الاوَّلُ ما يَجمع بين المُتعاطفَين تحت حُكم واحدٍ وهو « الواو والفاء وثمَّ وحتّى » . الثاني ما يُفردُ أَحدَهما بالحُكم على سبيل التعيين وهو « لكن ولا وبل » . الثالث مـا يُفرد احدَهما بالحكم على سبيل الإبهام وهو « أَم وأَو »

٦٠٤ – ما هو معنى « الواو » ؟

« الواو » تستعمل لمطلق الجمع بين المتعاطفين نحو « جاءَ زيدٌ وعمرٌو » (عدد ٤٨٩)

٦٠٥ – ما هو معنى « الفاء » ؟

الاصل في معنى « الفاء » الترتيب والتعقيب نحو « جاء زيدٌ فعمرٌو » و« طلبت من زيدٍ فقلْت : أَعطني الكتاب » و« خذ

الاوسط فالاعلى » . ويتفرَّع من ذلك مجيئها سببيةً نحو « ضرب زيدٌ الولدَ فأماتهُ » و« ما اعرف داركَ فازورك » (عدد ٣٠٣) . وتكون رابطة للجواب نحو « وما تفعلوا من خيرٍ فلَن تكفروه » (عدد ٣٠٩)

٦٠٦ – ما هو معنى « ثمَّ » ؟

تأتي « ثُمَّ » للترتيب بانفصال أي بمهلةٍ سواءٌ أطويلةً كانت المهلة أم قصيرة نحو « نزل القوم ثُمَّ ارتحلوا »

فائدة : وتلحقها « تاء » التأنيث ساكنةً او مفتوحة فتختصّ بعطف الجُمل نحو « فضيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يعنيني »

٦٠٧ – ما معنى « حتى » وماذا يُشترط للعطف بها ؟

« حتى » تكون للتدريج ويُشترط في معطوفها : ١ً ان يكون اسماً ظاهرًا لا مضمرًا ، ومفردًا لا جملة ، وان يكون جزءا من المعطوف عليهِ نحو « اكلتُ السمكةَ حتَّى رأسَها » اي وأكلتُ رأسَها او كالجزء منه نحو « اعجبني الفتى حتى حديثُهُ » اي واعجبني حديثُه . ٢ً أَن يكون غايةً لما قبلَها في الزيادة او النقصان نحو « ماتَ الناسُ حتى الملوكُ » . و« نجح الطُلَّابُ حتَّى المُبتَدئونَ »

فائدة : تكون « حتى » حرف ابتداء او استئناف اذا وليتها جملة نحو « لم يفتح المجرم فاهُ امام القضاة حتى تعجَّب الحاضرون »

٦٠٨ – ما هو معنى « أو » ؟

الاصل في معنى « أَو » التسوية في الحكم بين المتعاطفين نحو « جالس العلماءَ او الزُّهادَ » و« سر ميلًا أو فرسخاً »

فائدة : تأتي « أو » ايضاً للتقسيم نحو « الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ» . وللاضراب (وهو الإعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه) نحو « أرسلناه إلى مِئة الفٍ أو يزيدونَ » أي « بل يزيدون » . وتكون لنصب المضارع كما مرَّ (عدد ٣٠٣)

٦٠٩ – ما هو معنى « أم » وما هو حكمها ؟

« أَم » مثل « أو » لتسوية الحكم بين المتعاطفَين وتقع بعد همزة التسوية او همزة الاستفهام نحو « سواءٌ عليهم أأنذرتهم أَمْ لم تنذرهم » و« أَفي الدار اخي أَمْ في المدرسة » وتُسمَّى المتصلة[1] . وقد تأتي للاضراب بمعنى « بل » نحو « هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلماتُ والنورُ » وتُسمَّى المنقطعة[2]

فوائد : ١ً تكون همزة التسوية ملفوظة كما مثَّلنا . أو مقدرة نحو « سواءٌ عليهِ فعلتَ ذلكَ أم اهملتَهُ »

٢ً الجُملة المسبوقة بهمزة التسوية تُؤوَّل بالمصدر في محل الرَّفع مبتدأً مؤَخرًا . والتأويل « سواء انذارك وعدمهُ » و« فعلك واهمالُكَ »

٣ً انَّ « أم » الواقعة بعد همزة الاستفهام تقع بينَ المفردات كما مثلنا . وبينَ الجُمَل نحو « أأنتَ قهرتهم ام هم القاهرونَ »

٤ً « أم » المتَّصلة لا تُستعمل في الطلب فلا يُقال « إضرب زيدًا أم عمرًا » بل « أو عمرًا»

٥ً « أم » المنقطعة تنحصر في صورتين : ١ً أَن تُسبق بأداة استفهام غير الهمزة كما مثلنا . ٢ً أَن تُسبق بهمزة لغير حقيقة الاستفهام لكن للنفي

---

١) لان ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى باحدهما عن الآخر

٢) لوقوعها بين جملتين مستقلتين فينقطع ما بعدها عمَّا قبلها

او التقرير نحو «أَلَهُم أرجلٌ يمشونَ بها أم لهم أَيدٍ يبطشون بها» و« أَفي قلوبهم مرض أَم ارتابوا »

٦١٠ – ما هو معنى « لا » ؟

« لا » تثبت للاوَّل ما نفتهُ عن الثاني وفائدة العطف بها قصرُ الحكم على ما قبلها نحو « زيدٌ كاتبٌ لا شاعرٌ » و« زيدٌ عالمٌ لا جاهلٌ »[١]

فائدة : تُكرَّر « لا » للتأْكيد فتدخل عليها « واو » العطف نحو « قام زيدُ لا عمرُو ولا بكرٌ »

٦١١ – ما هو معنى « بل » ؟

« بل » تسلب الحكم عمَّا قبلها وتجعلهُ لما بعدها نحو « قدم بطرس بل بولس » و« قام زيدٌ بل عمرٌو » . هذا في الاثبات اما في النفي فحكمها حكم لكن في الاثبات

فوائد : ١ً اذا تلا « بل » جملة كانت حرف ابتداء نحو « ما جاءَ زيدٌ بل ذَهَبَ »

٢ً تزاد « لا » قبلَها بعد الايجاب كقولك « وجهُك البدر لا بل الشمسُ » . وبعد النفي كقولهِ « وما هجرتك لا بل زدتني شغفًا »

٦١٢ – ما هو معنى « لكن » ؟

« لكن » عكس « لا » تثبت للثاني ما تنفيهِ عن الاوَّل نحو « ليس زيد كاتباً لكن شاعرًا »

---

١) ردًّا على من يعتقد في الاوَّل أَنه « كاتب وشاعر » وفي الثاني « أَنَّهُ جاهل »

فوائد: ١ً يُعطف « بلا » بعد الايجاب والامر . و« بلكن » بعد النهي والنفي. أمَّا « بل » فيُعطف بها بعد كل ذلك على السواء

٢ً اذا سُبقت « لكن » بايجاب أو تلتها جملة او اقترنت « بالواو » كانت حرف ابتداء

الدرس الثالث والخمسون

احرف الاستفهام والجواب والنفي والردع والاستفتاح

٦١٣ - ما هو حكم همزة الاستفهام ؟

همزة الاستفهام تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية مطلقاً أي في الاثبات والنفي نحو « أجاءَ زيدٌ » و « أأنتَ فعلتَ ذلك » و « ألم تفهمْ »

فوائد: ١ً للهمزة تمام التصدير حتى على العطف نحو « أوَ لم أو أفَلَم ينظروا »

٢ً تحذف متقدمةً على « أم » أو غير متقدمة نحو « ما أدري بسيف ضربتهُ أم بعصا » والتقدير « أبسيف »

٣ً حكم الهمزة ان يليها المسؤول عنهُ فتقول « أزيدٌ قائمٌ أم عمرٌو » و« أقام زيدٌ أم جلس » و« أعندك زيدٌ أم في المدينة » و« أزيدًا ضربتَ أم عمرًا » ولا يُقال « أزيدٌ قائمٌ أم جالس » ولا « أقام زيد أم عمرٌو » وقس عليه

٤ً ان الهمزة تخرج عن حقيقة الاستفهام فتَرِدُ لسبعة معانٍ : ١ً التسوية نحو « ما أُبالي أدرستَ أَ لم تدرس » . ٢ً الإنكار الابطالي نحو « ألستم خيرَ من ركب المطايا » . ٣ً الانكار التوبيخي نحو « أغيرَ الله تعبدونَ » . ٤ً التقرير نحو « أضربتَ زيدًا » . ٥ً التهكُّم نحو « أتَرَكُهُدكَ يأمرُكَ

بأن تأخذ اموالنا » . ٦ً التعجب نحو « أَلم تَرَ إلى ربِّكَ كيفَ مَدَّ الظلَّ » . ٧ً الاستبطاء نحو « أَلم يحِنْ لك أَن تطيعَ »

٦١٤ – ما هو حكم « هل »

« هل » تدخل على الجملة المثبتة نحو « هل عاد زيدٌ » و« هل زيدٌ مريضٌ »

فوائد : ١ً تختص « هل » بالتصديق الايجابي كما رأيت . فلا يقال « هل لم يقمْ زيدٌ » . ويُراد بالاستفهام بها النفي فتدخل « إِلَّا » على الخبر بعدها نحو « هل جزاء الاحسان إِلَّا الاحسان »

٢ً ذهب النحاة أَن « هل » لا تدخل على اسم بعده فعلٌ . فلا يقال « هل اخوك مرض » . وإِن ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعلوا الاسم معمولًا لفعل مقدَّر كقوله :

لحاك الله هـل مثلي يُباع كيما تُشبَع الكرشُ الجياعُ

«فمثل» مرفوع نائب فاعل لفعل محذوف يفسِّره الظاهر أَي هل يباع مثلي

٦١٥ – ما هو حكم « نعم » و« بلى » و« لا » ؟

« نعم » تقع بعد الخبر والاستفهام . والجواب بها يتبع ما قبلهُ في نفيهِ وايجابهِ نحو «أَقامَ زيدٌ» « نعم » (اي قام) و« ما قام زيد » « نعم » (ما قام) . و« بلى » تقع بعد النفي فيصير المعنى ايجاباً نحو «أَما قام زيدٌ» و« ما قام زيدٌ » « بلى » (أي قام) . و« لا » تنفي الاثبات نحو « قام زيد » «لا » (ما قام)

فوائد : ١ً حكم « أَجل وجيرِ وجلَل» حكم « نعم » لكن « جيرِ وجلل » نادرتا الاستعمال

٢ً اذا وقعت « نعم » و« أجل » في صدر الكلام كانتا للتأكيد

٣ً « إي » حكمها حكم « نعم » لكن لا تستعمل الا قبل القسم المحذوف فعلهُ نحو « إي واللهِ »

٦١٦ - ما هو حكم احرف النفي ؟

« لم ولمَّا » تدخلان على الفعل المضارع فتقلبان معناه الى الماضي (عدد ٨ و٣٠٥) . و« لن » تختصُّ بنفي المستقبل (عدد ٣٠٣) و« لا » بنفي الماضي والمستقبل . و« ما » و« إنْ » بنفي الماضي والحال نحو « كبر زيد ولم ينجحْ في اعماله ولمَّا يفق من سكرته ولن يفيقَ » و« لا قام ولا يقوم » و« ما نام وما ينام » و« إنْ أردنَ إلَّا الحسنى »

فوائد : ١ً تتكرَّر « لا » وجوبًا اذا كان ما بعدها جملةً اسمية صدرُها معرفةٌ نحو « لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمرَ ولا الليل سابقٌ للنهار » . أو نكرةٌ لم تعمل فيها نحو « لا فيها رجل ولا امرأةٌ » . أو مفرد من خبر نحو « زيدٌ لا شاعر ولا كاتبٌ » . أو صفةٌ نحو « عندي رجلٌ لا حلبيٌّ ولا دمشقيٌّ » . أو حالًا نحو « رجع التاجرُ لا رابحًا ولا خاسرًا » . أو كان ما بعدها فعلًا ماضيًا نحو « لا اكلتُ ولا شربتُ » . فإن كان فعلًا مضارعًا نحو « لا اشرب من عصير هذه الكرمة » أو ماضيًا في اللفظ نحو « لا فضَّ اللهُ فاك » لم يجب التكرار

٢ً « لاتَ » هي « لا » في التحقيق . و« التاء » مَزيدة عليها للتأكيد كما تُزاد في « رُبَّ » ونحوها

٣ً تكون « ما » مصدرية وتسمَّى حينئذٍ موصولًا حرفيًا نحو « عجبت مما فعلتَ » أي من فعلكَ

وتأتي زائدةً وهي نوعان : كافَّة وغير كافَّة

والكافة ثلاثة أنواع . أحدها الكافّة عن عمل الرفع ولا تتّصل إلا بثلاثة أفعال وهي « قلَّ وكثر وطال » . الثاني الكافة عن عمَل النصب والرفع وهي المتّصلة « بإن » واخواتها . الثالث الكافّة عن عمل الجرّ وتتّصل بأربعة احرف وهي : « رُبَّ والكاف ومن والباء » وبأربعة ظروف وهي : « بينَ وبعد وحيث وإذ »

وغير الكافّة نوعان : عوض وغير عوض . فالعوض في موضعين : أحدهما في قولهم « أمّاَ أنت منطلقاً انطلقت » والاصل لان كنت منطلقاً . والثاني في نحو قولهم « إفعل هذا إمّاً لا » واصلهُ « ان كنت لا تفعل غيره » (عدد ٣٦٤) . وغير العوض تقع بعد الرافع كقولك « شتّانَ ما زيدٌ وعمرٌو » . وبعد الناصب الرافع نحو « ليتما زيداً قائم أو ليتما زيدٌ قائمٌ » . وبعد الجازم نحو « إمّاً ينزغنّكَ من الشيطان نزغٌ » . وبعد الخافض حرفاً كان او اسماً نحو « فبما رحمةٍ من اللهِ » و« من غير ما سَقَمٍ »

٦١٧ – ما هو حكم « كلّا » ؟

« كلّا » حرف ردع وانكار نحو « كلّا » جواباً لِمَن قال : « أنتَ النبيُّ » اي ارتدع عن هذا الكلام . او « كلّا » جواباً لمن قال : « افعلُ هذا الامر » اي لا افعلنّهُ

٦١٨ – ما هو حكم « ألا » و« أما » ؟

« ألا » و« أما » حرفان لاستفتاح الكلام والتنبيه واكثر وقوع « ألا » قبل « إنَّ » والنداء نحو « ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطل » و« ألا إنَّ الشرَّ مرتعه وخيم »

الدرس الرابع والخمسون

احرف التنبيه والتحضيض

٦١٩ - ما حكم « أما وألا » ؟

« أما وألا » تدخلان الجملة فقط اسمية كانت أو فعلية . واكثر ما تقع « ألا » قبل « إن » نحو « ألا إنهم هُم السفهاء » . وقبل النداء نحو « ألا يا عينُ ويحك أسعديني »

فائدة : تَرِد « أمَا » للاستفهام عن النفي نحو « أمـا تقوم » . و« ألَا » للتوبيخ والإنكار نحو « ألا ارعواءَ لِمَن وَلَّت شبيبتهُ » . أو التمني نحو « ألا عُمرُ وَلّى مستطاعٌ رجوعهُ » . أو العرض والتحضيض وتختصّ حينئذٍ بالجملة الفعليّة نحو « ألا تحبُّون أن يغفر الله لكم » ونحو « ألا تُقاتلونَ قوماً نكثوا إيمانهم »

٦٢٠ - ما هو حكم « ها » ؟

« ها » تدخل غالباً على اسم الاشارة غير المختصّ بالبعيد نحو « هذا وهذه » ويُفصل بينها بالكاف نحو « أهكذا تتكلّم » . أو بضمير الرفع نحو « ها اناذا وها هوذا وها هي تي » . أو « بإنّ » نحو « ها إن ذا الكلام عجيب »

فائدة : وتدخل على « أيّ » في النداء نحو « أيُّها الرجلُ » . وعلى « إنّ » نحو « ها إن وعدَ الله حقّ » . وعلى ضمير الرفع المنفصل نحو « ها أنا تائبٌ » . ولكن يكثر استعمالها مع الماضي المقرون « بقد » نحو « ها قد اعددنا المجلس »

٦٢١ - ما هي احكام احرف التحضيض ؟

اذا دخلت احرف التحضيض على المضارع أُريد بهـا الطلب العنيف . واذا دخلت على الماضي أُريد بها التوبيخ نحو « هلَّا تستغفر الله وهلَّا نقضتَ الميثاق » و« أَلَا تُكرم أباك وأَلَا استبقيت المال »

فوائد : ١ً « أَلا ولو وأَمَا » تستعمل أَيضاً للطلب بلين او العرض نحو « أَلا تزورني » و« لو نزلت فاكرمنا مثواك »

٢ً « لولا ولوما » تدلان على امتناع شيء لوجود غيره ولا تدخل لولا إلا على مبتدإٍ حُذف خبرهُ وجوباً إن دلّ على كون مطلق (عدد ٣٥٦) ولا بدَّ لها حينئذٍ من جواب . فان كان مثبتاً قرِن باللام مفتوحةً . وإن كان منفياً بغير « ما » يجرَّد من اللام . وإن كان النافي « ما » جاز اقترانهُ بها نحو « لولا يسوع لهلكنا » و« لولا زيدٌ لم ينجُ عمرٌو » و« لولا المحامي ما (أو لَـمَا) ادَّى لنا المفلسُ الدين » . اما لو فاذا وقع بعدها اسمٌ كان فاعلًا لفعل محذوف يفسِّرهُ المذكور نحو « لو زيدٌ قام لفعلت كذا »

الدرسُ الخامس والخمسون

احرف الشرط والتفصيل والمصدر

٦٢٢ - ما هي احكام « إن ولو » الشرطيتين »

« إن » للاستقبال ولو دخلت الماضي وحكمُها الجزم . و« لو » للماضي ولو دخلت المضارع ولا تجزم نحو « إن تقمْ اقمْ » و« لو قمت (او تقومُ) قمنا »

فوائد: ١ً تكون « لو » ايضاً للمستقبل كقولهِ: « ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا »

٢ً قد مرَّ في باب الجوازم حكم جواب « إن » (عدد ٣٠٦ و٣٠٧). اما جواب « لو » فاذا كان ماضياً مثبتاً اقترن « باللام » نحو « لو اجتهدتَ لنجحتَ ». واذا كان منفياً « بما » جاز اقترانه باللام نحو « لو تروَّيتَ لَمَا (او ما) اخفق سعيُك » . واذا كان منفياً بغير « ما » لا يقترن بشيءٍ . وقد تُشبَّه « إن » « بلو » فيجوز اقتران خبرها « باللام » نحو « اصفح عن ذنبي وإلا لَمُتُّ كمدًا »

٣ً « إنْ ولو » تأتيان وصليَّتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعتا بعد الواو . ويُراد بهما حينئذٍ تقرير المعنى السابق نحو « أكرم اباك وإن وبَّخك » و« لا تقبل الخبر من كذَّاب ولو اتاك بحديث عُجاب»

٤ً تأتي « لو » لغير الشرط فتكون للعرض والتمني كما عرفت . او للتقليل نحو « تصدَّق ولو بدرهم » . وتكون مصدرية بمنزلة « أن » . وأكثر وقوعها بعد « ودَّ ويَودُّ » نحو « أوَدُّ لو يُخلَّدُ ذكرك »

٥ً تختصُّ « لو » بمُباشرة « أنَّ » نحو « لو أنهم صبروا لفازوا » . وموضعها مع صلتها الرفعُ إمَّا على الابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه . وإمَّا على الفاعلية لفعلٍ مُقدَّر أي « لو ثبت صبرهم»

٦٢٣ – ما هي أحكام « أمَّا » ؟

« أمَّا » للتفصيل تقوم مقام اداة الشرط وفعله فيكون التقدير « مهما يكن من شيءٍ »او « ان سألت عن فلانٍ فهو كذا » ويقترن جوابها بالفاء وجوباً نحو « أمَّا زيدٌ فاكرمتهُ وأما عمروٌ فأهنتهُ »

٦٢٤ – ما هي احكام « إمَّا » ؟

« إمَّا » بمنزلة « أو » في جميع احكامها فتكون للتفصيل والشك

والتخيير نحو « هديناهُ السبيلَ إمّا شاكرًا وإمّا كافرًا » و« زاره إما زيدٌ وإمّا عمرٌو » و« تعلّم إما الصرف و إمّا النحو » وقس عليه

فوائد: ١ً قد تُكرّر « أمّا » كما رأيتَ . وقد لا تكرّر نحو « أمّا الذين أمنوا بالله فسيُدخلهم في رحمةٍ منهُ »

٢ً اذا ذُكرت « إمّا » متأخرةً تكرّرت. واذا ذُكرت سابقة جاز ان يعوّض عنها في اللاحق « بأو » و« بإلّا » نحو « إمّا تدفع ما عليك أو تُسجن» ويجوز «وإمّا تُسجَن». و« إمّا ان تتكلّم بالخير وإلّا فاسكتْ » وقد تبدل ميمُها ياءً ساكنةً كقوله: « إيْما الى جنّةٍ إيْما الى نارٍ»

٣ً يُفصل بينَ « أمّا » و« الفاء » بالمبتدإ نحو « أمّا العلمُ فشريفٌ» وبالخبر نحو « أمّا في الدّارِ فزيدٌ» . وبجملة الشّرط نحو « فأمّا ان كان من الاتقياء فلهُ الجنّة ». وباسم منصوب بالجواب « فأمّا اليتيمَ فلا تقهرْ » وباسم معمول لمحذوف يُفسّره ما بعد الفاء نحو « أمّا الكسلَ فاتركه ». وبالظرف نحو « أمّا اليومَ فإني راحلٌ »

٤ً قد تبدل ميم امّا الاولى ياء ساكنة كقوله:

رأيت رجلًا أيْما اذا الشمسُ عارضتْ فيضحي وأيْما بالعشيِّ فيخصَرُ

٦٢٥ - ما هي احكام احرف المصدر ؟

« ما » و« إنْ » و« لو » تختص بالجملة الفعليّة و« أَنْ » بالجملة الاسميّة[1] و« لكي » بالمضارع نحو «أعجبني ما صنعتَ أو أَنْ تصنعَ» اي صنعُك. و«بلغني أَنْ زيدًا قائمٌ» أي قيامهُ. و«جئتَ لكي تتعلّم» اي للتعلُّم. و«وَدِدتُ لو بَرِئتَ وأَوَدُّ لو تبرأُ من علتك» اي برءَك[2]

---

١) اذا كُفّت « أنْ » « بما » دخلت على الجملة الفعليّة ايضًا

٢) قد تقع « لو » بعد غير التمني نحو « ما كان ضرّك لو اجتهدتَ»

فوائد: ١ً لا توصل حروف المصدر الا بالفعل المتصرّف لان الجامد لا مصدر لهُ حتى يُؤوَّل الفعل بهِ مع الحرف

٢ً «ما» تنوب عن ظرف الزمان المحذوف المضاف الى المصدر الذي أُوّلت هي وصلتُها به نحو «لا أفعلَهُ ما طلعتِ الشمسُ» أي مدَّة طلوع الشمس. وهي توصل غالبًا بالماضي المثبت والمضارع المنفي «بلَم» كقولهِ:

ولا يلبث الجُهَّالُ ان يتهضَّموا أخا العلمِ ما لم يستعن بجهول

وقد تُوصل بالمضارع المثبت نحو «لا أكلِّمك ما ينوح الحمامُ». وبالجملة الاسميَّة كقولهِ:

واصِلْ خليلَك ما التواصُلُ ممكنٌ فلأنت أَو هو عن قريبٍ ترحلُ

وكذلك المصدرية المحْضة فإنَّهُ يجوز أن توصَل ايضًا بالجملة الاسميَّه كقولهِ:

احلامكُم لسقام الجهلِ شافيةٌ كما دماؤُكم تشفي من الكَلَبِ

الدرسُ السادس والخمسون

احرف التفسير والمفاجأة والاستقبال

٦٢٦ – ما هو حكم «أي» و«أن» التفسيريتين ؟

«أَي» تفسّر المفرد والجملة نحو «هذا عسجدٌ أي ذهبٌ» وكَقولهِ «وترمينني بالطَّرفِ اي أَنتَ مذنبٌ». و«إنْ» تفسّر الجُمل. وحكمُها أَن تكون واقعةً بين جُملتين في الاولى منهما معنى القول دون لفظهِ وان لا يدخل عليها حرف جر نحو «فأَوحينا اليهِ أَن اصنع الفلكَ»

فوائد: ١ً انمَّا اشترط أَن يكون معنى القول دون لفظهِ لأن القول الصريح لا يحتاج الى تفسير لكون الجملة تقع مفعولًا لهُ

٢ً منهم مَن عَدَّ « إذا » من حروف التفسير فتقول « نحلْتُ الماء اذا شربتَهُ » . وحكم « التاء » في المفَسِّر الواقع بعدها أن تكون مفتوحةً للمخاطب

٣ً اذا قيل « أشرتُ اليهِ أنْ لا تفعَل » جاز تقدير « لا » نافية فيجوز رفعُ المضارع على جعل « أنْ » مفسرةً . ونصبهُ على جعلها مصدرية . وجاز تقديرها ناهيةً فيُجزم وتُعين « أن » للتفسير

٦٢٧ – ما هو حكم « إذ » و« إذا » ؟

« إذ » تقع بعد « بينا وبينما » نحو « فبينما العُسر اذ دارت مياسيرُ » . وتقع « إذا » مضافةً الى الجُمَل الاسميَّة نحو « خرجنا فاذا الأَسدُ بالباب »

٦٢٨ – ما هو حكم « السين وسوف » ؟

« السين » و« سوف » تخلِصان المضارع للاستقبال غير ان « سوف » اطول زماناً من « السين »

فائدة : اكثر ما تُستعمل « السين » في الوعد نحو « أُولئك سنؤتيهم اجرًا عظيماً » . وقد تُستعمل في الوعيد نحو « وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون »

الدرس السابع والخمسون

حرف التوقُّع واللامات وحروف الزيادة

٦٢٩ – ما هو حكم « قد » الحرفية ؟

« قد » حرف توقّع يدخل على الماضي فيفيد التحقيق ويقرّب

زمانه من الحال نحو «قد شفي العليل». وعلى المضارع فيفيد التقليل نحو «قد ينجح الكسلان»

فوائد : ١ً «قد» تختصّ بالفعل الخبري المتصرف المثبت المجرَّد من الناصب والجازم حرفي التنفيس والتسويف(١

٢ً تفيد «قد» ايضاً التوقُّع فيُقال لمن ينتظر خروج زيد «قد خرج وقد يخرج زيدٌ». وتفيد التكثير كقوله «قد اشهد الغارة الشعواء. .»

٣ً «قد» مع الفعل بعدها كالجزء منهُ فلا تعملُ فيهِ مع اختصاصها بهِ ولا تفصل عنهُ إلا بالقَسَم نحو «قد والله احسنتَ»

٤ً تأتي «قد» اسم فعل بمعنى «يكفي» نحو «قد زيدًا درهمٌ» . وتأتي مرادفةً «لحسب» نحو «قدْ زيدٍ درهمٌ» و«قدْني درهمٌ»

٦٣٠ – كم نوعًا «اللام» المكسورة ؟

«اللام» المكسورة نوعان: ١ً لام الجرّ. ويندرج فيها «لام» «كي» و«لام» الجحود. ٢ً «لام» الامر

٦٣١ – كم نوعًا «اللام» المفتوحة ؟

«اللام» المفتوحة اربعة انواع: ١ً «لام» جواب القَسَم والموطِّئة للقسم . ٢ً جواب «لو» و«لولا» . ٣ً الابتـداء نحو «لَبطرس رسولٌ». ٤ً «لام» «إنَّ» نحو «انَّ بطرس لَرسولٌ»

---

١) لا يقال «قد ليس زيدٌ قائمًا» ولا «قـد لم يقم» ولا «قد سيقوم» ولا «قد سوف يقوم»

٦٣٢ - كم هي احرف الزيادة وما هي احكامها ؟

احرف الزيادة ستة وهي : «إنْ وأَنْ وما ولا ومِن والباء»

تُزاد «إن» بعد «ما» النافية نحو «طلبتُ زيدًا فما إن رأيتهُ». وبعد «ألا» الاستفتاحية نحو «ألا إن سَرَى ليلي فبتُّ كئيباً»

«أن» تزاد قبل «لو» المسبوقة بالقَسَم نحو «واللهِ أَن لو قُمتَ قمنا» . وبعد «لمَّا» الحينيَّة نحو «لمَّا أن هَلَّ الهلالُ» . وقبلَ «لا» النافية نحو «وما لنا أَنْ لا نتوكَّل على اللهِ»

«ما» تُزاد بعد «إن واذا وكيف ومتى وأين وحيثُ وأيٍّ» الشرطيَّات نحو «اذا ما جئتَ جئنا» . وبعد «غير وبينَ» ولا تبطل حكم الاضافة نحو «أخذ أجرَهُ من غيرِ ما تَعَبٍ» و«جلس بينما زيد وعمرو» . وتُزاد ايضاً بعد «رُبَّ» والحروف المشبهة بالفعل فتكفُّها عن العمل (عدد ٣٨٤) . وتُزاد بعد «عن» نحو «عما قليل تندمون» وبعد «كي» نحو «تهدَّدتني كيما اخافَك»

«لا» تُزاد بعد «واو» العطف المسبوقة بنفي نحو «ما جاء بطرس ولا بولسُ» . وبعد «أَنْ» المصدريَّة نحو «ما مَنعَك أن لا تسجد»

«مِنْ» تُزاد قبل نكرة مسبوقة بنفي او استفهامٍ «بهل» نحو «ما جاءَني من واحدٍ» و«هل جاءَك من أحدٍ»

«الباء» تزادُ إمّا لتأكيد النفي نحو : «ليس اللهُ بظلَّامٍ للعبيد» وإمّا لتأكيد الايجاب نحو «كفى باللهِ شهيدًا»

(تمرين ١٩٣) بيّن معاني احرف الجرّ واضبط الجمل بالشكل الكامل :

أحمد الله اليك سبحانه . ألا تنوب عن ابيك في هذه المسألة . أَخذت من المال نصيبي . اشتريت من البضائع الحريريّة . ما كان تلطّفهُ معي إلَّا عن حيلة . هذا الكتاب من احسن الكتُب المؤلّفة في هذا الفنّ . هلكتُ من التعب والجوع . دع عنك لومي فإنَّ اللومَ إغراءُ . عرفتُ الحقّ من الباطل . رغبتُ عن العلم . ما لباغٍ من مفرٍّ . عمّا قليلٍ ترون إلى أيّ مصيرٍ تصيرون . ليس عليَّ منهُ مخافة . توكّلتُ على الله . اشتريت الثوب على علّاتهِ . ما كان إحساني إليهِ إلّا عن رقّة قلب . اذا بلغ المرء منزلة تاقت نفسه الى ما فوقها . لا يسعني السكوت عنك على أنّني لا أُبالغ في تأديبك . ما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل . لكم في القصاص حياة . لم يكُن لي حجّة في قتاله

(تمرين ١٩٤) بيّن معاني احرف الجرّ واضبط الجمل بالشكل الكامل :

ليس الله من هذا في شيءٍ . ما تسقط من ورقة إلا يعلمها الله . ما أَنت رئيسي فتؤدّبني . الحمد لله رب العالمينَ . ويل للمصلّين الذين عن صلاتهم ساهون . ما ابغض زيدًا لعمرو وما أحبَّهُ لبكرٍ . ما أَحبَّك الى أُمّك وابغضك الى حسودك . كان الفراغ من هذا الكتاب لخمسٍ خلونَ من حزيران . الجنّة للمؤمن وجهنم للكافر . ليس لي بصاحب ولا صديق مَن لا يكون لك مُحبًّا . سقيًا لزيد ورعيًا لأبيهِ . لي أخبار سأقصُّها عليك . لا يزعجني كالخيانة ولا يطربني كالصدق . يا لَكَ من أديب فاضل . كيف بكَ والتجارة . كفى بالمرء كذبًا أن يحدّث بما سمع . ذهبتُ بهِ الى السوق فأخذت به مقايضةً سمسمًا غير مقشور مثلًا بمثلٍ . ليت لي بكم طلّابًا مجتهدين . من ابتُلي بمرضٍ في جسدهِ لا يفارقه حتى يتسلّط عليه ما هو اشد منهُ . ما رأيت اخي مذ يوم الخميس . لم أقف لهُ على خبر مُذ عامنا هذا . لولاك واخوك لما أَمكننا المرور . سرتُ حتى أزور اصدقائي . وما زلنا نسري حتى مغيب النجم . لا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم على أعقابكم خاسرين

(تمرين ١٩٥) بيّن معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

أَنتَ جاهل أَو عالِمٌ. سواءٌ عليَّ أَقمتَ ام رحلتَ. وكزه بعصاه فقضي عليه. سأَل زيدٌ المحسن فغمره باحسانهِ. كرَّ عليهِ دريد فظنَّهُ هاشماً فضربهُ بالسيف فقتلهُ. اخرج من هنا فإِنك رجيم. إِن تُحسن فقد أَحسن آباؤك من قبلك. قلنا لهُ أَن اَضرب بعصاك الحجر فانبَجَس الماء. قتلني الله إِن برحتُ مكاني حتى أَثأر بهِ. عادني الاصدقاءُ في غضون مرضي حتى الصغار. هاج القوم حتى العقلاءُ. فعلت معك ما قدرت عليهِ حتى خدمتك بنفسي. لا تجاوبهم رفعوا اصواتهم أَو سكتوا. إِنَّا وإِيَّاكم لعلَى هُدى أَو في ضلال مُبين. لا أَدري بسيف ضربتهُ أَم بعصاً. أَظفر بكم ام ظفرتم به. أَأَنهيتم دراسة النحو أَو لم تنهوها الى الآن. ما طالعتُ كتاباً واحدًا بل كتباً. لا تدرس النحو لكن الفقه. ما انت أَذكى من غيرك لكن الله وفّقك. أَنت مداهنٌ لا صادقٌ. جاءني رجلٌ لا امرأة. هم لا يظلمون لكن قلوبهم في غمرة

(تمرين ١٩٦) بيّن معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل:

أَلم يُقِم المسافر. أَفنَّ الجبر درستَ ام فنَّ الهندسة. هل حساب السنة الشمسيَّة مختلف عن حساب القمريّة. أَثعلبٌ اشتهر في علم اللغة ام ابن الأعرابي. أَعقلاء قومك حرَّضوك على اهانتنا. قال أَلستُ بربكم قالوا بلى. سأَلهُ أَلم تكُن بالأَمس عندنا اجاب نعَم. أَجَل العلم بين اثنين. أَلم يأْتِكم نذيرٌ قالوا نَعَم. هل يبعث الموتى قالوا لا. إِي لعمري إِنَّهُ لعجبٌ. قدمت عليهم لا حاقدًا ولا راضياً. ما يستوي البحران هذا عذبٌ فُرات وذاك ملح أُجاج. لن نبرح عليهِ عاكفين حتى يرجع الينا موسى. لا اسأَلكم عليهِ أَجرًا. غضبت من لا شيءٍ. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. أَلا انَّهم هم السفهاء. اما والذي لا يعلم الغيب غيرُه. أَلا أَن اولياء الله في نعيم. أَلا تقاتلون قوماً نكثوا إِيمانهم. أَلا ياعينُ فانهمري. ها نحنُ قد انجزنا العمل. هلَّا نقضت العهدَ. لولا تطالع الكتب بتروٍّ. هلَّا اذَّخرت اموالك لحين الحاجة. لوما تعتذر الى رئيسك عن خطإِك. لو ما ارشدت الضَّال الطريق

(تمرين ١٩٧) بيّن معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

ذَكِّر إن نفعت الذكرى. لو خاف الله لم يعصهِ. لو انهم درسوا لحفظوا. المرءُ مجزيٌّ بعمله إن خيرًا فخيرٌ . أكرم أباك ولو أدَّبك . لا تركب المخاطر وإن سلمتَ من المعاطب. إن تقطعونا وصلناكم. صِلْ اخاك وإن قطعك . إنَّ اباك وإن ربح أرباحًا طائلة لا يجود عليك بدرهم . احترم العلماء ولو احتقرهم الجهّال. أمّا اخاك فلا تترك ولا سيّما في آونة الضيق. قد سمع الله قول الذي يجادلك . لقد فضّلك الله علينا بالفضل وسيرة المحسنين. قد نرى تقلُّب وجهك. لم اكن بأشرهَ على الطعام منك . قلّما يقع لهُ نظيرٌ. طالما تشوَّقت النفوس اليه . عمّا قليلٍ يُصبحون نادمين . انّما العاقلُ يتأنّى بعملهِ. أمّا بكرم مولاك فتحدَّث في الاسحار والآصال . اخوك إما عاقلٌ وإمّا جاهل. لولا انصار خالد يحمونهُ لقُتِلَ. لولا المطابع لا ندرس كثيرًا من علوم الأوائل. طلبوا صلحنا ولاتَ أوانَ الصلح . لم يكن عالمًا ثقةً. أرسلناهُ الى مئة الف او يزيدونَ

ملحقات النحو

الدرس الثامن والخمسون

الجملة

٦٣٣ – ما هي الجملة ؟

الجملة هي الكلام المركَّب المفيد نحو «قام زيدٌ» و«العلمُ كنزٌ»

فوائد: ١ً التركيب هو ضمُّ كلمة الى كلمة فأكثر. وهو نوعان: كلاميٌّ وهو الكلام المفيد كما مثّلنا. وغير كلامي وهو ما كان في حكم

المفرد نحو « عبدالله »(١

٢ً المركب المفيد هو الذي يرتبط احد جزئَيه بالاخر بواسطة النسبة الاسنادية. ففي المثلين أُسند القيام الى زيد والكثر الى العلم حكماً عليهما

٣ً يفيد الكلام المركَّب فائدةً تامةً كما رأيتَ. او فائدة غير تامة نحو « إن قامَ زيدٌ » . لانهُ يُنتَظَر بعده ما يتمّ بهِ المعنى المطلوب وهو جواب الشرط

٤ً الفعلُ يُسند ولا يُسند إليهِ. والاسم يُسنَد ويُسنَد اليهِ. والحرف لا يُسنَد ولا يُسنَد اليه(٢

٦٣٦ – كم قسماً الجملة ؟

الجملة قسمان: اسميَّة وهي المصدَّرة باسم وفعليَّة وهي المصدَّرة بفعل

فوائد : ١ً المراد بصدر الجملة المسند والمسند اليه . ولا عبرة بما تقدّمها من الحروف . فجملة « لعلَّ العدوَّ منطلقٌ » اسميَّة . وجملة « هلا انتصرتَ على العدوّ » فعليَّة

٢ً المعتبر ايضاً ما هو صدرٌ في الاصل وإن تأَخَّر في التركيب. فالاسماءُ في قولك: « كيف جاءَ زيدٌ » و« خائباً رجع القائدُ » و« أيَّ آيات ربّكم تنكرون » هي في نيَّة التأخير والجمل مِن ثَمَّ فعليَّة . وقِس عليهِ قولك

١) المركَّب في حكم المفرد اربعة انواع . اضافي « كعبدالله » . ومزجي نحو « معدي كرِب وسيبويه ». وتقييدي « كالحيوان الناطق » . وإسنادي نحو « تأَبَّط شرًّا » و« سُرَّ مَن رأَى»

٢) لانهُ لا يدلّ على ما يصح أَن يُنسب اليهِ حكمٌ من الاحكام ولا يدلّ على حدث فيُنسب الى مُحدِثهِ لكنهُ يربط بين الفعل والاسم

« يا عبدَالله » و« إن احدٌ استجار بك فأَجرْهُ » لان التقدير « ادعو عبدَالله » و« إن استجار بكَ احدٌ» الخ

٣ً قد تحتمل الجملة تأويلين فتكون اسمية او فعلية بمقتضى التقدير

٤ً يلحق بالجملتين الفعلية والاسمية الجملةُ الظرفيةُ فهي إنمّا تُعدّ جملة باعتبار ما يتعلّق بهِ الظرف او الجار والمجرور

٦٣٥ – كم هي الجمل التي لها محلٌّ من الاعراب ؟

الجمل التي لها محلٌّ من الاعراب سبعٌ :

١ً الواقعة خبرًا	نحو « الظلمُ مرتعُهُ وخيمٌ »
٢ً 〃 حالًا	〃 « جاءَ الفارسُ يركضُ »
٣ً 〃 مفعولًا به	〃 « قلْ إنَّ الاعمالَ بالنيَّاتِ »
٤ً 〃 مضافاً اليها[1]	〃 « أُسافرُ يومَ هو مسافرٌ »
٥ً التابعة لمفرد	〃 « جاء رجلٌ يتصدّق »
٦ً التابعة لجملة لها محلّ	〃 « العلم ينفع ويرفع »

٧ً الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنةً «بالفاء» او«باذا الفجائية » نحو« من لم يجتهد فلن ينجح » وإن تُصبهم سيئةٌ إذًا هم يقنطون »

فائدة : الجمل ذات المحلّ من الاعراب تقع غالبًا موقع المفرد نحو « السخيّ يُعطي » اي معطٍ . وقس عليهِ

---

١) يكون المضاف ظرف زمان كما مثّلنا . او ظرف مكان نحو « وقفت حيث وقف العلماء »

٦٣٦ – كم هي الجمل التي لا محلَّ لها من الاعراب ؟

الجمل التي لا محلَّ لها من الاعراب سبعٌ :

١ً الابتدائيَّة[١] نحو « نور الشمس لا يخفى »
٢ً المعترضة[٢] 〃 « مولانا ، رحمهُ الله ، كان عادلًا »
٣ً المفسّرة 〃 « العلمَ أتقنهُ »[٣]
٤ً الواقعة صلةً[٤] 〃 « جاءَ الذي قامَ أبوهُ »
٥ً الواقعة جواباً للقسم 〃 « وحقّك لأفعلنَّ »
٦ً الواقعة جواباً لشرط جازم لم يقترن « بالفاء » او « باذا الفجائية »

---

١) وتُسمَّى ايضاً المستأنفة وهي الواقعة في صدر العبارة كما في المثل أَو في اثنائها منقطعةً عمّا قبلها نحو « ساعدني ابوك جزاه الله »

٢) يجب ان تكون الجملة المعترضة اجنبيَّة كما مثَّلنا. فإن لم تكن كذلك نحو « جاء وهو راكبٌ زيدٌ » امتنع اعتبارها معترضة

٣) جملة « أتقنهُ » لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة للجملة المقدَّرة « أتقن العلم » . وقد تكون الجملة مقرونة بحرف التفسير نحو « أشرتُ اليهِ أن أرحلْ » . وقال قوم ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فيكون لها محلٌّ إن فسّرت جملةً ذات محلّ

٤) تقع صلة للموصول اسماً كما في المثل او حرفاً نحو « عجبتُ ممّا قمتَ » . فجملة « قمتَ » صلة « ما » . وجملة « ما قمتَ » في محلّ الجرّ

بمن

او غير جازم[1] نحو « إن تتنزّه عن الهوى تفلح » و« لو اجتهدتَ لنجحتَ »

٧َ التَّابعة لجملة لا محلّ لها من الاعراب نحو « انقطعَ المطر وتبدَّدتِ الغيوم »

٦٣٧ – ماذا يُراد بالجملة الكبرى والصغرى ؟

الجملة الكبرى هي الواقع خبرها جملة . والصغرى هي الواقعة خبرًا . والجملة التي ليست صغرى ولا كبرى هي الواقع خبرها مفردًا نحو « العلم صاحبُهُ جليل » و« العلمُ نافعٌ »

فائدة : « فصاحبهُ جليلٌ » جملة صُغرى لانها خبر . و« العلم صاحبُهُ جليلٌ » جملة كبرى لان الخبر جملة . اماَّ الجملة الكُبرى والصُغرى معًا فهي الواقع خبرها جملة وهي واقعة خبرًا نحو « العلمُ صاحبُهُ مقامُهُ جليلٌ » « فصاحبُهُ » مبتدأٌ ثانٍ ومقامُهُ مبتدأٌ ثالث

(تمرين ١٩٨) ميّز الجمل التي لها محل من الاعراب من التي لا محلَّ لها والجمل الكبرى من الصغرى :

ملك الآخرة لا يفنى . مات زيدٌ رحمه الله . اذا لم يكن العالم زاهدًا في الدنيا فهو عقوبة لأهل زمانه . لا يحزنك قولهم إنَّ اباك غير ضليعٍ من العلم . نحن معاشرَ الانبياء لا نورّث . اذا قصصنا عليهم خبرًا والله يعلم السرائر قالوا انمَّا أَنت مفترٍ . مَن يدرس العلم لن تدرس مفاخره . ما بال العلماء يزدحمون على أَبواب الملوك . آفة العلم النسيان . العلم في الصغر كالنقش في الحجر . اذا أُوتيتَ علمًا فلا تطفئْ نور العلم بظلمة الذنوب . لعلَّ لهُ عذرًا

---

١) ومن هذا القبيل جواب « لمَّا » ولولا » نحو « فلمَّا رأوا بأسنا قالوا آمنَّا » و« لولا بأسنا لتنمَّروا علينا »

وأنت تلوم . كتبت اليه أَن افعل . لا تجزعي إِن مُنفساً أَهلكتهُ . تا لله لأَكيدَنَّ اصنامكم. قد قيلَ ما قيلَ إِن صدقاً وان كذباً . إِن احدٌ استجار بك فأَجِرْهُ . كلٌّ حاجةٍ لك عندنا مقضيَّة . ظننت زيداً يقوم أبوه . انت املاكك دخلُها لك . لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى . فورَبِّك لنضيّقنَّ عليهم تضيقاً . اذا اقتحموا العجاج رأيتهم أُسُداً

(تمرين ١٩٩) اذكر محل كل جملة من الاعراب مع ايراد السبب :

لا تمنن . احسنُ ما تكون عليهِ وأنت في رضى الله . أعز وقتٍ تصرفه وأنت منكبٌّ على موائد العلم . فلينظروا أيّها أزكى طعاماً . أول قولي إني أحمد الله . فإن تزعم كُنتُ اعاكسُ مساعيكم فقد ساءَ ظنُّك . يسألون أيَّان يوم الدين . ولتعلمَنَّ أيُّنا أشدُّ عذاباً . عرفت صديقك ابن من هو . وانذر الناس يومَ يأتيهم العذاب . هذا يوم لا ينطقون . زرته يوم كانت الجنود حول داره . إن جئتني رحَّبت بك . اتقوا يوماً ترونَ فيه ربكم . اكرم كل رجلٍ جاءك . هذا عبدي بعتُك إيَّاه . عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . مضى زمنٌ والناس يستشفعون بي . لا تخرج من علم الى علم حتى تحكمه . كُن كالطبيب الذي لا يعجّل بالدواء قبل معرفة الداء

الدرس التاسع والخمسون

الاعراب

اعراب المركَّبات هو ذكر موقع كل جزء من اجزاء الجملة في التركيب . ولا بد لك اولاً من فهم معاني المفردات والمقصود من الكلام مع الاحاطة بمبادئ اللغة لتستطيع ان تطبّق الجملة الصحيحة على الاصول فتعربها على النسق المألوف عند الأئمة . لذا الحقنا هذا الذيل بالكتاب ليكون تذكرةً يُرجع اليه . وعهَدْنا بالتفصيل والتمرين الى نيّرة الاساتذة

١ً يُذكر في اعراب الفعل :

١ً صيغته ونوعه : أماضٍ هو ام مضارع أم أمر . معلوم ام مجهول . من الافعال الناقصة ام افعال المقاربة الخ

٢ً اعرابـهُ : أمرفوع هو ام منصوب ام مجزوم . سبب الاعراب وعلامتهُ الظاهرة او المقدّرة

٣ً اذا كان مبنيًّا . نوع البناء وحركته الظاهرة او المقدرة

٢ً يُذكر في اعراب الاسم :

١ً صيغتـه ونوعه : اسم فاعل هو ام اسم مفعول الخ . علم ام نكرة . اسم اشارة ام اسم موصول الخ

٢ً اعرابه : أمتصرّف ام غير متصرّف والمانع من تصرّفه

٣ً حالته : أمرفوع لانه فاعل او مبتدأ الخ . ام منصوب لانهُ مفعول بهِ الخ . ام مخفوض بحرف الجرّ الخ . (اطلب ابواب المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات)

٤ً علامة اعرابه الظاهرة او المقدّرة او حركة بنائهِ اذا كان مبنيًّا

٣ً يُذكر في اعراب الحرف :

١ً جنسه : أحرف جرّ ام حرف عطف الخ

٢ً متعلّقه : ظاهر هو ام محذوف . والمحذوف : أحذف مطلق ام مقيَّد الخ

٤ً يُذكر فى اعراب الظرف :

١ً جنسه : أظرف زمان ام مكان . معرب ام مبني

٢ً معناه : أعلى الماضي يدل ام على المستقبل . أعلى المفرد يدخل ام على الجملة أيتضمَّن معنى الشرط الخ

٣ً متعلّقه

٥ً يُذكر في اعراب التوابع :

١ً جنسها : أنعت ام توكيد الخ (باب التوابع)

٢ً اعرابها : اذا كانت تابعة لمتبوعها في اللفظ او المحلّ

٦ً يُذكر في اعراب الجمل :

١ً جنسها : أاسمية او فعلية الخ (عدد ٦٣٤ الخ)

٢ً اعرابها : ألها محلّ من الاعراب ام لا . ويُذكر السبب

٧ً اعراب الفعل :

١ً يقال في إعراب الفعل الماضي : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح لفظًا . واذا كان في آخرهِ «ألف» قيل : مبنيّ على الفتح تقديرًا للتعذُّر . واذا كان متّصلًا «بواو» الجماعة قيل : مبنيّ على الفتح تقديرًا لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة . واذا كان متّصلًا بضمير رفع متحرّك قيل : مبني على الفتح تقديرًا لاشتغال المحلّ بالسكون العارض

٢ً لا يكون للفعل محلٌّ من الاعراب إلَّا اذا كان مبنيًّا فإن كان ماضيًا واقعًا فعل الشرط او جوابهُ قيل في اعرابهِ : وهو في محلّ جزم لانّهُ فعل الشرط او جوابهُ . واذا كان مضارعًا متّصلًا « بنون » التوكيد أو « نون » الاناث قيل : وهو في محل رفع أو نصب أو جزم بحسَب العوامل وانما منع من حركة الاعراب حركةُ البناء

٣ً يُقال في إعراب الفعل المضارع المرفوع : فعل مضارع مرفوع للتجرُّد وعلامة رفعهِ ضمة ظاهرة في آخرهِ . واذا كان في آخرهِ الفٌ قيل : مرفوع وعلامة رفعهِ ضمة مقدَّرة للتعذُّر . واذا كان في آخرهِ « واو » أو « ياء » قيل : مرفوع وعلامة رفعهِ ضمَّة مقدَّرة على آخرهِ للاستثقال . واذا كان من الافعال الخمسة قيل : مرفوع وعلامة رفعهِ ثبوت النون نيابةً عن الضمَّة لأنَّهُ

من الافعال الخمسة. واذا كان متّصلًا « بنون » الاناث او «نون» التوكيد قيل : مبني على السكون لاتصالهِ « بنون » الاناث أو مبني على الفتح لاتّصالهِ بنون التوكيد الثقيلة او الخفيفة وهو في محل رفع او نصب الخ

٤ً يُقال في إعراب الفعل المضارع المنصوب : فعل مضارع منصوب «بلَن»او بغيرها او «بأن» المضمرة. وعلامة نصبهِ فتحة ظاهرة او مقدَّرة على آخرهِ منع من ظهورها التعذُّر او الاستثقال. واذا كان من الافعال الخمسة قيل : منصوب وعلامةُ نصبهِ حذف النون من آخرهِ لانهُ من الافعال الخمسة

٥ً يُقال في إعراب المضارع المجزوم : فعل مضارع مجزوم بلَمْ او بغيرها او بالشرط وعلامة جزمهِ سكون آخره او حذف النون من الافعال الخمسة او حذف حرف العلة

٦ً يُقال في اعراب فعل الامر : فعل امر مبني على السكون أَو على حذف حرف العلة او على حذف النون من الافعال الخمسة

٨ً اعراب الاسم :

١ً يقال في اعراب الاسم المرفوع : فاعلٌ: مبتدأ الخ : مرفوع وعلامة رفعهِ ضمة ظاهرة في اخره او مقدَّرة للتعذُّر او للاستثقال او لاشتغال المحل بحركة مناسبة. او علامة رفعه الواو لانهُ من الاسماء الخمسة او لانهُ جمع مذكر سالم او مُلحق بهِ او الالف لانهُ مثنى او ملحق بهِ. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. او علامة رفعهِ الواو المنقلبة ياءً لاجل الادغام الخ

٢ً اذا كان مبنيًّا قيل في اعرابهِ : مبني على السكون او على الفتح الخ وهو في محلّ رفع فاعل او مبتدأ الخ . وقس عليهِ في اعراب الاسم المنصوب والمخفوض والمجرور

٣ً يُقال في اعراب المضاف : مجرور بالمضاف. وفي اعراب الموصول : مبني في محل رفع او نصب الخ

« تمَّ بعونِ الله وحولهِ »

فهرس الكتاب

الصرف

النحو